۲۸ صفحة

الاتحاد
AL ITTIHAD

تأسست في ٢ أكتوبر ١٩٦٩م

الثمن درهمان

جميع نتائج الفحوص إيجابية

رئيس الدولة يتمتع بكامل الصحة والعافية



■ أصدر امس ديوان الرئاسة بيانا جاء فيه انه «تم بحمد الله اجراء الفحوصات الطبية الشاملة في مستشفى مايو كلينك بولاية مينسوتا في الولايات المتحدة الامريكية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله.

وصرح رئيس الفريق الطبي بأن الفحوصات الطبية اظهرت ان جميع النتائج كانت ايجابيه للغاية وان صاحب السمو رئيس الدولة يتمتع بكامل الصحة والعافية.

ويسعد ديوان الرئاسة ان يبشر مواطني دولة الامارات العربية المتحدة بهذه الأنباء الطيبة مع خالص التمنيات لصاحب السمو رئيس الدولة بدوام الصحة والعافية وطول العمر لكي يحقق المزيد من التقدم والازدهار لدولة الامارات العربية المتحدة وشعبها الكريم.

نسأل المولى العلي القدير ان يحفظ صاحب السمو رئيس الدولة وان يتم عليه نعمة الصحة والعافية وان يمده سبحانه وتعالى بالمزيد من العون والتوفيق.» (وام)

حمدان بن راشد يعتمد ١١٠ ملايين درهم تعويضات للمواطنين المتضررين من التخطيط بدبي

(ص ٢)

انهيار البورصات العالمية أبكى ملايين المتعاملين في لندن ونيويورك وهونج كونج وسيدني.

أسواق المال الدولية على شفا الانهيار

«الدب الروسي» يجر الأسهم العالمية الى هبوط تاريخي
أسعار الذهب تهوي الى أدنى مستوى منذ ٢٠ عاما

■ لندن، طوكيو، نيويورك، تعرضت أسواق المال العالمية أمس لهزة عنيفة لم تتعرض لها منذ سنوات عديدة جعلتها على شفا الانهيار. اذ تراجعت أسعار الأسهم في البورصات الدولية بشكل حاد نتيجة لاستمرار الانعكاسات السلبية للأزمة السياسية والاقتصادية الروسية التي ألقت بظلالها على أداء البورصات العالمية بشكل عام. كما انخفضت أسعار الذهب الى مستويات قياسية لم تشهدها الأسواق العالمية منذ نحو ٢٠ عاما.

ففي لندن بلغت خسائر البورصة أكثر من ٤٦ مليار جنيه استرليني في غمرة مخاوف من انهيار الأسعار في بورصات العالم متأثرة بأزمة الاقتصاد الروسي، وتراجع مؤشر «الفاينانشيال تايمز» للمائة شركة بريطانية بنحو ١١٩,١ نقطة دفعة واحدة ليسجل عند الاغلاق ٥٢٤٩,٤ نقطة. وذكر متعاملون انهم يتوقعون استمرار تراجع الأسهم في لندن وبقية العواصم الرئيسية الاوروبية الأخرى في الاسبوع الحالي نتيجة لاستمرار تردي الأوضاع في روسيا.

وفي طوكيو أغلق مؤشر «نيكي» على أدنى مستوى له منذ ١٢ عاما اذ فقد نحو ٤٩٨,١٦ نقطة خلال يوم واحد ليصل الى ١٣٩١٥,٦٣ نقطة، كما فقد مؤشر «داوجونز» الصناعي في بورصة «وول ستريت» في نيويورك أكثر من ٨٠ نقطة خلال التعاملات المبكرة.

وقال عميل من مؤسسة «نمورا سوكيريتيز» ان عدم الاستقرار السياسي في روسيا والتدهور في «وول ستريت» تسببا في عمليات بيع كثيفة معربا عن قلقه من الوضع في روسيا الذي قد يؤدي الى أزمة اقتصادية عالمية. وانخفضت الأسهم الروسية ٣,١٧ في المائة لتبلغ ٦٣,٢٠ نقطة وهو أدنى مستوى لها على الاطلاق.. وتتزايد المخاوف من حدوث ركود اقتصادي عالمي. وتعذر على المؤسسات المالية كصندوق النقد الدولي مقاومة هجرة رؤوس الأموال من الأسواق الناشئة. وانخفضت الأسهم الالمانية بنسبة ٤,٥ في المائة في التعاملات بالكمبيوتر مع تزايد القلق من جديد على احتمال تضرر المصارف الألمانية التي لها ديون ضخمة على روسيا. وخسرت الأسهم الفرنسية كذلك اذ تراجع مؤشر «كاك» ٤٤,٢٥ نقطة عند الاقفال.

(طالع الملحق الاقتصادي)

المجلس الوزاري الخليجي يدعو ايران لاستجابة دعوة الامارات الى حل قضية الجزر سلميا

■ جدة - عبدالنبي شاهين:

■ اختتم اصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية ووزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الليلة الماضية اجتماعاتهم المشتركة بقصر المؤتمرات بجدة.

وقد اصدر المجلس بيانا تلاه معالي الشيخ جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون، جدد من خلاله دعوة ايران للاستجابة للدعوات الصادقة لاتباع الوسائل السلمية لتسوية قضية الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى وفقا لمبادئ القانون الدولي بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية، مجددا مواقفه الثابتة بتأكيد سيادة دولة الامارات على جزرها الثلاث ودعمه المطلق لكل الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر.

وعبر المجلس الوزاري عن تفاؤله بأن تثمر الاتصالات الثنائية بين ايران ودول مجلس التعاون نتائج ايجابية ملموسة تعزز الثقة المتبادلة واثبات حسن النوايا والتوصل الى حل الخلافات بالطرق السلمية وفي مقدمتها قضية احتلال الجزر الاماراتية تحقيقا للأمن والاستقرار في المنطقة.

كما عبر المجلس عن قلقه البالغ من استمرار الموقف الاسرائيلي الاستفزازي والرافض لتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية والوفاء بالوعود والتعهدات مع الاطراف العربية والدولية.. وحمل الموقف الاسرائيلي المتعنت مسؤولية اجهاض الجهود الدولية والعربية الهادفة الى انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط من المأزق والتدهور الخطير التي وصلت اليه.

وعبر المجلس في البيان عن قلقه الشديد لاقدام الحكومة العراقية على اتخاذ قرار تعليق تعاونها مع اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية واطلاق التهديدات ضد دولة الكويت.

واكد المجلس الوزاري الخليجي مجددا نبذه بشكل قاطع كل مظاهر العنف والارهاب مهما كانت مصادرها واشكالها.

وعبر عن ادانته واستنكاره لحادثتي التفجير في سفارتي الولايات المتحدة الامريكية في كل من كينيا وتنزانيا باعتبارهما من الاعمال الارهابية التي تتنافى مع كل القيم الدينية والمبادئ الاخلاقية والانسانية.

واشنطن لا تستبعد الخيار العسكري ضد بغداد

■ مارثاز فينيارد (الولايات المتحدة)، اعلن متحدث باسم الرئاسة الامريكية امس أن البيت الابيض «لا يستبعد اللجوء الى خيارات اخرى» اذا لم تنجح الوسائل الدبلوماسية في منع العراق من حيازة اسلحة دمار شامل.

واوضح باري تويف للصحافيين المرافقين للرئيس بيل كلينتون الذي يمضي عطلة في جزيرة مارثاز فينيارد (ماساتشوسيتس) ان واشنطن ترغب في وضع حد للمراجعة السنوية للعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق.

وقال المتحدث ان المسؤولين الامريكيين «لا يستبعدون اللجوء الى خيارات اخرى، في المكان والزمان الذي نختاره، اذا لم تكف الوسائل الدبلوماسية لارغام العراق على الامتثال» لقرارات الامم المتحدة.

وقال باري تويف ان «هدفنا منذ عام ١٩٩١ هو احتواء هذا النظام الخطير ومنعه من امتلاك اسلحة دمار شامل خطيرة». واضاف ان العراق حال دون تحقيق هذا الهدف «بصورة متكررة» وفي كل مرة تصدرت الولايات المتحدة ردا دوليا ارغم (هذا البلد) على التراجع.

وقال «اننا نسعى من جديد لحشد المجتمع الدولي من اجل الضغط على العراق وقد تلقينا بالفعل دعما معززا من مجلس الامن باعتبار تصرفات العراق غير مقبولة». (أ ف ب) (طالع ص ٢٥)

واشنطن توجه تهمة القتل إلى هويدا
خلافات بريطانية في شأن تدمير مصنع الشفاء

(طالع ص ٢١)

بعد اعتقال شخص له علاقة باغتيال مسؤول «امل»

لبنان يكشف شبكة تجسس جديدة وحملة دهم في قرى الجنوب والضاحية

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ كشفت مصادر أمنية لبنانية أمس لـ «الاتحاد» النقاب عن ان الجهات الامنية المختصة وضعت يدها على خيوط شبكة تجسس اسرائيلية جديدة في لبنان، تخطط لتنفيذ عمليات اغتيال.

وأوضحت المصادر ان الاجهزة الامنية تمكنت خلال الساعات القليلة الماضية من القبض على مواطن لبناني في جنوب لبنان له علاقة باغتيال المسؤول العسكري للمقاومة اللبنانية حسام الامين الذي اقدمت مروحية عسكرية اسرائيلية على اطلاق صاروخ جو - أرض على سيارته قبل أيام على طريق صور في منطقة السماعية.

وأشارت المصادر الى ان الموقوف الذي تحفظت الجهات عن اسمه لضرورات أمنية أعطى معلومات توضيحية توقف عندها التحقيق وهي تتعدى اغتيال الامين وصولا الى كشف معلومات عن شبكة جديدة من المتعاملين مع العدو الاسرائيلي تسعى لتنفيذ اغتيالات عدة تستهدف عددا من المسؤولين في قيادتي «أمل» و«حزب الله» وتنظيمات أخرى، وبعض المسؤولين اللبنانيين.

ورفضت المصادر اعطاء ايضاحات أخرى حول هوية من يستهدفهم المخطط التخريبي الجديد، غير انها قالت ان هذه الشبكة التجسسية الجديدة على صلة بالشبكة الأولى التي تمكنت الاجهزة الامنية من تفكيكها قبل شهرين والتي تضم ٢٧ عميلا لبنانيا يعملون لحساب جهاز «الشاباك» الاسرائيلي الذين يحاكم ١٢ منهم حاليا أمام المحكمة العسكرية في بيروت.

وعلمت «الاتحاد» من مصادر مستقلة ان حملة مداهمات سرية تجري في عدد من قرى الجنوب المحررة، وفي بعض أحياء بيروت لاسيما في الضاحية الجنوبية بحثا عن أعضاء محتملين في الشبكة الجديدة، لاسيما وان الموقوف في قضية الأمين كشف أسماء كثيرة يجري التحري والاستقصاء حول أصحابها لمعرفة مدى ارتباطهم بالشبكة.

مجلس الأمن يعلق العقوبات إذا تجاوبت طرابلس

القذافي: نرفض تسليم المتهمين فورا

■ نيويورك (الامم المتحدة)، قال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في مقابلة مع تلفزيون «الجزيرة» القطري امس ان بلاده ترفض طلب واشنطن ان تسلم «فورا» مواطنيها اللذين يشتبه في ضلوعهما في اعتداء لوكربي عام ١٩٨٨. واكدت وزارة الخارجية الامريكية رفضها التفاوض مع ليبيا حول ضمانات اضافية تطلبها طرابلس قبل المحاكمة.

وكان مجلس الأمن وافق بالاجماع على تعليق العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا فور تسليمها المتهمين المشتبه فيهما الى السلطات الهولندية لمحاكمتهما في قضية لوكربي وفق القانون الاسكتلندي، فيما جددت طرابلس التأكيد على جدية قرارها مشيرة الى انها تحتاج الى الوقت لدرس جميع الاجراءات القضائية وحقوق المتهمين.

ويدعو القرار الذي تبناه مجلس الامن فجر امس بمقتضى الخطة الامريكية - البريطانية كلا من بريطانيا وهولندا الى اتخاذ الخطوات الضرورية لتنفيذ المبادرة واجراء الترتيبات لتشكيل المحكمة. ولم يحدد القرار موعدا للمحاكمة، الا انه يؤكد ان على ليبيا ان تضمن حضور المتهمين الى هولندا من أجل المحاكمة وكذلك حضور الشهود اذا طلبت المحكمة ذلك، كما يطلب من الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان تعيين مراقبين دوليين للمحاكمة.

ويدعو القرار عنان الى مساعدة الحكومة الليبية في نقل المتهمين من ليبيا الى هولندا.

ويطالب قرار مجلس الامن الذي حمل الرقم ١١٩٢ ليبيا بالتعاون ايضا مع السلطات الفرنسية التي تحقق في تفجير طائرة «يوتا» الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩ مما ادى الى مقتل ١٧١ شخصا. لكن دبلوماسيين قالوا انهم لا يعتقدون ان باريس ستعرقل تعليق العقوبات اذا التزمت ليبيا بتنفيذ المطالب المتصلة بقضية لوكربي. ويعبر القرار عن عزم المجلس على درس اجراءات اضافية اذا لم يصل المشتبه فيهما الى هولندا للمثول أمام المحكمة على الفور.

الى ذلك أكد السفير الليبي في الامم المتحدة ابوزيد دوردة أمام مجلس الامن ان بلاده «تقبل ان يحاكم المشتبه فيهما امام محكمة اسكتلندية في هولندا بواسطة قضاة اسكتلنديين وفقا للقانون الاسكتلندي. هذا موقف جاد وموقف لا رجعة عنه». لكن دوردة قال «ان ليبيا تحتاج الى وقت لدرس جميع الاجراءات القضائية وحقوق المتهمين ومستعدة لذلك».

ودعت وزارة الخارجية الليبية الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا الى الدخول في مفاوضات معها وبأسرع ما يمكن للاتفاق على ترتيبات المحاكمة.

(رويترز، أ.ف.ب، د.ب.أ)

كلينتون يدعو موسكو لاتخاذ «اجراءات صعبة»

يلتسين: لن استقيل وعزلي مستحيل!

■ موسكو، واشنطن، قطع الرئيس الروسي بوريس يلتسين الشك باليقين عندما أكد انه باق في الكرملين حتى انتهاء فترة رئاسته في عام ٢٠٠٠، نافيا بذلك الشائعات التي رافقت الازمة الاقتصادية على مدى اليومين الماضيين، وضاربا عرض الحائط بجميع النداءات السياسية التي طالبته بالاستقالة. وقال في مقابلة اجراها معه تلفزيون «آر. تي. آر» الروسي مساء امس: «لست ذاهبا الى اي مكان. لن استقيل. سأستمر في العمل كما هو محدد طبقا للفترة الدستورية، وفي عام ٢٠٠٠ سيتم انتخاب رئيس جديد ولن اشارك في تلك الانتخابات الرئاسية». واضاف انه لا يعتزم حل مجلس النواب «الدوما» الذي كان قد اتخذ خطوات أولية في محاولة يائسة لعزل الرئيس.

وتابع يلتسين يقول: «لم تكن لدي النية لحل الدوما وليست لدي اي نية كهذه الآن». واضاف: «من الصعب جدا عزلي، وبالنظر الى شخصيتي فانه مستحيل عمليا».

وكانت وكالة (انترفاكس) ذكرت في وقت سابق ان الرئاسة الروسية ارسلت مذكرة الى الدوما تقترح فيها وقف الاجراءات الجارية لاقالة يلتسين مقابل امتناع الاخير عن حل البرلمان بموجب صلاحياته الدستورية. ويعتبر الاقتراح جزءا من صفقة كبيرة تجري حاليا بين البرلمان والحكومة والكرملين تحضيرا لتشكيل الحكومة المقبلة التي كلف بها فيكتور تشرنوميردين.

من جهة ثانية طلب الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس من روسيا اتخاذ «الاجراءات الصعبة» اللازمة للنهوض باقتصادها وذلك في خطاب القاه في اوك بلافز (ماساتشوسيتس).

ووصف كلينتون التطورات الاخيرة في روسيا بانها «تثير الاضطراب» مؤكدا ان من واجبه التوجه بعد غد الى موسكو لعقد قمته مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وقال الرئيس الامريكي «يجب ان اذهب الى روسيا».

وكان يلتسين عاد امس الى الكرملين بعد ان قضى بضعة ايام في منتجع ريفي. واستقبل الرئيس الروسي نظيره البلغاري بيتر ستويانوف ونائب وزيرة الخارجية الامريكية ستروب تالبوت الذي اكد في اعقاب اللقاء ان يلتسين ابلغه بانه باق في منصبه حتى نهاية ولايته. كما اعلن البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون اكد مجددا التزامه الذهاب الى موسكو الاسبوع المقبل.

من جهة ثانية، وبعد اسبوع من الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد بسبب انهيار الروبل، أقال يلتسين امس اناتولي تشوبايس من منصب المبعوث الخاص للعلاقات مع المنظمات المالية الدولية في خطوة اعتبرت بمثابة خطوة استرضائية للمعارضة التي كانت تطالب بذلك، علما بأن تشوبايس يعتبر أحد مهندسي برنامج الاصلاحات الاقتصادية وبرامج الخصخصة في روسيا.

(رويترز، أ.ف.ب)

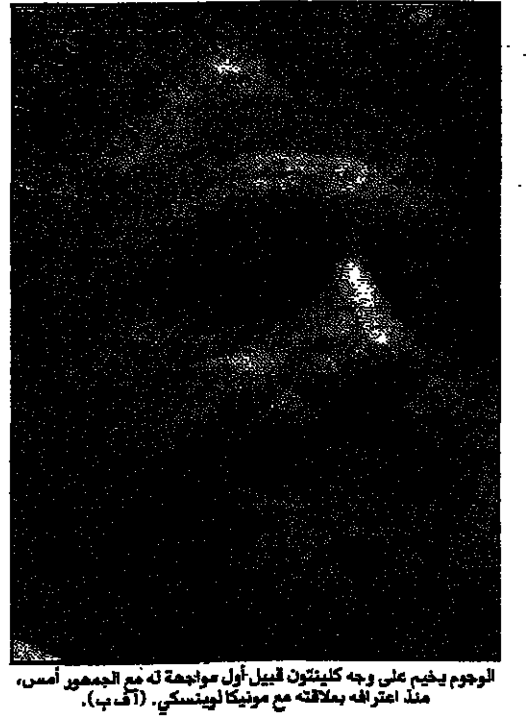
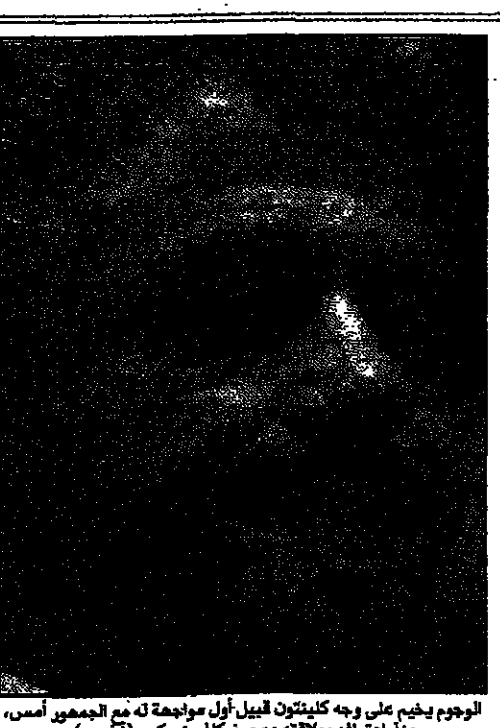
يلتسين اثناء لقائه نظيره البلغاري. (أ ب)

اعتبر علاقته مع مونيكا مسألة شخصية

شقيق كلينتون يدعو لبقائه في منصبه

■ واشنطن، أكد روجر كلينتون شقيق الرئيس الأمريكي بيل كلينتون انه يقر بتورط شقيقه في علاقة «غير لائقة» مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي غير انه لايؤيد الدعوات المطالبة باستقالته بدعوى الحفاظ على هيبة المنصب أو مكانة الولايات المتحدة. وقال روجر الذي يقيم في لوس أنجلوس في حديث خاص أذيع ضمن برنامج «لاري كينج لايف» على شبكة «سي ان ان» الاخبارية الأمريكية صباح أمس أنه يرى ضرورة بقاء شقيقه في المنصب من أجل مصلحة البلاد لأنه قد حقق انجازات طيبة في عمله مشيرا الى أن علاقته بمونيكا «مسألة شخصية» تماما يتعين عليه هو أن يعالج آثارها. وأضاف أن جميع استطلاعات الرأي العام في الولايات المتحدة حتى الآن تظهر أن الشعب الامريكي يريد بقاء الرئيس بيل كلينتون في المنصب وأن المواطنين يعتقدون أن كلينتون يقوم بمهام منصبه بصورة مرضية معربا عن اعتقاده بأن معظم الامريكيين يريدون «القاء مسألة مونيكا وراء ظهورهم» والمضي قدما في بناء البلاد.

وفي تطور آخر، مثل محامي كلينتون من جديد أمس امام هيئة المحلفين الكبرى المكلفة نظر قضية لوينسكي، ويتوقع أن يكون قد سئل عن النصائح التي قدمها للرئيس قبل شهادته الرسمية عن علاقته بمونيكا. (أ ش أ)

الوجوم يخيم على وجه كلينتون قبيل أول مواجهة له مع الجمهور أمس، منذ اعترافه بعلاقته مع مونيكا لوينسكي. (أ ف ب).



حمدان بن راشد يعتمد ١١٠ ملايين درهم تعويضات للمواطنين المتضررين من مشاريع التخطيط في دبي

دبي - فريد وجدي:

■ اعتمد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس بلدية دبي دفعة تعويضات خاصة بأصحاب الأراضي والأملاك المتأثرة بمشاريع التخطيط والطرق والصرف الصحي في نحو ٣٥ منطقة في امارة دبي. وبمبلغ اجمالي يصل الى مائة وعشرة ملايين درهم. صرح بذلك محمد سعيد حارب مدير عام بلدية دبي بالانابة وقال انه بناء على أوامر سمو رئيس البلدية قامت بلدية دبي بحصر الاراضي والمباني المتضررة بأعمال التخطيط والطرق والصرف الصحي بالامارة. ويستفيد من هذه التعويضات ١٠٨ متضررين وذلك لتعويضهم بما يتناسب وأملاكهم المتضررة وفق الاجراءات المتبعة لدى البلدية.

واضاف مدير عام بلدية دبي بالانابة بأن اعمال التخطيط والطرق تأتي ضمن تنفيذ البلدية للمخطط الهيكلي لمنطقة دبي الحضرية من عام ١٩٩٣ الى عام ٢٠١٢ الذي يعتبر المرجع الأول في عملية تنفيذ الخطط والمشروعات في امارة دبي. والذي يحدد من خلاله مجموعة العناصر الهامة ذات الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والبيئية وغيرها.

وكانت البلدية قد قامت بتنفيذ عدة مشروعات هامة ذات مردود حيوي على الامارة في المواقع التي تضررت بأعمال التخطيط. كان أهمها مشروع تحسين وتطوير دوار الضيافة وشارع الوصل ومشروع دوار الصقر ومشروع تطوير طرق ومواقف منطقة الحمرية. بالاضافة الى مشروع اعادة تخطيط منطقة هور العنز.

واشاد مدير عام بلدية دبي بالانابة بتعاون اصحاب الاراضي والاملاك المتأثرة مع البلدية كدليل على مستوى الوعي والبعد عن الذاتية والحرص على مصلحة الامارة. والذي كان له الدور الفعال في تيسير تنفيذ العديد من المشاريع الضخمة خلال السنوات الماضية والتي تمثل حاليا ملامح نهضة دبي. بالاضافة الى المشاريع الجاري تنفيذها حاليا كمشروع تحسينات دوار الصقر بدبي.

كما طلب سعادته من المستفيدين مراجعة قسم التعويضات في البلدية مصطحبين معهم اوراقهم الثبوتية تمهيدا لصرف مستحقاتهم خلال ايام.

واضاف سعادة محمد سعيد حارب مدير عام البلدية بالانابة أن البلدية تعمل في الوقت الحالي على اعتماد قائمة جديدة من التعويضات للافراد والجهات التي لم تشملهم القائمة الحالية. وفيما يلي اسماء المشمولين بالتعويضات:

نبيل ومحمد وعفراء وهند ابناء عبيد محمد لوتاه. مير مطلب بن مير مرتضى. عبدالرحمن عبدالرحيم عبدالرحمن. محمد نصر الله اسماعيل العمادي واسماعيل محمد نصر الله العمادي. ورثة عبدالرزاق عبدالرحيم البستكي. ورثة عبيد محمد عبيد البدور. فاطمة ابراهيم احمد وهنا ومريم ابنتا عبيد محمد عبدالله الحلو. عبدالله محمد الوعيل. الشيخ بطي بن سعيد بن بطي بن سهيل آل مكتوم ووالدته عائشة بنت جرش. محمد احمد عقيل كاظم. راشد بن احمد لوتاه. أحمد عبدالكريم ابوالحسن الزرعوني. فاطمة ابراهيم حمد عبيد الله. سالم محمد سالم بن حثبور. محمد محمود الملا. محمد عبدالرحمن قطامي. مسجد بن صنقور. سعيد محمد سعيد المحمود. يوسف بن أحمد عبدالقادر. عبدالجليل عبدالعزيز محمد النعيم. موسى عبدالرحمن حسن الرئيسي. ورثة يوسف باقر وعبدالله محمد صالح واحمد عبدالرحيم باقر. خديجة غنوم زوجة محمد عبدالله محمد. محمد عبدالنور عبدالرحمن كنتر. محمد سالم مسعود الظاهري. محمد وعائشة ابناء السيد ابراهيم السيد عبدالله وموزة محمد ابراهيم المناعي. سحيمة بنت غانم ومريم بنت بخيت. الشيخ بطي بن سعيد بن بطي بن سهيل آل مكتوم ووالدته عائشة بنت جرش. احمد بن حسين احمد بتشالات. محمد حمدان عبدالله أحمد دلوك. ورثة حمدان عبدالله احمد نوت. ورثة ابراهيم محمد رشيد عبنس. سعيد بن مطر بن لاحج ومحمد بن مطر بن لاحج. محمد طيب خوري. ناصر بن خميس بن فيروز. علياء بنت جمعة وثاني بن جمعة، لطيفة عبدالنور باقر عبدالله توحيدي، مسجد محمد ثاني خلف، يوسف ومريم ابناء عوض محمد الرحومي، ورثة الشيخ سعيد بن بطي بن سهيل آل مكتوم. شيخة خميس محمد يوسف. محمد السيد ابراهيم السيد عبدالله، ورثة احمد بن سعيد بن عجلان. علي بن جعفر علي بن جعفر. ورثة حسن علي جهازي. (وقف) مأتم الحسين بن علي بن أبي طالب. يوسف بن محمد بن ناصر الجارودي، عبيد محمد الحلو. صالح سعيد صالح. اسماعيل سالم مال الله. سعيد عتيج مطر العقلاني. الشيخة شيخة بنت سعيد آل مكتوم. عوشة بنت مكتوم، وديمة محمد عبدالله المهيري. ورثة راشد بن سيف حميد راشد. حسين حبيب الرضا. أحمد علي بطي بن بليلة. محمد عبيد ماجد الطويلة. سلطان وأحمد ومحمد ابناء علي عبدالله العويس. ورثة فاطمة مصبح سالم عبيد، ورثة عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحيم، أحمد عبدالله أحمد خليفة. سالم عبدالله سالم السويدي. ورثة محمد بن ضاعن بن غيث. ورثة ثاني بن دلوك المهيري. ورثة عمر عبدالرحمن بن شفيا. صالحة محمد مصبح باليوحة. محمد بن علي بن مصبح بالقيزي. عبيد بن خلفان بن سعيد. أحمد وعلي ابني سعيد محمد بن ثاني. ورثة المرحومة عوشة بنت ميزر بن درويش. عبدالرحمن فرض الله محمد عبدالرحمن وعقيل محمد هادي محمد علي بدري. عبدالله الحاج قمبر الموضي. محمد هادي محمد امين محمد هادي. راشد بن سرور بن سالم. عبدالخالق خالد. سيد محمد رضا سيد عبدالرحمن الهاشمي. بطي بن سعيد بن بطي آل مكتوم خميس جمعة حارب المهيري. حميد عبدالله جاسم خلف الشامسي. علي عبيد بخيت بالرشيد. عبدالرزاق محمد صالح فكري. ابراهيم عبدالله الخياط. سعيد أحمد محمد بالرفيعة. صنعاء أحمد وعائشة راشد ماجد بن ثاني وعلياء راشد ماجد بن ثاني. مطر محمد سيف حميدان. نائر محمد عبدالله فكري. أحمد سعيد بن كوير وعبدالواحد جابر محسن. صالح بن محمد اسحاق. أحمد احمد محمد الطاير. ثابت بن أحمد سعيد. أحمد أحمد محمد الطاير. الشيخ خالد زايد بن صقر آل نهيان. محمد خليفة سلطان الجتور. سعيد حمد سعيد بالفاقرية. الفطيم. عبدالله الحاج قمبر العوضي. محمد صالح محمد أحمد لوهي. شمسة بنت شاهين بن خلفان. أحمد بن علي بن محمد. سيف راشد مقعودي. محمد ومحمد صالح الزرعوني. سعيد بن حميد العري. علي بن هاشم بن علي. أحمد عيسى أحمد الاشرم. فاطمة محمد خالد الريان. ورثة نوبي تلال جمعة جمعة. المستشفى الايراني.

سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم

اعفاء الأيتام وذوي الحالات الخاصة من الرسوم
بدء التسجيل بمدارس الوافدين المسائية

هالة العدوي:

■ يبدأ اليوم تسجيل اسماء الطلاب الراغبين في الالتحاق بمدارس الوافدين المسائية التابعة لمجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية التي تبدأ الدراسة بها يوم ١٢ سبتمبر المقبل.. وحدد مجلس الآباء مصروفات الدراسة في هذه المدارس على النحو التالي: المرحلة الابتدائية ٢٢٠٠ درهم. المرحلة الاعدادية ٢٧٠٠ درهم. المرحلة الثانوية ٣٢٠٠ درهم شاملة الكتب المدرسية والمواصلات.

كما حدد المجلس اسماء المدارس التي تستقبل الطلاب في الفترة المسائية وهي على النحو التالي: مدرسة الرازي للمرحلتين الاعدادية والثانوية (بنين) ومدرسة الاحنف بن قيس للمرحلة الابتدائية بنين ومدرسة امنة بنت وهب للمراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية (بنات) ومدرسة الزلاقة بمنطقة بني ياس للمرحلة التأسيسية (بنين) والابتدائية (بنات).. وتستوعب هذه الفصول اكثر من ٢٤٠٠ طالب وطالبة في جميع المراحل الدراسية.

صرح بذلك سعادة عيسى خلف المزروعي وكيل وزارة الاعلام والثقافة المساعد لشؤون الاستعلامات والصحافة والنشر. واضاف سعادته قائلا: في اطار استعدادات مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية للعام الدراسي الجديد ومن خلال الاجتماعات الاخيرة للمجلس تم تشكيل لجنة خاصة منبثقة عن مجلس الآباء لادارة شؤون مدارس أبناء الوافدين وذلك نظرا لتشعب مسؤوليات ومهام وطلاب الفترة المسائية وللجنة كامل الصلاحيات في اختيار المدرسين بالتنسيق مع منطقة ابوظبي التعليمية وكذلك كافة الامور المتعلقة بتسيير امور مدارس أبناء الوافدين.. وتضم اللجنة في عضويتها كلا من علي حسن علي رئيسا وعبدالله خلفان المرزوقي نائبا للرئيس وسعيد الكلباني وسالم الحوسني وقسيم الزغبي اعضاء.

واشار سعادة عيسى خلف المزروعي رئيس مجلس الآباء انه تم التنسيق مع «اميرتاس» للتأكد من اعداد الحافلات المطلوبة وعملية اجراء الصيانة وتحديد عدد الحافلات المطلوبة لمدارس البنين والبنات.. واضاف انه تم التنسيق مع منطقة ابوظبي التعليمية لاختيار المدرسين الذين يتولون عملية التدريس في هذه المدارس المسائية والذين يتم اختيارهم بعناية من المعلمين الحاصلين على تقدير امتياز في تقديرهم السنوي وذلك لضمان ارتفاع المستوى التحصيلي للطلاب وارتفاع نسب النجاح والتفوق.

اما بالنسبة للمدارس فقد قال المزروعي ان مجلس الآباء وبالتعاون مع الجهات المسؤولة يقوم باختيار افضل المدارس المجهزة بكل ما يحتاجه الطلاب على ان تكون من المدارس الحديثة.

وعن تحديد الرسوم الدراسية في مدارس الوافدين المسائية قال سعادته لقد تم مراعاة ان تكون رسوم الدراسة في هذه المدارس مخفضة جدا قياسا بالمدارس الخاصة ورغم ذلك فاننا نقوم باجراء عملية فرز وتقسيم للمستويات الاجتماعية للطلاب وقد اتخذ مجلس الآباء قرارا باعفاء الايتام وذوي الحالات الخاصة من دفع الرسوم الدراسية وذلك بناء على دراسة وافية تقدم من مدرسة الطالب وينظر فيها من خلال اجتماعات اللجنة. وقال ان هدفنا ليس تجاريا لكنه هدف يسعى الى توفير العلم والثقافة لكل الطلاب وبأقل التكاليف المادية. وذلك تيسيرا على أولياء الامور خاصة وان هذه المدارس تتعامل مع الفئات المتوسطة او الاقل من المتوسطة.. ولذلك قررنا ايضا ان يكون نظام دفع المصروفات على قسطين الاول مع بداية العام الدراسي والثاني مع بداية الفصل الدراسي الثاني.. وايضا يقوم مجلس الآباء بالنظر في بعض الحالات المعوزة لاعفائها من المصروفات بل وتقديم الدعم المادي لها.

لقاءات تطوير المسيرة الاكاديمية في جامعة الامارات
التركيز على الفاعلية المؤسسية وتقنيات المعلومات وتطبيق نظام تمويل الابتكار كمداخل لتطوير التعليم

العين - أحمد الخشن:

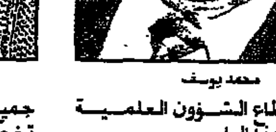
■ في اطار برنامج لقاءات تطوير المسيرة الاكاديمية للعام الجامعي ٩٨ - ١٩٩٩ والذي عقد بقاعة المؤتمرات في مركز الموارد العلمية والتعليمية بجامعة الامارات. اشار د. محمد يوسف نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية الى ما حققه القطاع من انجازات العام الماضي من خلال العمل بروح الفريق. منوها بالمحاور الاستراتيجية للعمل بالقطاع والتي حددها معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الاعلى للجامعة خلال لقائه في بداية العام الجامعي الحالي مع قيادات الجامعة.

وتناول د. محمد يوسف أول هذه العناصر وهو «الفاعلية المؤسسية» وقال ان التغيرات الجذرية التي واجهتنا في نهاية القرن الحالي حملت تغيرات جذرية على بيئة التعليم والتعلم ادت الى ايجاد وسائل جديدة للانشطة العلمية. ومشاركة الافكار مع الطلبة بشكل يتجاوز الحدود التخصصية والمكانية في عالم يزداد صغرا. وترابطا. واضاف اننا إن استطعنا التفاعل بايجابية وابداع مع هذه المتغيرات. ووفق تخطيط استراتيجي ورؤية واضحة لما طرأ تغير على نظم التعليم والتعلم من تحولات سريعة ومتلاحقة وما يتوفر لقطاعنا من موارد تقنية حديثة. سيساعدنا على الافادة من هذه التغيرات لتطوير الاداء والارتقاء به.

واضاف ان الاستخدام الفعال والرشيد لهذه الموارد يتطلب بدرجة اساسية اتباع منهج واضح لتحسين ما نقوم بعمله حاليا. وبالتحديد فاننا يجب أن نحدد اهدافنا بوضوح ونقيم اداءنا بالمقارنة مع هذه الاهداف. ثم نستخدم نتائج هذا التقييم لتعديل مسار العمل ولتوجيه استخدامنا للموارد بطريقة أكثر فاعلية وكفاءة.

واضاف د. محمد يوسف إني أريد ان يكون موضوع الفاعلية المؤسسية وبالتحديد تقييم مخرجات الاداء هو الموضوع الرئيسي المطروح أمام كافة وحدات قطاع الشؤون العلمية والتعليمية هذا العام.

وكخطوة أولى في هذا الاتجاه ولتوفير القاعدة المعرفية المطلوبة. فسوف ينظم القطاع غدا الاحد ورشة عمل مكثفة لجميع الاكاديميين الاداريين حول موضوع تقييم المخرجات التعليمية وتستمر لمدة ٥ أيام بواقع ٥ ساعات يوميا يحاضر فيها اثنان من الخبراء العالميين في هذا المجال.



محمد يوسف

تقنيات المعلومات

وانتقل نائب مدير جامعة الامارات للعنصر الثاني في الاستراتيجية وهو توظيف تقنيات المعلومات فقال: علينا جميعا أن نعطي موضوع تقنيات المعلومات اولوية قصوى. ليس فقط حتى نواكب ما يشهده العالم اليوم من ثورة هائلة في هذا المجال. ولكن لأن تقنيات المعلومات في حد ذاتها تؤثر بشكل كبير في كافة العوامل التي تحدد بيئة العمل سواء على مستوى التدريس أو البحث العلمي.

وقال إن القضية الاساسية التي تواجهنا في هذه المرحلة هي قضية التوظيف الفعال لتقنيات المعلومات. بمعنى وضع اطار تنظيمي متكامل وفعال لاستخدام تقنيات المعلومات والتأكد من توظيفها بطريقة صحيحة في كافة الانشطة الاكاديمية. وسوف يقوم القطاع هذا العام باعداد وتنفيذ خطة عمل لاستخدام تقنيات المعلومات في العملية التعليمية والتأكد من أن جميع اعضاء هيئة التدريس «كل في تخصصه» قادرون على الاستخدام السليم لهذه التقنيات.



صلاح النحوي

العلاوات

واشار نائب مدير الجامعة الى العنصر الرابع وهو نظام منح علاوات تميز لأعضاء هيئة التدريس وقال: ان الجامعة تأخذ حاليا ببرامج متعددة لدعم المبادرات وتكريم الانجازات المتميزة. لاعضاء هيئة التدريس بها. وتتألف هذه البرامج من ثلاث مكونات اساسية هي نظام جوائز التميز ونظام الدعم المالي لانشطة أعضاء هيئة التدريس. سواء في مجال البحوث أو مجال الابتكار في التدريس ونظام العقود طويلة الأجل. واستكمالا لبرامج دعم التميز. سوف يتقدم القطاع لادارة الجامعة بمشروع نظام يضمن منح علاوات تميز لاعضاء هيئة التدريس، ويجري حاليا وضع الاطار النهائي لهذا النظام. والذي نأمل أن يتم تطبيقه في بداية العام الجامعي القادم. واختتم د. محمد يوسف حديثه قائلا: ان التحديات كبيرة ولا سبيل لمواجهتها عن طريق العلم والعمل الجاد والتخطيط السليم العمل بروح الفريق.

لائحة الترقيات

وتحدث د. صلاح الدين النحوي مساعد نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية المسؤول عن البرامج والخطط الدراسية عن مشروع تعديل لائحة ترقيات أعضاء هيئة التدريس. مركزا على الاجراءات في عملية اعداد المشروع. والتي بدأت بتشكيل لجنة لاعداد مشروع أولي. ثم ارساله الى الكليات. لابداء رأيها فيه. ثم ضمن المشروع ملاحظات أعضاء هيئة التدريس في الكليات. وتمت مناقشته مرة اخرى في لقاء العمداء. ليرسل بعدها الى الكليات مرة اخرى. وتم اخذ ملاحظات الكليات بالاعتبار. والمشروع الآن يعد لتقديمه الى ادارة الجامعة. وقال النحوي بذلك يكون اعضاء هيئة التدريس في الكليات قد تابعوا عملية اعداد مشروع التعديل وابدوا رأيهم فيه في مختلف المراحل.

واشار مساعد نائب مدير الجامعة الى توجيهات معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان لقيادات الجامعة الاكاديمية فيما يخص البرامج والخطط الدراسية. والتي شملت ضرورة الاستمرار في تطوير البرامج والخطط الدراسية في الجامعة. بحيث تواكب احدث التطورات العالمية وبشكل يستجيب لاحتياجات الدولة ثم ما ذكره معاليه من ضرورة تطوير النموذج التعليمي في الجامعة. وما يتطلبه ذلك من تصميم جيد للبرامج والخطط الدراسية. بحيث تستهدف تشجيع الابتكار والابداع. والبعد عن الحشو والتلقين. واوضح د. النحوي المعايير التي ستستمر لجنة البرامج والخطط الدراسية في اتباعها لترجمة تلك التوجيهات. وقال ان الاجراءات المتبعة في ادخال تعديلات على البرامج والخطط الدراسية في كليات الجامعة وصلاحيات الجهاز المختلفة بها في هذا الشأن والخطوات التي ستتخذ خلال العام الجامعي الحالي.

محمد عبدالله كمالي

الارشاد الجامعي

وتحدث د. محمد كمالي مدير مركز الارشاد الجامعي. فأشار الى المشاكل التي يواجهها المركز وخاصة بالنسبة للجداول الدراسية. منوها بأن لجنة الجداول الدراسية بالجامعة تعمل على وضع الجداول قبل بدء الدراسة بثلاثة اشهر. وانه عند التسجيل نجد ان هناك جداول لا تغطي احتياجات الطلبة مما يضطرنا لرفع الاسقف نتيجة لما نتعرض له من ضغط شديد من الطلبة. وما يرافق ذلك من اشكالات.

واشار الى أن نظام التسجيل الحديث سيتم استخدامه في الجامعة قبل نهاية العام الجامعي الحالي. وهو نظام حديث جدا بدأت عدة جامعات اخرى باستخدامه. علما أن جامعة الامارات أول من أخذ به في منطقة الشرق الأوسط. ويمتاز هذا النظام عن القديم في انه يمكن للطالب من خلاله التسجيل ومتابعة أموره عن طريق الهاتف، وشبكة الانترنيت. حيث انه يقدم للطالب جميع المعلومات والاجراءات التي يفترض اجراؤها. دون الحاجة الى توقيع عضو هيئة التدريس. واضاف انه سيتم تطبيق نظام التسجيل الجديد على كلية أو كليتين مثل شهر نوفمبر القادم وقبل تعميمه على بقية الكليات.

وفي مداخلة أشار أحد أعضاء هيئة التدريس الى ضرورة اهتمام مركز الارشاد الجامعي بالارشاد النفسي والمهني للطلبة وقال د. كمالي ان المركز يضع هذا الامر ضمن خطته الاستراتيجية. ولكنه ينتظر توفير الطاقم والامكانيات اللازمة لتنفيذ هذا الأمر. لان امكانيات المركز الحالية والمحدودة لا تسمح له بذلك.

تعليمية دبي تحتفل الثلاثاء المقبل باختتام أنشطة خمسة مراكز صيفية

دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ تحتفل منطقة دبي التعليمية باختتام انشطة خمسة مراكز صيفية يوم الثلاثاء المقبل وذلك بمدرسة صلاح الدين الابتدائية للبنين وبالصالة الرياضية لمدرسة المزهر الابتدائية للبنات.

شارك في هذه المراكز ٢٥٦٠ طالبا وطالبة وتلميذا وتلميذة في جميع المراحل الدراسية واستمرت انشطتها ثلاثة شهور وذلك من اول يونيو الماضي وحتى غد.

وصرح الدكتور ابراهيم شعلان موجه التربية الرياضية ان المنطقة خصصت خمسة مراكز للانشطة الصيفية لطلابها وطالباتها خلال الصيف الحالي هي صلاح الدين والصفا والراية والمزهر بالاضافة الى مسبح المزهر حيث مارس الطلاب والطالبات العديد من الانشطة في ايام محددة كألعاب الكرات المختلفة والكراتيه والجودو واللياقة البدنية والتمرينات الرياضية على الاجهزة بجانب الجمباز والسباحة والغطس والانقاذ، فضلا عن الانشطة المصاحبة كالبلياردو وبيبي فوت والشطرنج والدومينو بالاضافة الى اشرطة الفيديو وخاصة التعليمية والرياضية والثقافية بجانب العديد من الرحلات العلمية.

واضاف انه تم خلال فترة الصيف تنظيم العديد من الندوات بالتعاون مع الجهات المعنية لمكافحة التدخين والمرور والصحة البدنية والانشطة الدينية والاسعافات الاولية.

واعرب عن أمله في ان تقوم الجهات المعنية بانشاء العديد من المسابح لمواجهة الزيادة المستمرة في اعداد الطلاب والطالبات لممارسة هذه الهواية التي لها مردود صحي ونفسي وبدني على ممارسيها مشيرا الى ان مسبحا واحدا في مدرسة المزهر لم يف بالغرض المنشود حيث كثرت اعطال الفلاتر والصيانة والتنظيف مما كان له اثر غير مرغوب عند اصحاب هواية السباحة.

واوضح ان المشرفين والمدربين من اعضاء الهيئة التدريسية في منطقة دبي التعليمية بذلوا جهدا كبيرا وحرموا انفسهم من العطلة الصيفية ليكونوا متواجدين في المراكز الصيفية يعلمون ويوجهون الطلاب والطالبات مختلف الانشطة.

نتائج اختبارات قياس القدرات للطلبة المستجدين تعلن اليوم

■ العين - الاتحاد: تعقد صباح اليوم (السبت) الاختبارات الثانية للطلبة الذين حصلوا على نسب مئوية مرتفعة في اختبارات قياس القدرات في اللغة العربية واللغة الانجليزية. والجزء التحريري من اختبارات الحاسب الآلي حيث تبدأ اختبارات اللغة العربية في الساعة الثامنة صباحا وتليها اختبارات اللغة الانجليزية ثم الاختبارات العملية في الحاسب الآلي. ووفق الجداول المعلنة في الوحدة. تم الانتهاء من تصحيح نتائج جميع اختبارات قياس القدرات للطلبة المستجدين والتي تم التقدم اليها بدءا من يوم الثلاثاء الماضي. واستمرت حتى مساء يوم الخميس. وستعلن هذه النتائج صباح اليوم (السبت) في كل من ادارتي القبول والتسجيل للطلاب والطالبات بالجامعة. ويبدأ الطلبة المستمرون بالدراسة بوحدة المتطلبات الجامعية العامة عملية التسجيل غدا (الاحد) بينما تتم عملية تسجيل الطلبة المستجدين يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين.

يبدأ اليوم تحت شعار «أسرة متعاونة وطفل آمن»
برنامج للتوعية وتكريم السائقين المثاليين بمواصلات الامارات

■ دبي - الاتحاد: يبدأ اليوم برنامج التوعية الثاني لسائقي الحافلات الذي تنظمه مواصلات الامارات للسائقين العاملين بجميع فروعها المنتشرة بأنحاء الدولة ويستمر لمدة أسبوع بمناسبة بداية العام الدراسي الجديد وذلك في اطار اهتمام المؤسسة المتزايد ببرامج توعية سائقيها لتوفير أفضل وسائل السلامة والأمان للطلبة والطالبات المنقولين بالحافلات المدرسية. ويقام البرنامج تحت شعار «أسرة متعاونة .. طفل آمن».

وصرح السيد رضا درويش آل رحمة مدير التسويق والعلاقات بأن البرنامج سيقام بكل الفروع ويشارك فيه جميع السائقين العاملين بالمؤسسة وسينفذ بالتعاون والتنسيق مع ادارات المرور والدفاع المدني ووزارة التربية والتعليم والشباب ووزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ووزارة الصحة التي تشاركنا لأول مرة هذا العام لالقاء محاضرات عن الاسعافات الأولية لتحقيق ما نصبو اليه لتقديم خدمة نقل متميزة لأبنائنا الطلاب.

وقال رضا درويش آل رحمة مدير التسويق والعلاقات في برنامج التوعية الثاني: يأتي هذا العام تحت شعار «أسرة متعاونة.. طفل آمن» مركزا على مرحلة الطفولة ودور الأسرة وأولياء الأمور في تحقيق سلامة الأبناء واهتمامات المؤسسة هذا العام بالتركيز على دور الأسرة اضافة الى مشاركة الجهات الأخرى ودورها الوقائي لسلامة الطلاب.. ويشمل البرنامج عدة محاضرات تتضمن شرحا لقواعد وأنظمة السير والمرور وتعريف السائقين بتلك القواعد اضافة الى تعريفهم بواجباتهم أثناء نقل الطلاب المنقولين بحافلات المؤسسة وكيفية التعامل معهم وكذلك التعامل مع الطريق ومستخدميه من مختلف الفئات مع كيفية التصرف عند وقوع حوادث مرورية لا قدر الله».

كما يشمل البرنامج محاضرات الدفاع المدني

وأشار مدير التسويق والعلاقات الى ان البرنامج يتناول التعامل التربوي مع الطلبة المنقولين بالحافلات المدرسية من خلال الأساليب التربوية في التعامل وضبط سلوكيات الطلبة المنقولين داخل الحافلة .

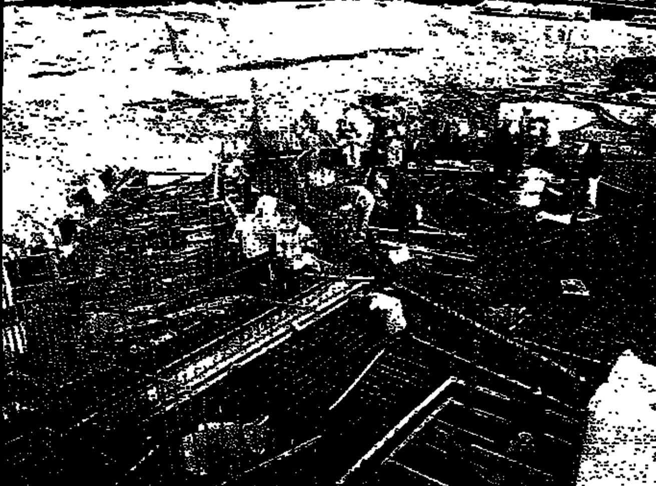
واضاف ان البرنامج سيركز كذلك على مهام وواجبات السائق الوظيفية وسلوكياته وتعامله مع الطلبة .

وأكد رضا درويش آل رحمة على أن المؤسسة تقوم بدورها التوعوي وفق ما تقتضيه المصلحة العامة وحرصها على سلامة أبنائنا الطلاب .

وتنظم المؤسسة بالتزامن مع برنامج التوعية الثاني برنامجها السنوي. للسنة العاشرة لتكريم السائقين المثاليين عن العام الدراسي الماضي. والذين ظهروا بمستوى طيب خلال تأديتهم لواجباتهم الوظيفية خاصة فيما يتعلق بتحمل مسؤولية نقل الأبناء وطلاب وطالبات المدارس من مختلف المراحل التعليمية بالدولة حيث سيتم تكريم ١٣٠ سائقا على مستوى جميع فروع المؤسسة

وقال السيد رضا درويش آل رحمة ان احتفال هذا العام سيشهد تكريم العاملين الذي مضى على تعيينهم ٢٠ عاما ويبلغ عددهم ٦٧ موظفا حيث سيتم منحهم هدايا وشهادات تقديرية كنوع من الوفاء والتكريم للذين بذلوا جهدا كبيرا في العمل خلال تلك السنوات كما سيتم تكريم ١٠٨ من العاملين الذين انتهت خدماتهم خلال الفترة من ابريل ٩٧ ولنهاية مارس ٩٨ ممن تنطبق عليهم شروط التكريم تقديرا وعرفانا من المؤسسة لما قدموه من جهد للارتقاء بمستوى العمل ونهضته ولدورهم في دفع مسيرته وتطوره خلال سنوات عملهم وسيتم منحهم شهادات تقدير وهدايا عينية.

وأشار مدير التسويق والعلاقات الى حرص المؤسسة على تكريم كل أبنائها المخلصين والمتميزين الذين يعملون بجد واخلاص وهذا تقليد سنوي تحرص عليه المؤسسة بعد ملاحظة تطوير مستوى العمل والنتائج الجيدة التي تحققت ولاعطاء الحافز لبقية العاملين لابراز قدراتهم علاوة على انه تقويم للأداء وحث بقية العاملين على الاقتداء بزملائهم.

عمل متواصل لانجاز المشروع في وقته المحدد



المهندس سعيد تريس خلال تفقد الاعمال في المشروع



التعميد والردم

يسلم قبل انعقاد القمة الخليجية التاسعة عشرة

إنجاز الجزء الأكبر من مشروع تجميل كورنيش أبو ظبي

■ اعداد احمد العامري - وام:

■ تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومتابعة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي تواصل الفعاليات العاملة في مشروع التوسعات الجديدة لكورنيش أبوظبي العمل ليلا ونهارا بهدف انجاز الجزء الأكبر من المشروع الحضاري لمدينة ابوظبي. واكد معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة بلدية أبوظبي وتخطيط المدن ان الأجهزة الفنية وآليات العمل في مشروع الكورنيش الذي يعد من المشروعات الرائدة والتي تستقبل به العاصمة ابوظبي القرن الحادي والعشرين تعمل بجهود حثيثة وحسب المخططات والتصاميم المطلوبة وعلى ضوء تعليمات صاحب السمو رئيس الدولة تعمل بلدية ابوظبي ومن خلال امكانياتها الفنية والآلية على متابعة سير العمل لانجاز مشروع التوسعات والتجميلات الجديدة لشارع الكورنيش في الموعد المحدد وخاصة الشارع العام الذي يجب ان يكون جاهزا قبل انعقاد القمة الخليجية التاسعة عشرة التي تستضيفها دولة الامارات العربية المتحدة ، مؤكدا على ان هذا المشروع يعد مشروعا حضاريا رائدا يضاف الى منجزات مسيرة النهضة المباركة والتطور الشامل التي يقودها صاحب السمو رئيس الدولة. واضاف معاليه ان التوسعات الجديدة لتجميل كورنيش أبوظبي ستزيد من المساحات سواء للسيارات أو المشاة وستكمل الصورة الحضارية للمشروع عندما ينتهي العمل في الوقت المحدد مؤكدا ان الشركات العاملة في المشروع قطعت شوطا كبيرا في جميع المرافق التي تضمنها مخطط التوسعات سواء كانت الطريق العام أو السور أو انفاق المشاة والمنشآت الجمالية والزراعية التي ستمكن الجمهور من التمتع والتنزه في جو يسوده الهدوء والراحة النفسية مشيرا الى ان المنشآت والاضافات الجديدة ستوفر مكانا مناسبا للمهرجانات والمناسبات الوطنية كما ستشجع على اقامة العديد من

الشارع الجديد على كورنيش أبو ظبي قبل عملية الرصف النهائية

منشآت جمالية للتنزه وإقامة المهرجانات وممرات وأنفاق للمشاة

المشاريع السياحية على طول الكورنيش. وقال سعادة المهندس سعيد تريس المزروعي الوكيل المساعد لدائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن ان الشركات العاملة في المشروع تعمل بكل طاقاتها الآلية والبشرية ليلا ونهارا من أجل انجاز المشروع وخاصة الشارع العام في الوقت المحدد له ويتابع سير العمل اليومي فريق من مهندسي قسم الطرق ببلدية ابوظبي مؤكدا ان الجزء الأكبر من الشارع الممتد من كاسر الأمواج الى الاشارة الضوئية المقابلة لشركة «ادكو» يجري حاليا اعداده وتأهيله حيث تم تغطية نسبة ٣٠ بالمئة منه بالأسفلت كما انجز الجزء الأكبر من الحائط البحري وحاجز الالمنيوم. كما بدأت الشركة المتخصصة في التمديدات الكهربائية بتجهيز أعمدة الانارة مشيرا الى ان عمليات رصف الطريق تطلبت مجهودات كبيرة وذلك كونه يمر بجانب الشاطئ وفي بعض الأحيان داخل مياه البحر وتطلب هذا ايجاد حماية للطريق من خلال السواتر الحامية والمساندة لحائط البحر الواقي للطريق على الشاطئ وبناء سور صخري على طول الطريق ووضع حواجز الومنيوم ذات اشكال جمالية تهدف الى حماية وسلامة المارة. واكد سعادة المهندس سعيد تريس ان الهدف الرئيسي من مشروع تجميل الكورنيش هو ايجاد خدمات جديدة للمشاة وسائقي السيارات والدراجات على شاطئ البحر بالاضافة الى توفير مواقف للسيارات في المواقع الجديدة. وقد تم تحقيق كل ذلك عن طريق ردم جزء من البحر واعادة تخطيط نحو ثلاثة كيلومترات من الكورنيش الحالي. كما تم تصميم ممرات تحتية للمشاة مع منحدرات كلما امكن ذلك وتحتل هذه مواقع رئيسية بهدف تسهيل الحركة الآمنة للمشاة وممارسة رياضة الجري وكذلك تسهيل حركة سائقي الدراجات القادمين من احواض المدينة وسيتم تزيين جدران الممرات الخاصة بالمشاة ببعض اللوحات والبلاط والفسيفساء والأسقف المقببة لتضيف لوحات جمالية تعكس صورا من الماضي والحاضر.

واضاف سعادة سعيد تريس المزروعي ان جسم الشارع الرئيسي قد تم بناؤه على صخور متدرجة بعدة انواع واحجام بعد ان تم دكها وتثبيتها في الأرض الرخوة لتأخذ قوتها الطبيعية وتتحمل حمولات الطريق مؤكدا على أن شارع الكورنيش الذي يجرى العمل في جزء منه نفذ حسب توصيات عمليات السير والمرور وسلامة المشاة وهذا ما استدعى ازالة الدورات واستبدالها بالاشارات الضوئية مع تعديل مسار ومحور الطريق ليكون اكثر وضوحا ورؤية مع العمل على تقليل المنحنيات بقدر الامكان ولهذا اصبح الطريق الجديد يمر بجانب الشاطئ بدلا عن الطريق الحالي الواقع بجانب المباني وسيكون بعد اتمام المنشآت الجديدة والتعديلات اكثر فاعلية واكثر خدمة للسير والمشاة والجمهور على السواء.

وحول مجريات العمل قال المهندس عبد الله سالم الكثيري مدير ادارة الطرق ببلدية ابوظبي ان العمل يجري في مرافق المشروع بشكل مكثف حيث تعمل الشركات المنفذة للمشروع بكل طاقاتها الآلية والفنية من خلال ١٨ ساعة عمل وذلك على ضوء التصاميم المطلوبة سواء كانت في الانفاق او في دك الحجارة والتربة او اقامة الحائط الصخري وسور الألومنيوم ويبلغ عرض شارع المشاة الذي تم رصفه بالصلصال والرمال نحو ستة امتار ونصف تحيط به من كلا الجانبين انواع من الاشجار التي ستشكل ظلالا تحمي المارة من لفحات الشمس كما سيتم تزويد جوانبه بمقاعد خشبية واضواء كهربائية تزيد من روعة منظر الشارع ليلا ونهارا كما سيقام بجانب ممر المشاة ممر اخر عرضه ٢ر٢ متر لاستخدام راكبي الدراجات و تمت حمايته من حركة مرور السيارات بسياج من النباتات المزروعة وستقام مواقف خاصة بسيارات الأجرة ومواقع لهواة صيد السمك . وقال المهندس عبد الله الكثيري انه تم تثبيت نحو ٢٤٤٤ مترا طوليا من الركائز الفولاذية ووضع الحشوة الصخرية بطول ٩٢٠٠٠ متر مكعب ودكها لاستعادة الأرض وتم وضع ودك نحو ٨٠٠٠٠ متر مكعب لانشاء الحاجز الترابي مؤكدا على انه تم انشاء جزء من الرصيف فوق مستوى البحر وذلك لضمان خدمته وحمايته لمدة اطول وقد تم حتى الان انجاز حوالي ٦٠ بالمئة من المشروع الكلي حيث اكتمل نحو ٤٨ بالمئة من انشاء الطرق و ٦١ بالمئة من حواجز حماية المشاة و ٧٠ بالمئة من عمليات التصريف الصحي لمياه الامطار و ٦٥ بالمئة من اعمال الاضاءة و ٧٠ بالمئة من انفاق عبور المشاة و ٧٠ بالمئة من قنوات المنشآت العامة و ٤٠ بالمئة من أعمال الصرف الصحي و٥ بالمئة من بناء النافورات. وحول

العقد الثاني

تنفيذ العقد الثاني من المشروع قال المهندس عبد الله الكثيري لقد اكتمل نحو ٦٠ بالمئة من جملة الانشاءات التي تشمل ٨٥ بالمئة من انشاء السور البحري اما الردميات فقد اكتمل جميعها كما اكتمل نحو ٩٥ بالمئة من استرداد ارض الشاطئ و ٩٠ بالمئة من نظام الصرف السطحي و ٩٥ بالمئة من قنوات المنشآت العامة و ٧٠ بالمئة من الحواجز الخاصة بالخدمة و ٥٠ بالمئة من حواجز طريق المشاة و ٣٠ بالمئة من أعمال الاسفلت و ٣٠ بالمئة من اعمال الاضاءة و ٨٠ بالمئة من هياكل الانفاق و ١٠ بالمئة من مباني النافورات. وقال المهندس علي العيدروس رئيس الشعبة الكهربائية والميكانيكية ان المشروعات الجمالية التي ستقام على طول كورنيش ابوظبي ومنها النوافير بأشكالها المختلفة وانواع الاضاءة ستضفي على الشارع صورة جمالية وحضارية جذابة تجعل مرتادي الكورنيش يشعرون بالراحة والاستمتاع بالمناظر المختلفة ومنها مجموعة النوافير ذات الاحجام والالوان التى ستقام وسط الميادين المفتوحة او ممرات المشاة التحتية مشيرا الى أ ن هناك النافورة الكبيرة المفتوحة وستقام عند التقاطع الرئيسي رقم (٦٠ أ) وهى مصممة من سبعة صفوف وعروض تيارات مائية في ثلاثة مستويات. كما ان هناك اقتراحا لاقامة نافورة كبيرة اخرى بجوار التقاطع رقم (٧ أ) وهو تقاطع شارع الكورنيش مع شارع الخليج العربي مصممة على شكل نجم مضيء خلال الليل وسيتم عرض ٢١ شكلا مائيا في ثلاثة مستويات لهذه النافورة. واضاف المهندس العيدروس ان هناك تصاميم مقترحة لاقامة ثماني نوافير على طول شارع الكورنيش تشمل ثلاث فئات وسيكون معظمها جزءا من ممرات المشاة التحتية مؤكدا ان هذه المنشآت الجمالية ستعكس قمة التطور الحضاري الذى تشهده العاصمة أبوظبي.



الرصف النهائي للطريق الجديد

تجهيز الممرات الخاصة بالمشاة (وام)

دورة اسعافات لطلبة مؤسسة القرآن برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: نظم مركز البريرات الصيفي التابع لمؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم وعلومه دورة صحية في مجال الاسعافات الاولية بالتعاون مع الهيئة الطبية بمنطقة رأس الخيمة الطبية. وذكر عبدالله ابراهيموه مشرف المركز ان الدورة حققت فوائد عدة للشباب حيث تعرفوا عمليا وتدربوا على طرق الاسعافات الاولية وطرق الوقاية من الحوادث وكيفية التصرف في انقاذ المصابين. واكد ان الشباب تفاعلوا مع الدورة وقاموا ببيان عملي باسعاف احد المصابين بالمركز وعبر ابراهيموه عن شكره لادارة منطقة رأس الخيمة الطبية على تعاونها الكبير في انجاز الدورة والنشاط الصحي بالمركز.



جانب من التدريب العملي للطلاب

أمسية ثقافية للمكتب الثقافي المصري

■ يقيم المكتب الثقافي بسفارة جمهورية مصر العربية في المجمع الثقافي في أبوظبي «أمسية ثقافية» يوم الاثنين الموافق ٣١ أغسطس الحالي في تمام الساعة الثامنة مساء تحت عنوان «مفهوم الثقافة وروافدها في ضوء ظاهرة العولمة» ويعقب الندوة عرض سينمائي عن «كنوز الوادي» يتضمن تراث مصر الحضاري من آثار ومعالم تاريخية والدعوة مفتوحة لأبناء الجالية المصرية والأشقاء العرب.

صرح بذلك الدكتور طارق عبدالعظيم رئيس المكتب الثقافي بسفارة جمهورية مصر العربية في أبوظبي.

نهيان يلتقي اليوم أعضاء هيئة التدريس في دبي

جامعة زايد تبدأ عامها الدراسي الأول ٥ سبتمبر المقبل

■ خالد البدري:

■ اكملت جامعة زايد الاستعدادات لاستقبال العام الدراسي الجديد الذي من المقرر ان يبدأ يوم ٥ سبتمبر القادم بعد ان قبلت الجامعة بفرعيها في ابوظبي ودبي ١٢٧٠ طالبة للدراسة في برامج الآداب والتربية وعلوم الاسرة والاتصال الجماهيري وادارة الاعمال والمكتبات ونظم المعلومات والفنون الجميلة وجاء وضع هذه التخصصات بعد دراسات مستفيضة تحت اشراف معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الذي يسعى دائما لتطوير برامج التعليم العالي وتحديث طرق التدريس فيها والتي شهدت طفرات متتالية بداية من انشاء جامعة الامارات عام ١٩٧٨ ووصولا الى بناء صرح كليات التقنية العليا وانتهاء بجامعة زايد التي تستقبل عامها الدراسي الاول والتي تعد اضافة جديدة ومكملة لسلسلة التعليم العالي في الامارات الذي يحظي الآن بمكانة مرموقة وسمعة متميزة على مستوى الخريجين الذين يتم تأهيلهم علميا وتقنيا للانخراط في قطاعات المجتمع الحكومية او الخاصة.

صرح بذلك الدكتور عبدالله عبدالكريم مدير شؤون المجتمع والعلاقات الثقافية بجامعة زايد. وقال ان معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان يولي مختلف برامج التعليم العالي عناية خاصة ومن المقرر ان يلتقي معاليه اليوم في دبي باعضاء هيئة تدريس جامعة زايد لمناقشة كافة الامور التي تتعلق بنشاط الجامعة ورؤية معاليه للعام الدراسي الجديد والتي تتركز على مواكبة مختلف التطورات العلمية وتطبيق مايتناسب منها مع متطلبات الدراسة في الامارات.

واشار الدكتور عبدالله عبدالكريم الى ان نظام القبول في جامعة زايد هو نفس النظام المتبع في جامعة الامارات حيث يشترط ان يكون معدل النجاح لا يقل عن ٦٠٪ لخريج الثانوية العامة ويتم اختيار الطالبات من قبل لجنة القبول والتسجيل التي تقوم بارسال خطابات الى طالبات المدارس الثانوية للتعرف على احتياجاتهم ورغباتهم وماهي تخصصات التي يرغبن الدراسة فيها ويتم توزيع الطالبات حسب رغباتهن ووفقا للمجاميع المقررة.

واكد انه تم استقطاب هيئة تدريسية عالية المستوى من الولايات المتحدة الامريكية وكندا وعدد من الدول العربية وجميعهم ممن يتمتعون بقدرات وكفاءات عالية في مجال التعليم الاكاديمي.



معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

خطة خمسية

وقال ان الجامعة وضعت خطة خمسية للدراسة حيث انه لا توجد اي مشكلة بشأن الاعداد والبرامج الدراسية خلال هذه الفترة الا انه من المقرر بعد مرور فترة الخطة ان يكون هناك توسع في مجالات الدراسة وربما زيادة المواقع الدراسية وفروع الجامعة ويعتبر الهدف الاساسي والرئيسي من انشاء الجامعة هو زيادة التعاون والتنسيق فيما بين جامعة زايد وجامعة الامارات وكليات التقنية بحيث تكون هناك مخرجات تعليمية عليا جيدة المستوى.

واشار الدكتور عبدالله عبدالكريم الى ان هناك بعض التخصصات تتوفر بجامعة الامارات ولا توجد بجامعة زايد مثل كلية الهندسة والطب والشريعة والقانون ويتم التركيز دائما في مجال البرامج التعليمية على البعد عن الازدواجية في العمل.

وقال ان فرع جامعة زايد في ابوظبي يستقبل الطالبات المتواجدات في ابوظبي اما فرع دبي فيستقبل الطالبات المقيمات في عجمان وام القيوين ولا يوجد في جامعة زايد اماكن للاقامة ولا مواصلات حيث انه يمكن الاستفادة بالمبالغ التي تصرف في هذا المجال في خدمات تعليمية اكثر فائدة.



د. عبدالله عبدالكريم.

واضاف ان العملية التعليمية التي تتوفر لكل طالبة في جامعة زايد تركز على تحسين النوعية والمستوى لجميع الخريجات حيث يتم بداية اجراء اختبارات تحديد المستوى حيث تنقسم الاختبارات الى تحديد الطالبات وتصنيفهن الى مستويين، الاول (أ) والآخر (ب) حيث توضع الطالبة التي تجتاز الاختبار وفقا لمستواها ويتم الاهتمام في الاختبارات بتحديد مستوى اللغة الانجليزية والعربية وانطلاقا من هذا الاختبار توضع كل طالبة في المستوى المقرر لها ويصل عدد الطالبات الدارسات في المستوى (أ) الى ١٥ طالبة والمستوى (ب) الى ٢٠ طالبة ووفقا لسياسة جامعة زايد لا يزيد عدد الدارسات في اي صف دراسي عن ٢٠ طالبة، وذلك بهدف زيادة القدرة الاستيعابية للطالبات وتحصيل اكبر مستوى من الدراسة والحصول على نتائج متقدمة.

جامعة زايد في ابوظبي. (تصوير: محمود صوالحة)

خطة خمسية لتحديد البرامج الدراسية ومستوى التعليم بالجامعة

المرونة

ونوه الدكتور عبدالله عبدالكريم بان الدراسة في جامعة زايد تتسم بالتطور والمرونة واستخدام التقنيات الحديثة ، ومن المقرر ان يكون لكل طالبة جهاز كمبيوتر خاص بها مربوط مع شبكة انترنت ومع مكتبة الجامعة حيث ان هذه الطريقة تمكن الطالبة من متابعة دراستها بشكل متميز داخل الفصل الدراسي الذي يتم من خلاله ربط اجهزة الكمبيوتر الخاصة بالطالبات مع الاستاذ الذي يحمل ايضا معه جهاز كمبيوتر وبواسطة هذه الطريقة تكون هناك حلقات علمية متصلة بين الاستاذ والطالبات لمتابعة كافة البرامج الدراسية

عبدالله عبدالكريم: كمبيوتر محمول لكل طالبة مرتبط بالمكتبة وشبكة الانترنت

وقال ان الجامعة عقدت اتفاقا مع بعض شركات الكمبيوتر لتوريد اجهزة كمبيوتر للطالبات وفقا لاقساط بسيطة لتتمكن الدارسة من شراء اجهزة الكمبيوتر المحمول والذي يمكن ان تأخذه في المنزل للدراسة ويوفر هذا الجهاز طريقة حديثة وجديدة تمكن الطالبة من ان تستفسر عن ماتريده من خلال شاشة الكمبيوتر المربوطة بمكتبة الجامعة والانترنيت وكذلك مع الاساتذة وذلك لشرح وجهات النظر الخاصة بهن في بعض القضايا الدراسية.

وقال ان الجامعة تتوفر بها قاعات دراسية غير تقليدية حيث يتحدث المدرس داخل الفصل الدراسي مع الطالبات بواسطة جهاز الكمبيوتر الى جانب ان حوار الطالبات داخل الفصل يكون بواسطة الكمبيوتر ايضا.

واشار الدكتور عبدالله عبدالكريم ان الجامعة وضعت ضمن برامجها ان تكون هناك ندوات يومية تعقد للطالبات تتبنى القضايا المجتمعية بالشرح والتحليل حتى تكون الدراسة لديها القدرة والوعي الكافي على متابعة هذه القضايا والوصول الى انسب الحلول لها ويهدف هذا النظام الى ربط الدارسات بامور مجتمعهن الى جانب التعرف الى بعض القضايا الدولية والعالمية بالدراسة والتحليل لخلق رؤي واسعة وشاملة لكل طالبة.

وقال ان فترة الدراسة بجامعة زايد تصل الى حوالي ١٣٠ ساعة دراسية معتمدة للحصول على شهادة البكالوريوس وتستغرق هذه الفترة الدراسية حوالي ٤ سنوات، ونحن كأي مؤسسة تعليمية نسعى الى تطبيق افكار متطورة مستقبلا في مجال الدراسات العليا ولكن هذا يعتمد على وجود الظروف المواتية لذلك.

وناشد الدكتور عبدالله عبدالكريم الطالبات الدارسات في الجامعة ضرورة بذل الجهد منذ اللحظة الاولى من العام الدراسي والاستفادة من كافة القدرات التعليمية التي تم توفيرها لهن في هذه الجامعة لاحراز افضل النتائج الدراسية.

واكد على اهمية المتابعة الدراسية لكافة البرامج وتحديد الاولويات في الدراسة بهدف التفوق.

بلدية دبي تتسلم ٢٩ حافلة جديدة للمواصلات العامة

التخطيط لتشغيل ١٧ خطا جديدا وزيادة تردد الحافلات على خطوط اخرى

■ فريد وجدي:

■ تبدأ بلدية دبي خلال الشهرين القادمين تنفيذ خطة متكاملة لتطوير وتحسين خدمات المواصلات العامة بالمدينة بتكاليف تصل الى ملايين الدراهم.

وصرح السيد عيسى عبدالرحمن الدوسري رئيس قسم المواصلات العامة بالانابة بان الخطة تشمل تشغيل ٢٩ حافلة جديدة وتشغيل محطتين جديدتين لحافلات المواصلات العامة بمنطقة السطوة وجبل علي وتشغيل خطوط جديدة للمواصلات العامة في بعض المناطق اضافة لاعداد خطط انشاء محطتين جديدتين للحافلات في هور العنز والراشدية وانشاء ورشة لصيانة وايواء الحافلات في القصيص خلال العام القادم.

وقال السيد عيسى ان المواصلات العامة قامت بنقل ١٥ مليونا و٩٩٦ الفا و٧٢٣ راكبا خلال اول ٧ شهور من العام الجاري وقامت حافلات المواصلات العامة بانجاز ٢٦٦ الفا و٦٠٨ رحلات على اكثر من ٧٥ خطا تعمل عليها خلال نفس الفترة، موضحا ان البلدية تسلمت بالفعل خلال الايام القليلة الماضية ٢٩ حافلة مميزة لتشغيلها على خطوط المواصلات العاملة وهي حافلات مكيفة وتحمل لوحات اليكترونية تحدد خط سير الحافلة والمحطات التي تتوقف عليها الحافلة من الخارج والداخل لاعلام الركاب بخط السير وتناوب محطات الركوب والنزول، وتم تزويد الحافلات بماكينات لقطع التذاكر الى جانب المكان المخصص لصعود الركاب وجلوس السائق، وتم تعيين ٢٩ سائقا مؤهلا بالخبرة الكافية لقيادة حافلات المواصلات العامة وتعيين ٥ مراقبين جدد لمراقبة الحافلات اثناء عملها على الخطوط.

واشار عيسى الى انه من المقرر تشغيل ٧ حافلات جديدة خلال سبتمبر القادم على ان يتم تشغيل باقي الحافلات خلال شهري اكتوبر ونوفمبر القادمين سواء على الخطوط الجديدة او لدعم حركة تواتر الحافلات على الخطوط القائمة حاليا، مشيرا الى ان اجمالي عدد الحافلات الحالية يصل الى ٧٥ حافلة ستزيد الى ٩٩ حافلة اوائل عام ٩٩.

وذكر السيد عيسى ان البلدية ستقوم خلال سبتمبر المقبل بدعم حركة تواتر الحافلات على الخطين رقمي ٦، ١٢ باعتبارهما من اكثر الخطوط التي تخدم الركاب بحيث يزيد تواتر الحافلات بواقع حافلة كل ٢٠ دقيقة بدلا من ٤٠ دقيقة على خط ديرة الصفا وحافلة كل ١٥ دقيقة بدلا من ٣٠ دقيقة على الغبيبة القوز. واشار الى ان قسم المشاريع ببلدية دبي انتهى من تنفيذ مشروعي انشاء محطتي حافلات المواصلات العامة الجديدتين بحيث يبدأ تشغيلهما خلال شهري سبتمبر او اكتوبر القادمين، فيما يعمل قسم المواصلات العامة حاليا على تكييف جميع الحافلات العاملة على خطوط المدينة لتوفير اكبر قدر من الراحة لركاب المواصلات العامة في دبي، وسيتم الانتهاء من تكييف الحافلات بنهاية العام الجاري.

وقال عيسى ان خطة البلدية لتدعيم المواصلات العامة شملت انشاء ٤٠ مظلة على محطات المواصلات العاملة في دبي وتم الانتهاء من المشروع خلال الثلاثة شهور الماضية. فيما يجري العمل حاليا للتصميم واختيار مواقع لنحو ٦٠ مظلة جديدة على المحطات. حيث سيبدأ المشروع قريبا لنحو ٦٠ محطة اخرى على مستوى المدينة بما يوفر الحماية الكاملة لركاب المواصلات العامة من اشعة الشمس والمطر شتاء والغبار صيفا وشتاء. وقال عيسى ان قطاع المواصلات التابع لبلدية دبي شهد تطورا وتحسنا في نوع الخدمة المقدمة الى الجمهور كما ونوعا وذلك في اطار خطط التنمية الشاملة التي تشهدها امارة دبي والتوسعات المستقبلية، وقد بلغ عدد ركاب الحافلات خلال العام الماضي ٢٣ مليونا ونصف المليون راكب بينما ازداد عدد الرحلات الى ٤٢٩ الف رحلة قطعت ١٠ ملايين كيلومتر، موضحا انه تمت الاستعانة بخبير فرنسي في مجال المواصلات العامة لتطوير العمل على ضوء احدث التقنيات، وبالاضافة الى ذلك فانه يجرى العمل حاليا في مشروع انشاء موقف وورشة لايواء الحافلات بمنطقة القصيص تقام على مساحة ٢٧ الف متر مربع وتتسع لـ ١٢٠ حافلة.

ومن الخدمات الهامة التي سيتم تنفيذها خلال هذا العام خدمة الاتصال الهاتفي لتوفير المعلومات للجمهور كساعات القيام والوصول لكل محطة والتعريفة واقرب طريق للوصول للمكان المتجه اليه وزمن الوصول وغيرها. وستكون الخدمة على مدار الساعة وتركيب اجهزة لاسلكية على جميع الحافلات العامة تسهيلا لعملية الاتصال بين السائقين وغرفة العمليات والمفتشين، واكد السيد عيسى على اهتمام البلدية بالعبرات باعتبارها احدى وسائل النقل واحد اوجه التراث الذي يعمل المسؤولون لا على المحافظة عليه فحسب بل وتطويره وادخال التحسينات عليه، واشار في هذا الصدد الى ازدياد عدد مستخدمي العبرات التي تعمل بالمجداف من ٤٢٨ راكبا في نوفمبر الماضي الى ٣٧١ في ديسمبر ٩٧، بينما بلغ العدد ٨٤٠ راكبا في الفترة من نوفمبر ٩٧ الى يناير الماضي، واكد على استمرار عمليات التطوير والرقابة والاشراف من قبل قسم المواصلات العامة بالبلدية على العبرات التي تعمل بالماكينة في خور دبي وبالتنسيق مع شرطة دبي، حيث تم تخصيص «٤٠» مراس للعبرات في الخور واماكن ايواء للعبرات ليلا وثبتت لوحات ارشادية موضحا عليها ممنوع الوقوف لغير العبرات العاملة بالخور، كما تم تزويد مراسي العبرات بالحواجز لتنظيم الركاب ووزعت الاحتياجات اللازمة لمتطلبات الامن والسلامة داخل العبرات كتوزيع ١٤١ كرة عائمة على العبرات ووفرت طفايات الحريق واطواق النجاة وثلاجات المياه وحاويات القمامة للعبرات والمراسي.



خريطة شبكة الخطوط العامة

كتيب مواعيد الحافلات

٨ مليارات درهم الانفاق على مشاريع الوزارات والاسكان

الاشغال تنفذ ١١٧ مشروعاً بقيمة ٦١٠ ملايين درهم

■ دبي - علي الهنوري:

■ قطعت دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة شوطا كبيرا في جميع مجالات التطوير وتغيرت ملامح الصورة في البلاد منذ الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١ حيث شهدت نهضة عمرانية وتحولات حضاريه ضخمه في مشاريع الاسكان بلغت تكلفتها تقريبا ٨ مليارات و٥٦٢ مليون درهم ساهمت في ايجاد المناخ الملائم للاستقرار المعيشي والأسري للمواطنين وقد لعبت وزارة الاشغال العامه والاسكان دورا كبيرا في تنفيذ مشروعات البنية الاساسية للدولة والتي تمثلت في مد شبكات الطرق وإقامة الجسور وبناء المستشفيات والمدارس ومباني الوزارات والخدمات العامة والمساكن الشعبيه وغيرها من المشروعات الهامه وذلك لكي تؤدي هذه المرافق دورها في عملية البناء والتقدم.

وبلغت قيمة المشاريع التي نفذتها الدوله منذ قيام الاتحاد حتي اليوم في مجال الاسكان في الامارات الشمالية فقط مليارا و٩٢٠ مليون درهم لـ ١٦ الفا و٢٠٤ وحدة سكنيه ، و مليارا و٥٩٢ مليون درهم لمشاريع الطرق ، و٢مليار و٥٠ مليون درهم لمشروعات وزارة التربية والتعليم والشباب وإنفاق أكثر من ثلاثة مليارات على الوزارات الاخرى.

وتواصل وزارة الاشغال عملها في إجراء الدراسات والمسوحات الجغرافية من اجل تطوير البنية التحتية للدولة والتي تتواكب مع طبيعة النمو السكاني ومن ابرز المشاريع التي من المقرر العمل فيها خلال العام الحالي تشييد مجمع الوزارات في ابوظبي ودبي ، وقد بلغ حجم الانفاق بوزارة الاشغال منذ عام ٩٧ وحتي الثلث الأخير من العام الحالي ٥٢٥ مليونا و٩٤٨ الفا و٥٠٤ درهما منها انفاق الوزارة على مشروعاتها الاستثمارية خلال الثلث الأول من العام الحالي ،وتنفذ الوزارة مشاريع هامة وحيوية يبلغ عددها ١١٧ مشروعا بتكلفة قدرها ٦١٠ ملايين و٣٠٠ الف درهم ، منها ٣٧ مشروعا لوزارة الداخليه وثلاثة مشاريع لوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف و٩مشاريع لوزارة المالية والصناعة و٤ مشاريع للشباب والرياضة و١٧ مشروعا لوزارة الصحة و٨ مشاريع لوزارة الاشغال و٣ مشاريع لوزارة المواصلات و٦ مشاريع كذلك لوزارة الزراعة و٧ مشاريع لوزارة العمل .واما بخصوص مشاريع الاسكان فقد تم توزيع ١٣٠٤ مساكن شعبية خلال الفترة الماضية ضمن الألفي مسكن التي أمر بإنشائها صاحب السمو رئيس الدولة للمواطنين في الامارات الشمالية وكذلك استفادة ٨٥٠ اسرة في بناء الإضافات والتي بلغت تكلفتها ١٦٠ مليون درهم ويجري العمل حالياً في تنفيذ ٤٠٠ مسكن جديد في الامارات الشمالية .

كما ساهمت الوزاره في رفع كفاءة العديد من الشبكات الحديثه للطرق المعبده وذلك لتسهيل عمليات التنقل بين امارات الدوله واقامت العديد من المشاريع كالجسور والطرقات المعبدة و الحديثة التي تواكب تطور النهضة العمرانية وخلال هذا العام كان من ابرزتلك المشاريع مشروع طريق الصجعة -الخوانيج الذي بلغت تكلفته الاجمالية ٤٥ مليون درهم وبدأ العمل به في يناير من العام الماضي عند الطريق الجنوبي لشرق قرية الخوانيج علي طريق الخوانيج العوير ويتجه إلى الشمال الشرقي حتي نقطه انتهائه على طريق الشارقة الذيد وبالقرب من قرية الصجعة ويبلغ طوله التقريبي ١٤ كيلو مترا والعرض الاجمالي ٣٢مترا ، ومن المقرر ان يساهم هذا الطريق في تخفيف الضغط الحاصل حاليا على شبكة الطرق في مدينتي دبي والشارقة وذلك بتحويل حركة السير العابرة أو المتجهة من والي المنطقة الشرقية وصولاً الي موانئ الفجيرة وخورفكان ودبا دون حاجة المركبات وخصوصا الشاحنات الثقيلة والتي تصل نسبتها ٣٠ ٪ من حركة السير من استخدام الطريق الحالي مثل طريق دبي - الشارقة وبداية طريق الشارقه الذيد والتي تعاني من كثافة مرورية عالية نتيجة اختلاط حركة السير المحلية بحركة السير العابرة.

والمشروع الثاني هو انشاء طريق اذن - الطويين-دبا الذي يوفر طريقا ثانيا بين المنطقة الشرقية والغربية في الامارات الشمالية حيث يربط بين أذن برأس الخيمة ودبا بالساحل الشرقي ويخدم قرى الجرم ورياحه والجرف ويبلغ طوله التقريبي ٤٢ كيلومترا وبكلفة ١٥٢ مليون درهم .

وقد حازت وزارة التربية والتعليم والشباب على الأولويه والنصيب الأكبر في نسبة الصرف وحجم التكلفة في مشاريعها وبلغ اجمالي الانفاق على مشروعات الوزارة منذ انشائه حتي اليوم ٢ مليار و٥٠ مليون درهم تضمنت انشاء ٦٠ مبنى روضه للاطفال و٢٣٠ مدرسة ابتدائية و٤٤ مدرسة إعدادية و٢٠ مدرسة ثانوية و٦ مدارس مهنية و٢٠ مدرسة مشتركة و٦٧ قاعة للحاسوب و٢ مسابح و١٨٦٠فصلا إضافيا ودورات مياه و٢٠٢ مشروع آخر.

اما المشاريع الجديده لهذا العام تبلغ تكلفتها ١٨٨ مليونا و٥٠٠ ألف درهم تتضمن ١٩ مشروعا منها ٥مشاريع لرياض الأطفال منها روضة في العين وروضتان في دبي وروضتان في خورفكان بالشارقة وتنفيذ عشرمدارس سعة ٢٤ فصلا منها ثلاث مدارس في الشارقة و٤ مدارس بعجمان وثلاث مدارس في رأس الخيمة وكذلك تم تنفيذ العديد من المشاريع الاخرى وعددها ٢٩ مشروعا تربويا بقيمة ٢١٦ مليونا و٥١٥ الف درهم ، وتم طرح ٦ مشاريع جديدة بكلفة تقديريه تبلغ ٦٢ مليون درهم ومشاريع قيد التصميم تبلغ ١٩ مشروعا تقدر كلفتها بنحو ٢٢١ مليونا و٥٠٠ الف درهم .

وبالنسبة لوزارة الصحه تم إنشاء العديد من المشاريع الصحيه مثل المستشفيات والعيادات العامة والتخصصية وخلال هذا العام تم انجاز مشروعين جديدين هما مستشفى البراحه بدبي وعياده صحية بقيمة ٢٠ مليونا و٦٠٠ ألف درهم وتوجد مشاريع اخرى تحت التنفيذ يبلغ عددها ٨ مشاريع تصل تكلفتها ١٢٦ مليونا و٥٧٨ الف درهم والمشروعات التي قيد التصميم ٦ مشاريع بنحو ٣٠ مليونا و١٠٠ الف درهم والمشروعات التي تحت الطرح تبلغ تكلفتها ٩ ملايين ٧٣٦ الف درهم ، وفي وزارة الزراعه تم العام الحالي إنجاز مشروع المحجر البيطري في أبوظبي بتكلفة ٤ ملايين و٣٥٢ الف درهم ويوجد مشروع تحت التنفيذ بتكلفة مليون و٥٥ الف درهم بالاضافة الى مشروع قيد التصميم بتكلفة ٢ مليون درهم ،

كما تم تنفيذ العديد من المشاريع لوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف خلال العام الماضي اهمهما مشروعان بتكلفة ٤ ملايين و٥٠٠ الف درهم ، كما تم تنفيذ مشروعين لوزارة العمل والشؤون الاجتماعيه بنحو ٨ ملايين و١٠٠ الف درهم ويوجد ثلاثة مشاريع تحت التنفيذ بنحو٢٠ مليون درهم و قيد التصميم و مشروعات بتكلفة ٣٦ مليونا و٥٠٠ ألف درهم وتم استلام ٣ مشروعات ابتدائية لوزارة الداخلية بتكلفة ١٨ مليون درهم وتوجد ٥ مشروعات تحت التنفيذ بقيمة ١٢ مليونا و٤٥٠ الف درهم واما المشروعات التي قيد التصميم فهي ١٦ مشروعا بتكلفة ١٢١ مليونا و٢٣٠ الف درهم والمشروعات تحت الطرح ٧ مشاريع بقيمة ٣٦ مليونا و٢٥٠ الف درهم .

وخلال العام الماضي تم صيانة ٥٨ مشروعا شملت مختلف وزارات الدوله ومؤسساتها بكلفة إجماليه بلغت ٣٦ مليونا و٥٠٠ ألف درهم ووضعت وزارة الاشغال ضمن برنامجها الاستثماري تنفيذ ١٥مشروعا خلال السنوات الثماني المقبلة بتكلفة أجمالية تبلغ مليارا و٩٦ مليون درهم لمشاريع الطرق

مكتب الأشغال ينجز أعمال الصيانة في مدارس الشرقية

■ الفجيرة - الاتحاد: أعلن المهندس حسن محمد جمعة مدير مكتب وزارة الأشغال العامة والاسكان بالمنطقة الشرقية ان المكتب أنهى للعام الثاني على التوالي جميع أعمال الصيانة بالمدارس ورياض الأطفال قبل حلول العام الدراسي الجديد. وأضاف انه تم الانتهاء من الأعمال قبل الموعد المحدد للاستلام وقبل عودة الهيئة التدريسية حتى يتسنى للجهاز التعليمي بالمناطق التعليمية ترتيب أوضاعه وذلك حرصاً من الأشغال على استقرار الدراسة ونتيجة لتضافر جهود الجهاز الفني المشرف على هذه الاعمال بالمنطقة وتعاون المقاولين الذين يقومون بأعمال الصيانة. وأكد انه تم استلام ١٨ مشروع صيانة منها ٤ مشاريع رياض أطفال و١٤ مشروع مدارس تابعة لمنطقة الفجيرة التعليمية ومنطقة الشارقة التعليمية - فرع المنطقة الشرقية.

كما قامت وزارة الأشغال بعمل كتيب يتضمن ارشادات وتعليمات لادارات المدارس للمحافظة على المدارس ورياض الأطفال سيتم توزيعه عليها وسيتولى مهندسون متخصصون شرح هذه الارشادات لادارات المدارس ليقوموا بنقلها للطلاب ليلتزموا بها.

وقد استلمت المنطقة ٤ مدارس جديدة بواقع مدرسة في الفجيرة وأخرى في دبا الحصن ومدرسة في كلباء ومدرسة في مسافي ويبلغ اجمالي قيمة هذه المدارس ٣ ملايين و٨٢٢ ألفا و١٦٥ درهما. وأضاف ان الوزارة عبر مكتبها بالمنطقة الشرقية قامت بعمل برنامج زمني لهذه المشاريع قبل بدء العام الدراسي الجديد.

اختتام الأنشطة الصيفية بمركز قباء

■ رأس الخيمة - الاتحاد: شهد الشيخ راشد بن حميد القاسمي نائب رئيس محاكم رأس الخيمة مساء أمس الاول بمركز قباء للثقافة والعلوم الاسلامية برأس الخيمة حفل ختام الأنشطة الصيفية بالمركز.

وبدأ الاحتفال بآيات عطرة من الذكر الحكيم ثم ألقى السيد/ صالح أحمد بيبي كلمة رحب خلالها بالضيوف، وأشاد بجهود الطلبة الذين منّ الله عليهم بحفظ أجزاء من القرآن الكريم منوها بجهود المركز الذي أصبح منارة للعلوم ودراسة القرآن الكريم، وقال ان ٣٥٠ طالبا وطالبة التحقوا بالمركز هذا العام، وأبدوا تفوقا في حفظ القرآن الكريم وتلاوته.

وأشار الى أن الدورة تميزت هذا العام بتعدد الأنشطة وتم تنظيم دورات رياضية ودورات في الكومبيوتر والأعمال اليدوية المختلفة.

كما أقام المركز زيارات متعددة ترفيهية وعلمية للطلبة والطالبات وذلك لتزويدهم بالمعلومات النافعة.

ثم قام الشيخ راشد بن حميد القاسمي بتوزيع الجوائز والشهادات على المشاركين بالمركز.

نظمتها اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح

محاضرة للمطوع عن أهمية التخطيط الأسري



جاسم المطوع

جانب من الحضور (تصوير : راميش)

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ نظمت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في رأس الخيمة دورة في التخطيط العائلي قدمها للمشاركات القاضي الكويتي جاسم محمد المطوع صاحب البرنامج الاجتماعي التليفزيوني «حول القضايا الاسرية».

ورحبت في بداية الدورة الاستاذة ناعمة ابراهيم رئيسة اللجنة النسائية بالمشاركات مؤكدة حرص اللجنة النسائية على توفير احدث الدورات والمحاضرات في قضايا المجتمع الملسة التي تهم البيت الاماراتي.

واكدت على اهمية التخطيط في حياة الناس والمؤسسات للوصول للغايات المنشودة وفق برنامج منظم يستثمر كافة الامكانيات والقدرات الذاتية وفق رؤية تربوية اجتماعية واضحة مشيرة الي اهمية اعتماد التخطيط عنصرا هاما في نجاح اي مشروع شخصي او مؤسسي.

ومن جهته رحب القاضي الكويتي جاسم محمد المطوع بالحاضرات مؤكدا لهن على ان التخطيط جزء من الايمان ومن صميم العقيدة ومن فوائد التخطيط الاسري توفير المال والجهد والاستقرار وتجنب المشاكل بمختلف الوانها واشكالها.

واوضح المطوع ان التخطيط الاسري يعني، التوقع المدروس للنتائج المستقبلية، مشيرا الى ان سر تميز الغرب يكمن في عمليات التخطيط وكيف يضع الفرد هناك خطة للعشر سنوات المقبلة بينما يضع غيره في مجتمع اليابان خطة لـ ٥٠٠ سنة قادمة.

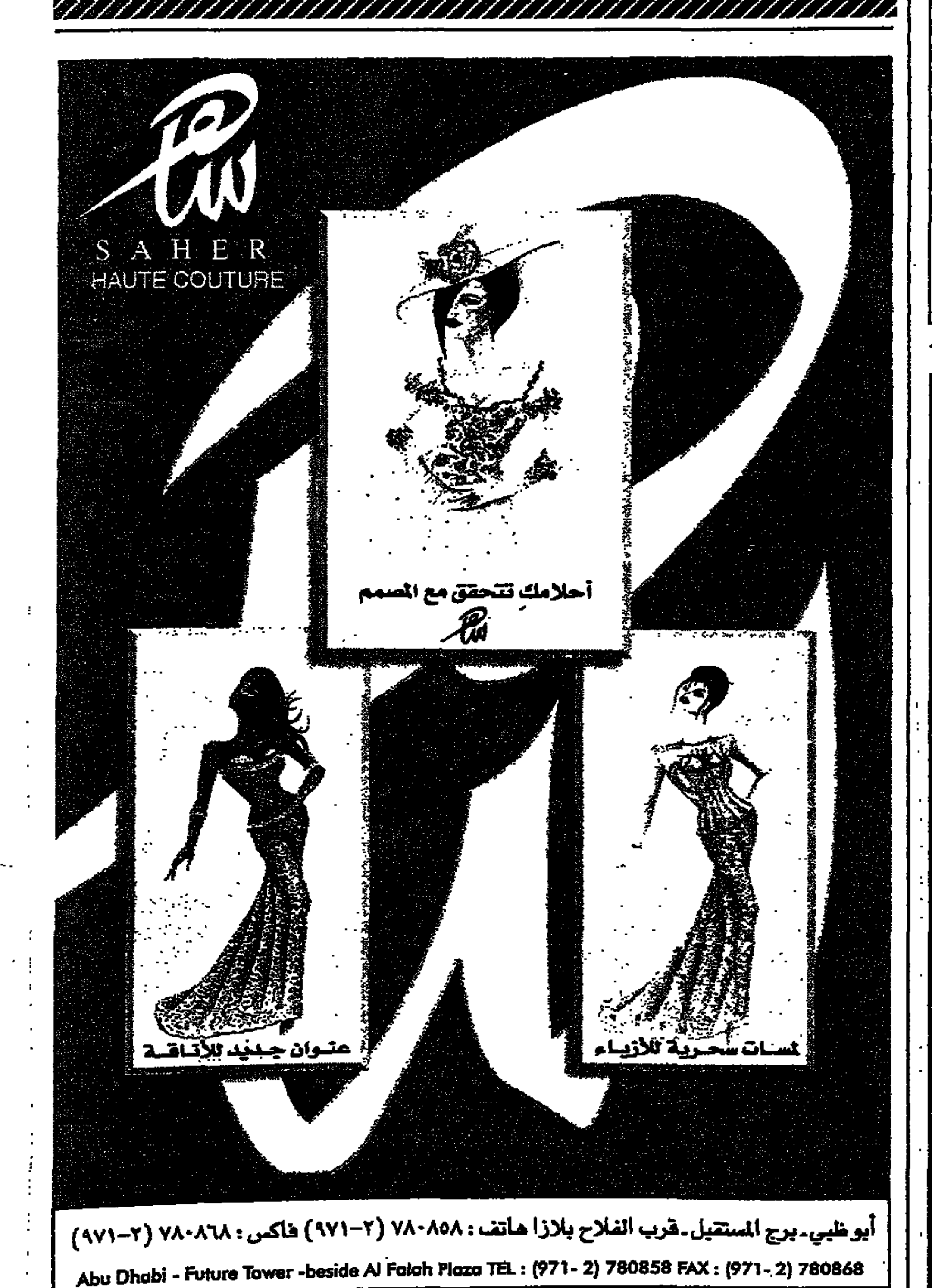
وقال: من المفترض على المسلمة ان تضع خطة لخمسين الف سنة قادمة «في يوم كان مقداره خمسين الف سنة» ومن هنا تأتي اهمية الوصية في الشريعة الاسلامية كي تنفذ بعد وفاة اصحابها، قائلا: ان الفرد اذا كان انانيا يضع خططا له ولاسرته في الحياة الدنيا فقط واذا كان كريما يضع هذه الخطط لزوجته واولاده وبناته في الحياة الدنيا والاخرة.

ونظم الشيخ المطوع بيانا تدريبيا لفوائد التخطيط الاسري ذكر فيه اهمها: توفير المال والجهد والاستقرار الاسري؟ وزيادة الحب بين الزوجين وتجنب الكثير من المشاكل مشيرا الى الفرق بين التخطيط والعائلة او الاسرة.

وقدم المحاضر شخصية المصطفى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم مثالا وقدوة تحتذى في حياتنا ومذكرا بوصف عائشة بقولها «كأنما قد رفع له علم.. فشمر له» كما قدم سيدنا يوسف عليه السلام نموذجا فذا في خطته الاستراتيجية الطويلة المدى لمدة خمسة عشر عاما حين عالج موضوع الجفاف في مصر بوضع نظام احصاء ونظام ري ونظام امني للحماية ومخازن للغلال.

وطالب المحاضرات بأهمية توفير قاعدة معلومات دقيقة اولا لبناء التخطيط المطلوب عليها وتحديد الاهداف، واشار الى اهمية كتابة الخطط لانها متوفرة في اذهان الجميع ولا تطبق لعدم كتابتها، واوضح ان اهمية التخطيط تكمن في الثبات والاستقرار في الحياة او الرضا عن النفس وعن انتاجية الفرد.

ونظم للمشاركة تمرينات حول مراحل التخطيط الاسري الست وهي التشخيص ، الرسالة، الهدف، الوسائل، التوقيت، ميزانية التنفيذ مع ايجاد المرونة لان الخطة قد تتغير.



صيانة ٣٩ مدرسة واستلام ٨٠٪ من الكتب المقررة

الزري: إعداد خطة تعليمية شاملة تركز على العمل التربوي

الشارقة - أنور محمود:

■ أكد الدكتور حميد ناصر الزري مدير منطقة الشارقة التعليمية أن ٣٩ مدرسة لجميع المراحل التعليمية قد تم الانتهاء من أعمال الصيانة لتكون جاهزة مع بدء العام الدراسي الحالي وذلك ضمن توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة ودعمه المادي والمعنوي وتسخير امكانات الدوائر المحلية والمنشآت الحكومية كمعين لادارة المنطقة التعليمية في أداء رسالتها مشيرا الى أن الصيانة جرت بالتعاون والتنسيق بين المنطقة وبلدية الشارقة.

وأضاف الدكتور الزري في حديث صحفي شامل بأنه استعدادا لاستقبال المنطقة للعام الدراسي الجديد من النواحي الادارية والفنية وما تحملهما من جوانب تتعلق بتذليل الصعوبات والمعوقات التي قد تواجه سير العملية التعليمية والتربوية ماديا ومعنويا وبهدف تهيئة البيئة الدراسية الصحية لابناء مدارس المنطقة.. قامت بلدية الشارقة بانشاء ٤٩ فصلا جديدا موزعة على النحو التالي ١٧ فصلا بمدرسة المدام بنين و٤ فصول بمدرسة المدام بنات و٤ فصول بمدرسة نزوى بنين و٤ فصول بمدرسة نزوى بنات وفصلان بمدرسة الرفيعة بنين و٣ فصول بمدرسة حليمة السعدية و٣ فصول بمدرسة دبا الحصن بنين و٤ فصول بمدرسة دبا الحصن بنات و٦ فصول بمدرسة البحتري الابتدائية بنات وفصلان بمدرسة عبدالرحمن الناصر بكلباء. وأوضح الدكتور الزري بأن وزارة الأشغال بدورها قامت بصيانة شاملة لثماني مدارس منها ٤ للبنين هي خالد بن محمد الاعدادية والغافية التأسيسية والخان الابتدائية وابن خلدون. و٤ للبنات هي الاسراء التأسيسية والنخيلات الابتدائية والغبيبة الثانوية ورابعة العدوية. ويجري العمل بها حاليا على قدم وساق ومن المتوقع الانتهاء منها مع بداية العام الدراسي الحالي، الا أن هناك أعمالا خارجية مثل دهانات السور والمبنى المدرسي من الخارج سوف يتم الانتهاء منها خلال سبتمبر المقبل.

حميد ناصر الزري

المدارس النموذجية

واستطرد الزري انه بناء على توجيهات حاكم الشارقة وضمن مكرماته المتجددة سيتم افتتاح مدرسة نموذجية تعليمية بالشارقة بمدرسة «أم سلمة» بمنطقة العزرة كمقر لها حيث انه تم رفع الاحتياجات الخاصة بتلك المدرسة لبلدية الشارقة والتي قامت بدورها بترسية تلك الاحتياجات على المقاولين المعتمدين لديها حيث قاموا بدورهم بمباشرة الأعمال.. علما بأن عدد الطلبة قد بلغ من ٣٥٠ الى ٤٠٠ طالب وطالبة ولازال التسجيل مستمرا بها حتى يوم العاشر من سبتمبر القادم.

أما فيما يتعلق بخطة حكومة الشارقة وما قامت به من اعداد وبناء مدارس وفصول جديدة قال إن أولى تلك المدارس التي سيتم تسليمها خلال الشهر القادم هي المدرسة النموذجية الثانية المكونة من ٢٥ فصلا دراسيا.. اضافة الى بناء ١٥ فصلا في مدرسة المدام بنين و١٢ فصلا في روضة أطفال كلباء وعدد من الفصول «المختلطة بنين وبنات في منطقة نحوه».

الكتب المدرسية

وفيما يتعلق بالكتب المدرسية قال انه تم استلام نحو ٨٠٪ من نسبة الكتب المقررة للدراسة بجميع المراحل للعام الدراسي ٩٨/٩٩ وسوف تقوم لجنة مشكلة من قبل الادارة بتصنيف الكتب وتحديد الناقص منها للعمل على توزيعها مع بداية دوام الهيئة الادارية والتدريسية. كما تم وضع خطة لتسليم الكتب الدراسية للطلبة اعتبارا من أول يوم دوام لهم في المدارس. وفيما يرتبط باستكمال الهيئة التدريسية في مدارس البنين والبنات. أشار الزري الى ان نسبة النقص في مدارس البنين تعتبر قليلة اذا ما قورنت بنسبة النقص في مدارس البنات لاسيما في تخصصات التربية الاسلامية واللغة العربية واللغة الانجليزية. وسوف يتم العمل على اكتمال تلك الاعداد خلال الايام القليلة القادمة. وأوضح بأنه يتم حاليا استلام مستلزمات المدارس من الأثاث والتجهيزات حسب الخطة التي وضعت من قبل قسم الادارة والخدمات العامة بحيث تغطي جميع احتياجات المدارس وخاصة الضرورية منها مثل الكراسي والطاولات والمكيفات والبرادات. وسوف يتم المباشرة في تسليمها للمدارس عند بداية دوام الهيئة الادارية والتدريسية.

الخطة التعليمية للمنطقة

وقال الزري انه تم اعداد الخطة التعليمية الشاملة لهذا العام امتدادا لما رسمته خطة الاعوام السابقة في التركيز على عناصر العمل التربوي وانطلاقا من السياسة التربوية للدولة مع الاسترشاد بتوجيهات الوزارة الرامية الى التطوير الشامل على مختلف المستويات. ان الخطة أولت المعلم عناية خاصة نظرا لتبني المنطقة هذا العام مشروع «عام المعلم القدوة» وهي مشروع متعدد الفعاليات يهدف الى تنمية الكفاية المهنية للمعلم من خلال برامج تدريبية وفعاليات تربوية تخضع للاسلوب العلمي تخطيطا وتنفيذا وتقويما مع الاستمرار في طرح مشروع العام الدراسي الماضي وهو «نحو دور متكامل للمؤسسات المجتمعية لتربية النشء ورعايته» باعتباره من المشروعات الممتدة التي يحتاج تحقيق أهدافها الى مدى زمني طويل. أما فيما يتعلق بالأهداف العامة للخطة يقول الزري: انها تتمثل في توظيف أساليب البحث العلمي للتعامل مع أبرز معوقات العمل التربوي.. وتحقيق النمو التربوي والعلمي المتوازن للطالب والارتقاء بالكفايات المهنية والتربوية للهيئات الادارية والتدريسية وتفعيل الدور التنموي للتوجيه التربوي. وتنمية خبرات العمل الاداري بديوان المنطقة. وتعزيز التفاعل بين المؤسسات التربوية والمجتمعية. ولتحقيق الهدف الأول سوف يتم حصر معوقات العمل التربوي واخضاع الملحة منها للدراسة العلمية بهدف توظيف النتائج والأخذ بالتوصيات بما يتلاءم مع أساليب التعامل مع المعوقات. أما فيما يتعلق بتحقيق الهدف الثاني فسوف يتم تزويد المتأخرين دراسيا بالمهارات الأساسية وتوجيه الرعاية الخاصة للمتفوقين والعمل على اكساب الطلبة مهارات التعامل اليومي وترسيخ القيم الاسلامية والمبادىء الأخلاقية لديهم.

وتشتمل أساليب تحقيق الهدف الثالث المرتبط بـ «برفع الكفايات المهنية للمعلم» على اعداد التوعية الخاصة بالأعمال والاجراءات الامتحانية وتنمية مهارات واعداد البحث العلمي وتحقيق الدور التربوي للمعلم من خلال تفعيل دوره في ابتكار الوسيلة التعليمية وابتكارها.

أما بالنسبة لهدف الرابع والمتمثل في تفعيل الدور التنموي للتوجيه التربوي» فستشمل أساليب تحقيقه على تفعيل دور مجلس التوجيه التربوي والارتقاء بالتفكير الابداعي وتنمية الكفايات التدريسية.

وستشمل أساليب تحقيق الهدف الخامس الخاص «بتنمية خبرات العمل الاداري» على السعي نحو التجديد والابتكار واتقان العمل وسرعة انجازه والتمكن من مواجهة المشكلات وحلها. أما فيما يرتبط بهدف «تعزيز التفاعل بين المؤسسات التربوية والمجتمعية يتحقق عن طريق تعريف الطلاب بتلك المؤسسات واستقطاب عناصر المجتمع المحلي للتفاعل مع المدرسة اضافة الى تعزيز التواصل مع أولياء الأمور.



الاهتمام بالطلاب الموهوبين

انشاء ٤٩ فصلا جديدا.. والتسجيل مستمر في المدرسة النموذجية

٧٢ دورة تدريبية

وقال الزري: إن خطة المنطقة تشتمل على ٧٢ دورة تدريبية بدءا من شهر سبتمبر القادم وانتهاء بمارس العام المقبل. تستهدف معلمات ومعلمي المراحل التعليمية المختلفة والمناهج المدرسية المتنوعة اضافة الى المعلمين والمعلمات الجدد ومعلمي ومعلمات رياض الأطفال والاخصائيين والاخصائيات الاجتماعيات وامناء وامينات المكاتب وكذلك المعلمين والمعلمات المكلفين باعداد أوراق الامتحانات بحيث تعم فوائد هذه الدورات على جميع محاور العملية التعليمية في مختلف مدارس المنطقة على أن تعتمد هذه الدورات على أساليب المحاضرة والتطبيقات العملية وورش العمل والتطبيق الميداني والنشرات والأشرطة السمعية والبصرية واستخدام أساليب تكنولوجيا التعليم. ومن خلال حلقات البحث والمشاغل التربوية واللقاءات والمناقشات واعداد اوراق العمل والندوات وغيرها من الاساليب والأنشطة الحديثة، ويقوم بتنفيذها موجهو المواد التعليمية المختلفة.

المشاريع التربوية

وأوضح الزري أن الخطة التعليمية في واحد من أهم بنودها تعتمد على المشروعات التربوية التي تصل الى ٩ مشروعات أولها: نحو دور متكامل للمؤسسات المجتمعية لتربية النشء ورعايته وهو مشروع يستهدف أولياء الأمور وطلاب المدارس وأعضاء الهيئتين الادارية والتدريسية وسيتم تنفيذه بدءا من سبتمبر القادم وانتهاء في مارس ٩٩. بحيث ينفذ من خلال مجالس الآباء والادارات المدرسية والتعاون مع المؤسسات الاعلامية والصحف المحلية ومجالس الطلاب والجماعات المدرسية ويهدف الى اكساب الطلاب مهارات التعامل مع الواقع المجتمعي واحترامه والوقاية من السلوكيات الاجتماعية الدخيلة وتحقيق التكيف الاجتماعي والصحة النفسية للطالب. فيما يهدف المشروع الثاني وهو «ترسيخ القيم الاسلامية الى تعويد الطلاب على اقامة الصلاة في وقتها وتعميق الفضائل في نفوسهم كالصدق والأمانة واحترام الوالدين والمعلمين ومحاربة أنواع الانحرافات التي تهددهم.

أوائل المطالعين

في حين يهدف المشروع الثالث والخاص بـ «أوائل المطالعين» الى تنمية المواهب والميول العلمية وتعزيز عادة المطالعة النافعة واستغلال أوقات الفراغ وتنمية المهارة اللغوية لدى الطلبة. حيث سيعلن عن بدء مسابقة لأوائل المطالعين في شهر اكتوبر القادم. وسوف يتم اصدار تعميم للمدارس بشروط المسابقة واجراءاتها وتشكيل لجان التحكيم على مستوى المراحل التعليمية جميعها.

وفيما يرتبط بالمشروع الرابع والخاص ببرنامج «عالم الغد» فقد تمت مخاطبة المتحف العلمي لتبني أهدافه والمتمثلة في: تعويد الطلاب على التفكير العلمي المنظم وتنمية التفكير الابداعي لدى المتفوقين وتعزيز الميول العلمية لديهم وتوجيهها الوجهة العلمية السليمة.

اما مشروع مركز لطباعة الامتحانات وسحبها وهو المشروع الخامس للمنطقة ضمن خطتها لهذا العام. فقد تم تشكيل لجنة اشراف لدراسة احتياجات المشروع ووضع الية العمل فيه ومتابعتها، ويهدف الى تنظيم عملية توحيد الامتحانات على مستوى مدارس المنطقة وتحقيق السرعة والدقة في انجازها وضمان الجودة والنوعية من حيث وضوح الطباعة وخلوها من الأخطاء.

المعلم القدوة

أما المشروع السادس التربوي للمنطقة وهو «علم المعلم القدوة» والذي يهدف الى تحقيق الدور التربوي للمعلم فسوف يتم من خلال تنظيم مؤتمر شامل تحت عنوان «المعلم وتنميته مهنيا ومسلكيا» ويعقد في النصف الثاني من سبتمبر المقبل اضافة الى وضع ميثاق شرف للمهنة وبرنامج لتهيئة الأجواء لتنمية العطاء. ومسابقة مركزية تحت مسمى «معلم العام» وتنظيم برنامج «الدور التربوي للمعلم» وبرنامج آخر بعنوان «حديث الصراحة».

ويستطرد الزري عن مشروع «المعلم القدوة» فيقول: انه لن يقف عما تم قوله سلفا بل سيتعدى الى السعي نحو التجديد والابتكار وتوجيه الرعاية للطلبة المتفوقين من خلال انشاء نواد للعلوم المركزية لكافة المواد الدراسية وانشاء مكتبة المنطقة المركزية والعمل على توظيف أساليب البحث العلمي وتفعيل دور المعلم واستخدام الوسيلة وابتكارها.

أما فيما يتعلق بالمشروع السابع فهو «تشغيل الطلاب المتميزين خلال العطلة الصيفية». بهدف تعزيز التفوق والانضباط لديهم وتوجيه طاقاتهم واستثماره وتدريبهم على ممارسة العمل الميداني وتعريفهم بالمؤسسات المجتمعية ودورها مبينا انه سيتم حصر الطلاب المتميزين على مستوى المدارس في ابريل القادم من أجل مخاطبة المؤسسات لتحديد عدد الوظائف التي يمكن تخصيصها للطلبة ومقابلة الطلاب وتحديد جهة العمل التي تتناسب مع كل منهم.

أما المشروع الثامن فهو «تهيئة البيئة الجمالية للمؤسسات المحلية والاتحادية والمجتمع المحلي» بهدف تأكيد دور المنطقة لخدمة هذه المؤسسات وابراز اعمال الطلاب الموهوبين وعرضها من خلال اقامة معرض لنتاجات الطلاب واختيار اللوحات الملائمة للمؤسسات المختلفة حتى يتم عرضها فيها.

اما المشروع التاسع والأخير فهو «المذيع الواعد» ويهدف الى تنمية المواهب الاذاعية ومهارة مواجهة المواقف الطارئة والقدرة على التواصل مع المجتمع المحلي وذلك عن طريق تنظيم مسابقة للمذيع الواعد وتحكيمها على مستوى المنطقة بحيث تتضمن مجالات اعداد البرامج الالقاء. ادارة الحوار. وصف المباريات وتنفيذ حلقات تدريبية في عقر الاذاعة والتلفزيون واصدار نشرة بعنوان «اساليب تنمية المواهب الاذاعية لدى الطالب».

جمهور الأطفال هو البطل الأول

مسرحية «رحلة الحروف الأبجدية» تحقق نجاحا كبيرا

دبي - منى مطر:

■ في ظل حضور فاق التوقعات قدم الفنان الكويتي عبدالرحمن العقل مساء امس وعلى مسرح مركز دبي التجاري عرضه الأول لمسرحية الاطفال رحلة الحروف الابجدية (A.B.C.D) وذلك ضمن فعاليات مفاجآت صيف دبي ٩٨. وكان الجمهور من الاطفال والذي ملأ أركان قاعة المؤتمرات بالمركز هو الممثل الاول للمسرحية حيث شارك الاطفال في الاداء والغناء في العرض وبشكل فاجأ ابطال المسرحية قبل الجمهور من الآباء والامهات الذين رافقوا اطفالهم. وكان عدد العائلات التي لم تستطع دخول قاعة المسرح يفوق عدد الذين حضروا العرض. صرح بذلك حافظ أمان منسق العروض المسرحية في المهرجان. وقال ان ذلك يعكس تعطش الجمهور من الاطفال وحاجته الى مسرح نوعي متميز في الامارات ودول الخليج العربي بل والوطن العربي كافة.

وجاءت فكرة المسرحية عادية الا ان الاغاني المصاحبة والمؤثرات الصوتية كانت هي الفاعلة في جذب اطفال الصالة.

وتقدم رحلة (A.B.C.D) المدرس عبدالله وشقيقته اقبال حين ينظمان رحلة لطلاب وطالبات المدرسة خارج المدينة.. اي في الصحراء.. واحداث هذه الرحلة.. وهي رحلة الحروف الابجدية.. ولقد حاول العقل كمخرج للمسرحية تقديم رحلة تعليمية استعراضية ترفيهية للاطفال وباللغتين العربية والانجليزية. وتم حشو هذه الرحلة بكل الاغاني المتوقعة.. والمبهجة للاطفال من اغان تعليمية واغاني عيد الميلاد وحتى الأغاني الدينية.. كما اجاد فريق العمل من الممثلين المشاركين لعبدالرحمن العقل توصيل رسالة هذه الرحلة.. من سماح وشعبولة.. وجاسم عباس والاطفال المشاركين في العرض الا انه كان من المتوقع ان يقدم عبدالرحمن العقل عرضا اكثر ابهارا خاصة وانه يتعامل مع طفل ذكي.. غير بسيط. ولان هناك العديد من التجارب المماثلة لمسرح الطفل في الكويت ولانه يملك الامكانيات لتقديم ذلك. ولقد لعب الديكور المتنوع الذي يستحضر لغة الطفل بالاضافة الى الاضاءة دورا رئيسيا في العرض.. الا ان المفاجأة الكبرى كانت في الاداء العالي.. لجمهور الصالة من الاطفال في هذا التجاوب غير العادي مما يجعلنا نطالب دائرة التنمية الاقتصادية في دبي بوضع مسرح الطفل على قائمة اولويات اي مهرجان قادم. ويستمر عرض رحلة (A.B.C.D) حتى يوم ٣٠ من الشهر الجاري.

لقطة من المسرحية



الحضور من الاطفال

تكريم ٥٤ حافظا للقرآن في ختام أنشطة مركز الظفير برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: شهد الاستاذ محمد علي ابو ليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية حفل ختام النشاط الصيفي لمركز المرحوم حسن بن صالح الظفير لتحفيظ القرآن الكريم الذي اقيم بمسجد المرحوم حسن بالظيت الجنوبي مساء امس الاول وحضره المهندس احمد درويش مدير مكتب وزارة الاشغال العامة والاسكان برأس الخيمة وعدد من اولياء امور الطلاب المنتظمين بالمركز والمشرفين.

وقد بدأ الاحتفال بآيات من القرآن الكريم رتلها عدد من الطلاب مقدمين نماذج من قراءة القرآن الكريم والتجويد باشراف الاستاذ عبدالستار عبدالله ثم القيت كلمة المدرسين التي اشادت بجهود الجهات المساهمة في مشروع المركز منذ افتتاحه من صيف العام الماضي وتحقيقه الاهداف التربوية والاجتماعية المنشودة ثم قدم الطلبة نماذج من الاذكار والدروس الفقهية التي تعلموها بالمركز والقى الطالب فيصل الشرهان كلمة الطلاب شكر فيها المشرفين وداعمي المركز على جهودهم النيرة في تعليمهم اسس حفظ كتاب الله وبعدها قدم الطلبة حوارا فقهيا ومقابلة في السيرة النبوية. عقب ذلك قام الاستاذ محمد علي ابو ليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية يرافقه خالد محمد ابو ليلة مدير المركز بتكريم المؤسسات والشخصيات المساندة للمركز وهي جمعية دبي الخيرية.. مكتب وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف.. منطقة رأس الخيمة التعليمية.. مؤسسة مواصلات الامارات وعدد من اهل الخير من المواطنين ثم تم أولا تكريم الطالب المثالي عبدالله حسن المنصوري الذي تمكن من حفظ ستة اجزاء من القرآن الكريم من خلال المركز وتكريم ١٣ طالبا متفوقا واربعين طالبا منتظما بالمركز بإجمالي ٥٤ طالبا.



ركن الحقائب المدرسية بالجمعية




توفير كافة مستلزمات المدارس

الناس .. والأسواق .. والاستعداد للعودة إلى المدارس

تشكيلات جديدة للمستلزمات المدرسية .. وشراء الدفاتر بالجملة أوفر

جمعية أبوظبي التعاونية: الأسعار أرخص هذا العام لانخفاض قيمة الاستيراد من الأسواق الآسيوية

■ تحقيق: هويدا عطا.
تصوير: محمد خالد ابراهيم

■ مع اقتراب بدء العام الدراسي الجديد والعودة الى المدارس شهدت الاسواق نشاطا ملحوظا في الترويج للمستلزمات والمعدات والادوات المدرسية وجذب انتباه الآباء والابناء بمختلف وسائل الاعلان والدعاية. وقد استعدت الاسر لاعداد ابنائها للعودة الى المدارس وخصصت ميزانيات محددة لتوفير احتياجاتهم وتحقيق رغباتهم في الاختيار.. ولكن ما هو الحال في الأسواق من حيث العرض والطلب والجودة والاسعار؟.

«الاتحاد» التقت مع المسؤولين في الجمعية التعاونية وعدد من اولياء الامور والامهات والطلاب والطالبات..

يقول فيصل العرشي نائب مدير جمعية ابوظبي التعاونية: انه بمناسبة قدوم العام الدراسي الجديد قامت الجمعية بتوفير كل مايلزم طلبة المدارس والجامعات من ملابس ومستلزمات قرطاسية وشنط واحذية وغيرها من الحاجات الخاصة بالمدارس.. ولقد حرصنا على توفير هذه الادوات بكل الاشكال والالوان المختلفة والمتنوعة من مختلف المصانع، فهناك البضائع الآسيوية. الاوروبية. الامريكية ولقد حرصنا على ان تبقى اسعار هذه الاحتياجات في متناول الجميع.. كما حرصنا على ان نوفر كل هذه الاحتياجات المدرسية متكاملة للمشتري بحيث لايضطر الى الذهاب الى مكان آخر لاستكمال طلباته.

وعن مواكبة عرض السلع المدرسية مع بدء الدراسة هذا العام مبكرا.. يؤكد فيصل العرشي فيقول نحن دائما نواكب الاحداث والمناسبات بكل ما يليق بها وما يتناسب معها.. فنحن نعلم ان الدراسة هذا العام ستبدأ في بعض المدارس يوم ١٩٩٨/٩/٥، لذلك بدأنا عرض السلع ايضا مبكرا حتى يحصل الناس على احتياجاتهم بكل ارتياح ولقد بدأت حركة البيع نشطة وان كانت نسبة الحضور غير كبيرة وذلك لوجود عدد كبير من الناس خارج الدولة لقضاء اجازاتهم الصيفية.

واتوقع ان يزيد الاقبال قريبا بعد انتهاء هذه الاجازات والجمعية دائما تطور نفسها من خلال آراء المشترين ومقترحاتهم، فسياسة الجمعية منذ الثمانينات هي الاخذ بعين الاعتبار وجهة نظر المشتري فدائما نعمل على احضار الاشياء التي نرى اقبال الناس عليها متزايدا.. ونحرص دائما على احضار ما يواكب موضة العصر ويتناسب مع أذواق الناس وآخر ماتوصلت اليه الصناعة من جودة.

الاسعار اقل

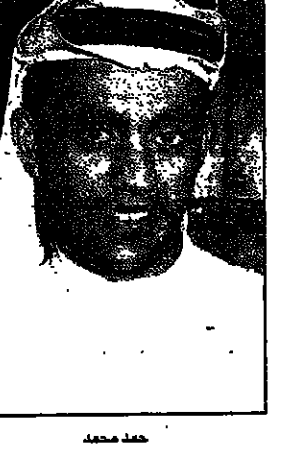
وعن الاسعار هذا العام بالنسبة للادوات المدرسية يقول: هذا العام لم ترفع الاسعار وانما انخفضت عن العام الماضي نتيجة لانخفاض اسعار السوق الآسيوية. والاسعار ليست موحدة بكل المحال التجارية لاننا في اسواق حرة كل واحد يبيع حسب تقديره للسلعة وازيلته.

اما بالنسبة لنا في الجمعية فاننا نحرص على توفير السلعة الجيدة بالسعر المناسب للجميع لذلك انا شخصيا اشتري مستلزمات اولادي المدرسية من هنا. لانني اعرف جيدا ان الموجود بالجمعية يناسب اولادي جودة وسعرا.

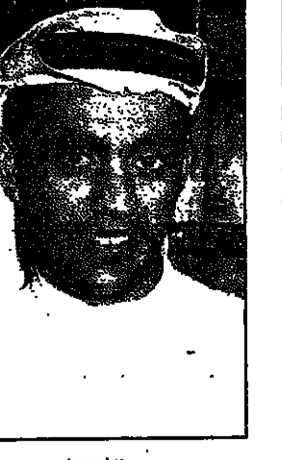
واتمنى ان يكون هذا العام عاما موفقا لاعضاء الهيئة التدريسية ولابنائنا، كما اتمنى وارجو منهم ان يقدروا تعب اولياء الامور تجاههم في تحمل الاعباء المادية والنفسية من اجل بلوغهم مكانة مرموقة بالمجتمع. وكما ارى حرص الآباء والامهات على شراء كل ما يلزم ابناءهم، اتمنى ان يقبل الابناء على دراستهم بنفس اهتمام اولياء امورهم تجاههم.

ميزانية خاصة


عيسى الزرعوني


جهاد ناصر


حمد محمد


تمار اشجيان

أولياء الأمور:
وضعنا ميزانيات خاصة استعدادا للعام الدراسي الجديد


هناء الاشقر


هالة شريف


محمد خلف الحوسني


ابراهيم محمد

ويقول ابراهيم محمد ابراهيم موظف.. لقد بدأنا استعداداتنا لاستقبال العام الدراسي منذ ١٥ يوما حيث خصصت ميزانية قدرها ٢٨٠٠ درهم للمصاريف المدرسية من ملابس وادوات قرطاسية واحذية مدرسية وكل ما يلزم اولادي من احتياجات مدرسية اخرى ولذلك جئت الى هنا لكي اشتري كل ما يلزمهم والاسعار في الجمعية محددة، بحيث لانستطيع ان نخفض منها والاسعار تتراوح بين الغالي والرخيص وكل منا يشتري على حسب امكانياته، فكل شيء متوفر هنا بحيث لانحتاج لان نذهب الى مكان آخر، ولقد حرصت على المجيء الى هنا في اول يوم تم فيه عرض هذه السلع، لانني وجدت ان اسعارها مناسبة.

ويقول جهاد ناصر سعيد فني لقد خصصنا هذا العام ميزانية ٧٠٠ درهم لشراء الادوات المدرسية والملابس الرياضية، وبقية مايلزمنا من ادوات المدرسة، ولقد لاحظت هذا العام ارتفاع الاسعار وان كان غير كبير، وانا احرص على شراء هذه الاحتياجات من الجمعية لان سلعها مضمونة وجيدة وتتمتع بتشكيلات جميلة ومتنوعة،

وان كانت بعض المحال التجارية اسعارها ارخص.

اصناف متنوعة

ويقول حمد محمد بالقوات الجوية، هذا العام وجدنا استعدادا طيبا في الاسواق بتوفير احتياجات المدارس.. فكل انواع الادوات القرطاسية موجودة باشكالها والوانها الجميلة المختلفة فهناك صناعة عالية الجودة واضحة في كل السلع، تغري الناس على الشراء لذلك هناك تزاحم شديد واقبال على الشراء، ولقد جئت الى هنا لشراء مايلزم اخوتي من احتياجاتهم المدرسية المختلفة، ولقد وجدت ما اردت باسعار معقولة.

طلاب في الاسواق

ويقول اشرف سعيد حميد في الصف الثالث اعدادي بثانوية حمزة بتي ياس الذي جاء خصيصا الى الجمعية لشراء مايلزمه من ادواته المدرسية.. كل عام احرص على الحضور الى هنا حتى احصل على ما اريد من مستلزماتي المدرسية، ولقد وجدت هذا العام تشكيلات جديدة واسعارا مناسبة. وكل السلع التي اريدها موجودة ومتوفرة.. وهذا العام هناك الوان جديدة دخلت في صناعة الشنط المدرسية، لذلك اشتريت ٣ شنط لي ولاخوتي.

ويقول خالد ناصر الحوسني طالب بكلية التقنية هندسة الكترونيات وكمبيوتر: لقد عدنا من الاجازة الصيفية التي قضيناها خارج البلاد حيث كانت جيدة ومريحة لذلك كنت في شوق الى الكلية، والى شراء مايلزمني للاستعداد للعام الدراسي كذلك جئت لشراء احتياجاتي، ولقد لاحظت ان هناك تنافسا في الاسعار في مختلف المحال والجمعيات، وانا ارى ان اسعار الجمعيات ارخص والاسعار عموما مناسبة للجميع.. وقد كلفني شراء مستلزماتي نحو ٨٠٠ درهم. واتصور ان طالب الابتدائي يحتاج الى ٢٠٠ درهم مصاريف مدارس، ولقد لاحظت ان اسعار المكتبات اغلى من الجمعيات والمحال ولكن السلع المتوفرة بالمكتبات اجود، وعلى كل حال فانني اتمنى لجميع زملائي الطلبة النجاح في العام الدراسي الجديد. وتؤكد تمار أشجيان خريجة معهد كمبيوتر، ان السلع المتوفرة تناسب كل الاذواق والمستويات والاسعار.. فلقد وجدت كل ما اريده وخاصة الملابس المدرسية الجاهزة باسعار معقولة.. ايضا الشنط والادوات القرطاسية تتميز هذا العام بالوان جميلة.. واسعار الجملة ممتازة وتمنح الفرصة للشراء اكثر وخاصة للاسرة الكثيرة العدد، فهي توفر لهم كثيرا من النقود.

الدفاتر غالية

اما محمد خلف الحوسني فيقول: طبعا قدوم العام الدراسي هو موسم للشراء للاولاد حيث يقع العبء المادي على الآباء وتزداد المصاريف هذا الشهر لشراء الاحتياجات المدرسية.. وقد خصصت ميزانية خمسة آلاف درهم لابنائي الخمسة بمراحل تعليمية مختلفة، وقد لاحظت هذا العام ارتفاع الاسعار عن العام الماضي وخاصة الدفاتر المدرسية فهي غالية جدا وخاصة كل طالب يحتاج الى كمية كبيرة من هذه الدفاتر طوال العام.. فماذا يفعل الآباء حيال ذلك؟..

وتقول موزة جمال الدوسري ثاني اعدادي: لقد خصص والدي ميزانية الفي درهم لي ولاخواني الثلاثة لكي نشتري ما نحتاجه للمدارس، لذلك جئت ووالدتي وخالي واخوتي للشراء.. ولقد وجدنا في الجمعية ما يناسبنا تماما.. وانا سعيدة بعودة المدارس لانني سالتقي بزميلاتي اللواتي افتقدهن في الاجازة.. واتمنى من الله ان انجح هذا العام واحصل على مجموع كبير حتى اسعد والدي ووالدتي.

حصاد الآباء

وتقول هالة شريف موظفة بالبريد: جئت مع اختي لمساعدتها في شراء طلبات المدارس المختلفة وخاصة ان لديها اربعة ابناء في مرحلة الثانوية العامة وهم في حاجة الى ميزانية اكبر من المراحل الاقل دراسيا والحمد لله وجدنا كل ما نحتاجه من احتياجات المدارس في مكان واحد بحيث لم نتعب في البحث عنها في اماكن مختلفة والاسعار معقولة وفي متناول الجميع، ومع قدوم العام الدراسي الجديد ارجو من الابناء ان ينسوا ايام اللهو والاجازة وان يركزوا على الاستذكار منذ اليوم الاول للدراسة حتى لاتتراكم عليهم الدروس وان كنت افضل ان يبدأوا من الان حتى يعدوا انفسهم لاستيعاب المواد الدراسية وان يضعوا امامهم دائما هدف الحصول على النجاح وبتفوق حتى يحصد الاباء والامهات مازرعوه في الاولاد طوال العام.. ويشعروا بقيمة تضحيتهم من اجل ابنائهم. ويقول عيسى عبداللطيف الزرعوني محامي: حضرت اليوم وزوجتي لشراء مايلزم العام الدراسي الجديد، حيث وجدنا المعروضات كثيرة والاسعار مقبولة فكلما زاد المعروض قل السعر والاسعار مناسبة مقارنة بالسوق.. ولكني لاحظت عدم وضع السلع بشكل منظم بحيث يسهل على المشتري العثور على ما يحتاجه، ايضا ليس هناك لافتات ارشادية او توجيه للمشترين.. بحيث ينتقلون بين الاشياء بسهولة ويسر.. لكن في النهاية نحاول التغلب على ذلك والعثور على حاجاتنا لاننا في حاجة ماسة اليها.. ومع بداية العام الدراسي الجديد اتمنى ان يركز المسؤولون بالتعليم في المناهج الدراسية على التعريف بالوطن وتقاليده وعاداته المختلفة لحماية الشباب من الظواهر الوافدة.


عيسى الزرعوني المحامي واسرته اثناء شراء المستلزمات المدرسية

اما هناء الاشقر ربة بيت جاءت للتسوق مع زوجها واولادها الخمسة وهي سعيدة ومبتهجة بقدوم العام الدراسي الجديد ايضا الفرحة تظهر واضحة على وجوه ابنائها الخمسة وتقول: لقد وجدنا اسعار الادوات القرطاسية غالية هنا ولذلك قررنا وزوجي الذهاب الى دبي لشراء احتياجاتنا المدرسية من هناك لرخص الاسعار وخاصة بالجملة فالاعلانات تطالعنا يوميا بالجرائد عن عروض باسعار رخيصة فعشرة اقلام بدرهمين بالشارقة ودبي وايضا توجد شنطة مدرسية بحدود ٧ دراهم ونجدها هنا ب ٣٠ درهما كذلك المحال بدبي كثيرة مما يعطي فرصة اكبر للاختيار وللشراء.


خالد الحوسني


موزة الدوسري


اشرف سعيد





دورات صيفية ونشاطات في مركز الفنون بالشارقة

تعميق الوعي التشكيلي واكتشاف المواهب

الشارقة - ثابت ملكاوي :

■ تنتهي بعد أيام قليلة الدورات الفنية الصيفية التي نظمها مركز الفنون بالشارقة التابع لدائرة الثقافة والاعلام، وهي الدورات التي بدأت مع بداية الصيف للبنين والبنات من اعمار مختلفة وفق شروط حددها المركز.

بدأ مركز الفنون عمله قبل حوالي سنة، وهو بمثابة مدرسة تطبيقية للفنون. أسس لها على أن تكون معهدا للفنون اذا تهيأ المناخ العلمي والبشري المناسب لايجاد هذا المعهد، الذي تحتاجه الامارات.

دورات متفرقة

وانقسمت الدورات الفنية في المركز الى أربعة أقسام رئيسية هي: الرسم والتلوين وشارك فيها ٦٣ طالبا منهم ٤٢ من البنات وأعمارهم فوق العشر سنوات. ثم دورة الرسم على الحرير والزجاج وشارك فيها ٢٦ فتاة، ودورة السيراميك وشارك فيها ٥ فتيات و٦ أولاد، ثم دورة الخط العربي وشارك فيها ١٤ ولدا و١٦ بنتا.

المشاركة في هذه الدورات كانت مفتوحة لجميع الجنسيات عربية وأجنبية مقيمة على أرض الدولة، وهذه واحدة من الميزات الهامة التي اضافها المركز، على اعتبار أن الفنون انسانية، وينبغي أن تكون متاحة للجميع.

رؤية شاملة

الفنان طلال معلا وهو ناقد وفنان تشكيلي مسؤول في مركز الفنون يقول: أن المواد المدروسة لها صفة معنية تطبيقية، وهي دورات مكثفة تعطي رؤية شاملة للمواد التي يتم تدريسها.. وهي التجربة الثانية في مجال الدورات الصيفية للمركز، والتي نامل أن تكون قد أدت المهام المرسومة والموضوعة لأجلها، لتحقيق الرؤية التي وضعت للمركز من قبل دائرة الثقافة والاعلام، وارساء تقاليد خاصة للفنون البصرية والتشكيلية لدى المتلقي الامر الذي سينعكس بالتأكيد على الحضور العام للانشطة الفنية في ادارة الفنون، ويحقق الصلة ما بين الجمهور والفعاليات الفنية العامة، سواء المحلية او الدولية التي ترعاها الدائرة.

وأضاف الفنان معلا: ان هذه الدورات الصيفية تشكل جزيرة مستقلة في اطار الدورات العامة التي نرسم سياستها في المركز والمتوزعة على مدار العام دون انقطاع، بحيث أصبح لدينا حتى الآن ثلاثة مستويات من الدراسة التمهيدية والمتوسطة والمتقدمة.. مشيرا الى ان المركز سيبقى مفتوحا أمام كل المواهب الموجودة على أرض الدولة، خاصة وأننا نأخذ باعتبارنا كافة الفئات العمرية التي ترغب بدراسة كافة أنواع الفنون، علما بأن حكومة الشارقة تتولى دفع كل نفقات الطلبة ومصاريف المواد، وتؤمنها باستمرار للطلبة الدارسين، كما تعمل على تأمين المدرسين المتخصصين في مجالات الفنون، وتحقق الصلة المهمة ما بين الفنان التشكيلي وجمهوره بشكل مباشر.

طلال معلا: معرض شامل لأعمال الطلبة

معرض شامل

ويوضح طلال معلا، ان المركز سيقوم بنهاية هذه الدورة بتنظيم معرض شامل للنتاج الفني الذي استطاع الطلاب تحقيقه خلال الشهرين المنصرمين، ونأمل أن يلقى قبولا جيدا، خاصة وان العديد من الطلبة الدارسين حققوا تميزا ملحوظا في عطائهم، مما يشجع على متابعة الاهتمام بهؤلاء الطلبة، وتوفير الفرص لهم من أجل اثراء الحركة التشكيلية في الدولة التي تعتبر المركز أحد دعائمها الأساسية.

وقال: «وجود المركز في منطقة الفنون يعطي المنطقة حيوية دائمة من قبل الشباب الذين يرتادون المركز وساحة الفنون بشكل يومي، ويترددون باستمرار على متحف الشارقة للفنون لمتابعة أنشطته وتحقيق التواصل فيما بين الأجيال للرقي بمسألة البصر والبصيرة في مجالات الفنون كافة.

دورات ما بعد الصيف

وفي منتصف الشهر المقبل، ستبدأ الدورات الاعتيادية، وسيعلن عنها في حينها لقبول الطلبة المستجدين، في حين يتابع الطلبة السابقون دوراتهم الاعتيادية من خلال المنهج الموضوع لهم حسب الفئة والدورة.

ويقول طلال معلا: ان مركز الفنون ومقره أحد البيوت التراثية الكبيرة التي تم ترميمها - قد بدأ يضيق بدارسيه - وذلك للقبول الاجتماعي والنفسي الذي تحقق عبر السنة الماضية، ومرده للجدية التي نتعامل بها مع منهج تدريس الفنون، وتأمين أعلى وتيرة من عطاء الدروس المكثفة، وقد ازداد ذلك بعد تأمين الأدوات التي كانت تنقص المركز، وادخالها فورا في خطوط التشغيل، وهي تحديدا «أفران الخزف» التي ستغير من خطة عمل قسم الخزف بالمركز بعد انطلاقتها المتميزة باعداد الأعمال الجدارية الكبيرة التي سيشاهدها الجمهور في معرض الدورات الصيفية.

واختتم طلال معلا حديثه بالقول: «آمل أن نكون قد استطعنا تحقيق جزء من الرسالة الموضوعة للمركز من قبل دائرة الثقافة والاعلام وسنعمل مستقبلا على زيادة تفعيل العلاقة فيما بين الدارسين والفنانين التشكيليين الذين يترددون على المركز لتحقيق أعلى النتائج».

ملتقى دولي للفكر والابداع بالدار البيضاء

■ الرباط - الاتحاد:

■ تنظم كلية الآداب والعلوم الانسانية في نمسيك بالدار البيضاء الملتقى الدولي للفكر والابداع في الفترة الممتدة ما بين ٣ و١٥ سبتمبر ١٩٩٨، ويتضمن برنامج الملتقى عدة انشطة فكرية وادبية وابداعية تتوزع في شكل فضاءات كالتالي:

- فضاء الابداع: ويضم: المهرجان الدولي للمسرح الجامعي، في دورته الحادية عشرة، حيث سيتم خلاله تقديم مجموعة من العروض المسرحية بمشاركة فرق مغربية وعربية ودولية.

- فضاء الفكر والحوار: ويتضمن ندوة فكرية تقارب موضوع «العولمة وأسئلة الهوية» بمشاركة عدة باحثين من المغرب ومن خارجه.

- موائد مستديرة تتناول العديد

صندوق الأخبار

من القضايا الأدبية التي تهم موضوع «التجريب وأسئلة الجنس الأدبي» بالاضافة الى قراءات شعرية وقصصية تشارك فيها العديد من الفعاليات الوطنية والعربية.

- عرض أفلام سينمائية مغربية تتخللها ندوة حول موضوع «الفيلم المغربي في عصر البث التلفزيوني الفضائي» بمساهمة مهتمين بالقطاع السينمائي من نقاد ومخرجين.

- أنشطة موسيقية اضافة الى عروض حول قضايا ترتبط بالموسيقى العربية والشعبية، يقدمها متخصصون وفنانون.

- تنظيم معرض للوحات التشكيلية بالاضافة الى اجراء مسابقة موضوعها «المهرجان الدولي للمسرح الجامعي»، يتم خلالها انتقاء الفائزين الثلاثة الأوائل وكذلك عشرين عملا موجها للمعرض، وتنظم الندوات والموائد المستديرة بكلية الآداب، في حين تتوزع العروض المسرحية والموسيقية على قاعات مدينة الدار البيضاء. (انتهى)

«العرب والعولمة» في كتاب

بيروت - الاتحاد:

■ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية، كتاب «العرب والعولمة» وهو يضم جملة بحوث ومناقشات جرت خلال الندوة الفكرية التي نظمها المركز في ديسمبر الماضي.

وتتضمن الابحاث دراسات في مفهوم العولمة والتطور الثقافي وثورة المعلومات وعلاقة العولمة بالولايات المتحدة الامريكية ومعالم هيمنتها وعلاقتها باسرائيل والهوية الثقافية.

الابحاث لكل من: السيد ياسين، انطوان زحلان، نبيل علي، عزمي بشارة، محمد عابد الجابري، عبد الاله بلقزيز، اسماعيل صبري، بول سالم، محمد الاطرش واسامة امين الخولي.

الناقد مدحت الجيار وحال النص العربي:

المدارس النقدية استقرت.. والابداع تائه في تجاربه

حاوره : خالد محمد غازي (القاهرة)

■ لم يرض بأن يعيش في الظل، مثله مثل معظم النقاد الأكاديميين الذين يفضلون الدقة العلمية والموضوعية على الانتشار السريع، المتمثل في النقد الصحافي.

مدحت الجيار أستاذ النقد الأدبي بجامعة الزقازيق المصرية، وعضو الجمعية المصرية للنقد الأدبي، نال شهرة واسعة في الأوساط الثقافية، ليس فقط لأنه ينشر ابداعاته النقدية في المجلات الأدبية المتخصصة والصفحات الأدبية بالجرائد اليومية، ولكن لأنه من أصحاب الصوت العالي الذين لا يستمتعون بالماء الراكد، وانما دائما في حالة قلق وثورة طلبا للأفضل.

التقيناه وكان هذا الحوار:

■ في البداية يقول الجيار

□ المثقفون انفعاليون بطبعهم، ينفعلون للحدث ويتكلمون كثيرا، ثم يهدأون فلا ينفذون شيئا مما قالوه أثناء الانفعال، وعلى سبيل المثال أنشئت بعد اغتيال الكاتب فرج فودة جمعية تسمى «جمعية التنوير» يرأسها الآن الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي، وتحمست هذه الجمعية في البداية ولكن انتهى الأمر الى لا شيء، والأمر تكرر بعد محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ.

اتحاد فاشل

■ ولكن هذا من صميم عمل اتحاد الكتاب المصري الذي انت أحد أعضائه البارزين؟!

□ اتحاد الكتاب المصري فاشل، ويحتاج الى اعادة تشكيل من الجذر، ومن القاعدة حتى القمة فلابد من النظر الى العضوية القديمة، فهناك من انضم الى اتحاد الكتاب دون أن يكون له عمل كتابي واحد عن طريق الوساطة والمجاملات.

■ وكيف ترى أزمة النشر؟

□ الأزمة في الابداع، وليست في النشر، لأنني أراجع روايات وقصصا قصيرة لكتابة تقارير عنها لجهات ثقافية مختلفة، فلا أجد إلا قليلا من الحلاوة، وهذا أمر أفزعني، وافاجأ بأن هناك مشكلات رهيبة جدا في الكتابة - فهم لا يعرفون تشكيل الجملة العربية حتى الآن، وهذا خطر كبير يجب أن نراجعه.

مدارس مستقرة

■ وأحوال النقد كيف تراها؟

الجيار: المبدعون الجدد لا يعرفون لغتهم

□ لا توجد أزمة نقد في مصر، فهناك مدارس نقدية مستقرة الآن، واستطاعت أن تخرج مجموعة من الأعمال النقدية، تغطي الظواهر العامة أو الظواهر الكبيرة في الكتابة العربية، لكن لا شك أن النقد التطبيقي اليوم هو الذي يحمل المشكلة لأنه يعد من المعضلات النقدية، بمعنى عدم القدرة على المتابعة الكافية لما ينشر كل يوم في الصحف والمجلات والروايات والمجموعات القصصية، لأنهم لا يملكون الوقت الكافي لمراجعة كل هذه المطبوعات، الأمر الثاني أن الكثير من المطبوعات رديء يحتاج الى بتر، فيوجد في مصر النقد الايديولوجي والنقد البنيوي، والنقد الاسلوبي والانطباعي.

بلا تحديث

■ وكيف ترى التحديث في الشكل واللغة بالنسبة للقصة القصيرة؟

□ انهم لا يحدثون، فهم لا يزالون يجربون، وما زالت التجربة تحتاج الى مصفاة لتصفية كل هذه الابداعات حتى يمكن أن نصل الى ابداع يمكن أن نطلق عليه ظاهرة جديدة أو محدثة بالنسبة للقصة القصيرة، والجيل الأخير الذي يكتب الآن القصة القصيرة يحتاج الى الكثير من المران، بمعنى انه لا يزال يحتاج الى تعلم الأسلوب العربي والمعجم العربي والنحو العربي والصرف العربي، ولابد أن يطلع على النماذج العربية في القصة والرواية، ولابد أن يطلع على النصوص العالمية، حتى يستطيع أن يكتب قصة قصيرة بالمفهوم الأدبي، وليس بالمفهوم المستحدث الذي يدخل أية كتابة تحت مفهوم القصة القصيرة، لدرجة أنه يدخل أحيانا المقال القصصي تحت بند القصة القصيرة، ونريد أن يقف هؤلاء وقفة مع أنفسهم يراجعون فيها ما كتبوا على الأصول العربية والأجنبية ليتعرفوا على موقعهم منها، أما ما يرسل الى الصفحات الأدبية والثقافية في مصر أو خارجها ويستدل بنشره على جودته، فهذا هو الخطر الأعظم الذي يهدد الحياة الثقافية العربية جميعا من الآن، والى وقت معلوم.

■ ننتقل للحديث عن المعركة بين قصيدة النثر وقصيدة التفعيلة، فكيف تراها؟

□ المعركة التي خاضها أصحاب شعر التفعيلة كانت مع المحافظين على عمود الشعر، أما الآن فالمعركة التي يخوضها الآن هؤلاء الذين يطلقون على كتاباتهم قصيدة النثر، هي معركة اللاشعر مع الشعر، فقصيدة التفعيلة في النهاية قصيدة عربية تقوم على تفعيلة تخص اللغة العربية.

تشويه الأصل

■ ولكن تراثنا العربي مليء بالنثر الفني الموسيقي الجميل؟

□ أتفق معك في هذا ولكن لم يتطور هذا النثر الفني عبر مفهوم الشعر المنثور الى كتابة جديدة، انما هم يقلدون الآن الترجمات، فاذا كانت الترجمة تشوه الأصل الشعري من لغة الى اللغة الأخرى، فما بالنا.. وهناك من يقلد المقلد، انه يبتعد عن النص المبدع خطوتين في كل مرة يشوه الأصل، فما بالنا حينما تدخل الى اللغة العربية تلك اللغة الفنية النثرية بأنواعها الأدبية، ثم لا نستطيع أن نشكل منها كلاما جميلا على الأقل.

■ وكيف ترى الحركة النقدية العربية؟

□ هي حركة متشعبة الاتجاهات، متعددة المستويات، فلدينا نقاد ينتمون الى تراثنا العربي اللغوي والبلاغي، ولدينا نقاد ينتمون الى النظريات الاجتماعية، ثم أتت الموجة الجديدة أو تطورات بعض الموجات القديمة الى موجات جديدة تمثلت في النظرية البنيوية وعلم الأسلوب.

■ هناك اتهام موجه للنقد الأكاديمي بأنه غارق في عراك مع المصطلحات بماذا تردون على هذا الاتهام؟

□ النقد الأدبي العربي يتوازى باستمرار مع طبيعة العصر والمرحلة الحضارية التي يكتب فيها، أما النقاد الأكاديميون فهم أصحاب الدراسات النقدية المتخصصة الذين يحاولون قدر الامكان المشاركة في الحياة الأدبية والنقدية، وبشكل عام نقاد الأكاديمية يتسلحون بقراءات ونظريات وبعضهم لا يفلح في الربط بين هذه الحصيلة وهذه النصوص لسبب بسيط يتركز في أن الترجمة عن نظريات الغرب في نظرها تقف عند حد نقل ما هو موجود في حين يحتاج النص العربي الى تحليل خاص للوصول الى خصائص متميزة يمكن أن تصل في النهاية الى سمات تنتج عنها نظرية نقدية تخص الأدب والنقد العربي، ولكن الحاصل أن الكتابات النظرية أكثر من النظريات المطبقة، وأكثر من التحليل، هذا ما يفسر لنا غرابة اللغة لدى بعض النقاد أو غموض بعض المفاهيم والمصطلحات.

صوت وأنين

وجهك والبحر

■ القهوة والبحر ووجهك يرتسم فوق أوراقي، يسلم تحياتي لنورس يفرد الجناحين باتجاه الحنين.

القهوة والبحر ووجهك، وجع يصحو - ما كان غفا أبدا - لكنني سحوت عنه في خضم البحث عن اسم يليق بي، وهاأنت تركلني بالحقيقة، تزيل عني ما علق من تراب المدن وإسمنت الحضارة.

القهوة والبحر ووجهك، وما يصهل في الروح أعتى من الكلام، أقوى من العبارة، زمن سربله الموت في قلوبنا يزأر الآن بكل وقاحة، يلومنا لأننا رميناه شريدا يعاني اليتم، أنكرنا ابوته والأمومة.

القهوة والبحر ووجهك، وتراتيل شوق مقدس الى خفايا الروح، إلى مروج زرعنا فيها احلامنا المتهاوية، حفرنا اسماءنا لتسقط في النسيان، كتبنا على صفحات الغيم اغاني العشق، كتبنا بتوق عاقر الى الانجاب وشوق أرملة للفرح.

القهوة والبحر ووجهك، وموسم قهر ينضج في عز الشتاء، عودة الى أول الميلاد وآخر الصحو الذي تركته ذات يوم على رفيف بيتنا العتيق ولم أنتبه إلى الجحيم الواقف لي في الألواح، الجحيم الذي قلب سكينتي وزعزعني.

وها أنت تعيدني.. أيها الحارب في سماوات العبث - إلي، وها أني أزفك للنخل، أمسد جبينك بالغار وحب الحال، أعمدك بماء الزعفران، أنقش على سفوح قلبك حنيني عله يصل معك الى السرمدي الخالد، وهاهم اخوتك في اليتم يدرغون مجاهل الوقت بابتهال تقي يستمطر العفو إثر خطيئة، يجوسون دروب الزمن هذي المسكونة بالعناد الصباحي علهم يجدوا فيها ما يخبيء الرماد من النار.

هاهم وراءك يشعلون ذاكرة النار، يطعمونها لحمهم، يسطرون على أول لسان من ألسنتها اسم صحراء عشقناها معا، قدمنا لها القرابين لكنها مضت غير آبهة بنا إلى سيد جديد علمها الغواية وكيف تدخل الى القرن العشرين ناسية نفسها وعشاقها في فلوات الضياع.

هاهم يرتقون غيابك، وينقشون على سفوح الوهم ما صنعوا بك من الخيانات وما أورثوك من المعاصي ويصعدون بالنخبين في الجنون، يخربشون على أخشاب السفن ونات الحزن، ويرقصون احتفاء بموتك.

أما أنا فلتستدني حروفا تحيط باتساعك وأسميك فلا أجد الأسماء.

أغنيك أيها الطالع منا شعاعا يضيء الدروب، يحيي في القلب ما مات من التوق الى الحقيقة التي اصطفتك - من دوننا - ابنا لها وجعلتك الوريث.

نقطة ضوء :

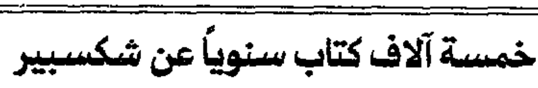
حين توجهها للآخرين
نلبسها المبررات وأردية المصالح
وحين يوجهها الآخرون لنا
ندرك كم أنها بشعة
طعنة الخيانة.

ماذا تبقّى ياوطن ؟

■ د. عزالدين هلالي*

أمشي على رمشي إذنْ
أكذا يكون حداؤنا !؟
ماذا يفيد بكاؤنا
إن كان فيكمْ داؤنا !؟
تأتي القنابل منكمو
أم منهمو
ماذا هنا !؟
سيّان في عرفي أنا
هزّاكمو ، في هذه ،
أن جاء موتي مُعلنا !؟
فالموتُ كانَ
ولا يزال
مسيطراً ومهيمنا
في كلّ شبرٍ في البلاد
مسيطراً ومهيمنا
حرباً يموتُ رجالُنا
جوعاً تموتُ نساؤنا
ظلماً مضى أطفالُنا
من منكمو أصغى لنا؟
يامن ، سدى ،
صيرتم استقلالنا «استغلالنا»
وذبحتمو آمالنا
وتركتمونا للسراب
خمسون عاماً في اغتراب واحتراب
خمسون عاماً والتفاهم بالمدافع والحراب
خمسون عاماً في سؤال ما وجدت له جواب
هل نحن حقاً في ذهابٍ ،
أم إياب ؟
خمسون عاماً في سرابْ
حكمٌ أتى
حكمٌ مضى
إن جاء «غصباً» أم «رضا»
حكم يجيء وينقضي
في فرقةٍ ومفاوضة
والنّاس مُنفيّون ،
هذا ، دواماً ، حالُنا
خمسون عاماً في العَنا
من منكمو أصغى لنا
سيّان في عرفي أنا
إن متُّ جوعاً بالحَفَا
في الغاب أو دار «الشّفا»
بالغمِّ من «قلِّ الوفا»
بالهمِّ من «فرطِ الجفا»
أو بالقنابل مثخنا
سيّان في عرفي أنا
سيّان في عرف المحن
ماذا تبقّى ياوطن ؟
أمشي على رمشي إذنْ
أصغي بأطراف البدنْ
أبكي بأنفاسي
أحبو
هذي طقوسُ العامِ
والأحلامِ
سرّ اللّيلِ في هذا الزمنْ.

* كاتب وشاعر سوداني



خمسة آلاف كتاب سنوياً عن شكسبير

مؤلف «هاملت» اختراع بريطاني أم شخصية حقيقية؟

أورينت برس - خاص بـ «الاتحاد»

■ باحثان فرنسيان هما جان - ماري وانجيلا ماغان ظلا «يحفران» نحو ثلاثين عاما ليعثرا أخيرا على وليم شكسبير، وهو على قيد الحياة.

انه موجود وليس مجرد شبح أو مجرد قناع اختبأت وراءه وجوه كثيرة، وفي ٨٠٠ صفحة حافلة بالتفاصيل يصبح من الضروري الاقتناع بأن هذا الرجل الذي يوضع حوله نحو خمسة آلاف كتاب سنويا هو مؤلف تلك الروائع المسرحية النادرة، وان قيل انه المسرحي الذي ظهر عندما ظهر الطاعون.

فرنسيان يعثران على الأديب الانجليزي الذي عاش بين عامي ١٥٦٤ و ١٦١٦، مع انه من مصلحة الفرنسيين أن يبقى شكسبير لغزا، ولكن ألم يفتن به فرنسيون آخرون مثل هوغو وفولتير وستاندال.

الزوجان الفرنسيان أمسكا بيد شكسبير منذ ان كان طفلا وحتى موته، وهنا نختزل، بعض ملامح الصورة:

لا يزال بعض الباحثين الألمان يقولون أن وليم شكسبير اختراع بريطاني، مع ان الحقيبة الانجليزية ليست فارغة الى هذا الحد، اذ من يستطيع ان ينسى جون ميلتون (١٦٠٨ - ١٦٧٤)، صاحب «الفردوس المفقود» و «الفردوس المستعاد»، واللورد بايرون، والسير والتر سكوت، وبيرسي بيش شيلي، ووليم وورد سورز وجيلبرت كيث تشيسترتون، وجوزف كونراد، وصولا الى تشارلز ديكنز، وجون غالسورثي، وتوماس هاردي، والدوس هاكسيل، وجيمس جويس وسومرست موغام، وجورج برنارد شو، واوسكار وايلد، ولورنس دوريل وت. س. اليوت؟

لا بل ان جائزة نوبل للآداب منحت، ومنذ اطلاقها في عام ١٩٠١ لسبعة بريطانيين، بدءا من روديارد كيبلنغ (١٩٠٧) وانتهاء بوليم غولدينغ (١٩٨٣)، وان كان لا يمكن اعتبار هذا الرقم ذهبيا بالنسبة لدولة مثل بريطانيا العظمى.

مزرعة المارشالات

الفرنسيون، بدورهم، حاولوا دوما اظهار الجزر البريطانية وكأنها «مزرعة الاميرالات» وحتى «مزرعة المارشالات»، أما «مزرعة الادباء» فلا، لأن فرنسا هي أم الادب في أوروبا ولا بأس أن تكون ألمانيا أم الفلسفة.

ولكن فجأة يظهر اهتمام فرنسي مبالغ فيه بوليم شكسبير الذي قال جان بول سارتر ذات يوم انه «كل بريطانيا». فها ان فرنسيين هما جان - ماري وانجيلا ماغان يمضيان ثلاثين عاما من البحث، تماما كعلماء الاحافير، لتفكيك «الشبح».

٨٠٠ صفحة تدخل الآن الفهرس الطويل الخاص بشكسبير، وهو الذي لا يزال يملأ الدنيا حتى الآن، فلا يكاد يمر يوم دون أن تظهر مقالة في أي مكان من العالم عن هاملت، فيما تنشر نحو خمسة آلاف مطبوعة سنويا تحاول أن تقرأ أكثر فأكثر كل سطر كتبه ذلك الأديب البريطاني الفذ الذي لا يعرف عنه انه سافر الى أي مكان، باستثناء لندن الذي لجأ اليها من ستراتفورد بحثا عن العالم، ومع ذلك يتقاطع التاريخ مع الفلسفة مع التحليل النفسي في مؤلفاته، حتى قيل ان سيغموند فرويد استوحى نظريته حول التحليل النفسي من خلال قراءة عميقة، بل ومجنونة، لهاملت وغيرها من الأعمال المسرحية التي وضعها شكسبير.

عبقرية

اللائحة طويلة جدا، تبدأ بالسونيتات (قصائد كل واحدة منها تتألف من ١٤ بيتا) التي وضعها بين عام ١٦٠٠ و ١٦٠٩ وتنتهي بمسرحية «كما يحلو لك» التي ظهرت عام ١٦٢٣ أي بعد وفاته بسبع سنوات، ولا يمكننا إلا التوقف عند مسرحية «هنري الرابع» و «روميو وجوليت»، و «حلم ليلة صيف» و «ريتشارد الثاني» و «ريتشارد الثالث»، و «تاجر البندقية» و «ليلة الملوك»، و «هاملت» و «ماكبث» و «الملك لير» و «انطونيو وكليوباترة»... كل هذا وأعمال أخرى هامة وضعت في غضون عشرين سنة تقريبا، وهو ما جعل الكثيرين يتشككون في أن يكون حامل هذا الاسم بالذات، ولم يكن، في أحسن أيامه، أكثر من ممثل مسرحي، هو الذي كتب كل تلك الروائع، ولذلك تركزت «الشبهات» على الفيلسوف فرنسيس بيكون أو على الشاعر كريستوفر مارلو الذي قيل انه أشاع خبر مصرعه، بعدما لوحق كعميل سري وكملحد، ليقبع في الظل ويضع تلك الأعمال الهائلة، وبالطبع فقد جرى الحديث عن أسماء أخرى اختبأت وراء اسم وليم شكسبير، ومنها ادوارد دوفير وروجر ماترز ووليم ستانلي.

انه الأديب الوحيد في عصر النهضة في بريطانيا الذي لم يعثر على مخطوطة واحدة لأحد أعماله، ويلاحظ الباحثان الفرنسيان انه حتى وصيته كتبت من قبل كاتب عدل، ويمكن حتى القول انها وقعت من هذا الأخير عن الوصية الأصلية، وهذا يعني، في نظرهما، ان شكسبير لم يكن ينظر اليه في عصره كما ينظر اليه الآن، ولقد مضت عقود قبل ان يتم تكريسه كمعجزة أدبية، ففي زمنه لم يعامل قط ككاتب مسرحي أو كأديب لا بل انه لم يكن ينظر الى المؤلفات المسرحية على انها أعمال أدبية رفيعة المستوى وتتسم بالنبل، ودون ان ننسى انه عندما مات شكسبير في عام ١٦١٦ عن ٥٢ عاما لم تكن نصف مطبوعاته قد نشرت.

العثور على الشبح



شكسبير ، وجود بلا اثبات

يقول الزوجان ماغان ان الحجة الأساسية في وجود شكسبير هو ان العالم اعترف بهذا الوجود الذي يستند الى نص وحيد (غير أدبي)، ففي ملفات كاهن البلدة، وتحديدا في يوم ٢٦ ابريل ١٥٦٤ تم تسجيل عمادة وليم شكسبير الذي يبدو انه كان يقصد نفسه بالذات حين وضع هذا العنوان لأحد أعماله: «لكل شيء جديد ما دام ينتهي جيدا». لعله كان يريد فعلا ان يبقى على الدوام مثار جدل، ودون ان يدري انه سيقال ذات يوم ان الأزمنة لم تلد بكاتب مسرحي على هذا المستوى من العظمة.

والواقع انه في القرنين السادس عشر والسابع عشر كان ينظر الى الممثل المسرحي على انه شخص مشبوه وغالبا ما يقترن اسمه بفضيحة: جان - ماري وانجيلا ماغان يقولان انه «على هذه المزبلة يمكن ان تنبت أزهار أدبية جميلة». وتلك هي نتيجة البحث الطويل والضخم الذي يؤكدان فيه أنهما عثرا على آثار الشبح.

متأكدان من وجوده، لا، لم يكن هو القناع، حتى ولو قال فرويد أو نيتشه انه لو لم يكن شكسبير موجودا فعلا فقد كان من الضروري اختراعه، فذلك أفضل من أن تتحول تلك الأعمال الفذة الى أعمال لقيطة، وللمثال فقد ادعى أكثر من خمسين شخصا انهم هم الذين وضعوا رائعة «عطيل»، الأفضل، اذا، أن يكون هناك أب واحد لكل تلك الأعمال، لنقل مثلا اننا عثرنا على رجل يشبه شكسبير، كما لو انه شقيقه، لا مشكلة أبدا في ذلك.

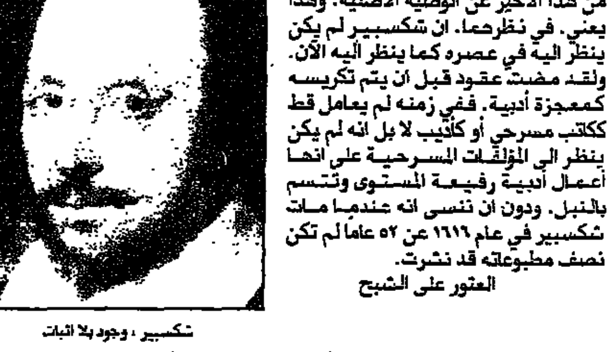
صانع القفازات

نعلم انه ابن صانع قفازات في تلك المدينة التي وصفها ألمع أبنائه وليم بأنها «جنة عدن أخرى، انها نصف فردوس». ويبدو ان الأب كان تاجرا بارعا، فقد جنى ثروة من تجارة الصوف وأيضا من تجارة اللحوم، وفي عام ١٥٥٧ أصبح مستشارا بلديا ليعين المشرف الملكي بعد عشر سنوات، أي رئيس هيئة المدينة، وهذه أعلى وظيفة في ستراتفورد، ودون ان يتوقف حلمه هنا، فقد كان يتطلع الى لقب «جنتلمن»، ولعل هذا هو الذي حمل ابنه على كتابة «كثير من الضجيج من أجل لا شيء»، لكن الأيام ما لبثت ان بدأت تدور في اتجاه مضاد، فقد غرق الأب جون في الديون ولأسباب ظلت غامضة، هل لأنه الكاثوليكي الذي حطمه الانغليكانيون أو هي مصلحة الضرائب التي انتقمت من مكلف سيء، ربما كان هذا حافزا لأن ينتقل وليم الى لندن ويحقق النجاح هناك ثم يعيد الاعتبار الى والده بشراء أفضل منزل له في ستراتفورد التي كانت تبعد مسافة يومين على الحصان الى العاصمة.

لا أحد يعرف شيئا ملموسا عن طفولته، سوى انه فر من الطاعون عام ١٥٦٤، وفي المدرسة تعلم اللاتينية واليونانية الى حد ما، لكن هذا الطالب الذي أصبح بعد سنوات والى الأبد، أحد سادة اللغة الانجليزية الكبار، لم يتعلم هذه اللغة.

تعليمه توقف وهو في السادسة عشرة، ولكن أصبحت لديه الأرضية اللازمة ليمضي في بناء نفسه ذاتيا، ها انه يعمل في صناعة الكفوف مع العائلة، لكن السنوات المظلمة ما لبثت ان اكتملت عام ١٥٨٢ حين ربط اسمه بفتاة تدعى آنا أو آيناس هاثاواي، ودون ان يعرف من من الاثنين تزوج الآخر، فالفتاة كانت في السادسة والعشرين وكانت تشبه «آكلة الأطفال»، وكان هو في الثامنة عشرة يقظا وجميلا بالتأكيد.





الباحثان الفرنسيان جان ماري وانجيلا ماغان

طفلة وتوأمان

آنا أنجبت له طفلة دعاها سوزانا، وبعد عامين رزق بتوأمين، أنثى ودعاها جوديت وذكر ودعاه هامنت، الذي يلفظ هاملت أيضا، من هنا بدأ اتجاهه نحو المسرح بعدما استقر في لندن التي تمكنت الملكة اليزابيث الثانية ان تحولها الى مدينة كبرى يبلغ عدد سكانها المائتي ألف، خصوصا مع تزايد الهجرة الريفية نحو المدن.

ولم يكن التوجه الى المسرح سهلا على كل حال، فعمل بوابا ومدرسا ومتطفلا، اضافة الى مهن أخرى، قبل أن تبدأ الدقات المسرحية ليواجه في عام ١٥٩٢ بمقالة نقدية حادة وصفته بـ «الوصولي، والغراب الذي يتزين بريشنا، أنه يملك قلب نمر بجلد ممثل»، ولقد ساعده الحظ في ان منافسه الأكبر والشهير مارلو مات في التاسعة والعشرين اثر مشادة في حانة، وكان عليه ان يشق طريقه، وحيدا، الى القمة ليضع مسرحيتين في السنة، مستمدا المواضيع التي لم يكن يخترعها من قصص متداولة، لكنه كان يحدث فيها تغييرات عدة عميقة تكاد تقلب القصة رأسا على عقب.

في ٣ مارس ١٥٩٢ وكان قد بلغ الذروة عبر مسرحيته «هنري الرابع» اجتاح الطاعون لندن، وأقفلت المسارح بطبيعة الحال وتشتت الممثلون في الطرقات، وكان عليه ان ينتظر سنتين قبل ان يظهر مرة أخرى في بلاط الملكة اليزابيث ليقدم «كوميديا الأخطاء» بمناسبة عيد الميلاد، فيما وضع نحو مائة سونيتة اهداها للكونت ساوثمبتون الذي كان مشغوفا به، لكن علاقته به ظلت افلاطونية على كل حال، وان كان بعض الباحثين قد أثار التساؤلات حول هذه العلاقة.

ها انه يصبح صاحب أكبر مسرح في انكلترا، اذ كان يتسع لـ ١٤٠٠ شخص، وبات المال يتدفق على جيوبه، وقد تكرس وضعه مع وفاة اليزابيث عام ١٦٠٣ وانتقال العرش الى الملك جاك الأول.

شكسبير الذي كان أبا مثاليا يقدم كل ما لديه لأولاده لم يكن كذلك مع الفلاحين الذين سلبت أرضهم، بل كان يتعامل معهم بقسوة، هل هي مزاجية الكاتب الذي أكد معاصره بن جونسون، وهذا ما يتبين من كتاب ماغان، انه هو الذي كان يضع مسرحياته دون أن يكون هناك أي شخص آخر يقف وراء الستار الآخر.

وفي الكتاب ان ابنته جوديث عجلت في موته حين تزوجت من مدير حانة لا يحظى بالاحترام، فكان عليه أن يعدل وصيته لمساعدة ابنته وانقاذها من هذا الزواج الفاسد.

لدى موته عام ١٦١٦، وضع له نصب في ستراتفورد يحمل عند قاعدته هذين البيتين اللذين لم يكونا ليعجباه أبدا:

«مبارك ذاك الذي يحافظ على هذه الحجارة
ملعون ذاك الذي يلامس عظامي».

فوق القاعدة تمثال نصفي، حيث صوره أهالي مدينته طاعنا في السن، انه رأس هاملت ولكن... أصلع.

العبقرية تثير سخرية أهل الدار أيضا.

هل تقبل المرأة الحياة مع «ضرة»؟

علم النفس: الرجل لا يرى الحب مثلما تراه الزوجة



هل يفكر في الثانية؟



الضرة هم ثقيل ينعكس على وجه المرأة.

■ استطلاع: سحر منصور

■ كيف تعيش المرأة مع رجل يضع احدى قدميه في بيتها والأخرى في بيت زوجته الثانية، يفكر فيها ويتكامل معها بنصف عقله وقلبه ومشاعره، ويخصص النصف الآخر للزوجة الأخرى، وفوق ذلك كله يعيش معها نصف الوقت ويعطي «لضرتها» نصف وقته الآخر.. باختصار هل يمكن أن تعيش المرأة مع «نصف رجل» وتستمر الحياة بينهما على ما يرام في ظل الظروف المعيشية المعقدة والصعبة في عالم اليوم؟ وهل تتحمل المرأة «نفسيا» ان يدخل الرجل شريكاً ثالثاً الى مؤسستهما الزوجية؟ وهل تكون الزوجة سعيدة في حال غلبت على أمرها واضطرت لقبول «الضرة»؟.

«ح. القبيسي»، موظفة، تقول لا أعتقد انني استطيع تحمل زواج زوجي بأخرى، ولكنه اذا اصر على ذلك فسأتأكد من انتهاء حبه لي الى الأبد، وأعتقد انني مهما حاولت أو حاول هو اعادة هذا الحب فلن يعود على الأقل من ناحيتي، سأختار ساعتها الانفصال، لأنه أرحم بكثير، فعذاب الانفصال، لابد ان ينتهي بعد فترة وسوف أكيف حياتي على عدم وجوده بها لأن ذلك سيكون أقل صعوبة وقسوة من تحمل عذاب زواجه بأخرى، الذي سيلاحقني طوال أيام حياتي، ولا أتحمل أن أجد زوجي عائداً من عند امرأة أخرى حتى ولو كانت زوجته الثانية أو أكد لي آلاف المرات انه لا يزال يحبني.

المرأة لابد أن تتحمل!

تخالفها الرأي «ميره الهادي» فتقول ان المرأة لابد وان تتحمل «الضرة» فليس من المعقول أن تهدم المرأة بيتها بيدها وتطلب الطلاق من أجل امرأة أخرى والضحية ستكون بالطبع الأولاد.

مضطرة للقبول؟!

ترى ايمان وهي ربة بيت وأم لثلاثة أطفال انه اذا أصر زوجها على الزواج بأخرى، وهنا عادة يحدث لدى بعض الرجال، عندما يتوفر لهم الاستقرار المادي في حياتهم، ساعتها سأهدد بالانفصال والبعد عنه وترك الأولاد معه مؤكدة له انني يمكن ان أجد حياتي مع رجل آخر، وأناقشه مع التأكيد له انني لا أستطيع ربط حياتي مع نصف رجل! ولكن هذا سيكون على سبيل التهديد فقط، لعله يرجع عن امر الزواج الثاني، لكنه اذا أصر على رأيه فقد أجدني مضطرة للقبول بالبقاء معه رغماً عني من أجل الحفاظ على حياة أولادي الذين ليس لهم ذنب فيما يحدث، كما انني لن أسامحه أبداً وسوف احتسب أجري عند الله.

أبحث له عن بنت الحلال؟!

تقول - سامية - متزوجة وأم لخمسة أطفال، أعتقد أن الزوجة التي تقبل أن يتزوج زوجها امرأة أخرى، ليست صبورة ولا عاقلة ولا تتحلى بمثل تلك الصفات الايجابية التي قد تنعت بها، ولكن في رأيي انها امرأة مادية لا تحب زوجها بالدرجة الكافية، لأنه ببساطة كيف أحب زوجي حبا كبيراً واسمح لأخرى أن تشاركني فيه؟!

بالطبع سأحاربها بكل طاقتي وأعارض تلك الزيجة الجديدة، أما اذا كان زوجي بالنسبة لي مجرد مصدر مادي أي انني احتاجه في حياتي فقط للانفاق علي وعلى أولاده دون وجود أي عاطفة بيننا، فانني أعتقد انه في هذه الحالة سأوافق بل وسأبارك زواجه بأخرى أو على الأقل لن أعترض طريقه وربما أبحث له عن بنت الحلال!

سوف يندم

هبة - ربة بيت رأت رأياً آخر تماماً وقالت سوف أتركه يتزوج لأنني متأكدة ان الثانية التي سيتزوجها سوف تثبت له ان زواج الرجل من اثنتين نار لا يستطيع الزوج تحملها مهما أوتي من قوة، فهذه الليلة تعنفه الأولى على تأخيره أو تقصيره في أمر من الأمور، وغداً تفعل الثانية نفس ما فعلته الأولى في الليلة السابقة، وهكذا فانه لن يجد السعادة التي يظن انه سينالها عند زواجه للمرة الثانية وسوف يندم حينها أشد الندم ولكن بعد فوات الأوان والتجربة خير دليل.

أحد الأزواج المعارضين لفكرة الزوجة الثانية يقول.. أنا شخصياً لا أفكر في الزواج للمرة الثانية مجرد رغبة في التغيير فقط، لأن الاستسلام لهذه الرغبة يجعل الرجل أسيراً لها، فيجد نفسه مندفعا للتعرف على الثالثة والرابعة.. الخ ساعتها لن يتمتع بالاستقرار أو الهدوء أو راحة البال، خاصة وان النساء في رأيي كلهن مثل بعضهن.

يقول الدكتور محمد كمال الشريف الطبيب النفسي، هناك العديد من العوامل النفسية التي تحدد فعل الزوجة تجاه زواج زوجها للمرة الثانية وهي نوعان الأول نفسية ناتجة عن تكوين وبنية هذه السيدة «التكوين العضوي» فهناك بعض البشر بطبيعة تكوينهم الخلقي والعضوي ميالون الى الغيرة الزائدة، ويرون في تصرفات الآخرين اساءة اليهم، فنجدهم يميلون الى سوء الظن بالآخرين وبنواياهم، وهذا الميل، يختلف من شخص لآخر من حيث شدته، فقد يكون ميلا خفيفا لا تظهره إلا الأزمات وقد يكون عكس ذلك، وعندما يتزوج الرجل امرأة أخرى على زوجته فان الزوجة الأولى، تجد في زواج زوجها للمرة الثانية اهانة لها واساءة لشخصها وتهديدا لمكانتها وقدرها فنجدها تثور وبشدة مدافعة عن هذا القدر وهذه المكانة الخاصة بها.

النوع الثاني

أما النوع الثاني فهي عوامل نفسية أخرى ناتجة عن المؤثرات الثقافية والاجتماعية وناتجة أيضا عن القيم التي تنشأ عليها السيدة تؤثر على رد فعلها تجاه «الضرة» أو الزوجة الثانية فللعوامل الثقافية أثر كبير في شكل وطريقة تلقي الزوجة الأولى للأمر واستجابتها له. ففي المجتمعات التي ترى ان تعدد الزوجات أمر طبيعي لا يدل على ان الزوجة الأولى مقصرة في حق زوجها أو ان بها عيوبا، فاننا نجد غالبية النساء في هذه المجتمعات يتقبلن زواج أزواجهن من امرأة أخرى، دون ان يجدن فيه اهانة لهن، وفي هذا العصر يميل الى ان يكون رافضا للزوجة الثانية ويرى انه في زواج الرجل للمرة الثانية اهانة واعلان بأنها مقصرة في حق زوجها أو انها ليست في المستوى المطلوب والمرغوب مما يعني أيضاً ان بها نقاط نقص وضعفاً وبالتالي تجد المرأة ان وجود «الضرة» يعد تشهيرا بها أمام الآخرين، ولذلك فهي تثور مدافعة عن صورتها، وهذا بالطبع خطأ كبير ناتج عن العوامل الثقافية الغربية التي سبق واشرنا اليها. وأكبر مثال على عدم صحة هذه النظرة، ان السيدة عائشة (رضي الله عنها) كانت من أحب زوجات الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولكنه تزوج بعدها عدة زوجات، وليس شرطاً انه حينما يتزوج الرجل امرأة أخرى على زوجته. ان يكون قد افتقد فيها شيئاً، لأن طبيعة الرجل تختلف عن طبيعة المرأة من حيث ارتباطها بالآخرين.. فالمرأة أقل عمقاً من الناحية العاطفية. كما ان الرجل يكون ارتباطه بالمجموعة أكثر من ارتباطه بالأفراد فالرجل يميل أن يتعلق بفئة أو جماعة بالدرجة الأولى أكثر من تعلقه بفرد، هذا يجعل الرجل مهيئا أكثر للنشاطات الاجتماعية والسياسية.

طبيعة الرجل تختلف عن المرأة

وقد تجد المرأة صعوبة في أن تتخيل كيف يمكن لزوجها أن يحبها ويحب امرأة غيرها في الوقت نفسه، ولكن الثابت فعلاً ان طبيعة الرجل تختلف نفسياً عن طبيعة المرأة فالحب مختلف من وجهة نظر الرجل، فهو لا يرى الحب كما تراه المرأة والمرأة لا ترى الحب كما يراه الرجل بشكل متطابق، وهذا شيء فطري لابد انه مقصود لتختلف أدوار كل من الرجل والمرأة وتتكامل.

دعي طفلك يلعب بحرية (١ من ٢)

تقيد الوليد في «القماط» يعرقل نموه

■ الحياة حركة دائبة مستمرة لا تهدأ..

■ وإذا أمعنا النظر في هذا الكون لوجدنا كل شيء يتحرك..

وتبدأ حركة الإنسان وهو جنين في رحم أمه.. في السائل الذي يعطيه حرية الحركة والتشكل «السائل الامنيوسي». وتحس الأمهات الحوامل بحركات الأجنة في الشهر الرابع أو الخامس من الحمل.. فإذا ما كانت الحركة مقيدة داخل الرحم لسبب من الأسباب - مثل تشوه الرحم - لرأينا عند الوليد تشوهات شكلية تبعا لوضعيته داخل الرحم.. مثل نشاء مفصل الركبة بعكس الاتجاه الطبيعي وما الى ذلك.

ومع الولادة يبدي الوليد حركات قليلة.. وتتطور هذه الحركات مع الوقت تبعاً لنضج الجملة العصبية أعني الدماغ والأعصاب، ومنذ الولادة تبرز أهمية تحريك الزائر الجديد وإعطائه حرية الحركة ما أمكن.. اذ يجب اجراء حركات رياضية بسيطة له وملاعبته في سن مبكرة حرصا على أمرين، تمطيط العضلات والأوتار ومن ثم الشد التالي على نقاط الارتكاز العظمية.. مما يسمح بنمو سليم للطفل جسمانيا ونفسيا.. فلا تخفى إذا أهمية تحريك الطفل وملاعبته في سلامته البدنية والنفسية وما يرافق ذلك من متعة وحب يؤديان الى افراز الهرمونات اللازمة للنمو.

إن ما يقوم به الأهلون من تقييد للوليد في اللفة أو القماط وربطه بالأربطة والأحزمة لأمر جد خطير.. فهم يظنون ان الربط يريح الطفل ويساعد على نومه ويجعله صلب العود.. خلافا للواقع كما شرحنا..

وللربط عدة مساوئ هي:

- لا تسمح للطفل بنمو جيد.
- لا تسمح للطفل بتفادي القيء إذا حدث مما قد يعرضه للاختناق.
- لا تسمح للطفل بحرية التنفس.
- في حال وجود خلع بسيط في مفصل الورك فإن الربط يساعد على بقاء الخلع.

أهمية اللعب في التعلم

اللعب بحد ذاته عملية تعلم مستمر وتطوير للملكات والإمكانيات والمواهب.. فحركة الطفل المستمرة في سرير باتجاه لعبة ما إنما لانجذابه نحو شكلها وألوانها الجميلة.. فإذا ما كان لها صوت تعلمه وربطه مع ابتسامة الوالدة وحصل على نشوة اللعب.. وبذا يمكن تقديم العالم من خلال الألعاب.. والمساعدة في تطور الطفل وتنمية مهاراته باستمرار.. والتي تزداد مع الوقت تبعا لنمو الدماغ كما أسلفنا، علما بأن أكبر نمو للدماغ يتم في السنة الأولى من العمر. وللعب فوائد أخرى اذ يقلل عدوانية الأطفال، فينفسون غضبهم بألعابهم مثل الطرق بالمطرقة.. كما ان اللعب يخفف من قلق الأطفال ويشعرهم بالسعادة. المهم هو ان يشارك الأهل في ألعاب أطفالهم.. مما يجعلنا نؤكد على أهمية كلا الوالدين في قضاء أوقات طويلة وممتعة مع ابنائهم.. فهذا التواجد و«الحب» من أهم شروط نموهم.. ولا يمكن ان نقول ان التربية مكتملة في غياب أحد الوالدين أو كليهما فترات طويلة في حياة الطفل.. ولعل من أكبر الأخطاء عهدة الطفل - لاسيما أول سنتين من العمر - الى المربيات والخدم ومن في حكمهم.. لما في ذلك من آثار سيئة على حياة الطفل ونموه الجسدي والعقلي.

اللعب مع الوليد حتى ستة أشهر

يرى الوليد الضوء الأحمر ويتابع حلقة حمراء من جانب رأسه حتى الخط المتوسط. ويرتكس للأصوات العالية.. وفي الشهر الثاني يرى اللون الأحمر ويتابع الحلقة من جهة لأخرى، ويعين جهة الصوت.. وفي الشهرين الثالث والرابع يرى اللون البرتقالي ويحدد مصدر الصوت ويمسك الأشياء بكلتا يديه.. ويستطيع التقلب في الشهر الخامس ويجلس بالمساعدة.. أما في الشهر السادس فيجلس وحده ويمسك الأشياء بيد واحدة ويتدحرج ويرفع المكعب وينقله من يد لأخرى ويقرقع بلا كلل، كما يميز الأغراب.

الواقع ان الأم هي اللعبة المفضلة في هذا العمر.. ولعله من الأصح ان يكون الطفل هو «اللعبة» المفضلة.. ففي كل مرة تناغي الأم رضيعها وتغني له وتكلمه.. وتحمله وتقبله وتضمه وتحممه، فرصة للإثارة والحركة والتعلم والنمو والمتعة.

وفي الوقت الذي يكون فيه الرضيع مستلقيا على سريره أو كرسيه.. يمكن للأم ان تتابع عملها فيما يراقبها الطفل لملاحظة ما يجري وهي تكلمه عندما تنظف او تطبخ أو تلبس.. وهنا تبدأ عملية التعلم.. ليأخذ الرضيع كل شيء من المحيط.. تماما كالإسفنجة التي تعب الماء عبا.

يمكن في هذه المرحلة أيضاً حمل الطفل فوق الكتف واجراء تمارين رياضية بسيطة له نحرك فيها أطرافه.. زد على ذلك رغبة الطفل في تحريك قدميه والرفس عند فك الحفاظ وكذا عند الاستحمام.

د. غالب خلايلي

ما بال.. قائل

عزيزتي الأم - عزيزي الأب،

ضرب الأبناء في الصغر يحدث بينكما فجوة من الكراهية تظل معهم حتى الكبر.

(.......)

قالوا

وانزه اسمك ان تمر حروفه من غيرتي بمسامع الجلاس فأقول بعض الناس عنك كناية خوف الوشاة وأنت كل الناس

(البهاء زهير)

احوال

شيخة محمد الجابري

«المدام»

■ هذه حكاية صديقتي التي سردتها لا ادري على سبيل الحسرة ام التندر أم النكتة، اطفالها الصغار ينادونها (مدام) داخل المنزل بينما ينادون الخادمة أمي، أليست هذه كارثة في تقديركم كما هي في تقديري، ان هذا النموذج الحي الذي شاءت الصدف وحدها ان يتداول أمامي دليل واضح على عمق الهوة بين الاجيال بل بين افراد الاسرة الواحدة وما اخطره حين يكون بين الأم والابناء.

صديقتي هذه التي اسرد حكايتها بعد ان اقسمت لها على انني سوف اكتبها وانشرها وهي على علم بذلك انسانة رقيقة متعلمة تعمل كغيرها من النساء، تركت الابناء الصغار ايضا كغيرها في عهدة المربية في المنزل تلك التي وجد الطفل الصغير في حضنها الدفء والحنان الغائب لساعات قليلة هي زمن خروج الأم، لكن ماذا فعلت الخادمة لكي تصبح اما والأم (مدام) انها الضريبة التي تدفعها المرأة في مجتمعنا، هذه المرأة عاملة فما بالكم بتلك التي تقضي النهار نائمة والابناء في رعاية الخادمة والطباخ والسائق. قد نغفر للاولى لانها تعمل لكن الثانية ما السبيل الى عذرها على الذنب الذي تقترفه في حق ابنائها. حين نتحدث عن ظواهر تستشري في هذا المجتمع الصغير نلقي باللوم على المادة، فيقول بعضنا (كثرت الفلوس وخابت النفوس) هكذا يقولون لكن الصحيح ان الفلوس لم تدع ولي الامر الى اهمال اسرته وابنائه كما لم تعلم الأم القذف بمسؤولياتها على الخدم والتفرغ هي للفراغ. كم يؤلمني شخصيا ذلك المشهد لطفلة صغيرة تغلي لشدة الحرارة التي تكوي عظامها وهي برفقة الخادمة تطوف بها من طبيب الى طبيب وعندما تعجز تستدعي السائق ليقوم بالمهمة بدلا عنها، وعندما تسألها أين أم الطفلة يأتيك الرد الصاعق المفجع (ماما نوم داخل بيت) يا الله اية أم هذه التي ترمي بفلذة كبدها وهي عليلة في يد الخادمة والسائق، والأب اي أب هذا الذي يرضى بان يكون السائق بديله في رعاية اسرته، اية رجولة تختبئ خلف ثيابه. الامر جد خطير ويحتاج الى صحوة والصحوة لن تأتي الا بصدمة يستفيق منها الأب وتصحو الأم تلك التي تعهد بصغيرتها للمربية والسائق يقومان على تطبيبها وملاحقة الاطباء لاسعافها، وتنام الأم تنام يالها من أم معاذ الله. هذان نموذجان لوضع الاسرة في مجتمعنا معهما يهون امر صديقتي تلك التي تستطيع بقربها من اطفالها لو ارادت ان تعيدهم الى صوابهم واقناعهم بانها ماما وتلك الاخرى ما كانت الا البديل وبمرور الوقت سيعرف الاطفال ان هذه الحنونة هي الأم وتعود الامور الى طبيعتها، لكن تلك الاخرى التي القت بفلذة كبدها في يد الخادمة والسائق، ماذا ستقول لابنتها حين يستحيل العلاج، وكيف ستقابل وجه ربها يوم الحساب.

انها مجرد نماذج قد تبكينا وتشعرنا بالحسرة على ما آلت اليه احوال بعض الاسر، وقد تعمل على تحذيرنا من خطر قادم لو استمر الوضع على ما هو عليه.

ما تشوفين شر

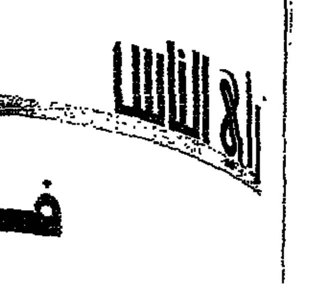
تعثر طفلك في القراءة.. مشكلة جديرة باهتمامك

■ ينتشر بين الأطفال مشكلة تسبب الكثير من المتاعب للأهل هي مشكلة الخلل في القراءة والكتابة أو (Dislexia) والتي نادراً ما ينتبه اليها الأهل والأساتذة إلا بعد فوات الأوان، وهذه المشكلة في الواقع ليست حالة مرضية وانما خلل في قدرة الطفل على متابعة الحروف أو بشكل أدق الربط بين الكلمة المسموعة والكلمة المكتوبة.

ويقول الخبراء ان الأولاد الذكور وكذلك اليسراويين هم أكثر عرضة لهذا الخلل كما انه قد يكون متوارثاً في العائلة.

وللسيطرة على هذا الخلل فانه يجب اكتشافه في وقت مبكر من عمر الطفل أي قبل ان يتعقد الولد من الدراسة لأنه لا يستطيع متابعة الدروس مع معاناته الشاقة وبصمت طالما انه يجهل السبب.

- لعل أول ظواهر اكتشاف هذا الخلل هي عندما يعجز الطفل عن حفظ الأغاني في حديقة الأطفال ومن الظواهر الأخرى التي يجب ملاحظتها هي عندما يعجز الطفل عن تذكر تعليمتين أو أكثر دفعة واحدة أو مواجهة صعوبة باللغة بارتداء ملابسه بالطريقة الصحيحة او عندما يربط شريط حذائه بشكل خطأ أو تسمية الأشياء بأسمائها غير الصحيحة أو الخلط بين الكلمات.



أعماق

■ هل من الطبيعي ان يقضي عريس ليلة زواجه الثانية في المقهى؟ قد تستغربون ولكن هذه حقيقة.. فأحد الشباب في الليلة الأولى من زواجه يبدو انه اضطر ان يكون في البيت لأنه «زف اليه زفا». أما الليلة الثانية فبدلا من ان يكون مع زوجته في البيت أو معها خارج البيت في شهر العسل كان مع أصدقائه في المقهى وترك تلك العروس في ثياب الحيرة والأسف تنتظر رجوعه.. متقلبة بين مشاعر القلق والحزن والحسرة.

وهذه مشكلة بدأت تتضح في الفترة الأخيرة ومنذ أيام اشتكت زوجة شابة لم يمض على زواجها عدة سنوات وتلخصت شكواها في ان زوجها يغار عليها كثيرا من كل شيء وأي شيء.. حتى من أهله!! وبسبب هذه الغيرة لا يخرجها من المنزل الى السوق أو زيارة أي أحد.. بل ولا يسمح لها بالخروج مع أهلها أو أهله!! فتجلس بالأسابيع في المنزل دون ان تخرج أو ترى أحدا وذلك طاعة لأمر زوجها وتجنبا لغضبه.. أما هو فيكون دائما خارج المنزل مع أصدقائه يعطيهم كل وقته ولا يبقى لزوجته إلا أوقات النوم والأكل فهو لا يرجع الى المنزل إلا آخر الليل.. كما انه لا يقول لها كلمة طيبة وإذا بادرت بذلك إما ان يتجاهلها أو ينهرها ويصرخ في وجهها لتكف عن ذلك!!.

وهذه الزوجة الصالحة صبرت على كل ذلك عسى ان يعود الى صوابه.. ولكنه صدمها صدمة كبيرة وتوج تلك المشاكل بمشكلة أكبر وهي عندما اكتشفت أكثر من مرة أوراقا بها أرقام هواتف نسائية في جيوبه!! وكانت تلك الأوراق بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

وقبل ان نكمل لابد ان نعرف الزوجة والزوج كذلك.. أما الزوجة فهي امرأة محترمة ابنة أسرة كريمة ويتمناها أي شاب.. فلا ينقصها الحسب ولا النسب ولا المال ولا الجمال.. كما انها تهتم بزوجها وترعاه وتهتم بمنزلها وبنظافته وترتيبه.. كما تهتم بنفسها كثيرا ولكل ذلك اختارها هذا الشاب الذي أصبح زوجها الذي يتجاهلها اليوم! وهو موظف جامعي ويفترض ان يكون محترما بعد الزواج ويفترض ان يكون قد نسي مغامراته وحركاته الصبيانية.. ولكن يبدو انه مازال مصرا على الاستمرار فيها.

أما العلاقة بين هذين الزوجين فهي ماتزال علاقة يغلفها الحب والاحترام المتبادل رغم كل تلك المشكلات فالزوج لا يستطيع ان يستغني عن تلك الزوجة التي وفرت له كل شيء.. ورغم التعاسة التي هي فيها إلا انها تحاول ان تغيره ولكنها لم تفلح بعد.

والاحترام المتبادل بين هذين الزوجين حتى الآن هو السبب وراء استمرار الزواج وكذلك حكمة هذه الزوجة وعدم تذمرها وبوحها لأي أحد من أهلها أو أهله أو حتى صديقاتها عن الحالة التي تعيشها مع زوجها سبب آخر في استمرار حياتها الزوجية دون زعزعة أساسها رغم كل ما سبق.

وما يجعلنا نتناول مثل هذا الموضوع هو ان هناك الكثيرات ممن يعانين من هذه المشكلة ولكن بأضرار أقل.. كما ان الموضوع بحاجة الى نقاش وطرح صريح حتى ينتبه بعض الأزواج ويعرفوا ان زوجاتهم لسن دمى أو إماء اشتروهن بأموالهم ليتحكموا بهن كيفما يشاؤون وانهن بشر لهن مشاعر وأحاسيس ورغبات وحاجات يجب ان يقوم بها الزوج تجاههن. وللحديث بقية.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب ٧٩١
أبوظبي

اتجاه الرياح

■ أدعو الى شيء من الهدوء والتعقل في طرح الآراء فهناك موضوعات انفعالية كثيرة اقرأها في «رأي الناس».. ومنها ما فيه سب وتطاول وتسفيه للآخرين.. وعلينا أن نؤمن بأن كلا منا له رأيه ووجهة نظره وله حرية عرضها.. وينبغي أن نكون أرحب صدورا ونحن نتابع آراء الآخرين التي تخالف آراءنا.

وأنا أرى أن الواقع يفرض نفسه وعلى كل منا ان يحتفظ برأيه فلن نستطيع أن نغير الحياة أو الواقع أو نقف ضد تطورات العصر.. وعلينا أن نتجه حيث تتجه الرياح لأننا لن نستطيع تغيير مسارها واتجاهها.. وعلى كل منا أن يهتم باصلاح نفسه وصيانتها من الزلل والخطأ والانزلاق الى الهاوية.

أحمد صالح السعدي
جزيرة داس

سلوك متخلف



مايصير!!

■ هذا المشهد ينبغي أن يختفي من بلادنا الجميلة.. ولا بد أن يفهم المستحترون والمتخلفون أن هناك ما يسمى حاويات قمامة وأن يكفوا عن القاء مخلفاتهم حولها غير عابئين بما يؤدي اليه هذا التصرف السلبي من أضرار.. حيث تتجمع الحيوانات والحشرات حول هذه المخلفات.. وتكون النتيجة أمراضا وتلوثا ومشاكل نحن في غنى عنها.

تصوير : سعيد عبدالله غانم الزعابي / خور كلباء

باقة ورد ذابلة

■ قرأت في العدد (٨٤٧٣) مساهمة الأخت نايا عطاء محمد حسين بعنوان «باقة ورد» ودهشت فعلا من وجود من يحلم أحلامها الخيالية التي تتجاوز حدود المنطق والدين احيانا.

تريد الأخت الكريمة ان تتنوع الأديان على وجه الأرض لتبدو الأرض اجمل مما هي عليه. بحجة ان باقة الورد التي تجتمع فيها الورود من جميع الأنواع تكون اجمل من الباقة ذات النوع الواحد. كما تريد ان تجمع اهل الأرض تحت راية (خيالية) هي راية الوحدة التي توحد كل البشر. متناسية راية الاسلام.

كتبت الأخت في مقالتها ان الاديان من منبع واحد، وأصل واحد. فكيف للحروب أن تحدث بين هذه الأديان. وكيف لنا ان نزرع الحقد في قلوب أطفالنا. متناسية أن الأديان الموجودة حاليا على وجه الأرض عدا الاسلام إما محرفة أو ليس لها اصل صحيح، ثم تتساءل الأخت كيف نعطي الحق لأنفسنا بأن نقتل بعضنا البعض، من أجل اسباب نعتقد انها لا تستحق مجرد التفكير. متجاهلة الآيات القرآنية والتعاليم الدينية الداعية الى قتال أهل الكفر والباطل. ومتناسية دماء المسلمين التي سالت من أجل القدس منذ الأزل والتي لا تستحق مجرد التفكير من وجهة نظرها.

وطبعا أنا لا احرض على اعلان الحرب بين الأديان. بل اقول ان علينا ان نعتدي على غيرنا بمثل ما اعتدى علينا. والدواء الذي نصحت به زميلتنا «الدكتورة» دواء المحبة لا يصلح إلا في عالم الاحلام الذي تعيشه. قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة...» فكيف يكون الحب هو الدواء وينهانا الله عن القاء المودة الى أعدائنا. الدواء الفعلي ايتها الأخت هو التمسك بما جاء في كتاب الله وسنة نبيه.

أحمد الكندي - أبوظبي

حتى يكتمل الحلو

■ نحن أهالي منطقة أم غافة نتوجه بالشكر الجزيل الى مختلف الجهات الحكومية بالدولة والتي ساهمت في النهوض بالمنطقة الى أعلى مستوى من الرقي والتقدم في مختلف النواحي فقد اكتملت بها جميع المرافق وأخيرا تمت انارة الشارع العام فلبست بذلك أحلى حللها ولكن هناك ما يشوه منظر المنطقة وهو وجود الصناديق فهي في الواجهة وعلى الشارع العام مباشرة ومن جهة أخرى فهي تشكل خطرا على ساكنيها وأهالي المنطقة عامة حيث انها تتطاير عند هبوب الرياح لأنها بنيت من أكثر من عشرين عاما.

لذا نتوجه للمسؤولين بأن يقوموا بعمل اللازم تجاه هذه المشكلة ليكتمل جمال ومنظر المنطقة ونحن لهم شاكرون.

أهالي منطقة أم غافة

شاحنات سائبة

■ طريق سويحان بعد دوار الشوامخ المؤدي الى معسكر سويحان يخلو تقريبا من الانارة وتكثر به الحيوانات السائبة والشاحنات السائبة أيضا.. حيث ان هذه الشاحنات تسير بسرعة كبيرة وتتجاوز كل قواعد المرور نتمنى انارة الطريق وتكثيف دوريات الشرطة به.

هلال الشامسي

ازعاج سينمائي

■ نحن مجموعة من سكان المباني المجاورة لسينما الماسة نتعرض للازعاج وخاصة من قبل فئة من رواد السينما من الشباب المستهتر الذين بعد خروجهم من السينما في أوقات متأخرة بعد منتصف الليل يشكلون تجمعات تستمر لأوقات متأخرة الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ولا يتوانون عن ازعاجنا باصدار الأصوات المزعجة والعبث بأبواق السيارات مما يهدد راحتنا ولذلك نطالب بتكثيف دوريات الشرطة لحفظ الهدوء والنظام.

مجموعة من السكان

وفر أموالك

عزيزي المستهلك...
اطفئ كل ما لا تستخدمه من مصابيح وأجهزة كهربائية في المنزل والمكتب.. توفيرا لأموالك وأموال الدولة.

هيئة مياه وكهرباء أبوظبي

صور غنائية

■ أعجبني موضوع الأخت (بنت الديرة) وكان عنوانه عجائب السوق. أتمنى أن أقرأ مواضيعها كل يوم عبر جريدة الاتحاد..

تكلمت الأخت (بنت الديرة) عن أغنية «عودوني» للفنان عمرو دياب وفي هذه الفترة لا ينجح التصوير الغنائي دون ظهور المرأة ونادرا جدا لا نجد المرأة في التصوير الغنائي حيث ان المرأة لها دور كبير في التصوير ويتنافس بعض المخرجين لاظهار أفضل تصوير غنائي ولكن بزيادة تنافسهم يزداد تخلفهم. مع احترامي لبعض المخرجين حيث انهم يخرجون المرأة في التصوير الغنائي بصورة غير لائقة تتنافى مع عاداتنا الاسلامية وتحاول لبعادنا عن الدين الحنيف من خلال النظرة. والحمدلله ان مثل هذه الصور لا توجد عند الفنانين الخليجيين. وأنا أطالب الفنانين الخليجيين وخاصة من دولة الامارات أن يبتعدوا عن مثل هذه الصرعات الغنائية التي تظهر فيها المرأة. وان لا يعتمدوا كثيرا على المرأة لأنها ليست سبب نجاح التصوير الغنائي دائما. وان يعودوا الى الأغاني الوطنية ونادرا ما توجد مثل هذه الأغاني. وأنا أقول للفنانين الخليجيين ابتعدوا عن أغاني الحب قليلا وهي التي يقال عنها أغاني هذا الزمان. عودوا الى الأغاني الوطنية ونشاهد في بعض الأوقات في التلفزيون أو نسمع في الاذاعة أطفالا صغارا يغنون أغاني الحب لبعض الفنانين. لماذا لا تكون هذه الأغاني وطنية يردد فيها الطفل اسم وطنه ومثل هذه الأغاني تكون صورة مشرفة لهذا الوطن. وأنا بكلماتي هذه لا أتكلم عن دولة الامارات فقط بل كل دول الخليج كدولة واحدة.. وأنا أحفظ قصيدة تعتبر من أفضل القصائد لدي وهي للفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ألقاها في أمسية شعرية وهي بعنوان «اسلمي يا دولتي» يقول فيها:

اسلمي يا دولتي بالاتحاد	في حصون المجد عن ضيم الأعادي
في أمان وسداد ورشاد	ونعيم مستمر مستعاد
في الفدا لك كلنا مخلص وفادي	وفي الضماير لك محل وفي الفؤادي
يوم نيران المعارك في اتقادي	لك نلبي كلما نادى المنادي

يا بلادي يا بلادي يا بلادي

ابن الجزيرة - دلما

أسرى الآخرين

■ لست أعلم لماذا يحاول البعض فرض قيوده وسلطانه وجبروته في مبدأ دخول الفتاة سلك السياسة أو حتى كلية الشريعة والقانون مع أن الفتاة في عصرنا هذا استطاعت ان تدخل كل المجالات العلمية.

إن مسألة العلم والمعرفة ليست حكرا على الرجال دون المرأة فما الذي جعل تلك المجالات محاطة بالقيود العائلية مغلقة في وجه الفتاة وكأن تلك المجالات تقول للفتاة ممنوع الاقتراب المكان محاصر مع ان المهن المتصلة بالقانون هي مهن محترمة وربما اصبحت تلك الفتاة اشهر محامية في عالمنا هذا ولكن الأهل وبعضهم لأمنيات الفتاة يجعلها تعيش أسوأ المعاناة، فكيف تجبر الفتاة على دراسة مجال لاتطيقه أو حتى ميولها لاتنجذب نحوه على الرغم من اصرارها بأنها خلقت لتكون محامية وان لها من الأهداف ماتطمح في تحقيقه.

وهذا يذكرني بالشاعرة المصرية «ناهد طه عبد البر» هذه الشاعرة منعت من دخول الجامعة لأسباب التقاليد المنتشرة في أواخر الاربعينات فكانت تكتب في الصحف اليومية باسم مستعار وكان شعرها يهز مصر بأكملها وهي القائلة «أنا التي لم أر العالم ولم أعرف المجتمع الا عن طريق الصحف والكتب والخيال» وتوفيت هذه الشاعرة بسرطان الدم وكان لآلامها النفسية سببا اساسيا من اسباب المرض الذي أدى بها الى الموت.

كما ان شعر ناهد يصدر عن نفس حزينة مليئة بالأسى واليأس وتقول هنا في احدى قصائدها متمنية الموت بعنوان أمل ضائع وذلك نتيجة حرمانها من دخول الجامعة:

رباه رفقا واستمع لندائي	لاتبقني بسفينة الأحياء
إني ينست من الحياة وظلمها	وشديد ما ألقى من البرحاء
نفس معذبة وحظي عاثر	رباه لاأقوى على الأنواء
من عاش في هذي الحياة مقيدا	بالله كيف يعد في الأحياء
من لم يجد حرية في عيشه	فحياته عبث ومحض هباء

من كتاب عباقرة ومجانين

إننا يجب أن ندرك منذ هذه اللحظة ان تحقيق الأماني من أهم مايطمح فيه الأبناء وأن تعارض وجهات النظر يجب أن يدخل في أي مسألة إلا مسألة التخصص بل هي في حاجة الى نوع من وسائل التفاهم لتحقيق النجاح.

فلاش: إن احترام آراء الآخرين امر نحرص عليه إلا ان العيش في سبيل تحقيق آمال الآخرين شيء يدعو الشخص الى تجرع كأس اليأس.

شيخة ناصر الغيثي
العين - جامعة الامارات

قبول بلا شروط

■ أرجو من وزارة الصحة (مدرسة التمريض) قبول الطالبات الراغبات بالالتحاق بالتمريض دون التركيز على المجموع لأن الطالبة التي لديها نية ورغبة بهذه المهنة الانسانية لن تتردد وسوف تظهر ثمار حبها لهذه المهنة في عملها.

- أمنيتي أن تفتح معاهد أو مدارس لتعليم الحرف المهنية ولو كانت برسوم رمزية.

بنت / بن عبدالمانع / أبوظبي

على الشاشة

■ أسأل تلفزيون أبوظبي. أين الدراما والبرامج الخليجية حيث أننا لم نشاهد منذ بدء عملية تطوير التلفزيون أي مسلسل أو برنامج أو حتى سهرة خليجية.

ألا يكفي انه لا يوجد مذيع أو مقدم برامج خليجي أو بالأحرى اماراتي؟!.. أتمنى ان نرى الدراما الخليجية على شاشة عاصمة الامارات وأنا لا أبالغ اذا قلت اننا لم نشاهد مسلسلا خليجيا على قناة أبوظبي منذ اكثر من خمس سنوات - باستثناء مسلسل أتحفان -.

وكذلك ألاحظ أن برامج التلفزيون مكررة وقد قدمت في رمضان.. وأنوه كذلك بخصوص السهرات حيث أرى أنها متأخرة جدا في الموعد وانها سهرات عربية وخاصة الأفلام المصرية وأنا لا أعترض على كونها مصرية ولكن نريد التنويع فهناك أفلام سورية ولبنانية وهناك أفلام خليجية وان كانت قليلة. لذا اقترح ان تنوع السهرات.. وأيضا بخصوص المسلسلات التي تقدم في الثانية عشرة منتصف الليل أتمنى أن تعرض عصرا والمسلسلات الأجنبية تعرض في الثانية عشرة ليلا - كما في السابق - وذلك لوجود الأطفال عصرا والمسلسلات الأجنبية لا تناسبهم.

سيف - أبوظبي

رد من مسؤول

اتصالات : هواتف عمومية للظفرة ومقاطرة قبل نهاية العام

■ تلقينا الرد التالي من الأستاذ أحمد فيصل الدوسري مدير العلاقات بمؤسسة الامارات للاتصالات:

اشارة الى استفسار الأخ الكريم سالم صالح المنصوري - مقاطرة المنشور في صفحة «رأي الناس» بجريدتكم. نود الافادة بأنه يوجد بالفعل عدد من الهواتف العمومية التي قامت «اتصالات» بتركيبها في مناطق الظفرة ومقاطرة. كما نود افادتكم أيضا بأنه ضمن الخطة الموضوعة من قبل المؤسسة لتغطية كافة مناطق الدولة بهذه الخدمة الحيوية، ستقوم «اتصالات» وقبل نهاية العام بتزويد المنطقتين المذكورتين بالمزيد من أجهزة الهواتف العمومية.

وترجو «اتصالات» من الجمهور الكريم اعطاء المزيد من التفاصيل عن المناطق التي قد لا تتوفر فيها خدمة الهواتف العمومية ليتمكن موظفو قسم المسح لدينا من معاينة هذه المناطق عن كثب واتخاذ اللازم حيالها بالتعاون مع الدوائر المحلية المختصة (في أبوظبي قسم العناية بالمشتركين ٢٢٢٨٩٩٩-٠٢).

أحمد الدوسري

ردود في حدود

● القارئ هشام الأهدل.. موضوعك الذي عنونته بـ «مواقف متناقضة» كان يمكن كتابته بأسلوب آخر وكذلك بوضوح أكثر وأهلا بك دائما.

● القارئة أم شهد وعمار شكواك على مستشفى المفرق وصلتنا ولكن تنقصها بعض المعلومات الهامة.. لذا ننتظر اما اتصالك أو اعادة ارسال الشكوى بتفاصيل أكثر وأدق.

● القارئ سعيد سيف الظهوري - شعم.. موضوعك حول المواطن والمتسلل وصلنا ونحييك على شعورك الوطني وحبك الشديد وغيرتك على وطنك واعتقد انك تتفق معي على انه بالامكان الكتابة في هذا الموضوع بأسلوب أكثر فاعلية.

● القارئ العزيز الذي وقع رسالته باسم (أخ في العروبة) وكان يمكن نشرها لولا افتقارها للمعلومات الأساسية. لذا أتمنى اعادة ارسال الموضوع بكامل التفاصيل.

● القارئ مدحت عثمان - أبوظبي تلقينا رأيك المتحمس عن موضوع ضرب السودان وأفغانستان واعتقد أن هناك أسلوبا أفضل بكثير من ذلك الأسلوب الذي طلبنا منك أكثر من مرة أن تغيره.

المحرر

خط ساخن

مصيبة

■ أصيب أخي في حادث عند الساعة الحادية عشرة ليلا فنقلناه الى وحدة الحوادث بالمستشفى المركزي إلا اننا ونحن في غاية الأسى والحزن فوجئنا بمعاملة غير لائقة.. حيث جاء الطبيب متبرما وساخطا وصرخ قائلا: ما هذه المصيبة التي احضرتموها الينا؟.

لكم ان تتصوروا مشاعرنا ونحن نسمع هذا الكلام الجارح بجانب المعاناة حتى تم نقل اخي الى مستشفى الجزيرة في الثانية والربع صباحا.. نرجو ان يترفق الأطباء بنا.

أنيس علي

الأبواب المغلقة

■ حصل ابني على الثانوية التجارية من ابوظبي بمعدل ٧٧ في المائة وهو من خريجي الدفعة الاولى لهذه المدرسة الجديدة وكانوا قد وعدوهم عند التحاقهم بالمدرسة بأنهم سيجدون وظائف فورا في الدفاع او الشرطة أو جهاز ابوظبي للاستثمار لكن الوعود تبخرت بعد التخرج واغلقت كل الأبواب دون من لا يملك الواسطة حتى ان معدل ابني المرتفع لم يشفع له ووجد الحاصلون على معدلات اقل بكثير وظائف لأن الواسطة أهم من المعدل.

أم أحمد

بين الظلام والحر

■ هل يعقل أن تنقطع الكهرباء يوميا في منطقة النعيمية بعجمان في هذا الحر القائظ؟. لقد زاد الأمر على الحد حتى بلغ انقطاع التيار الكهربائي في أحد الأيام اثنتي عشرة ساعة متواصلة.. ولا نعرف السبب ولا يبدو في الأفق حل ونحن وأطفالنا لا نطيق هذا الوضع الخانق.

خالد مال الله / عجمان

عبء المزارع

نحن مجموعة من المواطنين حصلنا منذ ثلاث سنوات على مزارع في منطقة العجبان بالعين ومشكلتنا اننا بدلا من ان نستفيد من هذه المزارع اصبحت عبئا علينا فبعد مواسم الزراعة وبيع المحصول اكتشفنا اننا خسرنا اكثر مما ربحنا مما اضطرنا للاقتراض من البنك لزراعة المحصول الثاني ووقعنا في نفس المشكلة واكتشفنا ان المحاصيل التي طلبت منا البلدية زراعتها لا تنبت في تلك الارض نتيجة لملوحة التربة التي بدأت تزداد باستمرار.. واكتشفنا ان افضل محصول يمكن ان نزرعه في مزارعنا ونكسب من ورائه هو «سلق» ولكن هذا النوع ليس مدرجا في خطة البلدية.. ولا يخفى على أحد اننا اصبحنا في ورطة لا يعلم بها إلا الله فبعد ان كنا نتمنى ان تساعدنا تلك المزارع في تسيير أمورنا اكتشفنا انها اصبحت عبئا اضافيا علينا ولا نستطيع ان نتخلص منها بسبب الديون التي تراكمت علينا من ورائها.. ونتمنى من البلدية ان تساعد مزارعي العجبان بأن تسمح لهم بزراعة المحصول الذي ينبت في تلك التربة حتى نتخلص من الديون التي علينا وبعد ذلك لا اعتقد اننا سنكرر التجربة.

مجموعة من أصحاب مزارع العجبان - العين

أسهم المرفأ

■ لنا طلب بسيط نتوجه به الى وزارة العدل وهو ايجاد مكتب لانهاء معاملات وكالات الاسهم في محكمتي المرفأ والظفرة حيث اننا نعاني كثيرا من اجل انهاء هذه المعاملات فنضطر للذهاب الى ابوظبي.. ولا يخفى عليكم ان كثيرا ممن يعطون الوكالات من النساء والعجائز وكبار السن وهذا يعني ان ذهابهم الى ابوظبي والوقوف في طوابير طويلة يعتبر امرا مزعجا للغاية لذا نتمنى من وزارة العدل النظر في هذا الموضوع واتخاذ الاجراء المناسب في اسرع وقت وقبل بدء الاكتتاب في اسهم الشركات الجديدة.

أحمد محمد الحمادي

السمك البعيد

■ هل من المعقول ان يقطع الانسان يوميا مسافة ساعة بالسيارة من اجل شراء السمك بسعر معقول؟. هذا ما يفعله سكان مدينة الشهامة بعد ان اصبح من الصعب على سكان المنطقة شراء الأسماك من سوق السمك في المنطقة فقد اصبح التجار يبالغون في اسعار السمك بشكل كبير لدرجة اصبح الناس لا يحتملونها.. ونتمنى من ادارة الرقابة في بلدية ابوظبي مراقبة تجار السمك في الشهامة وايقافهم عند حدهم فلم نعد نحتمل ذلك الجشع منهم.

سالم - الشهامة

فــوران ودوران

■ أنا من قراء صفحتكم بشكل يومي وأستطيع القول انني من المدمنين عليها على الرغم من ان اكثر المواضيع لاتعنيني ولكني مع هذا لم اتوقف عن قراءتها يوما واحدا ولا اعرف لماذا. ولكني اكتب اليوم للتعبير عن وجهة نظر اتصور انها تهم الاخوة القراء وهي قضية المواطن والوافد والتي لاحظت انها خرجت عن اطار المناقشة الموضوعية الى لغرى انفعالية كما جرت العادة لدينا نحن معشر العرب. ان مكمن المشكلة حسب رأيي هو المنظور الضيق الذي يتبناه كلا الطرفين ولكي نكون اكثر تحديدا فانني هنا اود ان اركن الى موضوع محدد وهو مسألة الوظائف والتوطين. انا اعتقد انه لاتوجد اي مشكلة بالنسبة للوافد حيال مسألة التوطين. فالتوطين حق مكتسب ومشروع لكل مواطن في هذه الدولة بل وحقهم ايضا في ان يتمتعوا بالافضلية ولكن المشكلة لدى الوافدين العرب تركزهم او بمعنى اصح تكدسهم في الوظائف الحكومية او شبه الحكومية والتي من المفترض ان يبدأ التوطين بها. ان القطاع الاقتصادي لدولة الامارات قطاع واسع وعريض ومتنوع ويملك فرصا لاتعد ولاتحصى لجميع انواع العمالة. ولايعد القطاع الحكومي في اعتقادي الا جزءا صغيرا ضمن اقتصاد الامارات. ان الطفرة الاقتصادية في دولة الامارات لاتزال في ريعانها ومخطىء من يتصور غير ذلك. ان القطاع الخاص كان ولايزال وسيظل قطاعا كبيرا يستوعب العديد من فرص العمالة وباعتقادي انه يتوجب على الوافدين العرب منافسة الاجانب في هذا المجال الرحب بدلا من منافسة المواطنين في مجال العمل الحكومي والاداري الضيق. والسؤال هو لماذا يسيطر الاجانب على كثير من قطاعات الانتاج مثل شركات الشحن البحري والجوي ومصانع الالبسة والمواد الغذائية والبنوك الاجنبية وشركات البناء والبترول غير الوطنية والفنادق وشركات الطيران ووكالات السياحة والسفر والمشافي والعيادات الخاصة وشركات التسويق والقائمة طويلة.. لماذا نسبة ٩٩,٩٩٪ من سائقي سيارات الاجرة والمعدات الثقيلة من الآسيويين ونفس النسبة للفراشين؟ ولماذا معظم محال البقالة والسوبر ماركت من الآسيويين ايضا. لماذا لايستثمر الوافدون العرب هذه المجالات كما ترون فان القائمة طويلة ولكن للاسف مازال الوافد العربي يبحث عن وظيفة في هذه الدائرة أو تلك لكي يعود الى بيته في الواحدة بعد الظهر ويقضي بقية النهار في فراغ ثم يقول الراتب لايكفي والى آخر هذه الامور اما بالنسبة للأخوة القراء من المواطنين او المواطنات والذين تناولوا هذا الموضوع فانني اعتقد انهم ايضا اخذوا الموضوع من زاوية ضيقة جدا فالوافدون ليسوا العرب فقط في الدولة فهناك جنسيات اخرى وضياع فرص العمل ليس بسبب العرب وحدهم والموضوع عند بعض القراء تعدى مسألة العمل والوظائف اذ ان احدى القارئات اقترحت منع ارتداء العباءة او الزي الخليجي لغير الخليجيات وابدت استياءها من بعض العرب الذين يحاولون التحدث باللهجة الخليجية.

مشكلتنا بخصوص العرب الانفعال والارتجال والدوران حول المشاكل وليس محاولة حلها.

ارجو ان يفكر الجميع في كلامي هذا قبل أن يصلوا الى قناعة معينة حيث سيصبح من الصعب تغييرها بعد ذلك لا اعرف اذا كان كلامي هذا سيصل اليكم ام لا ولكني اصر على ان اوصيكم بان نفكر دائما بالعقل والمنطق وليس بالمشاعر والانفعالات.

محمد وليد ابراهيم

■ رأي الناس:
نرحب بك كاتبا ومشاركا بعد أن ظللت قارئا فقط وننتظر المزيد من مساهماتك.

ولد مقابل ثلاث بنات

■ لماذا تثور ثائرتنا اذا تزوج شخص ما على زوجته ونأخذ الامر بحساسية وعصبية شديدة لا داعي لها وتتحامل على بعضنا ونتباغض كنساء وفتيات في امر عادي وقديم يحدث منذ أزمنة قبل مجيء الاسلام وجاء اسلامنا العظيم وسن له أنظمة وقوانين وقواعد تحكمه كفلت حق الطرفين ان روعيت وأخذ بها.

ومن نعم الله التي نحمده عليها أن ديننا سمح لرجلنا بمثنى وثلاث ورباع من النساء شريطة الاقتدار والعدل بينهن.. وهذا أيضا ما أوصانا به رسولنا الكريم ولم يشترط أن تقصر الزوجة الأولى ليكون عذرا لاضافة زوجة ثانية عليها والرسول عليه أفضل الصلاة والسلام دليل تسترشد به.. فهل قصرت أو أخطأت احدى زوجاته؟!.. لا...

فلماذا اذن نقيم الدنيا ولا نقعدها ونتشدد.. فنسمع من هنا وهناك.. من يقول ويردد.. انه اهدار لحق وكرامة المرأة وسبي لحريتها ونهب لحقوقها.. مع أن التعدد مع كثرته قليل الحدوث.. وفيه حفظ وصون وحماية لنا ولأعراضنا كمسلمات وستر لسمعتنا.. فزواج الرجال من مواطنات أو عربيات وافدات أفضل وأسلم من زواجهم بغربيات غريبات عنا وعن ديننا وعاداتنا وتقاليدنا العربية الاسلامية.. أو عن اتيان المنكرات من فواحش ومعاص نسمع بها ونراها من حولنا كثيرا هذه الأيام.. فهي حصانة ومناعة للجميع وزيادة في بناء البيوت وتأسيسها بالحلال بعيدا عن الحرام..

وللأسف جميعنا نعلم ان الحديث والنقاش في هذا الموضوع لن ينتهي أو يتوقف إلا بحلول يوم الدين.. وحسب اعتقادي الذي توافقني عليه كثيرات من المتفهمات.. انه لا داعي لهذه الضجة وهذه الزوابع التي نثيرها بين حين وآخر في أمر محسوم.. كل الأطراف تقدم موافقة عليه بلا أدنى اهتمام واعتبار لقول هذه أو تلك.. وفي ظل ظروف ومحيط معين.. نحن كبنات ونساء أعلم به من غيرنا.. ومن الأفضل لنا أن لا نخادع ونغالط أنفسنا ونناقضها أكثر من ذلك..

ولتنظر كل واحدة حولها وستجد الأسئلة كثيرة.. فقد تجد أن لها أخوات واخوة من أم أخرى أو تجد أن لها اختا أو بنت عم أو عمة أو خالا أو خالة أو قريبة أو صديقة ما.. زوجها متزوج عليها بثانية.. هذا ان لم تكن نفسها ثانية أو ثالثة.. من منا ليس له أب أو عم أو خال أو ابن عم أو... ليس له زوجة ثانية.. ومن الممكن أحيانا أن يقطن في نفس البيت تحت سقف واحد.. وسؤالي الذي أوجهه الآن... لماذا لا تعترض أو تحتج الجدة والوالدة والعمة والخالة على هذا الأمر؟!.. ببساطة.. كون الذي تعلمنه وتشربنه على أيامهن لم تشبه شائبة ولم تلوثه الشعارات الجوفاء الزائفة أو المخزيات التي نراها ونسمعها ونعيشها اليوم للاسف.. من تقليد أعمى وغبي للمرأة الغربية وتحررها الكاذب وهي نفسها بدأت تنتبه لنفسها وتندم على التحرر الذي ادعته وتدعيه ونادت به.. وهي تحسدنا على النعيم الذي نرفل فيه كعربيات مسلمات.. وتتمنى لو أنها نشأت بيننا نحن بنات العرب المسلمات المحافظات المصونات.. لتقي وتحمي نفسها وعرضها من الدناءات والمؤامرات الخسيسة التي تحاك ضدها وضد أخلاقها وتستتر باسم التمدن والتحضر والتقدم.. و... لتحرير المرأة.. والأسئلة كثيرة..

فلتنتبهي لنفسك يا أختي ولا تغرك هذه الصيحات والنداءات التي تطلقها عدوات ديننا وعدواتنا فهن معظمهن يعلمن جيدا اننا أفضل وأشرف منهن ويردن لنا أن نتردى معهن الى الهاوية.. هاوية الانحلال الاخلاقي والانسلاخ الديني تحت غلالات وبراقع شعارات زائفة طنانة لا أول ولا آخر لها.. أختي ماجدولين وحمدة وغيرهما.. أرجوكن لا تفسحن المجال للعصبية والتشدد الأعمى الزائد على الحد فيما بيننا.. فهذا يورث العداوة والبغضاء.. بيننا كمسلمات وعربيات ولا تعتبرن لجنسيات دولنا فلا حدود أصلا إلا التي وضعها أعداؤنا وأعداء الاسلام ليوهمونا بالعرقيات والجنسيات ليباعدونا.. وهذا جل مبتغاهم.. ونحن جميعا نعلم هذا ولكن لا حول ولا قوة إلا بالله.. - احصائيات كثيرة دلت على أن نسبة مواليد البنات ٣ أضعاف البنين عالميا.. ما معناه ولد مقابل ٣ بنات واذا افترضنا اننا زوجنا فتاة لكل ولد.. فأين يذهب الباقي.. وماذا يفعلن؟!

فلنحمد الله على انعامه علينا بدين شمل كل شيء وجعل له حلا.

حصة بنت علي عبدالله بن راشد

أم القيوين

■ رأي الناس:
أهلاً وسهلاً بك في «رأي الناس» ونرحب بالمزيد من مساهماتك الطيبة.

سؤال في الرخصة

■ لماذا لا يتم تبديل رخص القيادة العربية في أبوظبي ومدينة العين مع العلم أن بعض الدول العربية ومن بينها الأردن تركز على منح رخص القيادة للشخص المستحق لها وبجدارة كما انه يتم تبديل رخص القيادة لأساتذة الجامعة.

واذا كان الجواب انه بكل بلد قوانين وقواعد سير معينة فلماذا يتم تبديلها لأساتذة الجامعة الحاصلين على رخص قيادة عربية؟

■ قبل حوالي ستة شهور كان الحاصل على رخصة قيادة عربية يذهب لفحص المدينة تلقائيا أما الآن ففي أبوظبي والعين لا يتم الاعتراف نهائيا برخص القيادة العربية حيث يجب على الشخص اجتياز الفحص المبدئي ومن ثم بعد النجاح يتوجه الى فحص المدينة واذا كان الجواب بالاعتراف المتبادل فعلى سبيل المثال الأردن يعترف برخصة القيادة الصادرة في دولة الامارات العربية ويتم تبديلها فورا من غير أي فحص مع العلم أن بعض الدول الخليجية تعترف بالرخصة الأردنية وتبدل تلقائيا من غير فحص كما في سلطنة عمان.

إياد الشيخ

شراء الموت

■ التدخين آفة ضارة وعادة سيئة منتشرة بين غالبية سكان العالم وتنطلق الدعوات والصيحات هنا وهناك وتعقد ندوات وحلقات نقاش وبرامج التوعية عبر وسائل الاعلام المختلفة تخاطب المدخنين عن خطورة التدخين وللاقلاع والابتعاد عنه نهائيا فالتدخين من المهلكات وقتل بطيء للنفس ولا فائدة منه سوى ضياع المال وهدر الوقت وهزال الجسم ومضرة الاخرين. تعجبت كثيرا عندما علمت من البعض ان ثلاثة من كبار مدراء مجلس ادارات احدى شركات انتاج التبغ من غير المدخنين. وقد تكون الحقيقة احيانا اغرب من الخيال وتعجبت اكثر من البعض الذين يبحثون عن المرض لانفسهم والاغرب من كل ذلك ان علبة السجائر والتي يكتب عليها وبخط صغير في اسفل العلبة «التدخين يضر بالصحة ويسبب السرطان ننصحك بالابتعاد عنه» هذه العبارة لا يقرأها المدخنون ولا يعلمون بوجودها على العلبة. بل بعض المدخنين بعد شراء علبة التدخين يقوم مباشرة بازالة هذه العبارة والبعض الاخر تحجب دخان السيجارة المشتعلة عنه قراءة العبارة. ومن جهة اخرى ادخل اصحاب شركات ومصانع انتاج وبيع وتوزيع التبغ علم النفس في مجال زيادة الشراء والاقبال على التدخين فماذا فعلوا - قاموا بتصميم جذاب وانيق لعلبة التدخين وتغليف جميل واللون والمعة ورسوم وكتابة الحروف على غالبية علب التدخين باللون الذهبي والرائحة زكية ولكن ما ادراك ما هذه الرائحة. وآخر ابتكارات شركات التبغ ان تركت للمدخن حرية اختيار نوع التبغ وربطت ذلك بالحرية الشخصية للفرد، ولا علم لنا بماذا سوف تبتكر هذه الشركات للمدخنين في المستقبل. وطرقت كل ابواب ترويج بضاعتها خاصة لفئة الشباب فدعمت سباقات السيارات وهي من اكثر الرياضات شغفا وحبا وشهرة بين هذه الفئة وربطت التدخين بالجنس الناعم! والسؤال الاكثر غرابة ان البعض يقول: هل التدخين مضر حقيقة بالصحة؟ فهؤلاء المدخنون سوف يدافعون بعنف عن عادة التدخين بل يظهرون متعة التدخين ويشجعون غير المدخنين على اتباع سنتهم. وعلى المنظمات الصحية العالمية والمحلية والاقليمية أن تناضل وتكافح لبيان ان التدخين آفة خطيرة وكارثة كبيرة على البشرية تدمر الصحة وتهلك الحياة وتقضي على الحضارة الانسانية.

وما زالت شركات التبغ تخدع المدخنين باساليب كثيرة ومنوعة تدعوهم الى الاطمئنان وعدم الخوف من مخاطر السيجارة.. الى اختراع اسمه «المصفاة» فلتر، والمصفاة تقلل نسبة بسيطة جدا جدا من الخطر ولكن الخطر موجود لان اكثر من ٤٠٠٠ مادة كيميائية وغازات تدخل الى جسم الانسان عن طريق التدخين والفلتر مجرد خدعة وازاء هذه الافة الضارة والمشكلة الخطيرة هناك بعض النظم قد تساعد في الاقلال او ترك التدخين:

• لا بد من سن قوانين واضحة لمنع التدخين في الاماكن الجماهيرية والمواصلات العامة مع وجود عقوبة للمدخن المخالف.

وربط ترقية الموظف بتركه التدخين وان تكون الاولوية والافضلية في التعيين لغير المدخنين. ومنح تخفيض على اسعار تذاكر الطيران لغير المدخنين وتقديم حوافز تشجيعية لغير المدخنين او الذين تركوا التدخين على بعض الخدمات مثل اعفائهم من رسوم تجديد البطاقات الصحية لمدة عام.

وكثيرا ما يحافظ الانسان على صحته وتأمين الوقاية لجسمه خوفا من الامراض بشتى انواعها ولو حدث لأي منا عارض او احس بألم تراه يسرع لعيادة اي طبيب كي يطمئن على مصدر الألم وهذا عمل صحيح مائة بالمائة فكل انسان هلوع فزع على صحته. وكما يقال الصحة تاج فوق رؤوس الاصحاء ولا يعرف قيمتها سوى المرضى فوق الاسرة البيضاء. فهناك عوامل ومسببات تطيل الحياة واخرى تقصر مدتها. فالحياة سواء كانت قصيرة ام طويلة فانها غالية وثمينة وانها اغلى شيء في الوجود عند البشر وعلى الانسان ان يستعمل عقله وكل وسيلة معقولة ليحافظ على صحته وحياته بيده من التدخين.

العجيب كل العجب ان فئة منا نحن بني البشر الذي ميزنا الله سبحانه وتعالى عن باقي مخلوقاته بالعقل والتبصر يدفعون الدراهم والمال الكثير لشراء المرض وخاصة السرطان، هؤلاء هم «المدخنون الغافلون» الذين يدخنون السجائر والسيجار والشيشة بسعادة لا توصف مع علمهم بانها مرض او لنقل مسببة لاخطر الامراض قاطبة. تراهم متناسين تلك الاخطار يدفعون ثمنها من جيوبهم. عجبي ممن يشتري الموت لنفسه من منا يحب الموت، بالطبع لا أحد يريد الموت والتدخين عبارة عن «موت بطيء» الا من كان للحياة كارها او بحكم العادة التي تعودوا عليها حبا لرائحتها القاتلة، واذا تم نفث دخان السيجارة على القطة على سبيل التجربة فان القطة تهرب من رائحتها الكريهة القاتلة اذا كان هذا الحيوان الاعجم استنكر وهرب وخاف على صحته من هذا الوباء القاتل «السجارة» فكيف بالانسان الذي ميزه الله عن باقي المخلوقات بالعقل تراه يدفع ثمن هذه الامراض والسموم ثم يدفع مرة اخرى ثمن العلاج، واحيانا نقلل من كسبنا ومعاش اطفالنا بحجة اننا لا نقدر على تركها. فالتدخين ليس عادة مستحكمة غريزية فينا لو كانت مثل بقية الغرائز كالجوع والعطش، و.. و.. لكن لنا الحق في القول اننا لانستطيع تركها. والمشكلة الاخطر ان الشباب وهم في سن المراهقة يدخنون كتقليد للكبار ثم عندما يتقدمون قليلا في العمر يحاولون ان يتوقفوا عن هذه العادة القاتلة ويجدون في ذلك صعوبة وللرقابة الاسرية دور كبير في متابعة سلوك وافعال الابناء فينبغي على المجتمع ان يحمي ثروته من الشباب ويرعاها من المخاطر فهؤلاء الشباب لهم دور كبير في المستقبل في بناء ونهضة الاوطان. فالشباب يحتاج الى كثير من الارشاد والتوعية والحماية والنصح والمتابعة.

وهذه دعوة صادقة من القلب لكل انسان مدخن وخاصة فئة الشباب اطفيء وارم السيجارة الاخيرة التي بين اصابعك الآن وتمتع بالحياة وحرر نفسك من قيود العادة الضارة وتذكر ان الصحة اذا ذهبت فلن تعود اليك. فالصحة هي اساس الحياة واساس كل عمل والجسد والروح امانة من عند الله فلنحافظ عليهما.

محمد صالح بداه / دبي

أغا يابو براهيم
تملنك وحده
كفايه
قياجرا

أصدقاء الريشة

بريشة: أحمد حميد الهاملي

هنيدي يضحك علينا

■ للممثل الكوميدي المصري «محمد هنيدي» فيلم اسمه «صعيدي في الجامعة»، يعرض في دور السينما هذه الأيام، وهذا الممثل اشتهر وسطع اسمه بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة.

ورغم اعجابي بهذا الممثل وبأدائه المتميز إلا أنه من أجل انجاح مشاهده المضحكة راح يتطرق لجوانب تمس كرامة، وشرف بعض الدول. على سبيل المثال «الصومال الشقيقة» ففي بعض مشاهده هذه يتناول مواضيع تخص الأخوة في الصومال، وبطريقة النكتة، والمداعبة يؤدي أدواره هذه من أجل اضحاك المشاهدين على حساب الاساءة الى أناس آخرين. فهل انتهت الكتابة أو اداء الأدوار الى هذا الحد، ولم يجد شيئا يقدمه سوى الضحك على الآخرين؟ فهناك قيم وأخلاق ومبادىء ومشاعر وضمائر ويجب أن نجلس مع أنفسنا ونحاسبها قبل أن نسيء الى الآخرين، لأن الموضوع يمسهم مباشرة، وهو عن المجاعة والظروف الصعبية التي مر بها «الصومال». وليس الصومال فحسب، ولكن هنالك دولاً أخرى عديدة وكثيرة تعاني من نفس هذه الظروف، أو بالأصح معظم دول العالم الثالث تمر بنفس الظروف من الجانب الاقتصادي أو نتيجة الخلافات والحروب القبلية الداخلية في معظم دول العالم الثالث.

يجب ألا نتحامل على الصومال، فالصومال أهلنا، واخوتنا وأبناء عمومة. ولا ننسى أيضا أن الصومال بلد عربي، وفي فترة ما قبل الحرب احتضن معظم الأجناس العربية والأجنبية. فنحن لا ينبغي أن نتحامل، ونتكت على هؤلاء الأشقاء من أجل اضحاك حفنة من البشر الذين لا يأبهون لهذه الظروف، وهذه المواقف التي تسيء لهذه الدولة. وقبل أن تسيء لهذه الدولة فهي أولاً، وقبل كل شيء تسيء لصاحبها وعلينا أن نقول كان الله في عون اخواننا وأشقائنا وأحبتنا في جمهورية الصومال الشقيقة أو في أي دولة أخرى تمر بنفس هذه الظروف، ونتمنى لهم عودة الروح، والحياة السعيدة.

يجب على الرقابة قبل عرض أي مشاهد أو لقطات تسيء الى سمعة أخوة لنا حذف هذه اللقطات من أجل ألا نزيد الألم والجراح لهؤلاء الأخوة.

عبدالله كارسي

■ رأي الناس:
شكراً لك ومرحباً بك صديقاً جديداً لرأي الناس.

إنصاف الهنود الحمر

■ لفت نظري في مقال الأخت نور (العين) بعنوان «خنادق خمسة نجوم» بتاريخ ٩٨/٨/٢٣ أنها مرت على ذكر الهنود الحمر في قولها:

لو كنا قوماً ضعافاً أو بلا تاريخ أو بلا حضارة، لو كنا رعاعا أو مثل الهنود الحمر، لو كنا قبائل في مجاهل افريقيا خارج التاريخ لهان الأمر.

وقبل أن أعلق، أؤكد اعجابي بكتابات الأخت نور وانني لا أتهجم عليها، وكل ما في الأمر أن ذكرها بصورة عرضية لما يسمى بالهنود الحمر دفعني الى الكتابة، وهو ما كنت سأفعله لو كان المتكلم غيرها.

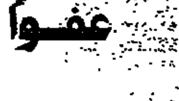
لقد تعرفت على بعض الهنود الحمر، أو «سكان أمريكا الأصليين» كما يفضلون أن نسميهم، وقرأت شيئا قليلا من تاريخهم مما استطعت العثور عليه من الكتابات المنصفة. وأحب أن أبين أنهم، برغم انهم قد انتهوا الآن تقريبا، هم شعوب لها تاريخها وحضاراتها وثقافاتها، وانها لم تقف مكتوفة الأيدي في صراعها مع المستعمرين، بل جابهتهم، وان خسرت المعركة في نهاية المطاف. وبكل أسف فان التاريخ يكتبه المنتصرون، ولذلك لا نعرف عنهم إلا ما يقوله اعداؤهم وما يرمونهم به من الوحشية والتخلف.

وكل ما أرجوه من الأخت نور ومن غيرها ألا ينظروا الى الآخرين بمنظار القوالب المسبقة الصنع، ولنعلم جميعاً أن العرب والمسلمين عرضة أيضا للوضع في أمثال هذه القوالب كما هو واضح في وسائل الاعلام العالمية وفي الجرائد والمجلات والأفلام الغربية.

وأخيرا هذا الخبر: قال لي صيني مسلم انهم كانوا يشاهدون العرب في الأفلام وهم ينبحون كالكلاب! فما رأيكم، دام فضلكم؟

مضر عبدالغني
أبوظبي

■ رأي الناس:
نرحب بك صديقاً جديداً وننتظر مساهماتك.



عفواً

■ موضوع أطفال الكارتون المنشور في «رأي الناس» في عدد الاربعاء الماضي كان للأخت خلود أحمد - أبوظبي لكن الاسم سقط سهواً ونعتذر لها ولكل القراء.

عناكب هوليود

■ طالعتنا الصحف قبل أيام بأنباء عن فيلم بعنوان «الحصار» تنتجه السينما الامريكية حاليا والمزعج في الأمر ان الفيلم تدور أحداثه حول جماعة ارهابية من الشرق الأوسط مما أثار مخاوف العرب والمسلمين في أمريكا من تجدد أعمال العنف العنصرية ضدهم كون الفيلم يشوه صورة العربي والمسلم بشكل عام ويثير الأحقاد ضد الاسلام والمسلمين.

والمثير للاستهجان في الأمر وقوفنا مكتوفي الأيدي غير مبالين وكأن الأمر لا يتعلق بنا وأمام هذا التجاهل والسلبية لا نملك إلا أن نسأل أنفسنا ماذا لو قاطعنا الأفلام التي تنتجها هذه الشركة المعروفة باسم شركة فوكس للقرن العشرين مع العلم أن هذه ليست بالمرة الأولى التي تتبنى فيها هذه الشركة مواقف مناهضة للعرب والمسلمين وهذا ليس بالأمر الصعب وحتما سيؤثر وبقوة على هذه الشركة كون العرب والمسلمين يشكلون عددا لا يستهان به ويتجاوز تعداد المسلمين في العالم المليار مسلم وفي اعتقادي انه من الجدير بنا مقاطعة الأفلام الامريكية بصورة عامة لأنني لا أرى طائلا من انفاق الملايين سنويا لشرائها ولا أؤمن بوجود ما يجدي وينتفع منها فهي وان كانت لا تحمل في مضمونها عداء واضحا لنا فهي بلا شك كالسم المدسوس في العسل تهدم بهدوء آخر ما تبقى من صروحنا من الأجيال الناشئة ولا أظن أن هناك من يجهل أن هوليود ما هي إلا شبكة من شباك العنكبوت الصهيوني يراد بها تدمير الأمة. وأقترح أن يبدأ كل منا بنفسه ومن ثم أسرته ومعارفه ولتكن كل أسرة مكتب مقاطعة للسينما الغربية وليس ذلك بالأمر المستحيل ولنرد على كل من يقول ان هذه الأفلام سبيل للتعرف على ثقافتهم بأننا أصبحنا أكثر علما بهذه الثقافة من صناعها وما نحن بحاجة اليه فعلاً هو اعادة اكتشاف ثقافتنا.

أمل سالم

لغتك

■ اساليب النداء من المنصوبات.. يا محمد.. منادى مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف تقديره.. أدعو...

● النداء: توجيه الدعوة للمخاطب.. للانتباه. بواسطة حروف النداء (يا.. اخواتها).

١ - يا.. هي ام الباب: وتستعمل لنداء القريب والبعيد: يارب ياالله ياحيّ.. يا قيوم.

٢ - الهمزة: النداء القريب
مثل:

اجارتنا ان الخطوب تنوب وانى مقيم ماأقام عسيب

(جبل في بلاد الروم).

٣ - اي: لنداء القريب على الاغلب.. مثل «اي رب ان لم يكن بك غضب عليّ فلا ابالي».

٤ - آيا: لنداء البعيد على الأغلب: مثل: ايا شبه ليلى لا تراعي.

٥ - هيا: لنداء البعيد (ايضا) مثل: هيا قائدا ان الحياة كفاح.

٦ - وا: وينادى بها المندوب لنداء المتفجع عليه.. او المتوجع منه مثل: (وامعتصماه).

● حذف حرف النداء (يا):
يحذف مع تقديره مثل (يوسف اعرض عن هذا) - يايوسف.

● مواضع لا يحذف فيها (حرف النداء):
● المنادى المندوب: واحسرتاه.
● نداء لفظ الجلالة: غير المختوم بالميم المشددة (ياالله).
● المنادى البعيد: ياطائرا يشدو على فنن.
● المنادى النكرة غير المقصودة: ياغافلا تنبه
● المنادى المستغاث: يالقومي لعزة وفخار.
● المنادى المتعجب منه: يالشجاعة المؤمن
● ضمير المخاطب عند من يجيز نداءه: يا انت.
● ويقبل الحذف مع جوازه - اذا كان المنادى اسم اشارة غير متصل بـ كاف الخطاب مثل - هؤلاء.. اعلموا ان الدين النصيحة.
● والاصل في النداء ان يكون حقيقيا، وقد يكون لداع بلاغي
● والأصل في النداء والدخول على اسم فان دخل على غير اسم اول مثل (ياليت قومي يعلمون) على تقدير (ياهؤلاء ليت قومي) فجملة النداء: انشائية طلبية

علي عبدالسلام قدر - العين

أحمد بن سودة

صفحات من تاريخ المغرب

تأملات .. خواطر .. وذكريات

تصنيف وتحرير
محمد الطنجاوي

الحلقة الثانية عشرة

ولد الفقيه

لم انم تلك الليلة من فرط الفرحة، فلقد اخبرتني امي ان والدي قرر ابتداء من الغد ان أرافقه إلى زاوية الشرادي لابدأ في تعلم الكتابة والقراءة ثم حفظ القرآن الكريم، غدا سأحمل اسم «المحضري»(١)
في الصباح وجدتني امي صاحيا، ناولتني الفطور والبستني أجمل الثياب ودعت لي، وحملني والدي بين يديه إلى زاوية الشرادي، أو المدرسة الخضراء أمام درب الدروج من حومة الجزيرة، في محراب الزاوية يوجد قبر عم والدي سيدي علي بن عبدالقادر بن سودة، وعن يمين المحراب يوجد قبر عم جدي الشيخ أحمد بن سودة الذي أحمل اسمه تبركا بمقامه وتيمنا بعلمه.
كانت زاوية الشرادي كسائر الزوايا العديدة بمدينة فاس، ملتقا للمشاهير من العلماء والصلحاء والمجاهدين يقصدها الزائرون للتبرك وتؤدي ببعضها الصلوات الخمس، ولكل زاوية مصادر مالية حبسية أو ريعية تنتظم بها أمورها. ولقد تحولت زاوية الشرادي إلى مدرسة لتحفيظ القرآن وتلقين مبادىء بعض العلم في وقت ابتدأت فيه حركة انشاء المدارس، فكانت هناك مدرسة بالزاوية الناصرية، ومدرسة بالقلقليين. وكان يلقن التلاميذ في زاويتنا الدروس القرآنية السيد المختار العمراني وشيخي ومحمد الجاي ووالدي.
حملني والدي إلى المدرسة وأجلسني إلى جانبه على كرسي مستطيل مع اثنين أو ثلاثة، شعرت بالزهو يتملكني، فأنا ابن الفقيه المدلل، والتلاميذ يتوددون لوالدي. وأنا أجلس باعتزاز ووقار.
ها أنا أدخل تجربة جديدة. كان عمري سبع سنوات.
من البيت، إلى مرافقة والدتي، إلى اكتشاف الحي واجتياز حدود الدرب .. إلى المدرسة، إن كل شيء بدا لي بعد ذلك وقد تم وفق نظام مرتب، ومراقبة واعية وتوجيه محكم. فالمرحلة التي سبقت المدرسة كانت بدورها مدرسية، كان هناك مدير ومراقب واساتذة. وتمارين. وكانت هناك حصيلة تجلت في استيعابي ان ما حولي كان منظما. الأسرة، المجتمع، العقد المتماسك للتقاليد والقيم والأعراف، لكل شيء نظام، للافراح كما للاتراح. لكل دوره ومسؤوليته يتحملها عن طواعية غير مكره عليها. والقاسم المشترك هو القناعة والرضا، لا حقد ولا بغض ولا تنافر.

أخذوا مالنا واستولوا على بلدنا.. وهاهم يريدون القضاء على ديننا

ضربني والدي لأول مرة لأنني لم أؤد صلاة الجمعة مع الوطنيين

كنت أتساءل: مَنْ هم الوطنيون، وكنت أبحث عنهم في كل مكان

■ في يومي الأول بالمدرسة شعرت بالمكانة التي تحتلها عائلتنا. عائلة ابن سودة. عند الناس. ولكن ذلك لم يكن باعثا لي على اي قدر من مشاعر الاستعلاء أو الكبرياء. فأنا ابن الفقيه سيدي يحيى. الناس يحيونه باحترام وتبجيل. وهذه الزاوية فيها قبران لجدودي.

بعد أيام من الاستئناس. نزلت من فوق الكرسي المستطيل لآخذ مكاني وسط التلاميذ لابدأ في تلقي الدروس. في البداية بدأت أحفظ بضع ايات من القرآن عن طريق الاستماع المتكرر. إن أول ما يتعلمه الطفل عن طريق السماع بصقل قدرات الحفظ لديه وتخزين أكبر قدر من الآيات والمحفوظات في خزان ذاكرته. فسيحتاج لهذا المخزون في مستقبل عمره. وسيدرك أية فائدة لا تقدر بثمن لتلك المرحلة المبكرة التي تكون فيها حاسة الحفظ وقادة صافية ذات قوة مغناطيسية جبارة.

وتحول بيتنا إلى مدرسة

بدأت أتعلم في اللوحة. وكانت البداية هي الكتابة بالتحنيش. يكتب الفقيه أو كبير التلاميذ على سطح اللوحة الكلمات بذيل القلم القصبي لا برأسه المشقوق المعد للكتابة بالمسحوق الأسود المذاب (الصماغ). ثم يطلب من التلميذ أن يكتب فوق ذلك التحنيش بالصماغ. انها عملية تشبه الرسم. تتدرب بواسطتها الأنامل على الإمساك بالقلم والضغط عليه والتركيز على الخطوط المرسومة بدقة. بعد هذه المرحلة ننتقل إلى مرحلة التحنيش والسطور. فيرسم الفقيه الحروف بطرف القلم ويجعل تحتها سطرا فننقل نحن صور الحروف.. ثم ننتقل في مرحلة اخرى إلى التهجي، أي تلقي الحروف والكلمات بصوت الفقيه.. وفي النهاية نكون قد اتقنا كتابة الكلمات.

لم تمض إلا شهور قليلة حتى تقوض كيان هذه المدرسة وتوزع معلموها على أماكن اخرى ولم يعد بالامكان استمرار عملها في نفس المكان. بقي والدي وعمي وحدهما. ثم بعد فترة وجيزة وقع نزاع بين عمي عبدالهادي ووالدي. وهنا قرر والدي الانتقال بصفوة تلامذته إلى بيتنا.

وتحول بيتنا إلى مدرسة!

واختل نظام البيت وانقلب رأسا على عقب. وتحملت والدتي بصبر وسعة صدر الوضع الجديد مؤازرة لزوجها. كان عمي عبدالهادي يقيم معنا في البيت وكنت الاحظ الجفوة بينه وبين والدي ولكنهما كانا حريصين على إظهار المودة أمام الناس وبصفة خاصة أمامي وأمام الأطفال. فلم يكن يبدر منهما ما ينبىء بما بينهما من خلاف. وطوال أيام طفولتي لم أسمع كلمة نابية بالبيت ولا صوتا يرتفع بالخصومة والمتاجرة. لقد كان آباؤنا وأمهاتنا حينما يدب خلاف أو تقع مشكلة يعالجون الأمر بعيدا عن مسامع الاطفال وانتباههم. كانوا حريصين أشد ما يكون الحرص على أن يظل بينهم وبين اطفالهم ذلك السياج الكثيف من الاحترام والوقار أسوة بالسيرة النبوية وسيرة الصحابة والصلحاء. لم تكن لهم بالتأكيد نظرية علمية في التربية يسترشدون بها ويطبقون قواعدها. ولكن كان لديهم تراث غني في التربية مستمد من العقيدة الاسلامية التي تحتل التربية فيها مكانا ساميا «فالمسلم من سلم أخوه من لسانه ويده».

لم تدم فترة الخلاف بين والدي وعمي طويلا. فقد تدخل أولو الخير بينهما. وعاد الصفاء إلى علاقتهما. وتغلبت المحبة العميقة بينهما على الجفوة العابرة. وعادا معا إلى الزاوية. المدرسة.

غير أن هذا الخلاف شكل نقطة تحول حاسمة في حياة بيتنا. فبعد حين أصبح عمي عبدالهادي عدلا وعالما ومدرسا بالقرويين وأصبح والدي وحده بالمدرسة. فلم يكن امامه حل غير أن يحولها الى كتاب قرآني. فهو الوحيد بها. وهو فقيه حافظ للقرآن الكريم وليس بوسعه أن يلقن التلاميذ شيئا آخر غير تحفيظ القرآن الكريم. ولكنه احتفظ لكتابه بنظام المدرسة. كانت التقاليد التي درجت عليها الكتاتيب القرآنية سواء في البوادي أو في المدن هي أن يتقاضى فقيه الكتاب من آباء التلاميذ وأوليائهم مقدارا قد يكون نقديا وقد يكون هبة خلال يومين في الاسبوع. اضافة الى ما تجود به اريحية اولئك في أيام عاشوراء والأعياد. لم يكن التعويض محددا. كل على قدر طاقته. ولكن والدي. في كتابه الجديد. حافظ على نظام المدرسة في التعويضات. وهو آخذ قدرا معينا كل شهر مقابل وصل بالاستلام. كما حافظ على نظام المدرسة فيما يرجع للعطل. ورفض أن تقام للاطفال حفلات «الختمة» وهي الحفلات التي كانت تقام عادة للطفل كلما قطع مرحلة هامة في حفظ اجزاء من القرآن الكريم. وأكبر حفلة هي تلك التي تقام عندما يستظهر الطفل القرآن كاملا ويتقن رسمه.

طفلان في كتاب قرآني بالمغرب

كانت أيام والدي بهذا الكتاب أيام ازدهار. وكنا ننعم بسعادة غامرة وحياة هنيئة. وكان والدي سعيدا بعمله وباستقلاله في ادارة مؤسسته الصغيرة. واقبلت الدنيا على أسرتنا، لم تكن وضعية عائلتنا قبل ذلك عسيرة كل العسر. ولكنها لم تكن يسيرة كل اليسر. ولكن والدتي كان لها مطمح آخر هو أن يصبح زوجها عدلا كأخيه ووالدها وابناء عمها.. واخيرا كأخيه عبدالهادي، ولم لا. وهو فقيه وسليل أسرة الفقهاء والعلماء وشيوخ الاسلام. ولم تكن ترى في تحقيق هذا المطمح منفعة مادية أو سلما ترتقيه الأسرة في مدارج الغنى. بل كانت مؤمنة أن زوجها يستحق أن يكون عدلا ثم إن «خطة العدول» منصب مرموق في المجتمع لا يرقى اليه إلا الراسخون في العلم والاصالة والصدارة الاجتماعية. وهو منصب يؤمن الاستقرار ويجنب صاحبه نوائب الدهر. وظلت رحمها الله تبذل كل جهد لاقناع زوجها برجاحة رأيها وتفكيرها. وتحثه بالرقة واللطافة والمحبة. كان يضمر لها محبة غامرة. ويشركها في كل شأن من شؤون حياته وتفكيره واهتماماته. يسعى إلى نصيحتها ويأخذ برأيها فيرجحه في كثير من شؤونه.

وأخيرا اصبح والدي الفقيه يحيى بن سودة عدلا في سماط(٢) العدول. وترك المسيد. وتكلف بتسييره الفقيه الجاي الطويل.

وفي الوقت الذي تحقق فيه حلم والدتي، وسعد والدي بعمله الجديد، كان الحزن يخيم على نفسي. وأظلمت الدنيا في عيني، ولم يدرك أحد من أهلي أو زملائي بالمسيد حجم تلك النكبة التي حلت بي، ذلك أنني لم أعد «ابن الفقيه». وأصبحت تلميذا من تلاميذ الكتاب. وقد أتعرض للملامة أو قسوة التنبيه من طرف الفقيه. وقد يرى يوما ما يستوجب جلدي «بفلقة(٣)» في صباح بارد!

قرأت عليه بضعة أسابيع، ولكنه لم يلبث أن مرض لأيام قليلة ومات. فسرت في جنازته ينتابني شعور عميق بالارتياح. كنت أظن أن وفاته ستحل عقدة الحزن في نفسي، ولكن وبعد يومين فقط حل مكانه فقيه آخر، هو الفقيه الراشدي. وحينما جلسنا تجاهه في أول يوم أشاعت نظراته القاسية فينا الخوف والرعب. لقد كان حقا مخيفا، قويا قاسيا. كيف لي أن أتحمل هذا الرعب اليومي بعد تلك الأيام الزاهرة في كنف والدي ووداعته ودماثة خلقه وسماحة محياه؟

شكوت لأمي باكيا، وقد أكون اصطنعت اظهار ارتعابي بقدر غير قليل من الدموع والنحيب. فقد كنت مطمئنا إلى العاطفة الجياشة لوالدتي تجاهي، وكنت أعرف أن السلاح الأمضى الذي يمكنني استعماله لتحقيق رغباتي هو اللجوء إلى النحيب وإظهار الفزع والخوف. وهكذا اشفقت امي لحال ولدها والتمست من أبي أن ينقلني إلى كتاب آخر، وانتقلت فعلا إلى مسيد الفقيه المراكشي بباب درب الشيخ، وسعدت لذلك. ولكن والدتي كانت أكثر سعادة مني. فالمسيد الجديد لصيق ببيتنا، وسأكون قريبا منها إذا احتاجت إلي ويكفي أن تصعد الخادمة زهراء لسطح منزلنا وتطل فوق سور السطح لتنادي الفقيه فيأذن لي بالخروج.

كان الفقيه المراكشي شيخا وقورا رزينا هادىء النبرات ذا لحية بيضاء تكسو صدغيه وتتدلى قليلا من ذقنه، نظيف الثياب. وفوقه منصورية بيضاء ناصعة ويتمنطق بالحزام العريض (المضمة) تتدلى منها حمالة بها كتاب دليل الخيرات. وحينما يستوي بمجلسه يقضي وقتا آخر في ترتيب جلسته وتسوية أطراف لباسه الجميل، ثم يشرع في تلقيننا.

كان الفقيه المراكشي يخصني بعناية ملحوظة. فقد كان التحاقي بكتابه مدعاة لافتخاره. كان يقول مزهوا للناس «هذا ابن الفقيه سيدي يحيى معلم المدرسة، وعندما قضى الله فأقفلت لم يجد الفقيه سيدي يحيى مسيدا أفضل من مسيدي هذا»! وقد أثمرت هذه الدعاية الذكية ثمارها فالتحق بكتاب الفقيه المراكشي عدد كبير ممن كانوا بمدرسة والدي، اطمأنت نفسي قليلا إلى المسيد وإلى الفقيه، وأقبلت على تلقي الآيات وكتابتها، وحفظها وأظهرت تفوقا ملحوظا وسرعة كبيرة، وماهي إلا أيام حتى كنت قد حفظت إلى سورة «قد سمع».

ولكن سرعان ما ساورني السأم، ولعلني كنت أشعر بحريتي محدودة بسبب وجود الكتاب جنبا لجنب مع بيتنا. وهذا ما يحد من الرغبة في أن أكون في مكان بعيد عن عيون العائلة، ووجدت الحجة المناسبة لاقناع والدتي باقتراحي الجديد، وهو أن انتقل مع أبناء أخوالي عند الفقيه اليعقوبي الذي كان له كتاب بباب رحبة الزرع بالصفاح، اي انه كان بعيدا عن بيتنا. كان ابناء اخوالي حماد وعبدالواحد وسيدي الوافي في مثل سني. واقفت الأم على اقتراحي وقدمته بطريقتها الخاصة إلى والدي الذي نفذ الطلب راضيا، ولاحظ والدي بعد مرور عدة أيام انني تراخيت وبدأ عليّ الاهمال، فقد كان حريصا كل يوم على متابعة سيرتي الدراسية ومعرفة مستوى تقدمي، وكان بمستطاعه معرفة درجة تقدمي أو تأخري في التحصيل. فالامر ببساطة يتعلق بحفظ القرآن الكريم حزبا بعد حزب. فلابد أن يكون لكل يوم حصيلة من الحفظ. فإذا تعثرت الحصيلة أو ضعفت فإن في الأمر ما يستوجب التصرف الذي يعيد الأمور إلى نصابها.

وهذا ما فعله والدي.

ففي تلك الأثناء أصبح اسم الفقيه السيد العربي الدرقاوي ابن عم السيد رشيد الدرقاوي معروفا ومشهورا كفقيه حازم يؤدي مهمته بأمانة وانضباط. ذاع صيت الفقيه الدرقاوي فأخذني والدي إليه، ولم يصدر مني أي اعتراض. فذهبت منصاعا شاعرا بالذنب حاملا نفسي على أن أبذل الجهد الذي يعيد لوالدي ثقته في نباهتي.

موعد مع الرعب كل صباح

كان الفقيه الدرقاوي طويل القامة فارعها، ذا لحية شديدة السواد كثيفة تغطي وجها عبوسا مخيفا، لا يبتسم، لقد اتخذ من مسجد سيدي المخفي كتابا ومسكنا لا يبرحه، وكان الاقبال عليه كبيرا، وسرت الروايات بذكر حزمه واستقامته، ولكن قسوته وغلظة معاملاته للاطفال لم تؤت ثمارا طيبة. فكل الذين عرفتهم بكتابه غادروه قبل اكمال حفظهم للقرآن الكريم. لقد أخذت كل حذري حتى لا أقع فريسة قسوته. فكنت منضبطا هادئا ومسالما ومجتهدا. كنت أخافه بالرغم من انه لم يمسني بقضيبه الطويل المدبب في أي يوم من الأيام، ولكن صورته المرعبة لم تكن تفارقني لدرجة أنني كنت أصحو مذعورا من نومي وأسأل: «هل طلع الصبح أما مازال..» فلي كل صباح موعد مع الرعب.

هذه المرة لم أجأر بالشكوى، ولا عمدت إلى استغلال عاطفة والدتي علي، انطويت على الرعب الذي تملكني من الفقيه الدرقاوي وبذلت كل جهدي في التحصيل، ولكن والدي قد سمع الكثير عن قسوة الفقيه ولاحظ آثار تلك القسوة في عيوني الزائغة ومعنوياتي المضطربة، خاف علي، فالحزم محمود في التربية والتعليم ولكن ليس إلى درجة إشاعة الرعب والذعر في نفوس الاطفال. إن النتيجة تكون حينئذ عكسية. وهكذا نقلني من كتاب الفقيه الدرقاوي إلى كتاب أخر للفقيه ادريس المكناسي وكان يعرف بلقب «فجيلة».

أصل هذا الفقيه من مكناس، وكان قد استقدمه إلى فاس لتعليم ابنائه عم جدنا سيدي أحمد بن سودة شيخ الاسلام وقاضي الجماعة بمكناس.

قدمني إليه والدي في يوم عيد. فهتف الفقيه فرحا «مرحبا.. مرحبا» وقص علي والدي ذكريات له مع جدنا وولي نعمته سيدي أحمد بن سودة.

المؤذن ابن سودة

أشاع الفقيه المكناسي في نفسي الطمأنينة، فقد شملني بعطف خاص ومحضني ثقته، وماهي إلا أيام حتى صرت زعيما من زعماء المسيد، أكلف من طرف الفقيه بمهام لا يكلف بها من التلاميذ إلا المقربون والنابهون والمتقدمون، وصرت أساهم في تنظيم حفلات عاشوراء وهي مناسبة فريدة لفقهاء الكتاتيب لجلب قدر وفير من المال والهدايا من اولياء التلاميذ والميسورين. وكذا حفلات سابع المولد النبوي. بل إن الفقيه المكناسي أصبح يكلفني أحيانا بالآذان في الصومعة وهو شيء عظيم وجليل. أذكر أول مرة أذنت فيها. صعدت الصومعة وأشرفت منها على سطوح منازل الحومة، وتجولت بنظراتي في ذهول وحيبة إلى كل مكان يتراءى لي من مدينة فاس، صوامع بارزة هنا وهناك، وفي الوسط تبدو صومعة القرويين. أمعنت النظر فيها، تملكتني الرهبة. إني أتطلع إلى صومعة القرويين فمنها سآخذ الاشارة للآذان حينما أرى العلم يرتفع فوقها. هاهو العلم يرتفع وينطلق صوتي مرددا: الله أكبر الله أكبر.. أكملت الآذان. وعدت أتفحص بعيني السطوح والمنازل والأفق الممتد. كانت اصوات الآذان من الصوامع الاخرى تتجاوب وتتموج بامتدادات وبنبرات مختلفة. تمنيت لحظتها لو كانت لي حنجرة رجل قوي عريض ليغطي صوتي على سائر الأصوات، ليخترق جدران البيوت والسطوح، ولكن صوتي كان صوت طفل، لقد بذلت كل قوة لاقتلاع آخر ذرة في جسدي وكياني ليعلو صوتي إلى آخر مدى. تخيلت ان والدي ووالدتي قد سمعا صوتي وميزاه. ولابد أن السعادة قد غمرتهما لو سمعاني. فقفلت هابطا ادراج الصومعة وحينما أشرفت من بابها المفتوح على داخل المسجد أحسست بكبرياء!

ثقة الفقيه المكناسي في وتكليفي بهذه المهام والمسؤوليات فتحت عيني على اشياء كثيرة، فلم يعد الكتاب مجرد مكان لتلقي الآيات وامتثال التعليمات والنواهي، ها أنا أحس بشخصيتي وأمارس قدراتي. ولكن مقابل هذه التجربة على مستوى الاحساس بشخصيتي نسيت واجباتي «كمحضري»، وكاد ينمحي من ذاكرتي ما حفظته في الكتاتيب الأخرى، وأحسب أن الفقيه المكناسي لم يكن مهتما بذلك كثيرا، وكانت عنايته متجهة إلى خلق المزيد من الفرص لامتاعنا واضفاء البهجة على نشاطنا. وهكذا فقد كان يشجعنا على القيام برحلات ترفيهية، ولا يبدي أية معارضة أو انزعاج إذا علم انني رافقت جملة من أصدقائي إلى عرصة(٤) الطاهريين، أو عرصة الشاميين. كانت هاتان العرصتان عبارة عن حدائق غناء مليئة بأشجار الفواكه وكنت أجد متعة لا وصف لها في ارتياد العرصتين مع ابناء الطاهريين والشاميين، نتسلق الأشجار ونقطف الفواكه. كما كنت أذهب مع رفاقي إلى وادي الزيتون، وكل ذلك فتح آفاقا فسيحة لمخيلتي، وأذكر انني كنت أسير شغف ساحر بالألوان. ألوان الزهور والنبتات. هاهي الطبيعة تكشف لي عن مفاتنها الساحرة في مدينة فاس. في بيتنا كما في بيوت اخرى كانت أصص الورود والزهور والنبتات الجميلة ترصع الأفنية والسطوح، وقد تنبت وتستنبت شجرة تين أو رمان في ثنايا حائط قديم فتنمو وتتدلى اغصانها وتثمر في موسم عطائها، وكان الناس يصطنعون حدائق صغيرة في حيز من البيت أو فوق السطح. فيما كانت بعض البيوت تتوفرعلى حدائق حقيقية، كانت الطبيعة بأشجارها ونباتاتها وزهورها جزءا من حياة الناس، وكانت شجرة الياسمين وزهر الليل الذي يفجر الندى عبيره الفواح. هما الشجرتان الأكثر حظوة من أشجار الزهور داخل البيوت، وكانت دالية العنب هي سيدة الساحات والأزقة والأسواق تتدلى عناقيدها البيضاء والسمراء والسوداء كقناديل أو مشكاوات تتطلع إليها الأعين باشتهاء قبل أن تمتد الأيدي إلى قطفها حين اكتمال نضجها.

كانت فترة وجودي مع الفقيه المكناسي فترة متميزة عن سابقاتها في الكتاتيب الأخرى، فقد تحررت فيها من الخوف وخضت تجربة إثبات الذات.

عندما كذبت على أبي

كانت العادة المتبعة إذ ذاك أن تعطل الكتاتيب بعد زوال الأربعاء ويوم الخميس وصباح الجمعة، وبعد صلاة الجمعة نتناول غداءنا ثم نعود إلى الكتّاب، وكانت هذه الفسحة من الوقت تمنحنا فرصة لإشباع نهمنا الذي لا يحد في اللعب وتدبير المكائد الصغيرة لبعضنا، وكنا نكذب غالبا على آبائنا فلا نذهب إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة، وكان اللعب يستغرقني في باب الفتوح أو باب الحمراء حتى انتبه إلى خروج المصلين من المسجد متوجهين إلى مدافن موتاهم للترحم على الأقارب، وأعود إلى البيت.

ذات يوم جمعة وكان شديد الحرارة عدت إلى البيت حافي القدمين عاري الرأس محمر الوجنتين من اللعب وقد علا أصابعي وركبتي تراب وأوساخ.. وعند دخولي رأيت والدي مكفهر الوجه، عابس النظرات، محمر العينين، فتملكني الاضطراب وخالجني الخوف وأحسست أن في الأمر حالة خطيرة لها علاقة بي. كنت أخاف جدا من والدي حينما أراه عابسا، وأنشرح كثيرا حينما أراه باسما.

تقدمت بوجل لأقبل كفي والدي، سحب كفه وسألني بغضب:

- هل صليت الجمعة؟

قلت مضطربا:

- نعم.

سألني:

- ماذا كان موضوع خطبة الجمعة؟

أجبت متلعثما:

- كنت في مؤخرة المسجد فلم أسمع صوت الخطيب.

حرك رأسه علامة على نفاد صبره.. وعاد يسألني:

- وماذا وقع إثر صلاة الجمعة؟

اجبته مستمرا في مداراته:

- لقد خرجت مسرعا.. لأن ورائي المسيد ولابد أن أتغدى بسرعة وأذهب إليه.

نفد صبره على كذبي، ضغط على معصمي وجعل يضربني وهو يزمجر:

- انت تكذب علي.

لقد تيقن انني لم أصل الجمعة، وأنني كنت ألعب..

توجهت عند والدتي في المطبخ فوجدتها منخرطة في بكاء صامت، ضممتها وقبلتها وقلت لها:

- لا تبكي.. فإن الضرب لم يؤلمني.

أبعدتني بيدها برفق.. وأجهشت وقالت كأنها تخاطب نفسها:

- دعني.. إنني لا أبكي عليك.. فأنت تستحق الضرب. إنما أبكي على أخواننا البرابرة المسلمين الذين يريد الاستعمار أن يصبحوا نصارى بسبب الظهير البربري، لو صليت بالمسجد لعرفت سبب بكائي ولقرأت اللطيف مع الوطنيين.

الوطنيون؟

سألتها وأنا أحاول أن أمسك بكفها مخففا عنها:

- ومن هؤلاء الوطنيون يا أمي؟

استدارت إلي بحنو وقالت:

- إنهم جماعة من المؤمنين الذين لا يريدون أن يقبلوا بهذه المصيبة أو يسكتوا عنها، لهذا أبكي ياولدي. كانت دموعها تتساقط مدرارا على خديها وبصوت تكسره حشرجة بكائها أضافت ضارعة: الله يلطف بنا.. لقد أخذوا مالنا واستولوا على بلادنا والآن هاهم يريدون القضاء على ديننا.

وقلت لها كالمستجيب لاستغاثتها:

- أريد أن أعرفهم.. أين هم لأذهب إليهم؟

قربتني إلى حضنها وقالت لي:

- أنت لازلت صغيرا ياولدي..

واستدركت تبث الاطمئنان في نفسي:

- إذا اردت أن تعرفهم فإنهم يقرأون اللطيف في مسجد القرويين عقب كل صلاة. كان هذا سنة ١٩٣٠.. وكان عمري إذ ذاك عشر سنوات.

ضرب والدي لي، وما سمعته من والدتي أشعل في صدري لهيبا من التساؤلات، ولكن السؤال الذي كان أكثر إلحاحا وضغطا على نفسي هو: من يكون هؤلاء الوطنيون؟ لابد أن اعرفهم. إن والدي ما كان ليضربني إلا لأمر خطير.. ووالدتي ما كانت تبكي ذلك البكاء المر إلا لأمر خطير.

في المسيد وجدت التلاميذ يتحدثون عن الوطنيين والظهير البربري واللطيف.

كان الفقيه المكناسي واجما ذلك المساء، وكان المسيد يخيم عليه جو من الصمت والذهول.

وحينما التأم جمعنا بالمسيد، ارتفع صوت الفقيه المكناسي يقرأ اللطيف، فقلدنا ورددنا معه.. وارتفعت أصواتنا «اللهم يا لطيف نسألك اللطف فيما جرت به المقادر، اللهم لا تفرق بيننا وبين إخواننا البرابر».

أول مظاهرة

خرجنا من الكتّاب وتوجهنا إلى القرويين، وطفنا بالمساجد، ودلفنا كل الأزقة والدروب، كان الوجوم يخيم على الوجوه، والناس يتهامسون فيما بينهم والاكتئاب باد على وجوههم.

رجعت إلى البيت فوجدت والدي يقرأ بصوت خفيض القرآن الكريم، ووالدتي تكر حبات سبحتها وهي تتمتم بالدعوات.

فاس تصلي وتقرأ اللطيف.

والفقيه المكناسي يأمرنا كل صباح ومساء بقراءة اللطيف.

وذات صباح انتشر في فاس العسس والمقدمون يعلقون المناشير بمنع قراءة اللطيف ويقرعون أبواب البيوت يطلبون من الناس الكف عن قراءة اللطيف ويهددون الجميع بالعقاب.

وقف المقدم بباب كتابنا، فساد الصمت، وتوجهنا إليه بأنظارنا متطلعين، في عيوننا خوف وكراهية.

وقال المقدم للفقيه المكناسي بلهجة الأمر والوعيد:

- ممنوع قراءة اللطيف.. ومن يقرأه سينال عقابا شديدا!

وانصرف دون أن يجيبه الفقيه بكلمة، ولكنه توقف عن قراءة اللطيف.

شعرت بغيظ شديد من اذعان الفقيه المكناسي، ومن العنجهية التي أظهرها المقدم أمامنا.

كانت هذه هي المرة الثانية التي أجد نفسي فيها وجها لوجه أمام المقدم، المرة الأولى بسبب النشيد الذي كنت أردده مع اصحابي على عبدالكريم الخطابي، وهذه المرة بسبب اللطيف.

لم ادرك وقتها كنه ذلك الشعور الذي اجتاحني تجاه المقدم، وهو شعور الكراهية، فهذا المقدم لا يفعل شيئا سوى أن يضطهدنا.. ويمنعنا.. ويطاردنا، وامتزج الخوف منه بالحقد عليه.. وبكراهيته، ولكن هذه المرة يتعين عليّ أن اواجه سلطته وأن أتحدى اضطهاده. وهكذا قررنا نحن جماعة صغيرة من أطفال الكتاب أن نؤسس جمعية أو جماعة منا وممن نثق في ثباتهم وشجاعتهم وكتمانهم للسر، واسسنا الجمعية بالفعل.. وكانت مهمتنا الوحيدة أن نجتمع ونقرأ اللطيف خفية عن الأنظار، وهكذا فعلنا، وتحدينا سلطة المقدم والمناشير!

بقي عليّ أن أبحث عن الوطنيين.. أريد الاتصال بهم، ولكن، كيف؟ وأين؟

إن حادثة اللطيف كانت بالنسبة لي كالشرارة التي اشعلت في نفسي الأفكار والتساؤلات، ولكني لم أجد من يدلني على الوطنيين أو يتقصى حقيقة انفعالاتي الداخلية ويترجمها لي في كلمات.. أو مواقف.. أو تصرفات..!

مرت ثلاث سنوات بعد ذلك.. وكنت قد التحقت بالقرويين، ففي سنة ١٩٣٣ كنت من المسيرين النشيطين لجمعيات التلاميذ السرية التابعة لكتلة العمل الوطني.

وبعد ذلك بثلاث سنوات في سنة ١٩٣٦ كنت من خطباء المظاهرات التي اجتاحت فاس ومن المشاركين فيها بسهم وافر. إن لهذه الاحداث في حياتي وفي مسيرة الكفاح الوطني مكانا آخر في هذه المذكرات.

كان والدي يراقبني ويتابعني بعين يقظة، لا أذكر انه عنفني أو حاول صدي عما كان يلحظه من تصرفاتي وانشغالاتي بأمور لم يكن يرغب في أن تؤثر على سير دراستي. ذات يوم، وبين العشاءين دعاني للجلوس أمامه وأخذ يمتحنني فوجد اني قد ضيعت الكثير من السور التي كنت قد حفظتها، وهنا قر رأيه على أن يخرجني من كتاب الفقيه المكناسي ويلحقني بالمدرسة الخضراء التي عاد إليها الفقيه الجاي رفيق والدي في نفس المدرسة سابقا.

ها أنا في نفس الزاوية التي حملني إليها والدي ذات صباح بين يديه واجلسني إلى جانبه على الكرسي المستطيل. وها أنا اجد بالزاوية بعض الرفقاء الذين كانوا معي، ولكنني هذه المرة أدخل الزاوية شخصا آخر.. وشخصية أخرى، فبعد تلك الرحلة الطويلة من كتاب إلى آخر انمحت من ذاكرتي أنني كنت ذات يوم «ابن الفقيه المدلل» وحتى رفاقي عاملوني كواحد منهم دونما مجاملة أو تزلف.

وأذكر اني عدت من عند الفقيه الجاي وفي لوحتي الآية الكريمة الآتية: «إذا ناديتهم إلى الصلاة اتخذوها هزؤا ولعبا».

دخلت على الفقيه الجاي فأجلسني امامه وقال لي بنبرة أسى:

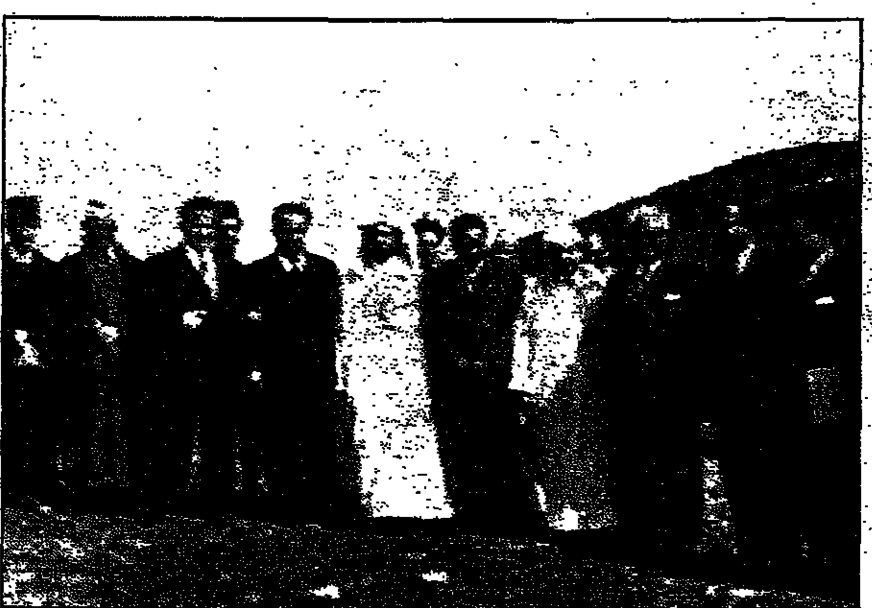
- ياسيدي أحمد أعرف انك قوي الحافظة سريعها، لقد اضعت وقتا طويلا دون أن تحصل على شيء جديد، لو بقيت هنا لكنت جمعت السلكة، والآن لابد أن تبذل جهدا كبيرا لتعويض مافات، أنت ابن الفقيه سيدي يحيى وهو فقيه بصري (أي يقرأ القرآن سبع قراءات) وهو من عائلة كلها علماء، إنك تحمل اسم هذا الرجل المدفون هنا.. أنظر واقرأ ماهو مكتوب على ضريحه، وإلى جواره ضريح عم والدك علي بن عبدالقادر بن سودة العلامة ايضا، فاحزم رأسك وتوكل على الله واجتهد.

كانت كلمته شحنة قوية مست مكامن نفسي، وأشعرتني بالمسؤولية وشحنتني بالحماس، وأقبلت على الحفظ والتحصيل وكانت معاملة الفقيه الجاي لي معاملة الاحترام، فلم يرفع علي القضيب في يوم من الأيام، وكانت طريقته في التعليم والتربية طريقة مثالية، كان ودودا إلى التلاميذ يقربهم إليه ويسدي إليهم النصح في رفق، ويتمازح معهم في أدب وتخلق، يصلح اخطاءهم بطريقة لا تشعرهم بالنقص بقدر ما تحثهم على التركيز. وأذكر في هذا الصدد قصتي معه.. أو قصتي مع الصاد والدال، فكان يملي علي من سورة «اقترب للناس حسابهم» وكانت أصوات التلاميذ مرتفعة كل يتلقى منه آية تختلف عن الاخرى، فأملى علي «وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة» فكتبت الصاد سينا عملا بالقاعدة التي تعلمتها وهي أن كل ما ورد في القرآن الكريم من قسم فهو بالسين، فقست هذه على تلك، فلما سلمته اللوحة ليصححها حول بقلم غليظ السين صادا، وكتب الصاد على هيأة ضخمة تشبه سنام الجمل، وناولني اللوحة دون أن يعقب بشيء. إن ذلك الصاد، وشكله المثير، لازال ماثلا أمامي لحد الآن، وفي السطر الثالث من اللوحة بالضبط. ومرة اخرى أملى علي قوله تعالى «منهم أمة مقتصدة» فكتبت الدال صادا فأصلحه أيضا بنفس الطريقة المثيرة للانتباه، ولايزال أمام عيني ذلك الدال على شكل كماشة ضخمة.

كان يقص علينا حكايات وأخبارا ينتقي موضوعاتها بعناية ويضمنها توجيهات غير مباشرة ليحبب إلى نفوسنا حفظ القرآن الكريم والتعلق به والاقبال عليه بقلوبنا وعواطفنا، حكى لنا مرة هذه القصة: كان أحد ابناء السيد مفضل غرنيط، وهو أحد الفقهاء وعندما ختم السلكة، أي حفظ القرآن الكريم، وأتقن ختمه ارسل الوالد للفقيه ساعة ذهبية نفيسة بواسطة الابن، تعجب الفقيه وساورته الشكوك فتوجه عند السيد غرنيط يسأله أصحيح انه ارسل مع ولده ساعة ذهبية له أم أن الطفل سرقها، فما كان من السيد غرنيط إلا أن قال للفقيه: خذ الساعة فقد أرسلتها لك، أما ولدي فلن يظل عند فقيه استعظم هدية ساعة في سبيل تعليم القرآن الكريم.

ان مثل هذا الفقيه لا يدرك قيمة عمله ومهمته، ولا يقدر ما للقرآن الكريم من مقام عظيم.

(١) التلميذ التي يتابع تعليمه بالكتّاب
(٢) مكان يجلس فيه العدول في حوانيت متلاحقة
(٣) أي علقة.. حيث يضرب التلميذ في اسفل قدميه بسوط
(٤) الحديقة

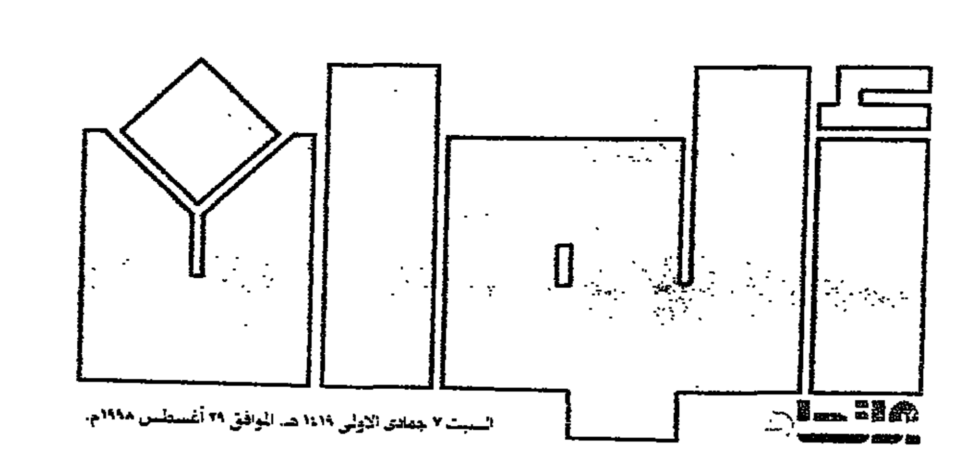

مع رفاقه في الكفاح بعد توقيع ميثاق الجبهة الوطنية عام ١٩٥١ في مدينة طنجة

النائب البرلماني احمد بن سودة في أحدى جلسات البرلمان المغربي



■ كانت الزهور والورود جزءا من فضاء البيوت وحياتها

■ إسسنا جمعية من أطفال الكتاب مهمتها قراءة اللطيف خفية عن الأنظار



مها الصالح.. في زيزينيا

دمشق - الاتحاد:

■ تغادر الممثلة السورية مها الصالح دمشق الى القاهرة للمشاركة في مهرجان المسرح التجريبي من خلال مسرحية (اخلاق جديدة) للمخرج غسان جباعي. وسوف تستكمل بعد عودتها تصوير مسلسل (بحر ايوب) للمخرج محمد عزيزية. وتقول مها الصالح ان المؤلف المصري اسامة انور عكاشة قد بحث معها مشاركتها في الجزء الثاني من مسلسله (زيزينيا) وعن غيابها السينمائي تقول. بعد فيلم نجوم النهار للمخرج اسامة محمد اعتذرت عن فيلمين هما ليالي ابن آوى والطحالب. ولكن الان يوجد مشروع لفيلم سينمائي بعنوان زهر الرمان للمخرج غسان شميط أدرس المشاركة فيه.

سعدون جابر يغنى ١٣ قصيدة من اجل السياب

دمشق - الاتحاد:

■ المطرب العراقي سعدون جابر يشارك حاليا في مسلسل تليفزيوني عن حياة بدر شاكر السياب. وقال المطرب العراقي انه سوف يغني في هذا المسلسل (١٣) قصيدة بعد ان قدم عدة اغنيات في عمل فني عن حياة ناظم الغزالي.

وكان سعدون الجابر قد شارك في مهرجان المحبة في مدينة اللاذقية السورية. وعبر جابر عن سعادته للمشاركة في هذا المهرجان الذي جمع الفن العربي على الساحل السوري. مشيرا الى انه عاش حالة سعادة غامرة بسبب تفاعل الجمهور السوري.





سعدون جابر

يعرض على هامش المهرجان التجريبي

المغتصبون يدمرون القرية من «الدنس»

القاهرة - الاتحاد:

■ من الموضوعات التي تشغل الوسط الفني والمسرحي في مصر الآن. القنبلة المسرحية الجديدة. التي تعرض كل ليلة في قاعة عبدالرحيم الزرقاني بالمسرح القومي العتيد بمصر والتي تحمل اسم «الدنس» وعلى الرغم من الانتاج الفقير للمسرحية نتيجة امراض ضعف ميزانية مسرح الدولة. إلا أن النص واداء الممثلين جعلا منها مثارا للجدل والنقاش.

«الدنس» قدمت لأول مرة عام ١٩٦٨ ومصر كلها خارجة من محنة نكسة يونيو. لمؤلف لم يعرفه احد وقتها اسمه «حسن احمد حسن». وعرضت في ذلك الوقت اسبوعا واحدا وأوقف عرضها. وكانت من البدايات المبكرة للمخرج عادل هاشم ليأتي المخرج فادي فوكيه ويقدمها مرة ثانية بعد ثلاثين عاما كاملة. والمسرحية من مسرحيات الفصل الواحد. تبدأ بمشهد بالغ الاتقان. لخروج رجال القرية جميعا والنساء يبدأن يومهن.. واحدة تهدهد طفلا وثانية على شاطئ الترعة تغسل الثياب وثالثة تملأ الجرار.. وتفاصيل الحياة اليومية لنسوة القرية الهادئات الوديعات.

وفجأة يصطبغ اليوم بالعنف والدم. يغير الاعداء على القرية الوادعة فيقتلعون الشجر. ويغتصبون النساء. وفي مشهد فني جميل يتم تقديم عملية الاغتصاب على المسرح. حيث ينشر اثنان من الجنود المعتدين ملاءة حمراء سميكة بها فتحات للرأس تدخل تحتها النساء في تدافع مذعور وتظلل الملاءة الممثلات والرجال وتبدو وجوه النسوة. بينما يضطرب سطح الملاءة في حركات وتدافع، ووجود النساء تصرخ الما وذعرا.

وبعد ان ينتهي المشهد يغادر المغتصبون القرية. وتبدأ نساء القرية في استيعاب ما حدث ومواجهة انفسهن. تصرخ احداهن من ان العار سيلاحقهن حتى القبور. بينما تهمس اخرى بأن الصمت هو الموت والعلاج. وعليهن الا يخبرن ازواجهن بما حدث. ويتألق مخرج العرض في تحريك النسوة. وفي المونولوج الذي تهمس به كل واحدة لنفسها. وعلى الرغم من انه يبدو منفصلا. إلا انه في مجمله متصلا.



الخطيب ثائرا... يسمع من خطيبته ما حدث

الطاهرة

وسط حركة مجاميع النساء تبرز الممثلة هويدا غريب التي تقطر موهبة وحضورا والتي سرعان ما تتزعم النسوه وتحكي عليهن تصورها لما يجب أن يقمن به، يذهبن الى بيوتهن ولا يخبرن الرجال عندما يعودوا الى القرية في المساء. وما ان تنهي زعيمة النساء الاتفاق. حتى تظهر المفاجأة. فتاة من القرية تخرج الى وسط المسرح. ترتدي ثوبا أبيض نقية راقصة.. مغردة.. فرحة.. تصاب النساء بالدهشة فلماذا هي الفرحة الوحيدة في قرية عمها العنف والدم؟.. تحكي الفتاة والتي تلعب دورها الواعدة رانيا يوسف كيف نجت من الاغتصاب، وكيف قاومت واسعفتها سكين كانت بجوارها في التخلص من مغتصبها. وتبدأ أكثر مناطق المسرحية سخونة واثارة. وتتباري هويدا غريب ورانيا يوسف في الاداء، السيدة المغتصبة «هويدا» ترفض تصديق الفتاة الطاهرة «رانيا» ثم تنتقل بعد تصديق روايتها الى كيف سيواجه رجال القرية الموقف. بعدما يكتشفون ان هناك واحدة نجحت في المقاومة. وكيف ان هناك طاهرة وسطهم هم الملوثون بالدنس. وتأخذ السيدة قرارها. لابد للطاهرة ان تصبح مثلهن. وان تلوث بالدنس وان تغتصب وتجمع النساء وينقضضن على الفتاة ويفقدنها بكارتها. وترتاح النساء. فالكل أصبح سواء. ويأتي رجال القرية ويكمل النساء مؤامرتهن الشيطانية وانهن فوجئن بالغزو وباغتصاب الفتاة. بينما هن طاهرات. ويصطحب كل رجل زوجته الى بيته الدافئ ويتركوا الفتاة وحيدة مع خطيبها الذي يقتلها ويعود الى ساحة القرية حاملا جثمانها.

كان يمكن للعرض المسرحي أن ينتهي هنا. مكتفيا برسالته عن القهر وعن مجتمعات الدنس والفساد التي لا تطيق ولا تتحمل شخصا نظيفا بينها. ولكن كاتب النص يقدم تطورا في الاحداث يكمل به رسالته. بعد ان قتل الخطيب خطيبته الطاهرة وشمتت بها نساء القرية.. ينصرفن النساء مع ازواجهن لمتابعة تفاصيل الحياة. ويبقى الخطيب ليحمل جثمان عروسه الطاهرة ويواريها التراب وبجوارده سيدة من نساء القرية والتي حملت تعاطفا مع الخطيبة ورفضت المشاركة مع النساء في اغتصابها. تقول له كم هي مظلومة العروس القتيلة. وتحكي له ما حدث ويحاول الخطيب ان يصرخ في القرية ويواجههم بالحقيقة. ولكن تنصحه العجوز المجربة بان أهل القرية لن يصدقوه، فالناس تصدق الحقيقة التي تريدها فقط، ولو فعل فسيتهمونه بالجنون. ويكتمل بذلك المعنى في العمل المسرحي. فالناس لا تقبل ولا تصدق من يهز قناعاتها التي تريحها. والذين يتعاطفون معك هم دوما اقل قدرة على الفعل، ويكتفون فقط بالمناصرة القلبية. بينما دمك يسفح وطهرك يلطخ بالدنس.

ميلاد نجوم

والعمل المسرحي الذي تتحدث عنه القاهرة والذي يعرض جماهيريا الآن بنجاح كبير، سيتم تقديمه على هامش مهرجان المسرح التجريبي الذي يبدأ اعماله أوائل الشهر المقبل. ويكشف العمل عن ميلاد جديد لرانيا يوسف في اول تجربة مسرحية لها. حيث اثبتت وجودا وحضورا وقدرة هائلة على التواصل مع الجمهور. كما كشف العرض عن القدرات الحقيقية للممثلة هويدا غريب والتي شاركت قبل ذلك في عرض «الطوق والاسورة». و«وداعا يا بكوات». والتي تلعب دور زعيمة النسوة التي ترفض بقاء الطاهرة وسط مجتمع القرية وتؤدي دورها بتمكن وبرود يفصح عن موهبة جديدة في عالم المسرح المصري.

ونجح مخرج العرض فادي فوكيه في تقديم النص برؤية جميلة. رغم فقر امكانيات الانتاج. واستطاع بنجاح ان يدير حركة الممثلين والراقصين على المسرح وان يظل المتفرج ماسكا انفاسه حتى لحظة النهاية دون ملل أو تطويل.

العرض ميلاد جديد لرانيا يوسف وهويدا غريب

١٠٠ دقيقة غناء ومرح مع نوال الزغبي في الاردن

الفحيص - احمد المصلح



■ داعبت الفنانة الرقيقة نوال الزغبي وعلى امتداد مئة دقيقة مشاعر جمهور مهرجان الفحيص التاسع للثقافة والفنون، الى حد جعل عشاق فنها يتناسون التكوين الغريب للفرقة الموسيقية المرافقة والمعتمدة على الايقاعات والدرامز والكي بورد والغيتارات حيث الصوت العالي للموسيقى الذي راح يحجب صوتها، وراحوا يغنون ويرقصون مع غناء نوال الزغبي وحركات تمايلها على المنصة، وخفة ظلها في التجاوب مع بهجة الحضور.

وكان قد سبقها صوتها من خلف الكواليس، واصفا حالتها وهي تستمع لخبر قدوم الحبيب باغنية «لما الناس قالوا انك جاي، شفت انا حلويت ازاي»، وهي صورة لعاشقة بسيطة عفوية. تنتظر فتى احلامها بلهفة فتتجمل وتتزين. وتداري حياءها عن عيون الناس.

لكن بعد حضوره ترسم له «نص القلب، «وعلى الورقة بعثت له» وطلبت منه التعليق «شو تعليقك على الموضوع براس الصفحة كتبتلك».

ومع مرور الوقت تزدهر العلاقة بين الاثنين وتقول «عايزة الرد حالا».

ومن شريطها الغنائي الجديد قدمت «قلبي دق»، ومن حنينها للبدايات تتساءل «مين حبيب انا ردي علي وقول».

ثم تعلن امام الملأ «حبيت يا ليل» وهي الاشهر بين اغانيها المصورة على طريقة الفيديو كليب. ويبدو ان العودة الى التراث الغنائي استهوت المطربة نوال فقدمت اغنية «دق المهباش يا حميد.. وزيد الجمرة»..

ومن القديم الى العصر الحديث حيث صورة الحب مختلفة فمن الخجل واخفاء المشاعر الى الجرأة والمغامرة والمواجهة. ولهذا جاءت اغنية «علي بالي ارقص جنبك».

وتتواصل قصة التحدي للمرأة فتفاجئنا بانها غير متأثرة لما حدث «ولا يهمني» البعد والهجر. وايضا «لا ملامة علي لا ملامة» لتصل الى قناعة انه اي الحبيب «انت سبب بلواي» هو بيت القصيد في الحكاية.

ومن الاغاني التي قدمتها «العين بالعين وبتسأل ليه» ومن اغنيات وردة الجزائرية «وانا مالي»..

ليكون الختام بـ «ما اندم عليك.. دمع الندم»، لكن الجمهور الكبير الذي حضر الحفلة الوحيدة لم يشعر بالندم لحضوره.. بل سعد لاطول فترة غنائية ممكنة.

برامج تلفزيون دبي في اكتوبر ورمضان تعلن قريبا

استمرار مساء الخير يا دبي والبث المباشر وبرامج الأطفال



احمد القعود

■ دبي - مسعد النجار:

■ يعلن تلفزيون دبي قريبا برامج دورتي شهر اكتوبر ورمضان المقبلين..

ومن المتوقع استمرار برامج البث المباشر «مساء الخير يا دبي»، وقوس قزح، واجازة سعيدة.. وانتاج برامج للأطفال باللغة الانجليزية استجابة لرغبات المشاهدين.

وقد عقد نسيب البيطار مراقب عام تلفزيون دبي اجتماعات مطولة طوال الاسبوع الماضي مع رؤساء الاقسام المختلفة لاختيار ما يتناسب مع الفترة القادمة في دورتي شهر اكتوبر ورمضان المقبلين من برامج ومسلسلات وافلام استعدادا للاعلان عن هاتين الدورتين.

وقال سعادة احمد سعيد القعود مدير عام تلفزيون دبي ان اجتماعا مهما سيعقد يوم الاثنين القادم لاقرار الميزانية واعتماد ما سيستمر من برامج رغم ان سياسة التلفزيون دائما هي التدخل في اية دورة وفي اي وقت للتعديل اذا وجد اي قصور في اية مادة ولو كانت مدرجة بخارطة البرامج، ومع ذلك فإن هناك شبه اجماع على استمرار برنامج البث المباشر مساء الخير يا دبي لما حققه من تواصل حيوي بين الشاشة والجمهور.

واتفق القعود والبيطار على الاشادة ببرامج الاطفال والتي يقدم تلفزيون دبي منها برنامجين ناجحين احدهما في الثالثة والنصف ظهر كل يوم ماعدا الجمعة ولمدة نصف ساعة بعنوان «قوس قزح» من تقديم الطفل الموهوب سعود حمد الكعبي، واعداد محسن محمد، واخراج تيسير شاهين، والذي يتضمن عدة فقرات شيقة

وكذلك برنامج «اجازة سعيدة» من اعداد اطفال الامارات، أمل محمد، وروضة حافظ، وايفان رياض، وفاطمة محمد، ومن اعداد واخراج محسن محمد ويذاع في الرابعة والنصف عصر كل يوم ماعدا الجمعة.

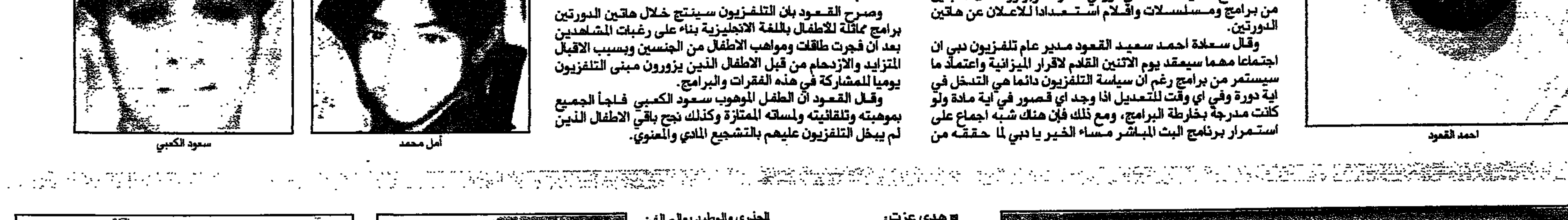
وصرح القعود بان التلفزيون سينتج خلال هاتين الدورتين برامج مماثلة للأطفال باللغة الانجليزية بناء على رغبات المشاهدين بعد ان فجرت طاقات ومواهب الاطفال من الجنسين وبسبب الاقبال المتزايد والازدحام من قبل الاطفال الذين يزورون مبنى التلفزيون يوميا للمشاركة في هذه الفقرات والبرامج.

وقال القعود ان الطفل الموهوب سعود الكعبي فلجأ الجميع بموهبته وتلقائيته ولمساته الممتازة وكذلك نجح باقي الاطفال الذين لم يبخل التلفزيون عليهم بالتشجيع المادي والمعنوي.



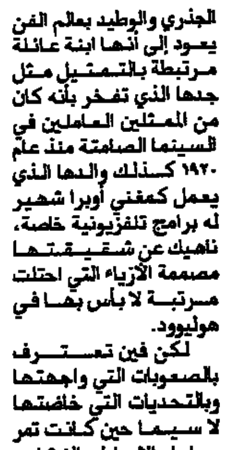
روضة حافظ

ايفان رياض



سعود الكعبي

أمل محمد



ابتكرت رداء سوبرمان والرجل الوطواط وعائلة روبنسون

فين برنهام مصممة هوليوود الاولى تحصد النجاح بعد سنوات الكفاح

■ هدى عزت:

■ هل تذكرون رداء «سوبرمان» البطل الجبار الذي جذب المشاهدين كبارا وصغارا في فيلمه الأسطوري؟. وماذا عن «الرجل الوطواط» الذي عشق ابناؤنا رداءه فلم يوفروا جهدا في البحث عن مثيله. وبعيدا عن هؤلاء الأبطال، ماذا عن ملابس وأزياء الفضاء المثيرة التي نراها في معظم افلام الاثارة والعنف، حيث نطلق العنان لمخيلتنا عن امكانية ارتدائنا لتلك النوعية من التصاميم (الغريبة) التي يتباهى بها النجوم والنجمات المشهورون في المستقبل القريب.

وقد ننسى في خضم اعجابنا، القائمين على آثراء تلك الأفلام بلمساتهم، هؤلاء المصممين والمصممات الذين تتصدرهم مصممة الأزياء الأولى في هوليوود (فين برنهام) التي استطاعت على مدى عشرين عاما أن تحقق النجاح والشهرة مع كل رداء تبتكره لاشهر النجوم والنجمات في أدوارهم الفانتازية الحالمة أو الصاخبة أو الخيالية.

بدأت شهرة فين برنهام في عام ١٩٧٩، أي عقب مرور عشر سنوات على اقتحامها مجال العروض ودور الأزياء.. لكن النجاح لم يتحقق لها إلا على يدي المصمم (جيمس ايكسون) الذي اثراها بخبرته وتعامله مع الأقمشة.. فاكتسبت القدرة على الابتكار والتحليق عاليا في عالم الموضة.. ولعل هذا ما يثير التساؤل عن سر انضمامها إلى عالم هوليوود الفني دون سواه حيث نجاحاتها المتوالية في تلك البقعة مبعث تساؤل الكثيرين من المقربين منها الذين ارتأوا فيها موهبة يمكن أن تضاهي أكبر الأسماء اللامعة في سماء الموضة والأزياء وفي كبرى عواصمها مثل باريس وميلانو ولندن ونيويورك وغيرها. لكن فين تعلل ارتباطها الجذري والوطيد بعالم الفن يعود إلى أنها ابنة عائلة مرتبطة بالتمثيل مثل جدها الذي تفخر بأنه كان من الممثلين العاملين في السينما الصامتة منذ عام ١٩٢٠ كذلك والدها الذي يعمل كمغني أوبرا شهير له برامج تلفزيونية خاصة، ناهيك عن شقيقتها مصممة الأزياء التي احتلت مرتبة لا بأس بها في هوليوود.

لكن فين تعترف بالصعوبات التي واجهتها وبالتحديات التي خاضتها لا سيما حين كانت تمر بمراحل الاحباط والفشل.. إذ لم يكن نجاحها وتألقها وليد يوم وآخر.. لقد أمضت ١٠ سنوات كمصممة مغمورة لم يعلم عنها أحد كانت تقوم خلالها بتصميم الأزياء الخاصة ببعض المسارح الامريكية لاسيما لأشكال الحيوانات وغيرها.



الضياع في الفضاء.. تطلب أزياء ذات تقنيات خاصة

١٩٧٩.. عام التألق

ومع انتقالها للعمل لدى المصمم المعروف (جيمس آيكسون) في استديوهات هوليوود بدأت فين تأخذ بأول الخطوط التي قادتها للشهرة حيث تعرفت - كما تقول - على السر الذي يمكن أن يجذب الجميع لتصاميمها وهو (الغرابة) لا سيما في هوليوود المجنونة بعالم الصرعات.

ومع ارتفاع شهرتها وتحليقها مع النجوم لا سيما مع جيم هينسون في الأزياء، التي صممتها له لأداء دوره في فيلم (الكريستال الأسود) بل حتى وتصميم أشكال المخلوقات الغريبة التي شاركته البطولة، حصدت جين الشهرة المطلوبة لتنتقل بعدها إلى عالم المصممين (الاكثر أجرة) في هوليوود.

عالم الوطاويط

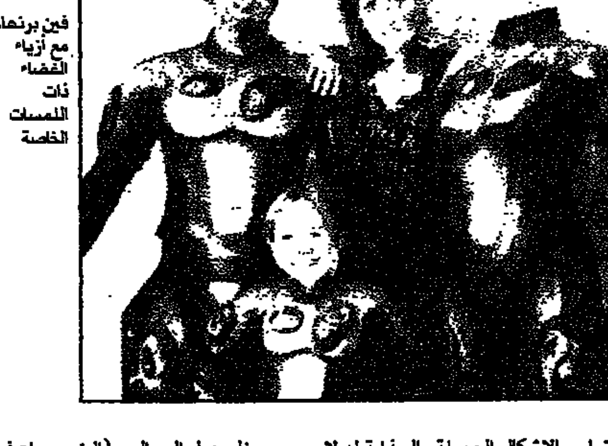
ومع بدايات عام ١٩٨٩، ابتكرت فين أشهر زي عرفت به: رداء الرجل الوطواط الذي جذب الأنظار إليها بعد أن ساندتها في ذلك مبتكر أزياء المشاهير (بوب رينغوود) الذي نصحها بابتكار (تصميم خاص لرأس الرجل الوطواط) لكن فين وجدت نفسها وقد وضعت خطوط الرداء كله، وهنا استفرت مسيرتها حتى حلول فيلم (عودة الرجل الوطواط) الذي برعت في اقتباس الاشكال الجميلة والجذابة له لا سيما للباس (المرأة القطة) التي أعجب المجتمع بها.

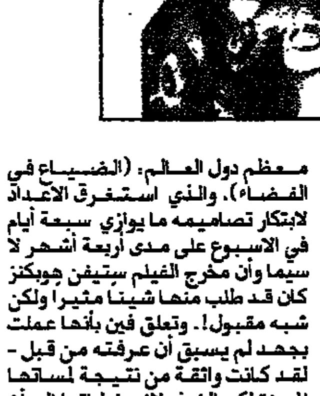
١٩٩٧ عام (عصر الفضاء)

ومع اتجاه هوليوود لانتاج الأفلام ذات الطابع الفضائي والتي يتناول معظمها قصصا خيالية مبتكرة كان لابد لفين أن تنتقل بدورها نحو تصاميم أكثر صعوبة وتحليقا في الخيال، وهنا كان الانتقال نحو التصاميم التي تتطلب اضافة تأثيرات وتقنيات خاصة تتلاءم والعصر المستقبلي الذي تسود فيه مثل أزياء فيلم (العنصر الخامس) الذي صمم له جون بول غولتير أزياءه. لكنها شاركت في اضافة لمسات التقنية المطلوبة.

وهكذا عرضت فين خطوات أكثر تميزا.. لا سيما وأنها دأبت مؤخرا على تصميم أزياء الفيلم الشهير الذي يعرض حاليا في صالات السينما في معظم دول العالم: (الضياع في الفضاء). والذي استغرق الاعداد لابتكار تصاميمه ما يوازي سبعة أيام في الاسبوع على مدى أربعة أشهر لا سيما وأن مخرج الفيلم ستيفن هوبكنز كان قد طلب منها شيئا مثيرا ولكن شبه مقبول!. وتعلق فين بأنها عملت بجهد لم يسبق أن عرفته من قبل - لقد كانت واثقة من نتيجة لمساتها المميزة لكن الخوف لازم خطواتها الى أن أثبتت تفوقها.

واليوم.. حين تنظر فين للخلف يتأكد لها (كما تعلق) بأن عالم الأزياء عالم سريع لا يعرف محطات للاستراحة حتى أنها نفسها تنظر بسلبية لما قدمته سابقا وهي واثقة بأن العشرين عاما القادمة ستحمل مفاجآت كثيرة على صعيد الأزياء التي ترى أنها ستتطور بشكل سريع للغاية حيث سينظر الناس حينذاك إلى أزياء فيلم (الضياع في الفضاء) ليعلقوا قائلين: يا لها من تصاميم بدائية!.





فين برنهام مع أزياء الفضاء ذات اللمسات الخاصة

دبي ٥٦٣ (من ٩٨/٨/٢٨ الى ٩٨/٩/٢٦)   ابو ظبي ٣٠٠٧/٩٨ (من ٩٨/٨/٢٨ الى ٩٨/٩/٢٧)

الانتحار

قصة الحزب الذي خسر السلطة

(الحلقة الثانية عشرة)

تأليف: بن كسبيت - حنان كريستال - ايلان كافير

وصل الى اسرائيل. قبل شهرين على بدء المعركة الانتخابية فيها. أحد مستشاري الرئيس الامريكي. بل كلينتون بهدف تقديم المساعدة لحزب العمل وشيمون بيريز. لكن زعماء الحزب وقادته الكبار رفضوا جهود هذا المستشار. كان إيل آراد. المستشار السياسي لـ نتانياهو على صلة باحدى الشخصيات الكبيرة في قيادة حزب العمل. التي زودته بمعلومات عن القرارات العامة التي كانت قد اتخذت من قبل قيادة الحزب في تلك الفترة.



إثر مقتل اسحاق رابين. أخذ شيمون بيريز رغم عدم رغبته الى أحد المراكز الأمنية. بعد ان خشي عناصر الشين بيت. (جهاز الأمن الداخلي) في اسرائيل. من ان تكون عملية القتل هذه مرحلة أولى في الطريق الى حدوث انقلاب في اسرائيل.

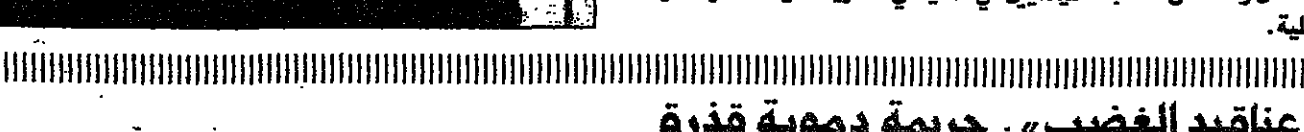
هذه الأمور وغيرها. يتناولها هذا الكتاب. استنادا الى ما رواه شيمون بيريز وقادة حزب العمل في انتخابات سنة ١٩٩٦. اي منذ مقتل رابين والتفوق المطلق لحزب العمل في استطلاعات الرأي وحتى النتائج المريرة التي صدرت في ليل ذلك اليوم. أي يوم اعلان نتائج الانتخابات.

- سئل شيمون بيريز في حزيران ١٩٩٦ عما اذا كان حزب العمل يمر بمرحلة انتحار جماعي. فأجاب: نعم. الى حد ما.

مؤلفو الكتاب هم بن كسبيت البالغ من العمر (٣٦) عاما ويعمل مراسلا سياسيا لصحيفة (معريف) الاسرائيلية. عاصر شيمون بيريز طيلة فترة المعركة الانتخابية.

- حنان كريستال. البالغ من العمر (٥٢) عاما احد اكبر المعلقين السياسيين في اسرائيل. ويقدم برنامجا سياسيا خاصا في الاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين - كما يكتب - عمودا في الصحف الاسرائيلية.

- إيلان كافير. البالغ من العمر (٥٢) عاما. كان واحدا من الكتاب السياسيين في صحيفتي (معريف) و (حدشوت) وكان مطلعا على شؤون القيادة السياسية الاسرائيلية.



«عناقيد الغضب»: جريمة دموية قذرة

■ بيريز هو المهندس.. وأكثر «رابينية» من رابين ■ ميرتس: العملية يمكن أن تحرك العالم كله ضد اسرائيل

■ عناقيد الغضب.. خطوة.. خطوة

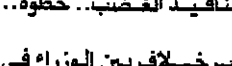
نشب خلاف بين الوزراء في المجلس السياسي - الأمني خلال الاجتماع الذي عقده المجلس بدعوة من بيريز لبحث تفاصيل عملية (عناقيد الغضب). فقد عارض وزراء حركة (ميرتس) يوسي ساريد. يائير تسبان. وشولاميت آلوني. العملية بصورتها المقترحة. كان ساريد وزميلاه يخشون من التوسط. لذلك تقدموا باقتراح مخالف يقول: على الجيش الاسرائيلي ان يرد في كل مرة يقوم فيها حزب الله بإطلاق صواريخ الكاتيوشا على الأراضي الاسرائيلية، لكن من دون ان يزيد من درجة تورطه. وحتى لو كان الحديث يدور عن عمليات جوية ضد اهداف منتخبة وعلى شكل عملية جراحية. فان وزراء (ميرتس) ابدوا خشيتهم بالذات مما حدث بعد ذلك ببضعة ايام - الحاق أذى كبير بالسكان المدنيين يمكن ان يحرك العالم كله ضد اسرائيل. لكن وزراء المجلس أيدوا اقتراح الجيش وقادهم في ذلك رئيس الحكومة نفسه. وكان واضحا لهم ان ضبط النفس لا يمكن ان يستمر.

سارت العملية في الأيام الأولى حسب ماهو مخطط لها. وكان ايهود باراك هو الذي يقود الخط المتشدد داخل الحكومة. حيث مارس ضغوطه منذ اليوم الأول للعملية بهدف توسيع نطاق العملية وزيادة فاعليتها ومن اجل زيادة حدة هجمات الطيران الاسرائيلي وضرب البنية التحتية في لبنان. واوضح باراك ان ممارسة الضغط على الحكومة اللبنانية. سيؤدي الى صدور سلسلة من ردود الفعل ستؤدي بدورها في النهاية الى نتائج ايجابية بالنسبة لاسرائيل. كان موقف باراك هذا. صورة طبق الأصل لموقفه من العملية الأولى (تقديم الحساب) التي قادها في حينه بصفته رئيسا للأركان.

لكن كانت هناك بعض الاضافات هذه المرة. فللمرة الأولى منذ سنوات طويلة. يقرر المجلس الوزاري المصغر السماح للجيش الاسرائيلي بالعمل في بيروت، فقد تجرأ شيمون بيريز على القيام بما لم يقم به سلفه رابين قبل سنتين. وهو ارسال الطائرات والمروحيات الاسرائيلية لقصف وسط بيروت بالصواريخ التي اصابت المنازل في قلب العاصمة اللبنانية. ولتخريب معمل توليد الكهرباء والبنية التحتية في ضواحيها.

كان بيريز اكثر «رابينية» من رابين. كان مفعما بالروح القتالية ومصمما على ان يثبت انه يصنع سلاما كبيرا. لكن حين تكون هناك حاجة فانه يعرف كيف يستخدم العصا الغليظة. ظهر بيريز في هذه الاثناء بكامل خبرته وعظمته. وحين تحركت المروحيات العسكرية الاسرائيلية لتنفيذ غاراتها الاولى. لم يكن واقعا تحت اي ضغط. كان رئيس الحكومة هادئا ينتظر بمزيد من الصبر تلقي التقارير الأولية عن نتائج الغارات. وحين رن جرس الهاتف واخبره داني باتوم ان الأمور مرت بسلام. تنفس بيريز الصعداء واحس بالارتياح.

رغم النجاحات الأولية التي حققتها العملية. كان بيريز تقريبا الوحيد الذي لم يشعر انه يعيش مسرحية. فقد واصل جديته واهتمامه وحافظ على اتزانه وحرص على تحديد الأهداف كلها للجيش مسبقا. لم يكن يوافق دائما على توصيات الجيش. وكان يقول: (لا حاجة لنسف هذا الهدف الآن. تعالوا لننتظر). كان يوجه كلامه لرئيس الأركان ولضباط الجيش الكبار. لقد سمح للجيش بالعمل، لكنه لم ينزل يده حتى ولو للحظة واحدة. حيث بقي الموجه الأول للعملية.





عرفات: تعاون أمني



بيريز: المهندس



ساريد: معارضة



باراك: تشدد



نتانياهو: أقسم بالقدس!

باراك: الحرب ضد «حزب الله» حتى استئصاله

فترة مزدهرة من التعاون الأمني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية

بيريز: رابين مضاعف!

مر على بيريز اسبوع صعب. حاول قبل بضعة ايام من بدء العملية القيام بزيارة الى منطقة زهارنا. لكنه فوجئ بجمهور معاد جدا. عادت ايام الحلوى العفنة دفعة واحدة. حيث تجمهر عشرات الاشخاص وهتفوا بعبارات نابية وشتموا رئيس الحكومة. اصبح بيريز منزعجا، لدرجة انه لم يتصرف مثل رابين وحسب وانما رد مثله: رد على الشتائم وصرخ في وجه اصحابها وابدى انفعاله. فوجئت عاليزا كورن بتصرفه وقالت: (لقد رد باسلوب سوقي..) وحاولت ابعاده عن المكان قائلة: (تعال ياشيمون، ليس لك اي عمل هنا، انه لزمن مؤسف).

سيطر على بيريز انطباع مماثل في حديقة (ساكر) في القدس. فقد صعب عليه ان يتحدث الى الجمهور المحتشد هناك، حيث كانت صيحات الاحتقار والاحتجاج قوية جدا. لقد ساهمت عمليات حزب الله وعدم وجود الرد من قبل اسرائيل، في زعزعة مكانة بيريز في الشارع الاسرائيلي واحس للمرة الأولى بذلك وبشكل واضح. وقبل يومين من بدء عملية (عناقيد الغضب) قام بيريز بجولة شمال اسرائيل، واراد ان يزور كريات شمونا للوقوف على حجم الأضرار التي ألحقتها بها صواريخ الكاتيوشا. الا ان التقارير التي حصل عليها عن الوضع كانت سيئة. واتضح له انه من المفضل عدم قدومه. كما قيل لمساعديه فالوضع خطير جدا لدرجة ان سكان المنطقة الذين لم يفروا منها ويتوجهوا نحو الجنوب كانوا في وضع نفسي عدواني جدا. وانصب جام غضبهم على بيريز وحكومته. وكان يكفي ان يذكر اسم شيمون بيريز امام السكان القابعين في الملاجئ حتى تسمع منهم عبارات الاحتقار والشتائم. لذلك تراجع رئيس الحكومة عن زيارة كريات شمونا. ولم يواجه مثل هذا الوضع منذ وقت بعيد. وربما انه تذكر في هذه اللحظات تحذيرات ايهود باراك. حين ابلغه انه ينوي تعيينه وزيرا للدفاع، حيث قال باراك: (ستكون لك ايام صعبة) واضاف (انك لست رابين ولا تمتلك القدرة للوقوف اما الجمهور مثله. اذا لم تتحرك الآن. فان التحرك فيما بعد سيأتي في وقت متأخر جدا..).

أدرك بيريز انه لا مفر من القيام بعملية عسكرية بعد ان اصبحت مكانته ومكانة حكومته في الشمال تتأرجح في الميزان. وادرك ايضا انه يجب ان يكون لضبط النفس حدود. وقد وقف بيريز الآن امام هذه الحدود. كانت الأيام الأولى لعملية (عناقيد الغضب) تحمل له السرور. فقد اصاب سلاح الجو الاسرائيلي اهدافه بدقة وتم عرض الدمار الذي لحق بها خلال مؤتمرات صحفية عديدة. لم تلحق بالجيش الاسرائيلي اية خسائر. ارسل اليه رئيس الحكومة البريطانية رسالة مثيرة، واعرب الامريكيون عن تأييدهم العلني له. والأوروبيون الذين يميلون الى الهدوء بشكل عام، وجدوا صعوبة لاصدار بيان ادانة حقيقي.

في ضوء هذه الظروف، تقرر في حزب العمل تأجيل الحملة الانتخابية التي كان مقررا لها ان تبدأ في اليوم الثاني لعملية (عناقيد الغضب) الى مابعد يوم الاستقلال (قيام اسرائيل). كان هذا التأجيل واحدا من سلسلة عديدة وطويلة من التأجيلات والتريثات في خروج حزب العمل الى الشارع والصحافة. لكن احدا لم يتأثر من ذلك. حيث كانوا يقولون في الحزب: (اننا نعد حملة انتخابية تستطيع ان تثبت ان نتانياهو غير مؤهل لقيادة الدولة. اننا سنضربه من خاصرته الضعيفة).

استمرت الخلافات في الآراء داخل الحكومة وبدأت تتعمق. ففي احدى الجلسات، طالب وزراء حركة (ميرتس) بتأييد الوزير يوسي بيلين، باتخاذ قرار يقول انه في حال وافق حزب الله على وقف اطلاق صواريخ الكاتيوشا. فان اسرائيل ستوافق على وقف عملياتها العسكرية في لبنان. عارض معظم الوزراء هذا الموقف بشدة. وقال باراك: (ان هذا حماقة من الدرجة الأولى. ثم ماذا سنقول في حال سقطت دفعة جديدة من صواريخ الكاتيوشا على الجليل؟). لم يكن القرار الذي اتخذ في النهاية واضحا. فقد فسره كل طرف كما يريد. وبناء على ما قاله باراك



قتلنا أكبر من مجزرة

وبنيامين بن اليعزر. وموشيه شاحل وافرايم سنيه. وجميع وزراء الاكثرية وهم من الصقور، سيواصل الجيش الاسرائيلي نشاطه حتى يتم التوصل الى تسوية جديدة. مكتوبة. تكفل تحجيم حزب الله واعادته الى حجمه الطبيعي وبالتالي وقف اطلاق الكاتيوشا على الجليل نهائيا. وقالوا: (يجب علينا ان نقوم بموازنة الميزان من جديد وتحديد وزن التهديد وقواعده).

اما الوزراء الذين يشكلون الأقلية والحمائمية فقد اعتقدوا ان وقف اطلاق الصواريخ على الجليل سيؤدي بشكل اوتوماتيكي الى وقف عمليات الجيش الاسرائيلي العسكرية وهكذا فان ميزان التهديد سينشأ من تلقاء ذاته. ولا حاجة لوثائق مكتوبة او مفاوضات معقدة. لقد اوضحنا لحزب الله سياستنا الجديدة. وصفت هذه الخلافات في الرأي على لسان الوزير يوسي ساريد بانها (اختلاف متعدد الوجود بين قوة باراك وقوة ساريد).

كان بيريز يتحرك بين المعسكرين. فامام العالم الخارجي واصل تأييده للخط الأساسي للعملية - استمرارها لحين التمكن من فرض تسوية سياسية تلبي اهداف اسرائيل - لكن بيريز كان يفتش بينه وبين نفسه، ومنذ الأيام الأولى للعملية عن السبل الكفيلة بوقفها. والمعروف عنه انه ليس رجل حرب انه يبحث عن السلام والحلول الوسط التصالحية واجراء مفاوضات سياسية. ورغم محاولاته تقمص شخصية أمنية. بمناسبة الانتخابات، لكنه لم يتغير تماما. فقد بقي بيريز كما هو. حتى حين حاول الظهور بمظهر رابين. لقد شكلت عملية (عناقيد الغضب) عامل ضغط عليه ومصدر قلق منعه من الاحساس بالارتياح بشكل عام. خصص بيريز جل وقته خلال العملية لمنصبه كوزير للدفاع. وواصل العمل بشكل هامشي في اطار الحملة الانتخابية، خاصة في كل مايتعلق بجهود الانقاذ الحثيثة لدى الشارع المتزمت.

القلنسوة.. توحد بيريز ونتانياهو

بمناسبة الاجتماع الموسع لحركة (اغودات يسرائيل) التقى بيريز مع الحاخام موشيه زنيف فلدمان ووعده بتأييد حل اللجنة التي تدير مستوطنة بني براك وأجراء انتخابات جديدة في المدينة خلال سنة. وهكذا ضمن بيريز لـ فلدمان عودة سيطرة حزبه على المدينة. كذلك التقى نتانياهو مع فلدمان بعد لقاء بيريز معه. وكان يحمل معه وعدا مشابها. وبعد يومين عقد الاجتماع الكبير لزعماء حركة (اغودات يسرائيل) الكبار في مكان يقع على ضفة بحيرة طبريا وظهر نتانياهو وبيريز كلا على حدة امام ٣٠٠ من زعماء الحزب. وكان من المقرر ان يصدر مجلس كبار التوراة توصيته قبل بدء الانتخابات ببضعة ايام بخصوص تأييد احد المرشحين لرئاسة الحكومة. لكن بيريز ونتانياهو علما ان تأثير التوصية ليس كما كان في الماضي.. لذلك كان مهما لهما الظهور امام ٣٠٠ من كبار القادة المتزمتين. تم تحديد موعد ظهور بيريز في الساعة التاسعة والنصف صباحا. وكان من المقرر ان يظهر نتانياهو في الساعة الحادية عشرة. كان البعض في مكتب رئيس الحكومة يخشون من مغبة ان يلتقي بيريز ونتانياهو لحظة خروج الأول من مكان الاجتماع ودخول الثاني اليه. الأمر الذي قد يحدث ارباكا كبيرا. لكن رجال بيريز كانوا يخشون حصول اللقاء اكثر من خشيتهم من الفوضى والارباك الذي قد يحصل. فقد واصل هؤلاء العمل بهدف ابعاد بيريز عن نتانياهو قدر الامكان. وهكذا كان بيريز يرفض التعامل مع نتانياهو، ليس من خلال الاشارات وحسب وانما من خلال التصريحات ايضا. من هنا كان اي لقاء بينهما دون ان يكون معدا مسبقا امرا لا حاجة له. خاصة وان جميع القنوات التلفزيونية ستعرض هذا اللقاء.

وهكذا تم اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية للحيلولة دون رؤية بيريز لنتانياهو. لا سمح الله. وصدرت الأوامر لجهة ضرورة تأجيل ظهور زعيم المعارضة بضع دقائق حتى لا ينشأ اختناق غير مريح في المكان. ومع ذلك، فقد كان هناك امر واحد وحد الطرفين خلال ظهورهما امام اعضاء (اغودات يسرائيل). وهو قلنسوة سوداء كبيرة على الرأس. ظهر بيريز كما كان مخططا. اولا، حيث ترك خلفه شيكا بمبلغ ١١،٥ مليون شيكل، الى جانب تعهد بتنفيذ وعده ببناء شقق سكنية للمتزمتين في مستوطنة كريات سيفر. كما تعهد بعدم تقسيم القدس ابدا. وتحدث عن تطورات عملية (عناقيد الغضب) وعاد الى التذكير بمقولته الثابتة التي قالها في الاسابيع الأخيرة: (لم آت الى هنا من اجل كسب اعجابكم بل جئت لأقول امورا حقيقية).

بالمقابل. فقد جاء نتانياهو لكسب الاعجاب والقبول. ولم يخف ذلك. فقد تحدث هو الآخر عن قضايا سياسية واقسم باسم القدس. لكن خلافا لـ بيريز فقد كرس جزءا كبيرا من خطابه للمسائل الدينية والثقافية والنفسية. وقص نتانياهو روايته التي لاتنسى عن ابنه يائير الذي وصل الى المنزل قادما من الحديقة، حيث استلقى على الكرسي وانشد نشيد (سيد العالم) - وقد حصل هذا كما هو معروف بعد ان نقلته انا ووالدته من حديقة الأطفال العلمانيين الى حديقة الأطفال المتزمتين - وقال نتانياهو امام اعضاء الحزب: (ان اسرائيل بحاجة لقيم جوهرية تستند على تعميق القيم اليهودية).

هنا صفق له الحضور بحرارة. واضاف: (حين تكون هناك امور سيئة وضائقة كبيرة في صفوف التعليم الديني. فانه يجب العمل من اجل تصحيح ذلك..).

تكرر هذا اللقاء الشكلي بين بيريز ونتانياهو. من جديد شمال اسرائيل. كان ذلك حين توجه الاثنان للقيام بجولات اعلامية دعائية في منطقة خط المواجهة على الحدود الشمالية. حيث كانت عملية (عناقيد الغضب) في اوجها. وفي هذه المرة ايضا توجه كل واحد منهما بمفرده حيث ظهرا في اوقات مختلفة في احدى المدارس التي تضررت بشكل كبير بسبب اصابتها بصواريخ الكاتيوشا في مستوطنة كريات شمونا.

خص نتانياهو وقتا طويلا للجنود، اوقف كل سيارة عسكرية والتقط صورا مع المحاربين. بالمقابل اكتفى بيريز بالظهور بشكل رسمي جدا. وكان انجازه الحقيقي، هو الاستقبال الحار نسبيا الذي قوبل به في كريات شمونا. استقبل بيريز هذه المرة بحفاوة. في نفس المكان الذي اراد فيه السكان أكله حيا، قبل بضعة ايام. فقد كان هذا المستوعب الجماهيري على وشك ان ينفجر من شدة الحقد على رئيس الحكومة. لكنه كان هذه المرة متسما وراضيا. مرت بعض اللحظات المحرجة على اعضاء الوفد المرافق لرئيس الحكومة، خاصة حين دخل بيريز الى المكان برفقة الوزير حاييم رامون. فقد تقدمت احدى النساء بحذر شديد من اعضاء الوفد المرافق، فانتشر افراد الحماية الشخصية، وعندئذ اطلقت تلك المرأة صرخة قوية (حاييم) وسقطت على جبهة رامون الذي فوجئ بها. اتضح فيما بعد انها مؤيدة قديمة لوزير الداخلية.

ابتزاز الحريري

لم يشعر بيريز بالاطمئنان رغم التأييد الذي ابداه الجمهور تجاهه. كانت عملية (عناقيد الغضب) متواصلة واضرارها تزداد كل يوم. كان الطيران الاسرائيلي يجوب الأجواء اللبنانية ويدمر الاهداف بالجملة لكن لم يلاحظ على حزب الله انه اصيب بأية اضرار. وهكذا واصل بيريز التجول بين الخيارات. كان باراك هو الذي جعله يقف في الجهة اليمنى من الصورة. فقد تحدث الرجلان مع بعضهما عبر الهاتف بعد ثلاثة ايام على بدء العملية حيث قال باراك لرئيس الحكومة: (شيمون. اعتقد انه ينبغي مواصلة الضغط باستمرار. لا يجوز ابدا تخفيف حدة الضغط) رد عليه بيريز قائلا: (نعم.. اننا كذلك) قالها بيريز وهو غير مرتاح.. اضاف: (لكنني لا أرى نهاية لذلك..). لكن باراك لم يخفف من لهجته حيث قال: (يجب ان نضغط على رفيق الحريري. رئيس الحكومة اللبنانية. حتى لا يشعر انه وسيط بيننا وبين حزب الله، بل انه يعمل من اجل انقاذ جلده..). هنا سأله بيريز عن كيفية فعل ذلك. فقال له باراك: (ليس هناك اي مشكلة. ان الحريري بصفته رئيسا للحكومة ورجل اعمال، فان لديه الكثير من الأملاك الاقتصادية في جميع انحاء لبنان. لذلك يجب ان نستمر بإلحاق اكبر قدر ممكن من الاضرار الى ان يحس بانه تأذى فعلا..). فسأله بيريز: (هل تعتقد انه يستطيع التأثير على حزب الله؟) اجابه باراك: (نعم. اعتقد انه يستطيع اكثر مما نعتقد). (تواصلت (عناقيد الغضب) لم يكن بيريز يتحرك متوحدا دون باراك. فوزير الخارجية الذي يفترض به ان يكون مصدر الضغط الرئيسي لوقف العمليات العسكرية وبدء المفاوضات السياسية. لم يخفف الضغط على رئيس الحكومة ولا حتى للحظة واحدة. وكان باراك يدرك ان بيريز ليس متحمسا للعملية كما يظهر امام الوسط الخارجي. وانه بحاجة الى تشجيع ودعم. وهكذا عمد باراك الى استغلال جميع الفرص المتاحة لتوفير مثل هذا الدعم لرئيس الحكومة. وفي اليوم الثاني لعملية (عناقيد الغضب) وصل شيمون بيريز الى نهاريا لحضور اجتماع مع زعماء المستوطنات على خط المواجهة. استقبل بحفاوة بالغة تحدث شلومو بوحبوط. رئيس مجلس مستوطنة معالوت ترشيحا. امام الحضور عن اشخاص يتدفقون لزيارة مستوطنة وعن التأييد الكبير الذي يتم حشده لصالح العمليات العسكرية. ومن بين من تحدث عنهم، حديثه عن عضو الكنيست رحبعام زئيفي، الذي زار المستوطنة في وقت مبكر جدا. وفيما كان بوحبوط يتابع حديثه، دخل فجأة الى القاعة. (غاندي - اسم الشهرة لرحبعام زئيفي). فوجئ الحضور به. خاصة لانه لم يدع لحضور الاجتماع ولم يكن ينتمي باي شكل من الاشكال الى هذا المنبر. جاء برفقة زوجته وجلس بالقرب من الطاولة.

استمر بيريز بادارة الجلسة وكأن شيئا لم يحصل. عندها نهض غاندي، اتجه نحو بيريز وقال له: (لم أدع الى هنا ولا انتمي الى هذا المكان، لكنني اريد. اذا كان ممكنا، ان ابدي بعض الملاحظات..). اشار بيريز برأسه موافقا. فقال غاندي: (اقول بانني ارفع القبعة لك، سيدي رئيس الحكومة ووزير الدفاع، على هذه العملية. وحسب معرفتي. فان الجيش الاسرائيلي يعمل بشكل مهني ممتاز. نظرت صباح اليوم الى طول خط المواجهة، واستطيع ان اقول ان المستوطنات تعيش حياتها الطبيعية وهي منظمة وقوية وشجاعة. هناك مشكلة واحدة تعاني منها المستوطنات، واريد منك ان توصي بالانتباه الى ذلك..).

قانا : أكبر من مجزرة اقترفها اسرائيلي يتحذلق بالسلام

بيريز والجيش.. حياة مشتركة

استطاع بيريز ان يخفي رضاه عما سمعه، وواصل ادارة الاجتماع. ولم يتذكر ابدا انه نال مثل هذا الاطراء من غالندي في الماضي. ولم يكن يدري ان غالندي سيعود ليفاجئه من جديد بعد اقل من شهرين ويرسل له رسالة يواسيه فيها بخسارته في الانتخابات. كان الأسبوع الأول من عملية (عناقيد الغضب) قد أظهر لـ بيريز ان الجيش ليس كما كان يتصوره، فمنذ ان كان رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع، لم يكف عن محاولة التعرف على الجيش عن قرب. وخلال سنوات، كان هناك نوع من الشك العميق، ان لم نقل حقدا، بين بيريز وقادة الجيش. فقد كان ينظر اليهم نظرة سوداوية. وكثيرا ماهاجمهم قائلا: (انهم جنرالات لم تستطع ان تتنبأ بسقوط ايران. وبالسلام مع الاردن وبسقوط الاتحاد السوفييتي). وفي المقابل كان قادة الجيش يعتبرون بيريز اسوأ شخص، وانه يجر رابين الى اليسار لتقديم تنازلات كبيرة من شأنها ان تضر بأمن اسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل.

بعد مقتل رابين، ادرك الطرفان انهما بحاجة للعيش معا. فقد وجه قادة الجيش دعوات كثيرة لـ بيريز لزيارة قواعده ومراكزه بهدف التعرف عليها. وعلم هؤلاء بوصول وزير دفاع جديد الى الوزارة، وانه ينبغي السيطرة على مشاعره باسرع وقت ممكن. لكن بيريز لم يكن لديه الوقت المناسب لتلبية الدعوات. فقد كان مشغولا بقضايا ومشاكل سياسية، ومن ثم بمشاكل الارهاب الشاقة. ولم تكن الجولات التي قام بها على وحدات الجيش، الا بحكم مايفرضه الواقع. حيث جال على منطقة خط التماس، ومناطق المواجهة والمناطق التي تعرضت للقصف او وقعت فيها حوادث معينة. الا ان عملية (عناقيد الغضب) استطاعت ان تجعل من الجيش ووزير الدفاع قطعة واحدة. وخلال الاسبوع الاول للعملية كان بيريز يعتبر الجيش بمثابة الوريد في اسرائيل وكان يلتقي قادته باستمرار، ولم تعد هناك جولات اجبارية على الأرض. فما هو قائم، هو الحرب، حيث اكتشف بيريز الجيش من جديد.

سبق لبيريز ان تولى وزارة الدفاع قبل عشرين سنة، حيث كرس وقته لبناء القوة العسكرية الاسرائيلية لكن وقتا طويلا جدا مضى منذ ذلك الوقت. وقد فوجىء بما اكتشفه مجددا في الجيش في الوقت الحاضر. لذلك كان يتمتع بكل لحظة. فالجيش اليوم هو جيش حديث ومتطور يستخدم الليزر والقذائف الذكية والصواريخ الموجهة وغير ذلك من اساليب واجهزة وبرامج القتال الحديثة. وهكذا فقد اكتشف بيريز الجيش دفعة واحدة. تجول بين الجنود وتعرف عن قرب على افراده. احب الجيش ووجد نفسه معجبا به ويفضل العيش مع افراده.

كان من بين رسائل التأييد التي تلقاها بيريز بعد موجة الانفجارات في اسرائيل، رسالة كتب فيها صاحبها اسم (يتسحاق بيريز) بدلا من شيمون بيريز. وكان صاحب الرسالة واحدا من بدو النقب. وكان هذا الخطأ مناسبا لصورة بيريز باعتباره بديلا لـ يتسحاق رابين. وكان باستطاعة بيريز خلال هذا الاسبوع لعملية (عناقيد الغضب) ان يحلق هذه الازدواجية ويعززها، وان يكون عبارة عن شخصين في شخص واحد. وكان يخيل له احيانا ان يبدو اقرب الى رابين من قربه لـ بيريز.

ادت (عناقيد الغضب) الى تقريب بيريز من رئيس الاركان امنون شاحك وخلقت بين الرجلين علاقات ثقة. لم يسبق ان سادت بينهما قبل ذلك. كما ان عددا كبيرا من كبار ضباط الجيش الذين سبق لهم ان وجهوا انتقادات لاذعة لـ بيريز، بسبب سياسة ضبط النفس التي كان يعتمدها. تراجعوا عن موقفهم هذا واعربوا عن اسفهم. وكان بعض الضباط، وخاصة قائد المنطقة الشمالية اللواء عميرام ليفين. قد ثاروا بسبب اعتذار بيريز اثر مقتل اثنين من المواطنين اللبنانيين عن طريق الخطأ على ايدي الجيش الاسرائيلي قبل بضعة اسابيع. وقالوا بغضب: (هذا خنوع).. (ان بيريز يذلنا امام حزب الله). لكن بعد ان صدرت الاوامر وبدأت عملية (عناقيد الغضب) ادرك الضباط ان سياسة ضبط النفس (المذلة) وفرت عليهم الكثير. وادركوا ايضا ان هناك اهمية للفهم السياسي وان السرعة من الشيطان «....».

احب بيريز رائحة العسل التي جاءت متأخرة عن علاقته الجديدة بالجيش، واحس بالارتياح من الاستقبال الذي حظي به اثناء زياراته للقواعد العسكرية وقال: (ان الضباط يحبونني ويستقبلونني بشكل رائع..). ورغم النشاط العسكري المكثف، وجد بيريز بعض الفراغ للانشغال ببعض القضايا الداخلية والخاصة جدا. فقد طلب لقاء لاعب كرة القدم في فريق مكابي حيفا، ايل ماكوفيتش. وهو احد المعجبين برئيس الحكومة. لم يتردد موظفو بيريز في تنفيذ طلبه، ووصل ماكوفيتش ووالده الى مكتب بيريز وتحدثا معه مشيدين به. واستقبل بيريز بعد ذلك عددا كبيرا من الرياضيين من نجوم كرة القدم الذين اعربوا عن تأييدهم العلني لرئيس الحكومة. احب بيريز ماحصل وفسر تأييد نجوم كرة القدم له بانه تأييد شعبي واسع. وبينما كان بيريز متوجها الى منطقة خطيرة لحضور اجتماع شعبي هناك، نظر من نافذة سيارته الى الخارج وشاهد عشرات النشطاء الذين غطوا مفارق الطرق ومعهم يافطات كتب عليها، (نتانياهو افضل لاسرائيل) لكنه بقي واثقا من الفوز في الانتخابات.

بانتظار صمت المدافع

في هذا الاثناء، وفي الاسبوع الاول من عملية (عناقيد الغضب)، كانت الامور تسير كما لو انها بناء على توجيهات قيادة الانتخابات في حزب العمل. فقد حولت العملية العسكرية الكبيرة، الحملة الانتخابية الى مسألة غير ضرورية. وبناء على ذلك تم تأجيل بدء الحملة الانتخابية لحزب العمل الى ان تصمت المدافع. وبدا ان الليكود يخسر النصيحة. فبينما يقوم بيريز بقصف بيروت ويدمر القرى اللبنانية، يلتف الليكود حول نفسه ويبدد وقتا ثمينا في حملته الانتخابية. حتى ان تساحي هنجبي، المعروف بحدة لسانه، لم ينجح في تجنب لعثمة مربكة خلال مقابلة تلفزيونية اجريت معه بمناسبة نهاية الاسبوع من عملية (عناقيد الغضب).

صباح العشرين من ابريل - نيسان، توجه الليكود الى الجسور ومفارق الطرق في اسرائيل حيث قام بوضع اليافطات والشعارات. وقد فوجىء مئات السائقين الذين سلكوا تلك الطريق بهذه التظاهرة الشديدة، قرأوا شعارا يقول: (سينتصر السلام مع نتانياهو) لم يشعر حزب العمل باي ضغوط. فالليكود يتحدث، وهم يقولون. اننا نعمل باستمرار. انهم منشغلون بالدعاية والمناورة، ونحن منشغلون بالحرب والسلام. فقط امر واحد حدث بشكل مغاير لما هو مخطط: لم يتغير الوضع بناء على استطلاعات الراي بشكل حقيقي. كان هناك في حزب العمل من اقتنع بان عملية (عناقيد الغضب) ستحول عددا كبيرا من الاصوات العائمة لصالح حزب العمل وخاصة اصحاب التوجه اليميني. لكن هذا لم يحصل. وتقدم بيريز لم يتعزز، حتى انه انخفض في بعض الاستطلاعات. واستمر الصوت اليهودي العائم على حاله. وفي المقابل فان الناخبين العرب ابدوا غضبهم.

أحس شيمون بيريز ومستشاروه بالخيبة الشديدة خلال الاسبوع الاول للعملية العسكرية. وربما كان يكفيهم ان يدققوا في نتائج استطلاعات الراي وخاصة الاستطلاع الذي وضعه غالمن كاير على طاولتهم قبل ايام معدودة من بدء (عناقيد الغضب). ففي الثامن والعشرين من مارس - آذار. انهى غالمن تحضيراته الخاصة لاجراء استطلاع خاص يحمل عنوان «من هو الملائم اكثر لمنصب وزير الدفاع» لم تكن النتائج مفاجئة. فقد اوضحت ان ايهود باراك احتل المركز الاول من دون منازع اذ حصل على نسبة ٤٩٫٨٪ مقابل ٢٠٫٢٪ لـ شارون. و١٠٫٧٪ لـ رفائيل ايتان و ٦٫٢٪ لـ نتانياهو، و ٥٫٥٪ لـ بيريز. والنسبة ذاتها لـ يتسحاق مردخاي. اذا احتل بيريز مكانا متأخرا جدا، حيث اعتقد اقل من ٦٪ انه يستطيع ادارة قضايا الأمن في اسرائيل.

واصل بيريز خلال العملية العسكرية الامساك بالقضية السياسية. اجتمع يوم الاثنين بعد منتصف الليل مع حاييم رامون. وفي اليوم التالي، وبنفس التوقيت زاره غيورا عينتاي. كانت الايام طويلة واستمرت الاجتماعات حتى آخر الليل. لكن بيريز لم يجد اي صعوبة لمقاومة التعب. فالعمليات العسكرية، والانتخابات التي تقترب كانت شغله الشاغل وتركت بصماتها على جسمه لدرجة انه بات ملتصقا في عملية سباق ستحدد نتائجه مستقبله السياسي. في احد الايام حرص بيريز على زيارة المنطقة الشمالية وزيارة القواعد العسكرية. حتى انه نجا من دفعة صواريخ كاتيوشا سقطت بالقرب من المروحية التي كان يستقلها، وتجاهل ذلك تماما. كما حرص على الاجتماع مع وزير الدفاع البريطاني. واستقبال وزير الخارجية الفرنسية. وعقد العديد من اجتماعات العمل، والقاء خطاب في الاحتفال الذي جرى لمناسبة يوم (الكارثة) ومن ثم. وفي التاسعة والنصف مساء، كان يجري مقابلة من مكتب دان شيلون في القدس. وخرج بعد انتهاء المقابلة الى مساعديه وموظفي السكرتارية وسألهم: (كيف كنت..؟. هل بدا علي التعب..؟). فقالوا له.. لا.. لم تبد عليك دلائل التعب، كان ظهورك ممتازا. فاكتفى بيريز بابتسامة تعبيرا عن الرضا. كان ايهود باراك قد وصل في هذه الاثناء ووقف امام مدخل مكتبه. حيث دخل الاثنان الى المكتب.

عرفات: تعاون امني

بينما كانت عملية (عناقيد الغضب) في ذروتها. وجد بيريز بعض الوقت لزيارة حاجز ايرز والالتقاء مع ياسر عرفات. كان هذا اللقاء الاول بينهما منذ موجة الانفجارات التي وقعت في اواخر شهر فبراير - شباط. وقد كشف خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد انتهاء اللقاء عن وجود تعاون بين السلطة الفلسطينية واسرائيل في كل مايتعلق بمحاربة الارهاب. وقد اسند بيريز مهمة صياغة وترجمة هذا القانون الى اوري سافير، الذي اجرى طوال بضعة اسابيع محادثات مكثفة مع ابومازن. الى ان تم التوصل الى وصف دقيق لحجم التعاون بين اجهزة الأمن المختلفة في الجانبين. كانت النتيجة مدهشة حقا. فللمرة الاولى بدأ جهاز (الشاباك) الاسرائيلي والاستخبارات الفلسطينية. بالتعاون والعمل معا، حيث عقد عامي ايلون، رئيس (الشاباك) عدة جلسات تنسيق مع نظيريه الفلسطينيين جبريل الرجوب ومحمد دحلان. كذلك عمل عملاء فلسطينيون مع عناصر (الشاباك) حيث قاموا بنقل المعلومات ونقل السجناء من مكان الى آخر وفق عمليات مرتبة ومنسقة مع اجهزة الأمن الاسرائيلية.

جسد عرفات، للمرة الاولى منذ توقيع اتفاقات اوسلو، رغبته باجتثاث كل ماله صلة بالارهاب. وقام بالدخول الى حوالي ٨٠٠ مسجد من مساجد حركة حماس في قطاع غزة والضفة الغربية وقام بتبديل ائمة المساجد والمؤذنين واعتقل بعض النشطاء واصدر امرا شديد اللهجة بعدم اطلاق سراح اي معتقل دون الحصول على موافقته الشخصية، وامر رجاله بالعمل للحيلولة قدر الامكان دون وقوع اعمال ارهابية جديدة. ووعد عرفات، رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمون بيريز، خلال لقائهما، بتنفيذ تعهداته بخصوص تغيير بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى تدمير اسرائيل. وبالمقابل وعد بيريز بدراسة امكانية تخفيف الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية. لكن التفاصيل التي تم الكشف عنها بخصوص حجم التعاون بين الفلسطينيين واسرائيل، كانت قليلة نسبيا. فقد حالت الاعتبارات الأمنية دون نشر جميع الحقائق المدهشة فعلا، حول حجم وابعاد التنسيق بين الطرفين. وفيما بعد، وفي اعقاب الانتخابات. قال اوري سافير مدير مكتب وزارة الخارجية: (كان ينبغي عدم اخفاء التعاون والتنسيق فيما بيننا..).

قانا.. شاهد ناطق

في صباح يوم الخميس اصطدمت وحدة عسكرية اسرائيلية كانت قد تحركت لضرب منصات اطلاق صواريخ الكاتيوشا في الاراضي اللبنانية، مع قوة تابعة لحزب الله التي بدأت تطلق على القوة الاسرائيلية نيران راجمات الصواريخ. طلبت القوة الاسرائيلية تغطية مدفعية. فقامت المدفعية الاسرائيلية باطلاق قذائفها من عيار ١٥٥ مم على المنطقة التي كان يتمركز فيها رجال حزب الله. فسقطت خمس قذائف داخل موقع تابع لقوات الأمم المتحدة تجمع فيه مئات اللاجئين. ادى ذلك الى وقوع مجزرة رهيبة وصلت صورها الى كافة انحاء العالم خلال دقائق معدودة. فقد قتل مايزيد عن ١٠٠ لاجىء وجرح مئات آخرون. وتجمع في المكان عدد كبير من عمال الانقاذ الذين تملكتهم الدهشة والرعب لهول المجزرة، بين الجثث الممزقة. حيث دفن الأطفال مع ذويهم. وهكذا توقف الصمت الدولي على عملية (عناقيد الغضب) دفعة واحدة، وصدر عن المجتمع الدولي موقف غاضب.

كان شيمون بيريز، بعد وقوع المجزرة كما لو ان الجدار سقط فوق رأسه في ظهيرة ذلك اليوم. وفي اول رد فعل له، امر الجيش بوقف اطلاق النار فورا. فقد تمنى بيريز في هذه المرحلة ان يستيقظ من نومه على حلم مزعج جدا بدلا من رؤيته لعملية (عناقيد الغضب)، متمنيا لو انها لم تحصل ابدا. لكن العملية تمت. واستمرت الماكينة التي قادها ايهود باراك بالعمل، حيث تابع الجيش الاسرائيلي في اليوم التالي للمجزرة هجماته على لبنان، على نار هادئة. توجه وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر الى المنطقة مثله مثل وزيري خارجية فرنسا وروسيا. اصيب العالم بصدمة كبيرة لهول الكارثة التي وقعت في لبنان. والاخطر من هذا كله، بالنسبة لرئيس الحكومة شيمون بيريز، هو ان عرب اسرائيل. اقسموا بعدم التصويت لصالحه في الانتخابات. وهكذا تحولت عملية (عناقيد الغضب) التي اريد منها ان تكون آخر حافز لفوز بيريز في الانتخابات، تحولت فورا الى مايشبه كرة الثلج التي تهدد بدفن رأس بيريز تحتها.

وفيما كانت الاتصالات السياسية تحقق بعض النتائج، وفيما اسرائيل تخسر تقريبا جميع اوراق المساومة التي تمتلكها امام سوريا ولبنان وحزب الله، بدأت القيادة الانتخابية في حزب العمل تقوم بتقدير حجم الأضرار التي لحقت بحزب العمل والحكومة. كان الشارع العربي في اسرائيل يغلي تعبيرا عن غضبه على الحكومة وعلى رئيسها. وامتلأت الصحف العربية بتصريحات هي الاولى من نوعها وانتشرت في الأحياء العربية وعلى نطاق واسع الشعارات التي تطالب باستقالة بيريز، وسمته بـ (قاتل الأطفال) و(بيريز، وزير الدفاع، كم قتلت من الأطفال..) و(بيريز، رئيس الحكومة، انت مجرم حرب..). وتحولت هذه العبارات الى اناشيد شعبية ترددها الاحياء العربية. ونشرت صحيفة (الصنارة) بيانا صادرا عن حزب الوحدة الديمقراطية الذي يتزعمه هاشم محاميد وعزمي بشارة، يدعو الى تقديم بيريز للمحاكمة كمجرم حرب.

انسان مكروه

تحول بطل السلام..!! الى انسان مكروه في الوسط العربي. فقد كره العرب المؤتمرات الصحفية التي كان بيريز يعقدها مع ألوية الجيش.. وهددوا بالتصويت لصالح نتانياهو. واشارت استطلاعات الراي التي سارع غالمن غاير لاجرائها بعد الحادث المأساوي في قرية قانا، الى اتجاهات تبعث على القلق فقد اكد ان تفوق بيريز، تراجع من ٦٪ الى ٣٪ فقط. فالشارع اليهودي لم يزد من تأييده لـ بيريز، فيما وقف العرب جميعا ضده. وكان الشعار الذي يرفرف في اوساط الكثيرين هو: فقط ليس بيريز.

أدت كارثة قانا الى زيادة حدة التوتر في بلدة الطيبة. فقد وجدت عائلة مصاروة، المؤيد التقليدي لحزب العمل، مبررا لاتخاذ قرار بالتصويت لصالح الليكود ونتانياهو الذي وصل الى البلدة واستقبل بحفاوة، حيث طلب منه ابناء العائلة ان يتعهد بتشكيل لجنة مسماة لبلدة الطيبة في حال تم انتخابه رئيسا للحكومة. وتحدثوا امام نتانياهو عن الاذلال الذي لحق بهم حين قام رئيس الحكومة السابق يتسحاق رابين بزيارة رئيس البلدية حاج يحيى دون ان يزورهم.

غادر نتانياهو البلدة تاركا وراءه الكثير من الوعود، في وقت قرر فيه عبد مصاروة، أحد وجهاء العائلة ومؤيد قديم لحزب العمل. القيام بمحاولة اخيرة قبل نسف الجسور مع حزب العمل. توجه الى شارع هاير كون، وطلب ان يتوجه عوزي برعام، او حاييم رامون، او اي وزير رفيع في الحكومة. الى البلدة في زيارة للعائلة ويتعهد بمعالجة المشاكل التي تعاني منها بلدة الطيبة. كان عوزي برعام يشعر بالكارثة المتوقعة في البلدة، لذلك حاول البحث عن وسيلة لاعادة المكانة التي كانت تتمتع بها عائلة مصاروه. هدد حاج يحيى بان عائلته ستصوت ضد حزب العمل وضد بيريز. في حال قام برعام او رامون بزيارة عائلة مصاروه. وهكذا خضع برعام لاملاءات حاج يحيى. وفي ٢٩ مايو - ايار، يوم الانتخابات، حصل نتانياهو على مايقارب الـ ٢٠٠٠ صوت من اصوات البلدة وحصل بذلك على اصوات عائلة مصاروة على طبق من ذهب.

لم يكن الشارع العربي هو وحده الذي يغلي، كذلك الحكومة كانت هي الأخرى تعيش حالة الغليان، فقد كشفت احدى جلساتها اللاهبة حجم الخلافات بين كلا التيارين - التيار الحمائمي الذي تميز فيه وزراء حركة ميرتس، وتيار الصقور الذي كان يقوده الوزير ايهود باراك - وكانت الوزيرة شولاميت آلوني قد سألت رئيس الاركان بلهجة ساخرة قائلة: (ألم ننته من ضرب جميع الاهداف، الم ننته من تنفيذ المخطط الكبير؟) وفي المقابل طالب الوزير افرايم سنية بتشديد الضغط على سورية وضرب اهداف موجهة من قبل سورية.

اصبح بيريز واقعا بين المطرقة والسندان، وتمنى لو يستطيع الامريكيون انقاذه من الورطة التي يتخبط فيها. وكانت دلائل التعب قد بدأت بالظهور على وجهه. فبعد البهجة الكبيرة وشهر العسل الذي بدأ يعيشه مع الجيش. بدا بيريز يشعر بالخيبة منه. لم يكن سبب هذه الخيبة، الكارثة التي حصلت في قانا، وانما حقيقة انه رغم الوعود والضمانات التي اعطاها الجيش، فان عشرة أيام من الحرب، ومئات الغارات وعمليات القصف الجوي واطنان القذائف التي سقطت على لبنان، لم تستطع تحقيق الهدف. فقد استطاع حزب الله ان يمتص المسرحية التي عرضها الجيش الاسرائيلي، واستمر باطلاق صواريخ الكاتيوشا التي كانت تنهمر على الجليل مثل حباب البرد، لدرجة انه لم يكن بالامكان ملاحظة حصول اي اثر للانهاك على حزب الله. حتى ولو تم استعمال المجهر، فيما كانت اسرائيل بكاملها منهكة وممزقة.

الخمرة تفلت لسانه

في يوم الخميس، وقرابة نهاية الاسبوع الثاني لعملية (عناقيد الغضب)، تناول شيمون بيريز طعام الغداء مع مجموعة من الصحفيين الاسرائيليين. كان منهكا جدا، شرب ثلاث زجاجات من البيرة. جعله التعب والغداء الثقيل والكحول يطلق العنان للسانه. فكشف للصحفيين الأهداف المحددة لعملية (عناقيد الغضب) التي ادت الى اطلاق القذائف على موقع تابع لقوات الأمم المتحدة. كانت الرقابة تمنع حتى تلك اللحظة نشر معظم المعلومات المتعلقة بالعملية. لكن بيريز تحدث سهوا عن الوحدة العسكرية الاسرائيلية التي كانت تنوي اصطياد مطلقي الكاتيوشا.

وعن عملية انقاذ فاشلة.

حتى تلك اللحظة كان الجمهور الاسرائيلي يعرف الرواية الرسمية فقط التي كانت تقول انه تم اطلاق صواريخ كاتيوشا على كريات شمونا من مكان قريب من موقع الأمم المتحدة، وان مدفعية الجيش الاسرائيلي ردت على القصف دون اي علم بتواجد اللاجئين في الموقع. لكن بيريز لم يكتف بذلك، وحين سئل في سياق المقابلة التي صورت من قبل الصحفيين، عن ردة الفعل الشديدة من قبل العرب في اسرائيل، رد بهجوم لا حدود له على عرب اسرائيل تضمن عبارة (هؤلاء العرب الأغبياء) هنا فوجىء الصحفيون بما قاله بيريز. بالنسبة لـ بيريز، كان هذا بمثابة الانتحار السياسي في الشارع العربي، فقد كان من شأن نشر أقواله بحرفيتها ان يعجل بأجله في وقت مبكر، لكن وبعد حالة الارتباك التي احدثها كلام رئيس الحكومة، لم يتم نشر تصريحاته، لكنها كانت تعبر بشكل جيد عن وضعه النفسي في تلك الأيام، فقد أراد بيريز أن يصنع العناقيد لكنه صنع القذارة. وبدلا من ان يجر وراءه الاصوات العائمة من الوسط اليميني، خسر الأصوات العربية المضمونة، اضافة لذلك، لم يستطع لجم حزب الله واعادة الهدوء الى منطقة الحدود الشمالية.

بمناسبة احياء ذكرى قتلى الجيش الاسرائيلي وقع بيريز في حادث مربك من جديد. فللمرة الأولى في تاريخ اسرائيل، تأخر رئيس الحكومة عن الاحتفال لاحياء ذكرى الذين سقطوا في جبل هرتزل، وعن سماع تراتيل اناشيد الموتى واضطر للبقاء وحيدا محاطا بعناصر الحماية، وقد نجم هذا التأخير الذي سبب لرئيس الحكومة غضبا شديدا، عن عدة أسباب: أولا، خرج بيريز من مكتب رئيس الحكومة بعد لقاء ماراثوني مطول مع الوزير وارن كريستوفر الذي كان في ذروة جولته المكوكية بين عواصم المنطقة في مسعى لتسوية أزمة (عناقيد الغضب)، لكن السبب الرئيسي، كانت الاجراءات الأمنية المشددة التي اتخذت حول رئيس الحكومة. حيث عمدت عناصر جهاز (الشاباك) الى تغيير مسار حركة بيريز واختيار الممرات غير المتوقعة وغير المعتادة وقد تجلى هذا بشكل خاص حين توجه بيريز الى جهات غير معروفة مسبقا، أو الى مناسبات كان واضحا انه سيشارك فيها مثل مناسبة الاحتفال بيوم الذكرى، حيث اختار (الشاباك) طريقا بديلا كان مكتظا ومزدحما جدا حاولت قافلة بيريز ان تشق طريقها فيه بين حشود كبيرة من السيارات، لكن كان لا بد من حصول التأخير. وحين وصل بيريز الى مكانه، اضطر لسماع عبارات العداء من الجمهور الذي يتألف من ذوي القتلى. فيما بعد، وبعد ان أذيع نبأ التأخير عبر المذياع، وأشير الى أنه ربما كان سبب ذلك طول مدة الاجتماع مع كريستوفر. انصبت الهواتف على مكتب رئيس الحكومة، وكان مصدرها ذوو القتلى.

إلغاء بنود الميثاق الفلسطيني

إلا أن مسلسل الكوارث المتلاحقة التي هبطت على راس بيريز، انتهى عشية يوم (الاستقلال) مع الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى تدمير اسرائيل... فقد خرج بيريز. الذي ينتظر هذه اللحظة بشكل دائم، من جلده من شدة الحماس فخلال محادثة هاتفية مع عرفات. أشاد بيريز بالزعيم الفلسطيني. وقال لوسائل الاعلام أن الأمر يتعلق بواحد من أهم التطورات في عصرنا هذا (انه الحدث الأهم خلال المائة سنة الأخيرة) الأمر الذي اثار ضده حفيظة أولئك الذين يرون ان اقامة دولة اسرائيل او الحركة الصهيونية هو بالذات الحدث الأهم خلال المائة سنة الأخيرة.

لم يأخذ الليكود مسألة الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني على محمل الجد. وقالوا ان هذا الالغاء غير حقيقي. فاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني اعلن فقط عن نيته بالغاء الميثاق وتبني ميثاق جديد بدلا عنه. لكن الالغاء لم يحصل حتى الآن بشكل فعلي، لكن حزب العمل تعامل مع مزاعم الليكود بعدم اكتراث وقالت اوساطه: (إنهم يريدون التقليل من أهمية هذا الانجاز، إنهم لا يستطيعون التسليم بحقيقة ان عرفات ينفذ تعهداته..)

في المقابل كان حزب العمل قد انتهى من مناقشة الترتيبات المتعلقة بحملته الانتخابية. واتضح أنها لا تتضمن أي بند يشير الى انه يرفض قيام دولة فلسطينية. لم يضع الليكود هذه الفرصة وقام بنشر بيان يهاجم حزب العمل ويصفه بأنه (يتنازل بالجملة عن ثروة وطنية وأمنية..)

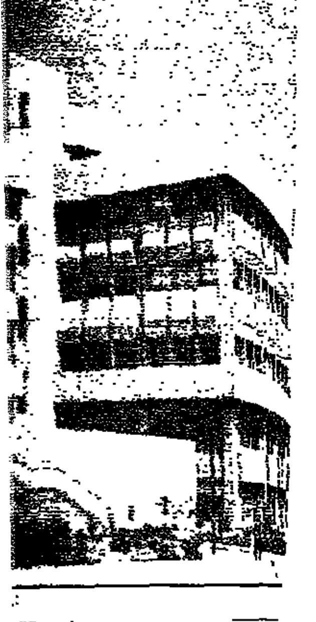
في هذه الأثناء، كان وارن كريستوفر قد نجح في ايقاف عملية (عناقيد الغضب) في الدقيقة (٩٠) وقبل ثوان معدودة من توجه شيمون بيريز المقرر الى واشنطن. ولو لم يتم التوصل الى اتفاق التفاهم. لكان بيريز سيضطر لالغاء رحلته الى الولايات المتحدة. حيث هدد بشن هجوم عسكري واسع النطاق في لبنان.

كان حزب الله. بمساعدة ودعم سوريا. يتلاعب بأعصاب بيريز ووارن كريستوفر حتى آخر لحظة حيث توقف عن تعجرفه وتم التوصل الى اتفاق أراد بيريز ان يكرس رحلته الى الولايات المتحدة في محاولة لعرض الاتفاق واعتباره نجاحا اسرائيليا واضحا. والواقع ان الاتفاق لم يكن سيئا من حيث المبدأ فقد تضمن توضيحات دقيقة لم يتضمنها الاتفاق الشفوي الذي تم التوصل اليه بعد عملية تقديم الحساب، وكان الانجاز البارز هو منع اطلاق الصواريخ على اسرائيل تحت أية ظروف حتى في حال خرق اسرائيل للاتفاق.

قبل توجه رئيس الحكومة الى الولايات المتحدة ببضعة أيام، طلب منه الحاخام عوفيديا يوسف الزعيم الروحي لحركة شاس، تأجيل الانسحاب من مدينة الخليل الى ما بعد الانتخابات. بعث اليه بيريز بكتاب منمق جدا اوضح فيه الأسباب التي تحول دون تلبية طلبه هذا، وكان بيريز قد أرسل منه طلبا مشابها، لكن بيريز اجل اعادة الانتشار في نهاية الأمر. من مدينة الخليل الى ما بعد الانتخابات، لكنه لم يكسب. لسبب ما جراء هذا التأجيل اية مكاسب سياسية حقيقية. ولولا رفضه لطلب الزعيمين الدينيين. لكان باستطاعته ان يعرض تأجيل الانسحاب على انه استجابة لطلبهما. ورغم ان حركة (ميرتس) كانت ستثور على ذلك. لكن المتدينين كانوا سيقابلون تلك الخطوة بقدر كبير من الرضا. الا ان هذا لم يحصل.

على متن الطائرة التي كانت تقله الى الولايات المتحدة. بدأ بيريز كما لو ان صخرة كبيرة ازيحت عن صدره. فقد انقذ جلده من ورطة كبيرة في اللحظات الأخيرة كانت الرحلة مرشحة للالغاء لولا التوصل الى اتفاق. وكان بيريز في حاجة ماسة لهذه الرحلة حتى يستنشق هواء جديدا. وقال معلقا على انتقادات الليكود للاتفاق: (ان الليكود يبدأ بشكل سيء لكنه ينتهي بشكل جيد. هذه ظاهرة من ظواهره. واذا كانوا ينتقدون هذا الاتفاق. فهذا دليل على انه جيد...) وأعرب بيريز عن ثقته بأن العرب والاسرائيليين سيتوجهون الى صناديق الاقتراع بكثافة وسيصوتون لصالحه. والقى قنبلة جديدة حين أشار الى انه سيسعى للاحتفاظ بمهامه كرئيس للحكومة ووزير للدفاع في حكومته المقبلة وقال: (اذا ماتحقق السلام. فان هذا لن يكون امرا ملحا). كانت هذه الرسالة واضحة. فالوزير ايهود باراك الذي بقي في اسرائيل ولم يرافق بيريز في رحلته. لم يبد حبه لهذه الرسالة. لم يكف معظم المحيطين برئيس الحكومة عن التوسل اليه قائلين: ينبغي عليك ان تعلن عن ان باراك سيكون وزيرا للدفاع في الحكومة القادمة. لكن بيريز لم يكتف بعدم الاعلان عن ذلك وحسب. وانما أرسل إشارات مخالفة تماما.

«يتبع»



فبركة التاريخ الاسرائيلي:

الهجوم على «مدرسة المؤرخين الجدد» الاسرائيليين !!

■ يهدف افرايم كارش وهو بروفيسور اسرائيلي في كنغز كوليج بجامعة لندن. من وراء كتابه هذا إلى تحطيم «اسطورة» المؤرخين الجدد الاسرائيليين، وهو يشن عليهم حملة شعواء لاتترك اتهاما يمكن لصقه بهم إلا ويفعله. سواء من ناحية أهليتهم الاكاديمية، أو اطلاعهم على المصادر المختلفة، أو منهجيتهم في البحث أو أسلوبهم في تفسير الروايات والوثائق التاريخية.

مدرسة المؤرخين الجدد في اسرائيل. هي في مجملها مجموعة كتاب ومؤرخين. يعتقدون بضرورة اعادة قراءة الأحداث التي سبقت قيام دولة اسرائيل. وقراءة تفاصيل حرب ١٩٤٨ بموضوعية ومن دون انحياز لاسرائيل تم التأريخ للمسار الاسرائيلي العام بعد ذلك. وتبرز مجموعة أسماء هنا تمثل الأركان الرئيسية لهذا التيار الذي ظهر مع أواخر الثمانينات. وأهم هذه الأسماء بني موريس ومن أهم ما كتب: «ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين» (صدر في ١٩٨٧) وكتب أيضا: «١٩٤٨ ومابعدها: اسرائيل والفلسطينيون» (صدر في ١٩٩٤). وهناك آفي تشليم الذي كتب حول تفاصيل حرب ١٩٤٨ أيضا في كتابه التحرير «سياسات التقسيم» (صدر في ١٩٩٠) ثم زئيف ستيرنهيل والذي دحض الكثير من الأساطير التي يتمسك بها المجتمع الاسرائيلي مثل ديمقراطية وليبيرالية اسرائيل أو جوانبها الاشتراكية وذلك في كتاب محم صدر حديثا «الاساطير المؤسسية لاسرائيل». وقد تمت مراجعته في أحد الأعداد السابقة. ويضاف الى هؤلاء ايلان بابي الذي يعتبر أكثرهم نقدا للرواية الاسرائيلية الرسمية في قيام الدولة.

وأهم ما تقدمه هذه المدرسة من رؤى هي تلك المتعلقة بقضية اللاجئين الفلسطينيين وتحميل الصهيونية والفكر الصهيوني مسؤولية مأساة تشريدهم.

ففي الوقت الذي تدعي فيه الرواية الاسرائيلية الرسمية بأن اللجوء حصل طوعيا وبناء على نداءات من الحكومات العربية التي طلبت من الفلسطينيين اخلاء مدنهم وقراهم حتى لا يصابوا خلال الحرب. ثم وعدتهم باعادتهم اليها. الأمر الذي لم يحصل تاريخيا. فإن المدرسة التاريخية الجديدة. تثبت بما لايدع مجالا للشك. أن فكرة طرد الفلسطينيين ومفهوم الترانسفير هما فكرتان أساسيتان في التنظير الصهيوني لانشاء دولة اسرائيل. وأن رموز الصهيونية الكبار وعلى رأسهم بن جوريون كانوا قد ناقشوا هذه الفكرة واعتبروها «عملية» كون العرب يمتلكون مساحات شاسعة غير فلسطين. ولم يرفض بن جوريون الترانسفير بناء على أية معايير أخلاقية أو مثالية.. وهذه الخلاصة هي ما توصل اليها بني موريس في اعماله الحامة حول الموضوع. وهي الأعمال التي يسفهها أفرايم كارش ويعتبرها غير أكاديمية وضحلة.

كارش يعتقد بأن كل مدرسة المؤرخين الجدد لا تستأهل الضجة المثارة حولها. وأن لا جديد فيها سوى اعلان العداء للصهيونية والجهر بهذا العداء.. وهو يصنفها بمدرسة التشويه التاريخي.. ويدافع بحرارة عن المقولات والنظريات الصهيونية الكلاسيكية بفجاجة منفتة للنظر. ومتجاوزة للأساليب الأكاديمية الرصينة.

فكارش أولا ينهج نهجا انتقائيا في اختيار الوثائق والأدبيات التي يحاول بها أن يثبت عدم وجود تفكير مسبق وتخطيط منظم لدى الحركة الصهيونية إزاء فكرة تهجير الفلسطينيين.. ولايستطيع دحض أطروحة بني موريس بشكل مقنع.. وهو يعاني من التهمة ذاتها التي وجهها الى موريس من ناحية الانتقائية والوقوع في الدعائية.. هذا رغم ان المطلع على دراسات موريس يلاحظ صرامة أكاديمية ومنهجية معرفية بارزة.

ويذكر هنا أن موريس ذاته. قد رد على كارش ردا موسعا نشرته له مجلة الدراسات الفلسطينية (الطبعة الانجليزية في واشنطن - شتاء ١٩٩٨). نقض فيه كتاب فبركة التاريخ الاسرائيلي.. واستغرب من دخول كارش الى ميدان الدراسات التاريخية وهو الذي انتقل من المؤسسة الاستخبارية العسكرية الاسرائيلية الى الأكاديميا عبر نشر بعض الكتب والدراسات التي اعتمدت على قصاصات صحفية بشكل أساسي كما يقول موريس.

وبنظرة كلية أعم يجدر تسجيل نقطتين في هذا الصدد تثيرهما قراءة هذا الكتاب: أولا إن مقدار الجرأة بل والفجاجة التي يتبناها كارش معبرا بصورة مباشرة عن دعاوى أيديولوجية مغرقة في العنصرية كالصهيونية. تذكر بجمهور عريض من الكتاب والباحثين العرب الذين يكتبون بالانجليزية والفرنسية ويلمح المرء فرائصهم وهي ترتعد عند تناولهم لأية موضوعات تهم قضايا العرب حيث يفتقدون الجرأة للدفاع الأكاديمي عن قضايا يسهل الدفاع عنها. بل ان العديد منهم يتخذ موقف الخارج عن القبيلة ويكيل للعرب وقضاياهم من التهم والسباب ما لاينقصها - هذا مع التذكير طبعا بمجموعة ريادية من الكتاب والأقلام الشجاعة في الجانب المقابل (ادوارد سعيد ووليد الخالدي..).

والنقطة الثانية المتعلقة بعموم الجدل حول المدرسة التاريخية الجديدة في اسرائيل هي انه مع التقدير لمواقف رموزها وشجاعتهم في تبني مواقف ضد الأطروحة الصهيونية التقليدية. فإن «كشوفهم» التاريخية من ألف باء الدراسات والمؤلفات العربية التي أرخت للنكبة الفلسطينية ولقيام دولة اسرائيل.. وهذا القول لايقصد به تسفيه ما وصلوا اليه من نتائج وبحوث. بل يقصد به القول ان الجانب العربي والفلسطيني لايحتاج الى موجة من «المؤرخين الجدد» كما يطالب البعض تمشيا مع «الموضة». إلاّ اذا كان علينا أن نكتشف أن الفلسطينيين كانوا هم المغتصبين وليسوا الضحايا طيلة الوقت.

FABRICATING ISRAELI HISTORY
The 'New Historians'
Efraim Karsh

الغلاف

هل كان قيام اسرائيل بسبب ضعف المجتمع الفلسطيني قبل ١٩٤٨ ؟

صراع غير متكافيء: الفلسطينيون واسرائيل

■ لو افترضنا جدلا بأن المجتمع الفلسطيني الذي عاش على أرض فلسطين في النصف الأول من هذا القرن كان نظيرا للمجتمع اليهودي الاستيطاني. اليشوف. اي مجتمعا متطورا. وشبه صناعي. وعلى درجة عالية من التعليم. ويتمتع بوجود قيادات ذات رؤية سياسية ثاقبة وثقافة واطلاع على الأوضاع الدولية واسعة.. فهل كان ذلك كله ومجموعا إلى بعضه البعض كفيلا باحباط المشروع الصهيوني في اقامة دولة اسرائيل؟!

وماهو الوزن الحقيقي الذي يمكن أن ينسب الى متانة النظرية الصهيونية. ودقة تنظيماتها العسكرية. وانضباط تجمعاتها الاستيطانية الأولى «اليشوف». ومثابرة الأفراد القادمين من وراء البحار. في اقامة الدولة وانجاحها؟

وفي المقابل. ماهو الوزن الذي يمكن ان يعطى للدعم الدولي الخارجي. وللغطاء العالمي الذي توفر للمشروع الصهيوني كي ينمو ويتطور بتسارع مطرد ومن دون أية اعاقات حقيقية. من الدول الكبرى؟

صحيح أن جون جي مؤلف كتاب غير متكافيء لايقول بتقديم القدرة الداخلية على الدعم الخارجي. لكن تركيزه على ضعف البنية الداخلية الفلسطينية آنذاك. يثير هذه المقارنة بشكل تلقائي ولا مناص عنه. وفي تناول هذه المقارنة يكون من عدم الموضوعية والعلمية تحميل الوزن كله الى جانب واحد واعفاء الجوانب الأخرى تماما. فلايمكن القول أن ضعف البنية المجتمعية الفلسطينية وتشتتها، وعدم ادراكها العميق للخطر الصهيوني الداهم. وتبعثر قياداتها وأحزابها السياسية وضمور وعيهم السياسي. ثم التخلف العام للوضع الفلسطيني مقارنة بجماعات يهودية قادمة من قلب أوروبا. متعلمة ومدربة ومنظمة وتحمل رؤية ومشروعا له ارتباطات دولية.. كل ذلك لم يسهم في «تسهيل» مهمة اقامة الدولة العبرية..

لكن في المقابل. فانه من عدم الانصاف الأكبر تحميل هذا العامل أكثر مما يحتمل. كما يذهب جون جي في كتابه «الصراع اللامتكافيء».. فتوزيع الأوزان بهدف فهم نجاح المشروع الصهيوني هنا يرجح رجحانا ثقيلا لجهة ولصالح الدعم الدولي والخارجي. فلو كان المجتمع الفلسطيني مكافئا تماما للتجمعات الاستيطانية الصهيونية من النواحي جميعها. لما اختلفت الصيرورة التاريخية الاجمالية لحرب عام ١٩٤٨، ولاعلان قيام دولة اسرائيل. صحيح انه سيكون هناك خسائر أقل ومكتسبات أكبر في الجانب الفلسطيني وبعض التحسينات هنا أو هناك.. لكن ذلك كله كان سيتم في هامش الحركة التاريخية وليس في قلبها..

ويصعب تخيل مسار آخر للأحداث غير الذي وقع عقب انسحاب الانجليز وإنهائهم للانتداب على فلسطين. ففي تلك الأيام الحاسمة. لم تكن حرب اقامة الدولة العبرية محصورة في المعارك العسكرية في القسطل واللطرون وغيرهما كما يتابع الكاتب بالتفصيل. بل كانت ممتدة وتدور رحاها في لندن وواشنطن. وفي تجهيز الاعتراف الدولي بالدولة الوليدة وبعد أحد عشر ساعة من اعلانها فقط.

جون جي يكتب بحرقة الذي ساند الفلسطينيين طيلة ثلاثين عاما من خلال عمله في منظمات التضامن مع فلسطين أو مجلس تعزيز التفاهم البريطاني العربي في لندن. يكتب بحرقة عن الذين خالطهم في المهجر وفي فلسطين ووضع يده بحق على خروقات وضعف وترهل إن في تاريخهم الماضي أو في الوقت الحاضر.. وهو يرى أن هذه الخروقات هي نقاط جوهرية لدرجة ان كان بامكانها التأثير في المسار التاريخي للصراع. وهو مسار يراه نشأ لا متكافئا منذ البداية. وصفة اللاتكافؤ هذه لازمت الصراع طيلة عقود لاحقة كأنما هي لعنة لا انفكاك عنها، فأبقت من ناحية على الفجوة الكبيرة بين الطرفين الصهيوني والفلسطيني. ووفرت لاسرائيل تكريس وجودها وواقعها. ثم بالتالي حلولها ورؤيتها «للسلام»، الذي جاء أيضا لا متكافئا ويعكس بشكل طبيعي مسيرة طويلة من عدم التساوي في المقدرات والطاقات والدعم الخارجي.

يغوص الكتاب في سرديات تاريخية لأحداث ما قبل حرب ١٩٤٨ على المستوى الصهيوني من جانب وعلى المستوى الفلسطيني من جانب آخر. ويرسخ صورتين لطرفين أولهما منهمك في انجاز مشروع بدا لكثيرين بأنه خيالي. وثانيهما غارق في مشكلات وأنماط معيشية واجتماعية لاتتيح له استيعاب ما يجري بدقة. ورغم أن حدة الصورة التي يقدمها جي تخدم أطروحته وتلقي ضوءا كافيا عليها، إلا أنها استغرقت منه مساحات وجهودا بدت في العديد من المواضيع زائدة وغير ضرورية وانخراط في تفصيلات ليست جديدة. ومكررة. ولهذا فإن القارئ للكتاب يجد نفسه في عدد من الأحيان بأنه يقرأ تاريخ الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي المعروف، خاصة وأن ذات المنهج، وهو رسم صورة متناقضة لطرفي الصراع غير المتكافئين تمتد لمراحل ما بعد الحرب وتصل الى أوسلو.

وعلى كل الأحوال يبقى القول أن ما كان جون جي يريد قوله قد قاله كله في هذا الكتاب الصغير الحجم. والذي لو كبر حجمه أكثر من ذلك لأضاف اليه ضعفا آخر لا حاجة إليه.

John R. Gee
Unequal Conflict

الغلاف

هل يمكن منع اندلاع الصراعات في العالم؟

■ ماهي جذور الصراعات والنزاعات المسلحة سواء داخل الدول او فيما بينها؟

ما هي مخاطر واثار هذه الصراعات عندما تندلع ومن هي الشرائح الاكثر تضررا وهل يمكن معالجة تلك الاضرار؟ وهل يحمل القرن القادم معه احتمالات لزيادة عدد هذه الصراعات ام انها ستقل في المستقبل القريب؟ ثم اخيرا ماذا بامكان المجتمع الدولي ان يفعل لمنع اندلاع النزاعات المميتة وتحولها الى حروب طاحنة طويلة؟

هذه هي اسئلة العيار الثقيل التي حاولت «لجنة كارنيغي للحيلولة دون اندلاع الصراعات مواجهتها والاجابة عليها. وهذه اللجنة تشكلت علم ١٩٩٤ من اجل دراسة هذا الموضوع وتقديم مقترحات وتوصيات للمجتمع الدولي تحاول الحد من تفاقم موجة الصراعات الاثنية والقومية والدينية التي انفجرت بعد انتهاء الحرب الباردة.

ضمت اللجنة في عضويتها شخصيات عالمية مرموقة مثل رئيس الوزراء النرويجي الاسبق غرو هارلم. وسبعة وزراء خارجية سابقين مثل سايروس فانس. من الولايات المتحدة وفلورا ماكدونالد. من كندا. وديفيد اوين. بريطانيا وغارث ايفانز. من استراليا. وشمريات رامفل - من غوايانا فضلا عن خبراء اخرين عملوا في الامم المتحدة او في منظمات غير حكومية اخرى.

وعندما شرحت فلورا ماكدونالد عضوة اللجنة ووزيرة الخارجية الكندية السابقة الجهد الذي قام به الفريق حول العالم لدراسة اسباب نشوء النزاعات وتطورها وافاقها. واحتمالات منعها. دهشت كما دهش الكثيرون من القاعة في هاليفاكس. فالسنوات الثلاث التي استغرقتها اللجنة في العمل تضمنت تشكيل فرق عمل ودعم وابحاث ومختصين بكل منطقة نزاع ساخن في العالم. ثم جمع خلاصات نتائج الابحاث والدراسات الميدانية وتحليلها وجدولتها للوصول الى التقرير النهائي الذي هو الاهم في العالم في مجاله.

ينطلق التقرير من مأساوية بعض الارقام التي يحملها في فصوله الاولى، والتي تشير الى عدم تكافؤ الانفاق العالمي على التسلح وعلى التعليم والصحة.

فهذه الارقام تقول ما يلي: يبلغ معدل الانفاق على التسلح في دول العالم المتقدمة ما يزيد عن ١٢٢ ألف دولار لكل جندي واحد و ٩ آلاف دولار لكل جندي في دول العالم النامية. ومقابل ذلك فإن معدل الانفاق على التعليم لا يتجاوز ٧,٥ ألف دولار على الطالب الواحد في الدول المتقدمة و ١٤٣ دولارا في الدول النامية. وينخفض معدل الانفاق على الصحة بشكل حاد بالمقارنة مع هذه المعدلات. ويبلغ حدود ١٢٠٠ دولار على الفرد الواحد في الدول المتقدمة. ويصل الى ادنى حد ممكن وهو ٢٢ دولارا للفرد الواحد في الدول النامية. والصورة الاخرى البشعة التي تنقلها الارقام هي قيمة صادرات السلاح التي تصدرها الدول العشر الاولى في سوق السلاح. وتتراوح الارقام هنا من ازيد من عشرة ملايين دولار هي قيمة ماتصدره الولايات المتحدة الى ثلاثمائة مليون دولار صادرات اسرائيل. تشير هذه الارقام الى بنيوية وتجذر الصراعات وتمويلها في العالم. وعلى رغم الصورة الكئيبة تلك. فإن التقرير ينتهي بعد دراسة مختلف مناطق النزاعات الى خلاصة متفائلة مفادها ان هذه الصراعات غير حتمية كما قد يبدو، وانها، وهذا هو الاهم. قابلة للعلاج والوقاية. والمشكلة في مواجهة هذه الصراعات لا تكمن في اننا نجهل اسباب قيامها او نفاجئ بها.

بل في ان المجتمع الدولي يتلكأ في الاستجابة ويفشل في التحرك بالسرعة لاحتوائها «امثلة رواندا. والصومال..» ويحاول التقرير مواجهة ثلاث حالات مرتبطة بتطور هذه الصراعات: الاولى منع اندلاع الصراع منذ البداية. والثانية الحيلولة دون انتشاره فيما اذا نشب. والثالثة منع تكراره في حال قيامه.

ثم يركز التقرير. وبالاستفادة من نموذج الوقاية الصحية. على بناء نموذج للوقاية من الصراعات يرتكز على ثلاثة مبادئ الانذار المبكر عن دلائل واحتمالات نشوء صراع. مقاربة شاملة. اقتصادية سياسية للتخفيف من الاسباب والضغوطات المؤدية الى نشوب ذلك الصراع. ثم تقديم الجهد والمساعدة لمعالجة جذور النزاع نفسه التي قد تمتد الى مجالات عدة.

وهذا النموذج في مواجهة النزاعات يستلزم تبني استراتيجيتين: الاولى عملياتية ميدانية تطبق فور اندلاع صراع معين. والثانية هيكلية وقائية. تتضمن اجراءات بعيدة المدى تهدف الى منع نشوب النزاع. او منع استمراره. او منع تكراره.

وبحسب النموذج الذي يصل اليه التقرير فإن الاستراتيجية العملياتية ترتكز على اربعة مفاتيح نجاح هي وجود قيادة فعالة «وقد تكون الحكومة. او منظمة دولية. او شخصية مرموقة» ووجود آلية متماسكة وشاملة ومعلوماتية «عسكرية واقتصادية وسياسية» مصممة لاحتواء النزاع. ووجود مصادر مالية وبشرية كافية للتدخل- من اجل ايقاف النزاع والحيلولة دون تمدده. ووجود خطة لاسترجاع السلطة المحلية وعودة الحياة الطبيعية والادارية ضمن ما تسمح به الظروف. اما استراتيجية الهيكلية الوقائية فهي ابعد مدى وتهتم بانشاء ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية لا تسمح بتراكم التوترات ثم انفجارها على شكل نزاعات وهذا يتسع ليشمل تحسين الاداء الاقتصادي والقضاء على الفقر. وتقوية المجتمعات المدنية على المستوى المحلي. ثم تطوير المنظومة الدولية وآليات التدخل. وتوضيح المسؤوليات العالمية وتحسينها ويدخل في ذلك تطوير مجلس الامن واعادة تشكيله.

PREVENTING DEADLY CONFLICT

ديانا: حورية سحرية طالعة من قصص الأطفال أم من عدسات الكاميرات!

■ في ساعات الصباح الباكر من يوم ٣١ / أيلول ١٩٩٨ لقيت الأميرة ديانا مصرعها في حادث سيارة في باريس. وقد «فجع» لموتها ملايين الناس حول العالم، ويقدر عدد الذين تابعوا مراسيم تشييع جنازتها عبر شاشات التلفاز بحوالي ٢,٥ بليون شخص. وألقيت باقات الزهور بأعداد ضخمة أمام بوابة قصرها في كنسنجتون. واصطف كثير من الناس الذين لم يقابلوها في حياتهم اثنتي عشرة ساعة أحيانا لكتابة بضع كلمات في دفتر التعزية. وقد فاجأت ردود الفعل تلك وغيرها بريطانيا والعالم. ويرى العديد من المحللين أن ردود الفعل تشير الى الآلام النفسية للمجتمع الحديث. وبذا تحول موت ديانا الى ظاهرة يدرسها علماء الاجتماع والنفس والاعلام والانثربولوجيا.. الخ. فذلك الزخم الضخم من مشاعر البريطانيين خاصة والآخرين حول العالم شكل ظاهرة ملفتة للنظر والتحليل. وبدأ الجدل الذي لن ينتهي فيما ان كانت أسباب هذه الظاهرة تعود الى ما حملته ديانا نفسها من صفات «كانسانيتها» و «طيبتها» و «جمالها» أم أنها رمز خلقته الصحافة والاعلام وقدمته للناس. وهل هذه ظاهرة معادلة طرفاها ديانا، الناس أم الصحافة الناس. وهذا يقود الى الحديث حول الدور المتضخم للاعلام والصحافة وقدرتهما الهائلة في فرض رؤى جديدة على الناس والأخطر تحويلهم الى مؤمنين بهذه الرؤى.

وقد قدم الاعلام العالمي والعولمة ديانا من خلال التغطية غير العادية كملاك عالمي وكحورية من حوريات عوالم قصص الأطفال السحرية. ولكن موت الأم تريزا الذي صدف ان كان بعد أسابيع قليلة من موت الأميرة ديانا لم يلق نفس القدر من الاهتمام العالمي الاعلامي.

في كتابها هذا تعرض جولي برشيل حياة ديانا ووفاتها بطريقة بالغة التعاطف ومبنية على أساس شخصي. فقد كانت. وهي الصحفية اللامعة. احدى المعجبات المخلصات للاميرة.

ويأتي عنوان مقدمة هذا الكتاب «تعاطف غير منته» أفضل ما يكون لوصف وعرض هذا الكتاب لمجموعة من صور ديانا التي كانت واحدة من مصادر شهرتها. فقد قامت المؤلفة بتتبع حياة الأميرة خلال طفولتها الحزينة كطفلة لأبوين مطلقين. وشابة جميلة قلقة، وعروسة تزف للعائلة المالكة البريطانية. الى كشفها خيانة زوجها لها وحقيقة ان زواجها ما كان إلا لتحقيق مطامح أجيال لبيتين نبيلين ذوي نفوذ وسلطة عاليين، عائلة وندوز وعائلة سبنسر. ونهاية ذلك الزواج الذي وصفته ديانا في حياتها «بالمزدحم» اشارة منها الى علاقة زوجها الغرامية بعشيقته كاميلا باركيلز. الى الطلاق. وعثور ديانا على سعادة جديدة من خلال عملها مع الفقراء والمعدمين في هذا العالم. ولسخرية الأقدار فقد ماتت في الوقت الذي بدأ انه أسعد الأوقات في حياتها، تعمل لأجل أهداف سامية مع عثورها على الحب الحقيقي.

هذا الكتاب مفيد من ناحية المعلومات التي يسردها عن حياة ديانا لمن هو مهتم بذلك لا من ناحية التحليل. فبرشل تعلن في غير موضع من كتابها «أنها تقف في صف ديانا بالكلية ضد عائلة ويندسور» مما يخرجها عن الموضوعية. وعبر صفحات الكتاب تطالعنا الكاتبة على صورة نقدية ساخرة للطبقة العليا الانجليزية. وتنحو باللائمة على طرقهم وأساليب حياتهم في فشل زواج ديانا وتشارلز. فهي تنتقدهم في طريقة تربيتهم لبناتهم حيث لا تعد المرأة لأي شيء سوى ادارة القصور والمنازل الضخمة. ولا يتم تزويدها بقدر من التعليم يكافئ ما يزود به الأطفال في الخامسة من عمرهم، بحسب قول الكاتبة. ولهذا فهن غير مهيئات للعيش بوظيفة غير أن يكن زوجات لأبناء تلك الطبقة العليا. وفي المقابل فإن الأولاد الذكور يعانون قسوة تلك الطبقة حيث يرسلون الى المدارس الداخلية من عمر السادسة. ومقارنة مع كل تلك الصفات السيئة للطبقة العليا فإن عائلة ويندسور تفوقها، مشيرة الكاتبة بذلك الى عادة الملكة المعروفة باكتفائها بمصافحة ابنها الأمير تشارلز عندما كان صغيرا بعد عودته من رحلات بعيدة خارج البلد، وعدم اظهارها لأية عواطف حارة تجاهه صرامة منها. والى مضايقات أبيه دوق ادنبرة بضغوطاته المتواصلة على ابنه أكثر من اظهاره أي شيء آخر تجاهه.

وترى الكاتبة المغرقة في تعاطفها ان هذه العائلة غير مناسبة بالمرة للشابة ديانا سبنسر المحرومة من عائلتها. وبالرغم من كل اللوم الذي تنحى به الكاتبة على عادات الطبقة العليا الانجليزية السيئة وتحميلها المسؤولية الكبرى في فشل زواج ديانا وتشارلز إلا أن هناك عوامل عدة أدت الى ذلك الفشل كاختلاف الشخصيتين وفارق العمر وخيانة ديانا نفسها وغرامياتها. وهي أمور لم تفصل فيها المؤلفة. كما لم تبحث في ديانا الظاهرة الاعلامية المصطنعة. بل قلدتها عواطفها لتكتب نصا انشائيا ليس له كبير قيمة في مكتبة ترجمات الشخصيات.

اعداد:

خالد الحروب - خلود عمرو
CAMBRIDGE BOOK REVIEW

دوريات

شؤون خارجية «اب ١٩٩٨»

■ من المقالات ذات العلاقة بالشؤون العربية والشرق اوسطية تضمن العدد مايلي:

FOREIGN AFFAIRS
JULY/AUGUST 1998
The Politics of Peace Paralysis
Algeria's Army, Algeria's Agony
Trouble in East Asia
The Berlin Airlift and the City's Future

١- حزام الامان لنتانياهو بقلم ايهود سبرنزاك. وفيه يناقش اسباب بقاء شعبية حزب الليكود ونتانياهو عالية، رغم تعثر عملية السلام ويعزو ذلك الى تصاعد اليمين المعتدل الذي هو خليط من الارثوذكس والعلمانيين.

٢- السلام الآن او حماس غدا بقلم خليل الشقاقي ويطرح فيه ضرورة التعجيل في انجاح اوسلو بالاعتماد على السلطة الفلسطينية وياسر عرفات وعدم الوقوف ومراقبة تلاشي الدعم الشعبي لاوسلو وللسلطة. ومن دون ذلك فإن البديل القادم الذي يراه الكاتب هو سيطرة حماس على الاوضاع.

٣- جيش الجزائر مأساة الجزائر» بقلم لحوري عدي، ويستعرض فيه الدور المركزي للجيش في الجزائر في مواجهة الاسلاميين منذ اندلاع الازمة في ١٩٩١ وبالاضافة الى هذه المقالات هناك مجموعة متنوعة شملت موضوعات مثل تواجد القوات الامريكية في اليابان والحاجة اليها. والحيلولة دون وقوع حرب في تايوان. واوضاع البيئة في العالم بعد مؤتمر كيوتو، والشأن الصيني الاقتصادي وتأثره بالأزمة الاسيوية.

٢- حوليات الجمعية اليابانية للشرق الاوسط ١٩٩٧

■ تصدر باليابانية والانجليزية عن:
من المقالات التي تضمنها هذا العدد ما يلي:

١- امن النفط في اليابان بقلم ماساهير وكاكاوا وفيه تحليل لاعتماد اليابان المركزي على النفط بشكل عام وارتحاتها لهذا الاعتماد. مع القاء الضوء على استيراد النفط من الشرق الاوسط ونسبته ضمن الاحتياج الكلي.

٢- عبر الاسيوية والاسلام في اليابان بقلم المصطفى ريزاري وينظر المؤلف في دراسته هذه في السياسة العسكرية اليابانية السرية تجاه مسلمي وسط اسيا والصين خلال حقبة الميجي الاخير» اوائل القرن العشرين» وكيف اهتمت اليابان انذاك بالاقليات المسلمة وانشأت مراكز دراسات لها لترويج الاطروحة عبر الاسيوية.

٣- مشروع التحديث في اليابان وتركيا وانشاء التسوية بقلم موتلو بنسارك وفيه مقارنة بين مشروعات الحداثة في اليابان وتركيا من زاوية نظرة كل منهما للمرأة وموقعها في التنمية وتطور تلك النظرة.

٤- اهمية تنظيم الاسرة في القانون الاسلامي بقلم جنكوفوجيتا وهو بحث في موضوعية الحد من النسل وعلاقته بالاسلام ونظرة الشريعة الاسلامية لمفهومي تنظيم وتحديد النسل.

٥- حركة السكان والتغيير الاجتماعي في جبل الدروز بقلم ماساكي اونو. ويبحث في اسباب واتجاهات حركات السكان والهجرة في جبل الدروز في لبنان في القرن التاسع عشر.

المجلة الدولية للدراسات الثقافية «نيسان ١٩٩٨»

INTERNATIONAL journal of CULTURAL studies
volume 1 number 2 august 1998
Contents

■ هذا هو العدد الاول من هذه الدورية الصادرة حديثا والمختصة في دراسة الثقافة كموضوع وحقل بحثي معرفي منفصل وله ارتباط بحقول متداخلة عدة. ومن الموضوعات التي حواها هذا العدد ما يلي:

١- اربعون سنة على الدراسات الثقافية وهي مقابلة مطولة مع ريتشارد هوغارت احد اعلام هذا العقل. واجرى المقابلة مارك جيسون وجون هارتلي.

٢- الدراسات الثقافية والنجومية الاكاديمية بقلم جو سوران ويبحث الكاتب هنا في العلاقة بين بروز الدراسات الثقافية كحقل معرفي منفصل وحديث، وسطوع بعض الاسماء الاكاديمية اللامعة بموازاة ذلك والاثر المتبادل بين الاثنين.

٣- انعتاق الاختلاف في رواية حنيف قرشي بوذا الضاحية بقلم برتولد شون، ويحلل الكاتب هنا رواية قرشي كمثال على الكتابات الانجليزية الاثنية لمرحلة ما بعد الامبريالية. كما اشتمل العدد على دراسات اخرى حول التلفزيون والاعلام الجماهيري، والثقافات الافريقية.

مجلة العالم الثالث «اذار ١٩٩٨» بالفرنسية

INSTITUT D'ETUDE DU DEVELOPPEMENT ECONOMIQUE ET SOCIAL
REVUE TIERS MONDE
TOME XXXIX 1998
PRESSES UNIVERSITAIRES DE FRANCE

■ تخصصت موضوعات هذا العدد في البحث في محور مركزي هو الامن الغذائي والمسائل الزراعية: مخاطر اللبرلة الاقتصادية ومن هذه الموضوعات مايلي:

١- العولمة والامن الغذائي في عام ٢٠٠٠ بقلم جيرالد ازولي ويناقش فيه احتمالات تحقق او انهيار الامن الغذائي بموازاة تيار العولمة، مرجحا احتمال قصور المصادر الزراعية الحديثة عن تلبية حاجات السكان.

٢- مشكلات جديدة في الانتاج الخضري في اسيا، بقلم علي مباوك.

٣- التحول السياسي والمزارعون والمديرون الزراعيون في افريقيا الجنوبية بقلم روجر ميونير.

٤- التنمية الريفية والتصنيع في كوريا الجنوبية بقلم هينسوك.

٥- توسع اقتصاد الالبان في الهند من الحاجة الى الاكتفاء الذاتي بقلم ما هندرا لاما.

٦- اثر توزيع الاراضي على الانتاج الزراعي في فيتنام.



٣ معاهد متوسطة لهندسة الكمبيوتر والزراعة والفندقة في سوريا

■ احدثت وزارة التعليم العالي للعام الدراسي ٩٨ -٩٩ ثلاثة معاهد متوسطة هي المعهد المتوسط لهندسة الكمبيوتر في جامعة تشرين باللاذقية والمعهد المتوسط الزراعي في حماة التابع لجامعة البعث بحمص والمعهد المتوسط الفندقي في طرطوس والذي يتبع لوزارة السياحة.

وقال الدكتور عمر كرمو معاون وزيرة التعليم العالي لشؤون المعاهد المتوسطة ان انشاء هذه المعاهد جاء ضمن الخطة التي ينفذها المجلس الاعلى للمعاهد المتوسطة في وزارة التعليم العالي بغية تعميم هذا النوع من التعليم ونشره في كافة المحافظات السورية، مما يتيح للطلبة سهولة الوصول الى هذه المعاهد والتزود بالمعرفة وتسهيل الاقامة وتخفيف المصاريف الطلابية.

واضاف الدكتور كرمو بأنه قد قبل هذا العام بنتيجة المفاضلة مئة طالب وطالبة من حملة الثانوية الفرع العلمي في كل من المعهد المتوسط لهندسة الكمبيوتر بجامعة تشرين والمعهد المتوسط الزراعي بحماة كما قبل ستون طالبا من حملة الثانوية الفرع الأدبي في المعهد الفندقي بطرطوس اضافة إلى عشرين طالبا من حملة الفرع العلمي وعدد لم يحدد بعد من حملة الثانويات المهنية الفندقية.

واضاف بان الاختصاصات المفتتحة في هذه المعاهد جاءت مواكبة لحاجات التنمية والتطور التي تشهدها سورية.

وقد تم ادخال المعلوماتية كمادة دراسية في كل الخطط الدراسية لكافة الكليات والمعاهد الجامعية وتأمين المستلزمات الضرورية لذلك من حواسيب واطر تدريسية ومستلزمات اخرى.

وسيقوم خريجو المعهد المتوسط لهندسة الكمبيوتر بالمساهمة بالبرنامج الوطني لنشر المعلوماتية الى جانب زملائهم خريجي المعهد المتوسط لهندسة الكمبيوتر في دمشق والاطر التي ستتخرج من اقسام المعلوماتية في كليات العلوم في الجامعات السورية الاربع التي افتتحت في العام الدراسي ٩٨ - ١٩٩٩ وسيساهم خريجو المعهد المتوسط الفندقي الذي احدث في طرطوس في تنفيذ خطط السياحة وتأمين الكوادر اللازمة للفنادق الموجودة والتي ستحدث على الساحل السوري.

واضاف انه تم اختيار موقع المعهد المتوسط الزراعي في منطقة الغاب التي تشهد تطورا زراعيا كبيرا سواء من ناحية الانتاج النباتي او الحيواني لتأمين فرص عمل ضرورية للخريجين الذين سيساهمون في تطوير الانتاج الزراعي والحيواني في تلك المنطقة التي يمكن ان تؤمن بسهولة فرص التدريب العملي الحقلي لهؤلاء الطلاب ليتمكنوا من تطبيق معلوماتهم النظرية عمليا ويكون نتاجهم العلمي المستقبلي افضل.

احدى الكليات في جامعة دمشق

تحويلات المغتربين اليمنيين تتحول الى مشاريع اقتصادية هامة

وكيل وزارة شؤون المغتربين:

تحويلات المغتربين اليمنيين تجاوزت المليار دولار في فترات سابقة

■ صنعاء - الاتحاد:

شارفت الاستعدادات لعقد المؤتمر الاول للمغتربين اليمنيين على الانتهاء، ومن المقرر ان يعقد المؤتمر في موعده المحدد خلال شهر نوفمبر القادم.

وقال وكيل وزارة المغتربين ابراهيم عبدالرشيد ان المؤتمر سيناقش ابرز القضايا والهموم المتعلقة بالمغتربين اليمنيين ومتطلباتهم من الرعاية والخدمات والتسهيلات وسبل تعزيز ارتباطهم بالوطن وبهويتهم الثقافية وتوسيع مشاركتهم في عملية التنمية والاستثمار داخل الوطن واشار الى ان ممثلين عن الجاليات اليمنية في مختلف بلدان الاغتراب سيشاركون في اعمال المؤتمر اضافة الى الجهات ذات العلاقة وعدد من الباحثين والمهتمين.

وقال ان حتى الآن لا توجد ارقام نهائية حول اعداد المغتربين اليمنيين في الخارج وان العدد التقريبي يصل الى المليون.

واوضح بان عائدات المغتربين اليمنيين من التحولات المالية كبيرة ومتعددة الجوانب فمنها ما يصل بالطرق التقليدية المباشرة ومنها ما يأتي من خلال اقامة المشاريع في الوطن وما ينفقه المغترب خلال زيارته اضافة الى التحويلات الرسمية عبر البنوك الوطنية التي فاقت في بعض السنوات الماضية المليار دولار.

واكد وكيل وزارة المغتربين بأن الوزارة حرصت على استغلال فرصة تنفيذ عملية مسح اولية تتعلق بالمغتربين اليمنيين والتي تم في ١٧ بلدا، للتواصل مع هيئات الجاليات اليمنية ورجال المال والمستثمرين وذوي المؤهلات والمبرزين من المغتربين، حيث طرحت عليهم وناقشت معهم العديد من القضايا المتعلقة بهم وبمصالحهم في بلدان الاغتراب او داخل الوطن، الى جانب استطلاع آرائهم حول بعض القضايا ومنها قضية الاستثمار في الوطن.

ما بعد الاشباع الهاتفي

لا اعرف تماما العدد الذي وصلت اليه الخطوط الهاتفية في بلدنا، اذ ان الاحصاءات اذا تكاثرت على الجزء المخصص لها في الدماغ فانها تعجزه على الاقل لحظة معينة، لكنني استطيع الجزم انها لا تقل هذه الايام عن مليون ونصف مليون رقم هاتفي، واذا عرفنا ان مؤسسة الاتصالات تقوم هذه الايام بتنفيذ ١,٦٥ مليون رقم جديد بتمويل من وارداتها التي لا تخاف عجزها عن تسديد قروض هذا المشروع بما فيها حاجته من القطع الاجنبي اذ انها اي المؤسسة سددت ضريبة دخل الى خزينة الدولة وصلت الى ٧,٢ مليار ليرة هذا العام، واذا عرفنا ان المؤسسة تضع في اعتبارها مشروعا آخر يلي هذا المشروع مباشرة بطاقة ١,٧ مليون خط هاتفي فانني اعتقد ان عدد الخطوط الهاتفية سيصل مع نهاية هذا القرن -بعد سنتين- وبداية العام القادم الى نحو خمسة ملايين خط هاتفي محققة بذلك شعار «هاتف ونصل لكل اسرة» وبذلك تتحقق توقعات صديقي خالد مسلماني مدير العلاقات العامة في مؤسسة الاتصالات والمتمثلة في ان المؤسسة ستلبي طلب المواطن بتركيب خط هاتفي في اليوم التالي لتسجيل طلبه.

واذا كان الاستاذ مسلماني يعد متفائلا، فانني متفائل اكثر منه، واعتقد ان الفائض سيتحقق بمدة زمنية اقرب وقبل تنفيذ مشروع الـ ١,٧ مليون الذي يلي المشروع الذي ينفذ حاليا، وخاصة اذا استمرت المؤسسة تنذر من يتخلف عن دفع رسوم هاتفه ومن ثم تقطعه وبعد فترة تلغيه نهائيا، اذ انني اتوقع المزيد من المتخلفين عن الدفع والغاءات كثيرة لاشتراكات تعود هواتفها الى ملكية المؤسسة التي سيتعزز احتياطيها.

فالكثير من الاسر وخاصة محدودة الدخل بدأت تضجر من الهاتف الذي دخل منزلها فجأة ولم تكن تتوقع الحصول عليه لقلة حاجتها الى خدمته اذا ما قورنت هذه الحاجة بعبئه المادي ومدى قدرة الدخول على تحمل هذا العبء. اذ ان الحكاية - وما فيها - ان كثيرين في السبعينات والثمانينات وحين لحظوا ارتفاع قيمة التنازل عن الهاتف الشخصي الى آخرين وسط ازمة هواتف تلك الايام، ارادوا الاستفادة كما استفاد الآخرون، فلحشوا - طلبا الى المؤسسة وقالوا انها ليرة وربع ليرة قيمة طابع، واذا بالطلب يتحول الى حقيقة والمؤسسة تستدعيهم بعد ١٠ - ١٥ سنة، واذا بالهاتف يدخل بل يرن في البيت، فماذا حصل؟.

فرح الكل بهذا «المرنان» وصار الكل يتصل - بطعمة وبلا طعمة - ولا احد يحسب للفاتورة حسابا فجاءت الدورة الاولى قاصمة للظهر فاتورتها، فدفعها رب الاسرة ولم يمتعض كثيرا اذ انها - حلوان - الهاتف الجديد، وبدأت تتوارد الفواتير وتتعاظم قيمتها والمكالمات صارت داخلية - خارجية يجريها الكبير والصغير والجيران وسارقو الخطوط وخاصة اذا كانت من تلك المعلقة بالهواء، ومع كل فاتورة كانت الديون تتعاظم فاضطر بعض الى عدم الدفع مخاطرا بالغاء اشتراكه في حين قام بعض آخر ببيع اشتراكه الهاتفي فاذا كان الشاري - ابن حلال - واظب على دفع الفواتير، وان لم يكن انتظر حتى تتراكم وتوقف عن الدفع فوقع المشترك الاصلي بالمطب فالغي اشتراكه وحملوه ديونا هاتفية وصلت في بعض الاحيان الى مئات الآلاف من الليرات.

حتى لا نتوه مع حكاية الهاتف. سأتوقف مع مسألة الهواتف المباعة التي اعتقد ان حالاتها لا تزيد عن عدة مئات من الآلاف او ٢٠-٢٥٪ من اجمالي الاشتراكات الهاتفية في سوريا الهاتف باسم مواطن ويستثمره شخص آخر - لأتساءل اولا عن مغزى عدم السماح ببيع الهاتف او التنازل عنه لان المعنيين بالمؤسسة يقولون انهم لا يملكون للمواطن خطا هاتفيا بل اشتراكا بالخدمة الهاتفية؟ ولماذا لم يصدر حتى الآن القرار بالسماح بالتنازل عن الاشتراك الهاتفي ما دامت الحكومة مقتنعة بالاشكالات الاجتماعية والقانونية التي تخلفها الحالات القائمة، وما دامت المؤسسة تقدمت بأكثر من مشروع في هذا المجال. وما دام اعضاء مجلس الشعب توقفوا عن اثارة هذه المسألة بعد ان سمعوا أكثر من مرة تطمينات بقرب المعالجة؟.

اعتقد انه آن الآوان لمعالجة مسألة التنازل عن الهواتف، ما دام هذا التنازل منطقيا ولا يؤذي ايا من الطرفين بل يخدم مصلحتهما، كما انه يفيد خزينة الدولة بمبالغ ليست هينة مقابل رسم التنازل، وما دام وهو الأهم يحسم نزاعات قضائية واشكالات اجتماعية لا معنى لاستمراريتها.

واذا لقيت المناشدة استجابة فمن المفترض ان التشريع الذي سيعالج حالات التطاول ان لا يقتصر على القائمة منها بل يمتد ليشمل الحالات التي تحدث بعد صدوره. لان مسألة انتقال الاشتراكات الهاتفية لن تتوقف ما دام هناك فعل انساني حياتي يومي وان كانت حالات التنازل ستصل الى حدها الادنى بعد بلوغنا الاشباع الهاتفي. المتوقع قريبا.

هشام بشير
عن «تشرين» السورية

الاصلاح الاقتصادي وأثره على مستوى التعليم وتكافؤ الفرص في مصر

■ القاهرة - الاتحاد:

■ أفرد مؤتمر مصر في عيون شبابها الذي نظمه مركز دراسات وبحوث الدول النامية جلسة خاصة لمناقشة التعليم والمستقبل في مصر قدم خلالها الباحث عبدالسلام نوير ورقة علمية قال فيها إن الحديث عن التعليم، هو حديث عن المستقبل، اذ ان مايقوم به النظام التعليمي حاليا، لن يتأتى مردوده الا بعد ان يقدم مخرجاته الى الانظمة الاخرى في المجتمع اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية، الامر الذي لا يحدث الا بعد مالايقل عن عقد أو عقد ونصف من الزمان، ومن ثم فان الحديث عن بعض أبعاد السياسة التعليمية ومؤشراتها يعني الى حد كبير قدرا من التنبؤ بصورة المستقبل او بعض ملامحه.

من أهم التحديات التي تواجه التعليم في تلك المرحلة، سياسة خفض الانفاق العام من ناحية، ومايتطلبه الاصلاح الاقتصادي وجهود التنمية من ضرورة رفع كفاءة التعليم من ناحية اخرى، وكذلك ماتقتضيه برامج التكيف الهيكلي من زيادة الاعتماد على التمويل الخاص للتعليم توخيا للكفاءة من جانب، والحرص على الالتزام بمبدأ تكافؤ الفرص كهدف تلتزم به القيادة السياسية، ونخبة صنع السياسة التعليمية من جانب آخر ومن هنا تنطلق هذه الدراسة لاختبار الفرضيتين التاليتين.

الاولى هل ستؤدي سياسة التكيف الهيكلي الى الحد من كفاءة العملية التعليمية؟

والثانية، هل ستؤدي سياسة التكيف الهيكلي الى الاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص في التعليم.

وتنبع اهمية تناول التعليم كقطاع يتأثر بتلك السياسة من عدة اعتبارات منها ان التعليم:

يمثل احد حقوق الانسان الاساسية التي نصت عليها المواثيق الدولية.

وتحدد أحدث وثائق وزارة التعليم اهم الخطوط العريضة والاساسية للسياسة التعليمية الجديدة الرامية الى الاصلاح الشامل للتعليم في مصر، ومن اهمها عدم تحميل الاسرة المصرية اعباء اضافية. وعدم المساس بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وان التعليم استثمار ولذلك يجب ان تتوافر الاستثمارات اللازمة لتطوير التعليم في محاوره المتعددة ويقول وزير التعليم المصري حسين كامل بهاء الدين انه على صعيد موازنات العامة خلال فترة اعتمادات موازنة ٩٠/٩١، واعتمادات ٩٢/٩٣، زادت جميع موازنات التعليم ورغم تلك فان الانفاق عليه لايزال في حاجة الى مزيد من الدعم حيث مازال نصيب الطالب من الانفاق اقل مما يلزم لتحقيق الانطلاق الذي لن يتحقق اذا كان معدل الانفاق على الفرد في سن التعليم اقل من ٥٠٠ دولار كما يقول الدكتور حسين كامل بهاء الدين وهو امر لازال بعيد المنال. وقد ادركت وزارة التعليم ان التحسن في الانفاق على التعليم لن يحقق ثماره المرجوه سريعا، فاستمرت في فرض الرسوم والمصروفات الدراسية، مع زيادتها شيئا فشيئا، لتعويض التدهور في مخصصات الميزانية للمستلزمات السلعية وغيرها من النفقات، عدا الاجور، التي لم تسفر زيادتها عن تحسن ملموس في مستوى معيشة المدرس بما يعوضه عن اعطاء الدروس الخصوصية، فكان الحل بتحويل العبء الى متلقي الخدمة، فسمحت الوزارة بنظام مجموعات التقوية في المدارس الحكومية تحت شعار (التخلص من استشراء ظاهرة الدروس الخصوصية).

وقد اوضح تحليل لنتائج بحث الدخل والانفاق والاستهلاك للأسرة المصرية عام ٩٥/١٩٩٦، ان متوسط انفاق الاسرة بالقاهرة على التعليم يبلغ نحو ٤٥٥ جنيها بنسبة ٥,١٪ من انفاقها العام وبافتراض ان هذا الانفاق على التعليم ثابت وضروري . فانه يشكل نحو ٢٥٪ من الحد الأعلى للانفاق العام للأسر الفقيرة في القاهرة وهكذا يقع العبء الاكبر على الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل نتيجة ارتفاع تكلفة التعليم وتفاقم ازمة هذه الفئات في ضوء ارتفاع تكلفة البنود الاخرى مثل الغذاء والكساء والعلاج والمواصلات والسكن. يمكن القول ان السياسة التعليمية، وان ظلت محتفظة بالخطوط الرئيسية على مستوى الاهداف والنوايا المطروحة في الخطاب السياسي، مثل مبدأ تكافؤ الفرص ومجانية التعليم، الا انها شهدت تغيرا باتجاه التحيز ضد الطبقات التي تدهور مركزها النسبي في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي، ثم التكيف الهيكلي لصالح الطبقات الاعلى، وهو ماجاء تعبيرا عن تغيرات اصابت المجتمع المصري اقتصاديا واجتماعيا. وفي ختام الدراسة يؤكد الباحث ان ماتنطوي عليه سياسات الحرية الاقتصادية والتكيف الهيكلي من نتائج تؤثر سلبيا على شرائح عديدة بما يحد من قدرتها على نيل حظها العادل من الفرص التعليمية، سواء من حيث الكم او الكيف يعني في النهاية تحقيق الفرصة الثانية التي اشرنا اليها سابقا وهي ان سياسة التكيف الهيكلي ستؤدي الى الاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص في التعليم. فقد ادى التطبيق الجزئي لسياسات الحرية الاقتصادية والانفتاح الاقتصادي الى تراجع ملموس كما يقول الباحث في كفاءة النظام التعليمي وتدهور في انجاز الخدمة التعليمية نتيجة قصور الانفاق على نحو عقدين من الزمان قبل ان تسعى الحكومة الى تلافي الآثار السلبية لبرامج التكيف الهيكلي من خلال زيادة الانفاق على التعليم، الأمر الذي يجعل من الفرضية الاولى اي ان سياسة التكيف تؤدي الى الحد من كفاءة العملية التعليمية موضعا للشك خاصة مع تواصل معدلات الزيادة في الانفاق والدأب في الانشاءات التعليمية والتأهيل التربوي للمدرسين وزيادة اعدادهم وتحسين احوالهم.

١٥٠ مليون دولار لمشروع الطاقة الغازية في اليمن

■ صنعاء - الاتحاد:

اعتمدت الخطة الخمسية (٩٦ - ٢٠٠٠) العديد من المشاريع الاستثمارية في مجال الكهرباء والمياه في مقدمتها تمويل تنفيذ مشروع بناء محطة كهربائية جديدة في امانة العاصمة صنعاء بطاقة ٣٠ ميجاوات وبتكلفة تصل إلى ٦٠ مليون دولار مقدمة من البنك الدولي وكذا رفع مقدرة كهرباء ذهبان إلى ٢٠ ميجاوات وبناء محطة تحويل للتيار الكهربائي في منطقة عصر للضغط العالي، ومشروع الطاقة الثالث لمحافظة عدن والذي يشمل انشاء خمس محطات تحويل رئيسية لشبكة الكهرباء بقوة ١١ ألفا إلى ٣٣ ألف فولت بتكلفة تقدر بحوالي ٩,٢٥ مليون دولار امريكي بتمويل من البنك الدولي ومن المقرر ان يتم انجاز المشروع بشكل نهائي العام القادم.

ومن المشاريع المنفذة التي سيتم الانتهاء منها خلال العام الحالي مشروع كهرباء حجانة بمحافظة صنعاء ومشروع كهرباء محافظة المحويت من الشبكة العامة والذي يعتبر أحد المشاريع الاستراتيجية الهامة وسيتم ربط المشروع من محطات التمويل في باجل كما سيتم الاستغناء عن خمس محطات توليد في ٥ مديريات. كما قامت المؤسسة العامة للكهرباء بتنفيذ عدد من مشاريع الطاقة الكهربائية خلال العام الماضي في منطقة العين بمحافظة أبين ومحافظة آب والمحابشة بمحافظة حجة ومشرعة وحدنان بمحافظة تعز والضالع - الجبيلين وجزيرة سقطري، وحبان وواسط والمافو بمحافظة شبوة وحريضة بمحافظة حضرموت ووادي تعب بمحافظة لحج.

وخلال شهر يوليو ٩٧ تم توفير ٥٠ مولدات كهربائية جديدة من نوع «بيركنز» البريطانية بقوة اجمالية تبلغ ٥ ميجاوات كما تم افتتاح المحطة الرئيسية للكهرباء بقوة ٧٠ ميجاوات لتغطية احتياجات محافظة حضرموت.

وقامت المؤسسة العامة للكهرباء بتنفيذ مشروع خط الربط الكهربائي تعز - عدن والذي يتكون من خطوط نقل (١٣٢) كيلو فولت بطول ٢٥٢ كيلومترا تقريبا وتوسعة محطتي التحويل الرئيسيتين في تعز والحسوة وتركيب ٤ محطات تحويل في الراهدة والحبيلين واقامة شبكات ضغط منخفض في الراهدة والتربة بأطوال مختلفة لتغذية نحو ١٦ ألف مستهلك في المرحلة الأولى.

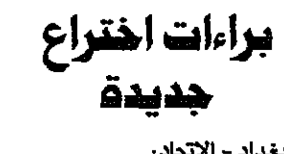
ومن المشاريع المستقبلية الدالة على اهتمام الدولة بتنمية خدمات القطاع الكهربائي مشروع الطاقة الغازية لمواجهة ارتفاع الأحمال الناتج عن التوسع في بناء المنشآت الصناعية في المدن الرئيسية والمقرر اقامته في صنعاء بعد اقرار الحكومة لمد أنابيب الغاز من مأرب إلى موقع المشروع في منطقة ذهبان.

وتقدر تكلفة المشروع بنحو ١٥٠ مليون دولار لتركيب محطة بقدرة ٢٠٠ ميجاوات في المرحلة الأولى من المشروع ومحطة تحويل بقدرة ٢٥٠ ميجا فولت على اساس الربط المباشر بالشبكة الحالية ١٣٢ كيلو فولت. ومن مشاريع الكهرباء قيد التنفيذ حاليا مشروع زيادة التوليد في مديرية لدور ومشروع كهرباء رصد بمحافظة أبين ومشروع كهرباء الحد في لحج.

ومشاريع أخرى في محافظة المهرة.



نهر أم الربيع



العراق

براءات اختراع جديدة

■ بغداد - الاتحاد:

اصدرت هيئة التخطيط ثلاث براءات اختراع خلال يوليو الماضي. وذكر رئيس الهيئة حسن عبدالمنعم ان براءات الاختراع تضمنت تصنيع وتحسين مقاومة التأكسد لسبائك ذات اساس المنيوم - لثيوم المستخدمة في صناعة الطيران. اما الاختراع الثاني فهو الساحنة ذات الوسادة الهوائية. اما الاختراع الثالث فتضمن طريقة لانتاج مواد قياسية بالمعالجة الحرارية المحفزة للمواد الثقيلة مع الكبريت.

مدينة الكمالية تنتظر وعود أمانة بغداد

■ بغداد - الاتحاد:

لم تجن مدينة الكمالية من كل الزيارات التي قام بها المسؤولون في امانة بغداد سوى الوعود التي اغدقت عليها بسخاء كبير. وخلال زيارات امين بغداد السابق لهذه المدينة. اتفق مبدئيا مع قيادتي فرقتي الراية والعبور على اعادة النظر في نظام المجاري السطحية التي فشلت في انقاذ المدينة من الفيضان الموسمي. واعادة تبليط شوارعها الرئيسية وتأهيلها لتكون سالكة بعد ان دمرتها مياه الامطار خلال الاعوام الماضية.

والمعروف ان تلك الوعود قد تم التصريح بها لكافة الصحف المحلية عن طريق متحدث باسم امانة بغداد والتي أعلن فيها عن اعداد خطة لاعادة تأهيل المدينة ورصد المبالغ المخصصة لذلك. وها نحن نوشك ان ندخل في فصل شتاء جديد دون ان ترى هذه الوعود النور على الارض. اما المشكلة الثانية التي تفاقمت كثيرا وغدت تؤرق حياة المواطنين فهي انقطاع الماء الصافي الدائم عن ٧٠ الف شخص يسكنون هذه المدينة. فأين وعود أمانة بغداد؟ واين العدالة في التخطيط والتوزيع؟

السيطرة على حشرة عنكبوت الفستق

■ بغداد - الاتحاد:

اعلنت وزارة الزراعة ان حشرة العنكبوت التي تهاجم فستق الحقل قد تم السيطرة عليها. وردا على ما تداولته الصحافة العراقية خلال الفترة الماضية حول مهاجمة هذه الحشرة لحقول فستق الحقل في محافظة ديالى اكد مصدر زراعي مسؤول ان نسبة الضرر التي تسببت بها هذه الحشرة بلغت ١٪ وقد تمت السيطرة عليها بالمكافحة من خلال المبيدات المتوفرة. وهناك قسم من الحقول لايزال قيد المعالجة. وان اجراءات المتابعة مستمرة.

.. وتهاجم العلك الأجنبي

■ اعلنت وزارة الصحة انها اتلفت اكثر من ٩٥٠ الف قطعة من «العلك الاجنبي» من خلال ٥٠٢٣ حملة صحية منفردة ومشتركة في جميع محافظات القطر. واوضح مدير الرقابة الصحية د. عبدالجبار عبدالعباس ان اجهزة الوزارة تقوم حاليا باوسع حملة للرقابة والتحري عن المواد الغذائية حيث اثبتت الفحوصات المختبرية ان الانواع «اسبري، زاكور، سيرف، ونسا، روزيت، لاريف» من العلك الاجنبي غير صالحة للاستهلاك البشري لوجود مواد سامة تؤثر في صحة الانسان، كونها واردة من منافذ غير رسمية وانها غير مطابقة للمواصفات العالمية والصحية.

ارتفاع الحرارة يؤثر على محصول الطماطم

■ بغداد - الاتحاد:

عزا مصدر في وزارة الزراعة شح محصول الطماطم خلال الموسم الى ارتفاع درجات الحرارة مقارنة بالاعوام الماضية. مما تسبب في تأثيرات ضارة على ازهار وعقد نبات المحصول. وبشكل خاص في المناطق الوسطى والجنوبية. واوضح مدير البرنامج الوطني لزراعة الطماطم د. حازم عبدالعزيز ان تفشي الامراض الفيروسية التي تصيب نبات المحصول خلال مراحل الانبات وبشكل خاص الزراعة في محافظات البصرة وكربلاء والنجف وشح المبيدات اللازمة بسبب الحصار الظالم لعب دورا في شح المحصول وارتفاع سعره.

اطارات في شركة الديوانية

■ الديوانية - الاتحاد:

نجحت شركة الصناعات المطاطية في الديوانية ولأول مرة في انتاج اطارات تكون نسبة المطابقة فيها ١٠٠٪ لمواصفات الانتاج. ويأتي هذا الانتاج بعد ان تم وضع خطة شاملة لعمل الشركة للارتقاء بتحسين نوعية الأطارات بدءا من الخطوط الانتاجية وصولا الى مفاصل السيطرة النوعية.

واوضح مدير عام الشركة ان العام الحالي شهد طرق انتاج نوعيات من الاطارات تكون نسبة المطابقة فيها ١٠٠٪ اي انها مطابقة للمواصفات العالمية وخالية تماما من العيوب. وان هذا الانتاج يفوق مثيلاته من الصناعات الصينية والايرانية. واضاف ان الشركة تسعى حاليا لوضع دراسة لانتاج اطارات الشاحنات الكبيرة قياس ١٢٠٠ في ٢٤ مؤكدا على استمرار الشركة بانتاج الاطارات الزراعية الكبيرة الحجم الخاصة بماكينة الحراثة والاطارات الامامية لها والاطارات الخاصة بالعربة.

طريق صفوان - أم قصر

■ البصرة - الاتحاد:

تباشر وزارة الاسكان والتعمير الشهر المقبل باكمال مشروع الممر الثاني لطريق صفوان - ام قصر. وقال مصدر في قسم الطرق والجسور في الوزارة ان المشروع يبلغ طوله ٢٤كم وبعرض ٨ امتار وأكتاف من الجانبين بعرض ٣ امتار بدون جزيرة وسطية. واشار المصدر الى ان كلفة المشروع تبلغ ١٧٧ مليون دينار. ويذكر ان هذا الطريق يساهم في تقليل الزخم المروري وعملية نقل البضائع وخصوصا بعد تنفيذ مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة.

تسهيلات لأصحاب الصيدليات

■ بغداد - الاتحاد:

باشرت الشركة العربية لصناعات المضادات الحيوية ومستلزماتها بمنح تسهيلات تجارية كبيرة لاصحاب الصيدليات لمنتجاتها من المضادات الحيوية، وتشمل التسهيلات تسريع عمليات تسليم المنتجات لاصحاب الصيدليات ومنحهم زيادة في نسبة البضاعة المجانية المقدمة لهم قياسا بكمية البضائع المشتراة. وافاد مصدر في الشركة ان الشركة تواصل انتاجها من المضادات الحيوية المختلفة من اجل سد حاجة القطر منها لتعزيز صمود المواطنين بوجه الحصار الطويل.

محطة للارسال التلفزيوني في ذي قار

افتتح محافظ ذي قار احمد عبدالله محطة للارسال التلفزيوني في ناحية النصر. وتضم المحطة اربعة مرسلات قد اعيد اعمارها من قبل المهندسين والفنيين في وزارة الثقافة والاعلام. وتغطي المحطة التي تبث الارسال التلفزيوني عبر نظام V.H.F وعلى قناة ٣٣ عموم مناطق المحافظة وقضاء الموفقية في محافظة واسط.

لابديل عن احصاء عام ١٩٥٧

■ بغداد - الاتحاد:

اثير على مدى الشهور الماضية جدل واسع بسبب ما يعرف باحصاء عام ١٩٥٧ في العراق. وهو الاحصاء الذي يحصر حق التملك في مدينة بغداد لمن كان مسجلا فيها حسب الاحصاء المذكور. ويأتي هذا القرار الصادر عام ١٩٩٤ في محاولة للحد من الزخم الاسكاني المتصاعد في بغداد، مما جعلها تتضخم سكانيا على حساب باقي مدن العراق مما يجعل من عملية تأمين الخدمات الضرورية لسكانها الذين يبلغ عددهم اكثر من ٤ ملايين نسمة عملية صعبة خاصة في ظل ظرف الحصار الذي يمر به.

وامام زخم ما اثير من حديث بشأن هذا الاحصاء فقد اجرت الحكومة العراقية قبل مدة تعديلا بسيطا عليه. غير ان هذا التعديل لم يلب على ما يبدو الحاجة الملحة للكثيرين ممن يشعرون انهم ظلموا بسبب هذا الاحصاء الذي سمح مؤخرا بموجب التعديل المشار اليه حق التملك في بغداد لمن كان يملك احصاء سابقا على احصاء ١٩٥٧ في بغداد. اي احصاء عام ١٩٤٧. او احصاء عام ١٩٣٤. وفي الوقت الذي توقع فيه الكثيرون ان يلغى هذا القرار فقد حسم مدير التسجيل العراقي زيدان خلف الجدل الدائر بهذا الشأن عندما اعلن انه لا بديل عن احصاء عام ١٩٥٧ في بغداد حاليا وان كل اجراءات التملك في العاصمة بغداد تجري في ضوء الاجراءات والقوانين المنصوص عليها بموجب هذا الاحصاء.



عن تشرين السورية

سوريا

اغلاق عدد من المحال والمطاعم لأسباب صحية

■ أصدرت محافظة مدينة دمشق مؤخرا عدة قرارات باغلاق عدد من المحال والمطاعم لأسباب صحية. فقد أغلقت ملحمة العنابي بباب سريجة لمدة أسبوع بسبب إلقاء صاحب المحل الأحشاء الناتجة عن الذبح غير النظامي بجانب الحاويات.

كما أغلقت مطعم البركة بالتضامن ومطعم وحلات بركن الدين ومطاعم العلا والبرج وأبوجراب في باب توما ومطعم أبوعلي بمخيم فلسطين ومطعم مصياف ومطعم نور للمشاوي بالمزة ومطعم الوفاء ومطعم بوز الجدي بالتضامن ومطعم الحميد بالزبلطاني جانب سوق الهال لمدة أربعة أيام بسبب عرض المواد الغذائية خارج المحل.

وأغلقت معمل الراحة بجوبر الحارة الشرقية لاستثمار المعمل دون ترخيص ودون التقيد بالشروط الصحية والانشائية.

وأغلقت استراحة العراب بدمر واستراحة البطريق ومحال سندويش عزيز وحوا وحمروني لمدة أربعة أيام بسبب عرض المواد الغذائية خارج المحل. ومحال حلويات الأمراء والأفراح والتوفيق بالتضامن وحلويات وائل بمساكن برزة وحلويات السيد بالمزة وحلويات أنس بالتضامن لنفس المدة ونفس السبب.

من جهة ثانية، بلغ عدد العينات من المواد الغذائية وغير الغذائية المأخوذة من قبل مديرية الرقابة التموينية بدمشق للفحص في المخابر ٧٤٢ عينة و٢٨ عينة من ألبسة وأحذية الأطفال.

وتركزت هذه العينات على عدم الاعلان عن الأسعار والذبح خارج المسلخ والبيع بسعر زائد وتهريب الدقيق وعدم وجود بيانات وخبز سيء الصنع.

وبلغ عدد الضبوط المنظمة ٧٥٥ ضبطا تموينيا فيما بلغت عدد الدوريات ١٠٥٠ دورية منها ٥٦٠ آلية و٤٩٠ راجلة خلال الأسبوع الماضي.

على صعيد آخر، تقيم وزارة التموين والتجارة الداخلية دورة مركزية تدريبية في مجال التحليل الجرثومي للمواد الغذائية لعناصر مديريات التموين في المحافظات وذلك خلال الفترة من ٨/٢٩ وحتى ١٩٩٨/٩/١٠ في مديرية المخبر المركزي بباب توما.

وعن الهدف من هذه الدورة تحدث «للبعث» الدكتور محمد راتب سلام مدير المخبر المركزي مدير الدورة قائلا: الهدف من الدورة هو اعطاء معلومات نظرية واجراء تجارب عملية في مجال التحليل الجرثومي للمواد الغذائية. أما عن منهاج الدورة فقال: يتضمن القاء محاضرات نظرية وعملية حول تحضير الأوساط وتحليل البوظة والحليب ومشتقاته وتحليل المرطبات والمقبلات وأغذية الأطفال.. وطريقة تحليل البروسيلا وطريقة تحليل الليستريا المستوحدة والاختبارات التأكيدية لأنواع الجراثيم.. ويشارك في الدورة عشرة متدربين من مختلف المحافظات.

صناديق الكترونية للبريد

■ في اطار سعي المؤسسة العامة للبريد لتحسين ادائها وتطويره، وتأمين الخدمات البريدية بالسرعة المثلى للمواطنين في المحافظات كافة ورغبة منها في مواكبة عصر الاتصالات الحديث الذي يشهد كل يوم شيئا جديدا.

قامت المؤسسة بالعديد من الاجراءات التي من شأنها الارتقاء بمستوى خدماتها واعادة ثقة المواطنين بها.

وتحدث محمود الشامي مدير الخدمات بالمؤسسة عن ابرزها قائلا: الانضمام الى الجمعية التعاونية العلمية التي احدثها الاتحاد العالمي للبريد عام ١٩٩٧ وكانت من المؤسسات الاوائل التي سارعت الى الانتساب لهذه الجمعية التي تواكب في مضمونها التطورات والتغيرات الاتصالية على الساحة العالمية من جملة اهداف هذه الجمعية متابعة رحلة الرسالة خطوة خطوة منذ ان نظم ايداعها لدى شباك البريد وحتى تسليمها ليد المرسل اليه في اي بقعة من بقاع العالم التابعة لادارة بريدية منتسبة لهذه الجمعية.

كما ادخلت المؤسسة مؤخرا خدمة الحوالات الفورية ويستطيع المرسل اليه الحوالة في مكتب بريدي في مراكز المحافظات او المكاتب البريدية الكبيرة في القطر ان يستلمها بعد دقائق من ايداعها وذلك بموجب حضوره للمكتب البريدي وابراز هويته الشخصية.

علما بأن اجور الحوالات الفورية متواضعة وضمن حدود الاجور التي تتقاضاها مكاتب النقل والمصارف التجارية.

وادخلت المؤسسة ايضا خدمة الصناديق الالكترونية وهي من الخدمات العلمية ايضا وهي من شأنها ان توفر كثيرا من الوقت على المواطنين المشتركين بالصناديق البريدية.

وبواسطة هذه الخدمة يستطيع المشترك التعرف على ما بداخل صندوقه من الرسائل الواردة اليه وهو في مكتبه او منزله دون ان يتحمل مشقة المجيء الى مكتب البريد الذي يتواجد فيه صندوقه وذلك اما عن طريق الاتصال بواحد من الارقام الهاتفية التي وضعتها المؤسسة لهذه الغاية وهي مرتبطة بنفس الوقت بحاسوب المؤسسة الموضوع اصلا لهذه الغاية. اما الطريقة الثانية للاشتراك بهذه الخدمة فتشترط وجود فاكس لدى المشترك يربط بحاسوب المؤسسة الذي يعلمه بوجود مادة بريدية في صندوقه بمجرد وضعها

مراكز جديدة لتحويل الكهرباء في الجامعة

■ صرح المهندس عثمان يوسف مدير قسم كهرباء الزبداني انه تم تطوير الكهرباء في مناطق الاصطياف وتحسين ظروف الاستثمار ضمن الاستعدادات التي اتخذت لتأمين احتياجات الموسم السياحي الراهن وقال انه تم انشاء مراكز تحويل باستطاعة ٤٠٠ ك ف أ في احياء النابوع وحاليا والجرجانية والمحطة وانشاء مراكز في المعاصر ودوار فندق بلودان الكبير. كما تم انشاء مركزي تحويل في الروضة وتوسيع وتكبير ثلاثة مراكز استطاعة من ٢٠٠ ك ف أ الى ٤٠٠ ك ف أ في احياء الزبداني ساحة العنجان وحقل الجوز والكرتيش وتم مد خط احتياط بين مركزي تحويل الهاتف والمستوصف في مضايا والعمل جار لمد خط متوسط جديد بطول ٣.٥ كم من محطة تحويل الزبداني لتغذية قريتي عين حور وسرغايا وان هذه المشاريع تمت بتوجيهات السيد وزير الكهرباء ودعم شركة كهرباء ريف دمشق للمصايف.



عن الكفاح العربي اللبنانية

لبنان

في احتفال برعاية الهراوي

اطلاق البرامج التربوية الجديدة السبت المقبل

■ بيروت - الاتحاد: أعلن وزير التربية اللبنانية جان عبيد ان يوم السبت الموافق ٢٩ أغسطس الجاري موعد رسمي لاطلاق البرامج التربوية الجديدة في لبنان. في احتفال رسمي يقام برعاية الرئيس الياس الهراوي في قصر الاونيسكو في بيروت. وقال عبيد بعد اجتماعه مع الرئيس الهراوي. إن الاحتفال هو مناسبة تاريخية تشكل تطورا تربويا جديدا في تاريخ لبنان. يذكر ان المركز التربوي للبحوث والانماء كان قد أعد كتبا تربوية جديدة للموسم الدراسي الجديد. عدلت فيها المناهج التربوية التي كانت معتمدة سابقا. لاسيما كتب التاريخ منها. اذ تضمنت هذه الكتب تاريخ لبنان القديم منذ العهود السابقة مرورا بنيل لبنان استقلاله وحتى عام ١٩٧٥، وهو تاريخ بدء الحرب الأهلية اللبنانية.

نجدة يطالب بتعديل عمل محطة شارل حلو

■ بيروت - الاتحاد: وزع اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان تصريحا لرئيسه عبد الامير نجدة يؤكد فيه ان محطة شارل حلو «تحولت ليس لتسهيل عمل السائقين، بل لابتزازهم وابتزاز المواطنين معهم»، مشيرا الى ان ادارة المحطة اصبحت في يد شخص واحد بعد ان اقدم على شراء واستئجار العديد من الاسهم العائدة للمكاتب.

وذكر نجدة ان بعض اصحاب هذه المكاتب عادوا الى تسيير رحلات الى دمشق مع فرض «خوات» على السائقين والمواطنين «كانوا لا يدفعونها سابقا عندما كانت محطة شارل حلو غير موجودة، حيث اصبح السائق يدفع مبلغا لمحطة شارل حلو ومبلغا لصاحب هذا المكتب الذي مازال يعمل من مكتبه. وكذلك قطع ارزاق حوالي ٢٠٠ سائق سيارة عمومية كانوا يعملون على خط بيروت طرابلس. وتدني عمل الاوتوبيسات العاملة على خط بيروت طرابلس». وطالب نجدة مجلس الوزراء بالعودة عن قرار حصر العمل في المحطة. ووضع حد للذين «يفرضون الخوات، حيث اصبحت روائحها تفوح». واضاف «كما اننا نؤيد مواقف السائقين العموميين الذين يعملون وينطلقون من الجبل وما تحركهم الاخير نهار الجمعة الا دليل واضح على ما قلناه سابقا لمدير النقل المشترك، بأن الركاب ليس بامكانهم النزول من الجبل الى محطة شارل حلو كي يسافروا الى دمشق وغيرها، كما نطالب مدير عام قوى الامن الداخلي بإزالة تلك الحواجز التي انشأتها محطة شركة شارل حلو الموجودة في ظهر البيدر والمصنع وحمايتها من قبل قوى الامن كما ينقل لنا من قبل السائقين الذين يعملون على تلك الخطوط، حيث ان السائق على تلك الحواجز يدفع مبلغا يعود ريعه الى محطة شارل حلو. فحفاظا على سمعة قوى الامن الداخلي وعلى قيادتها نطالبهم بإزالة تلك الحواجز حفاظا على مصالح السائقين العموميين».

الاردن

اعفاءات بنسبة ٢٥٪ للمتخلفين عن سداد ضريبة المبيعات

■ عمان - الاتحاد: وافقت الحكومة الاردنية على استيفاء ٢٥ بالمئة من غرامات ترتبت على المتخلفين من دفع ضريبة المبيعات وصلت الضعفين.

وعلل مجلس الوزراء قراره بخفض الاعباء المالية على الشركات والمؤسسات الصناعية والخدمية المسجلة في شبكة الضريبة العامة على المبيعات وتقليص عدد القضايا في المحاكم وخفض الاعباء الادارية والمالية المترتبة على مقاضاة المكلفين المخالفين.

حريق في مصنع للبلاستيك

عمان - الاتحاد: كافحت اجهزة المطافىء كثيرا قبل السيطرة على حريق شب في مصنع للبلاستيك بمدينة سحاب الصناعية، ٤٠كم جنوب العاصمة الاردنية.

وذكرت مصادر الدفاع المدني ان الحريق خلف اضرارا جسيمة لكن اي اصابات في العاملين لم تقع.

بلا رتوش

لعنة «الصحافة»

بعد يومين من اقرار مجلس الأعيان لقانون المطبوعات والنشر الجديد لعام ١٩٩٨ طارت حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي.. وبعد بضعة أشهر من الغاء محكمة العدل العليا في قرارها التاريخي لقانون المطبوعات المؤقت لعام ١٩٩٧ تم التعديل الأول للحكومة نفسها.. وللمرة الأولى في تاريخ الديمقراطية الأردنية لعبت الصحافة الوطنية اليومية وبخاصة «العرب اليوم» - دورا رئيسيا في ذلك...! «العرب اليوم» كانت هي من كشف قصة محاولة اغتيال خالد مشعل وأماطت اللثام عن موضوع «تلوث المياه».. كما أنها ساهمت بقوة في تسليط الأضواء على أزمة انخفاض معدلات النمو الاقتصادي وتضارب أرقام الحكومة حولها وعلى موضوع «صناديق الادخار» الذي تعتز القوى الوطنية والى جانبها الصحافة بموقفها الحاسم منه، مما أدى الى تراجع الحكومة للمرة الأولى عن اتخاذ قرار ما استجابة للضغوط الشعبية.

هذه الأشياء التي أنجزتها الصحافة الأردنية اليومية، بعد أن استفادت من استقلال «العرب اليوم» وارتفاع سقفها - تعد مصدر فخار في بلدان العالم الديمقراطية وتساق كدلالة على ما يمكن أن تؤثر به مؤسسات المجتمع المدني الحرة في تصحيح المسيرة الوطنية التي لابد وأن تنسجم مع نبض الجماهير.

في الولايات المتحدة الأمريكية يسجل دور الصحافة البارز في اسقاط حكومة نيكسون بعد كشفها لفضيحة «ووترجيت» كنقطة مضيئة لصالح أمريكا أولا ولصالح الصحافة ثانيا.. والمثل يقال عن العديد من الخفايا والسلبيات التي كانت للصحافة الأمريكية «الفضل» في كشفها.

اننا نشعر بأن السلطة الرابعة تحظى برعاية سماوية تعمل فيها الأقدار بطريقة عجيبة لتحفظ لها زهاءها وتبقي للبلد ديمقراطيته وقد يكون ذلك على غرار «لعنة الفراعنة» التي تصيب من يعبث فيما لا يخصه.

رهام الفرا
(العرب اليوم) الأردنية

البقاء لله

عمان - منير خليل ... مؤتة - سالم ... زي - عبدالله الخلف العوامله. عمان - عبدالله جميل محمود حماد. عمان - سعيد ابراهيم سعيد الطحان. حسبان - حسين خليل دعيبس. عمان - احمد موسى محسن الجندي. عمان - عبدالله جمعه المغربي. عمان - عفاف حسني الكيالي. عمان - نبية محمود اسعيفان. اربد - ميسر محمود مصطفى الترك. عمان - منير محمد زكي قمحاوي. عمان - منور سعيد سرية. مادبا - زياد جريس الطوال. عمان - اديب احمد شنك. ياجوز - فواز محمد مصطفى الريماوي. بيت راس - احمد محمد عبدالخالق. اربد - محمد سعيد الطموني. عمان - عباس عزت طوقان. ناعور - عمر صبحي عثمان. عمان - وليد محمود عبدالحافظ القواسمي. عبلين - امنة احمد المومني. عمان - مريم عبدالله اسعيد. عمان - خولة حسني البرقاوي. عمان - سعاد الحاج عيد. عمان - سهيلة كامل بيبي. عمان حليمة اسعد نوفل

فلسطين

خطة لتسويق الانتاج الزراعي

■ غزة - الاتحاد:

اعلن وزير الزراعة د. حكمت زيد ان وزارته تجري مشاورات واتصالات مكثفة مع وزارة المالية لتحويل جميع المهندسين والموظفين العاملين على بند البطالة لموظفين دائمين، مشيرا الى ان وزارته تعكف حاليا على اعداد خطة عمل لتسيير تسويق الانتاج الزراعي بين المحافظات واخرى لاحداث تنمية شاملة في مجالات تحسين الانتاج وتصدير الفائض منه.

واوضح ان تنفيذ ذلك يتطلب اجراء مسح شامل للمناطق الفلسطينية من حيث الكم والنوع ومساحة الاراضي التي يمكن استصلاحها وسبل منع تزوير شهادات المنشأ وايقاف عملية تهريب البضائع لمناطق السلطة عبر المستوطنات والخط الاخضر.

واكد ان وزارته شكلت لجنة لدراسة اسباب تراجع انتاج الحمضيات بقطاع غزة ووضع الحلول الملائمة لذلك.

.. وتأسيس شركة للخدمات والتسويق

■ غزة - الاتحاد:

اعلن وكيل مساعد وزارة المالية محمد جرادة عن تأسيس الشركة الفلسطينية للخدمات وتسويق المنتجات الزراعية بشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص لتتولى عملية تصدير المنتجات وتقديم الخدمات الزراعية.

وقال في مؤتمر صحفي ان الشركة تهدف لتشجيع الصادرات التي بلغت نسبتها ١٣ بالمئة في العام الحالي في حين كانت نسبتها ٢٨ بالمئة عام ١٩٩٤ مما دعا السلطة الفلسطينية لتفعيل التعاون مع القطاع الخاص لسد العجز في ميزان المدفوعات الذي يعاني خللا كبيرا بعدما وصل حجم الواردات من الخارج لما يزيد عن مليار دولار بينما لم يزد حجم الصادرات خلال النصف الاول من العام الحالي عن ثلاثمائة مليون دولار.

واوضح جرادة ان السلطة تساهم بما نسبته ٣٠ بالمئة من رأسمال الشركة. معتبرا ان السلطة تريد بذلك تشجيع القطاع الخاص على زيادة استثماراته في القطاع الزراعي.

واكد جرادة ان الشركة ستسوق جميع المنتجات الزراعية بما فيها الورود دون وسيط اسرائيلي فيما اوضح ان الاسواق العربية لم تمنح الفلسطينيين حتى الآن الفرصة المناسبة للاستفادة منها الامر الذي جعل المنتجات الزراعية الفلسطينية تتجه للسوق الاوروبية.

واشار الى ان الشركة ستحدد هامش الربح بما يتناسب مع المصلحة العامة للمزارعين وذلك عبر محاولة الاستفادة من الاتفاقيات التجارية التي وقعتها السلطة مع التكتلات الاقتصادية موضحا انه سيتم التعامل بنظام المبادلات التجارية من خلال تسويق انتاج فلسطيني مقابل استيراد سلع اساسية غذائية تحتاجها السوق المحلية.

الدعوة لمنع ارسال الطلبة الى المدارس احتجاجا على سياسة التمييز الاسرائيلية

■ القدس المحتلة - الاتحاد:

دعا الاتحاد القطري لاولياء امور الطلاب العرب داخل الخط الاخضر - اسرائيل الى اعلان الاضراب العام والامتناع عن ارسال الطلبة لمدارسهم في بداية العام الجديد مع مطلع الشهر المقبل احتجاجا على الخطة الخمسية لوزارة المعارف الاسرائيلية التي تعمل على تكريس سياسة التمييز ضد التعليم العربي.

واكد الاتحاد في بيان صدر عنه بأن الخطة الجديدة جاءت لتعطي التعليم العربي فتات المائدة مقابل تخصيص موازنات ضخمة لجهاز التعليم الخاص باليهود وبهدف اجهاض نضال الجماهير العربية لتحقيق المساواة في التعليم وعصرنته.

واشار البيان لعدم جاهزية مدارس عربية عديدة لافتتاح السنة الدراسية القادمة والتي تواجه الكثير من التواقص في جهاز التعليم.

محمد ابو سعدة. طولكرم - فتحية محمد الناطور. العيساوية - نهلة ابراهيم ابو الحمص. النصارية - محمود خليل وخمان.

انتقاد خطة التنمية الفلسطينية المقبلة

■ رام الله - الاتحاد:

وجه وكيل وزارة التخطيط الفلسطينية الدكتور علي شعث انتقادات صريحة لخطة التنمية الفلسطينية للسنوات الثلاث المقبلة.

ووصف الخطة في مداخلة له اثناء ورشة عمل عقدت لمناقشتها بأنها تفتقد للتركيز وتبتعد عن الاهداف الوطنية الخاصة بخلق فرص عمل مستدامة في القطاعات الرئيسية وتنمية الريف الفلسطيني. وقال لقد تم صرف سبعة آلاف مليون دولار في السنوات الخمس الماضية دون أن يظهر ذلك على المشاريع التنموية وكان المجلس التشريعي قد رفض مسودة الخطة في وقت سابق بسبب عرضها على الدول المانحة قبل تقديمها اليه للمصادقة عليها.

اعتداء على مديرة مدرسة

القدس المحتلة - الاتحاد: تعرضت المدرسة النظامية لبنات لاعتداء على مديرتها وبعض المعلمات العاملات فيها من قبل ثلاثة مواطنين استخدموا العصي وقطع الحديد لتحطيم محتويات مكتب المديرة بعد ان رفضت ترفيع ابنة احدهم لرسوبها في مادة اللغة الانجليزية. واعلنت الهيئة التدريسية الاضراب المفتوح بعد ان تعرضت المديرة لاصابات متوسطة في قدمها فيما توجه للمدرسة ممثلون عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية والقوى الوطنية لوضع حد لمثل هذه الممارسات. واصدرت لجنة العاملين في مدارس القدس بيانا استنكرت فيه الحادث واعتبرته اعتداء على جميع مدارس القدس وناشدت المؤسسات الوطنية التدخل لوقف مثل هذه الاعتداءات. من جانبه اكد رئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب ان جهازه سيطارد الذين نفذوا الاعتداء وسيحاسبهم ضمن اطار القانون.

خطة للتنمية الفلسطينية

■ غزة - الاتحاد:

اصدر المجلس الوزاري الفلسطيني قرارا بتشكيل لجنة وزارية عليا تشرف على وضع خطة التنمية الفلسطينية للاعوام الثلاث القادمة برئاسة وزارة التخطيط والتعاون الدولي وبعضوية وزارات المالية، الاقتصاد، التجارة، الحكم المحلي، الاشغال العامة، الصناعة، والمجلس الفلسطيني للتنمية والاعمار «بكدار». وتقوم وزارة التخطيط والتعاون الدولي برئاسة هذه اللجنة وامانة سرها ومتابعة وضعها وتنفيذها واجراء الاتصالات بالدول المانحة وتقديم التقارير للجنة العليا ومجلس الوزراء على مراحل تقدم العمل في اعداد وتنفيذ برامج ومشروعات الخطة. وبمقتضى هذا القرار تشمل الخطة السنوات من ١٩٩٩ - ٢٠٠١ وستكون بديلا لخطة التنمية التي وضعتها وزارة التخطيط والتعاون الدولي للسنوات ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ واعترض عليها المجلس التشريعي الفلسطيني.

دراسة انشاء بنك زراعي

■ اعلن محافظ سلطة النقد الفلسطينية د. فؤاد بسيسو عن تشكيل لجنة لدراسة انشاء بنك زراعي في الاراضي الفلسطينية لدعم المزارع الفلسطيني وتطوير آفاق التنمية الزراعية. وعلى هامش استقباله لوفد من بنك التنمية والائتمان الزراعي المصري برئاسة نائب رئيس مجلس ادارته سلامة غباشي اوضح بسيسو ان سلطته ستستفيد من الخبرة المصرية لانشاء البنك الزراعي خاصة في ظل الظروف الصعبة الناجمة عن القيود المفروضة من الاحتلال على حركة التجارة مع الخارج. وبحث بسيسو مع الوفد الضيف امكانية تخفيض نسبة الفائدة على القروض التي يقدمها فرع البنك المصرفي في قطاع غزة.

البقاء لله

القدس - سلوى هاشم ابو غربية. غزة - فوزي رباح المصري. ... نابلس - مصطفى محمد عبدالرحمن. ... الشاعر. بير زيت - بدر زيادة الناصرة. بني نعيم - عائشة موسى ... نابلس - حكمت عبدالفتاح العرتيني. طولكرم - عزيزة محمود الاعرج. الخليل - فاطمة خليل الحروب. جنين - شلاش محمد ملحم. الخليل - ... عبدالمحسن الجعبري. القدس - نايف رشيد جابر. غزة - عزات عبدالوهاب ابو رحمة. رام الله - جويس نديم الحن. الرام - سارة طالب الحرباوي. نابلس - حمدان عبداللطيف قادري. يازور - محمد سعيد عليان البازوري. جنين - عبداللطيف غوادره. الخليل - هاشم محمد حجازي. عنبتا - كاملة محمد نصار. بيت ريما - فواز محمد مصطفى الريماوي. صور باهر - داودية محمد سالم البسيط. غزة - ميتس زكريا الحايك. خانيونس - فؤاد مضيوف شعث. جنين - محمد مصطفى صالح سنان.

مصر



عن الاهرام المصرية

صباح الخير

■ انت عـارف انا مين؟ انت عارف انا ابن مين؟ اقول مادامت استمرت هذه العبارات تتردد على السنة الابناء والاولاد والشباب، وبالذات في مواجهة رجال الامن والشـرطة.. فـلا امل في اي اصلاح.. او في اي انضباط انها عـبارات تعـبر عن الغطرسـة والانفلات، واللامبالاة.. والثقة الزائدة.. والقـدرة على ارتكاب الخطأ.. دون الخشـيـة من اية عواقب!

والكارثة .. ان هذه العبارات المنفلتة اصبحت تتردد ببساطة، على السنة اولاد وشـبـاب .. يفـترض ان يتولوا المسؤولية مستقبلا. وتتردد على السنة جيل، سوف يتولى القـيادة مستقبلا وتتردد على السنة جيل، سوف يتولى القـيادة مستقبلا وهذه هي الكارثة.. ان يصبح هذا الجيل المنفلت الذي لا يحـترم القيم، ولا يقيم وزنا للتـقـاليـد.. مسـؤولا في المستقبل!. ودعونا نضع الامور على بلاطة.. ان المشكلة ليست في الاولاد الذين يعـتـبـرون انفسـهم «الابناء السوبر» انما المشكلة في الآباء والاهل الذين لا يحـاولون تقـويم سلوك هؤلاء الاولاد.. والذين يوفـرون لهم الحماية والقدرة على الخروج من المشاكل والمآزق.. كـمـا تخـرج الشعرة من العجين! معتمدين في ذلك على نفوذهم وثرواتهم، واتصالاتهم بالمسؤولين الكبار.. وبذلك يكـبـر الاولاد وهم يشعرون انهم فوق القانون، وفوق المحاسبة. وان في استطاعـتـهم ارتكاب الاخطاء والمعاصي.. بل والجرائم.. دون ان يلحق بهم اي اذى. او تقترب منهم يد القانون!

والمشكلة ايضا في الاجهزة الامنية.. وفي ضباط الشرطة والجنود.. الذين يضطرون الى اغـلاق الاعين تجنبا للاصطدام بهـؤلاء الاولاد.. خـوفـا من خذلانهم ان هم ادوا واجبهم.. وحاولوا تقديم هؤلاء الاولاد الى العدالة !! لقد اشرت مؤخرا الى حادثين وقـعا في مركز مارينا العلمين.. اودى احدهما بحياة شاب هو احمد مسعود.. وكاد الآخر يودي بحياة شخصية عامة معروفـة هو الدكـتـور صبري الشبـراوي.. وقلت لو ان هذين الحادثين وقـعـا في بلد اخـر.. لقامت الدنيا، وما قعدت قبل ان تقـتـلع الاسـبـاب التي ادت الى الحـادثين.. وتعـيـد النظام والانضـبـاط حتى لا يتكرر ما حدث! ولكن في مارينا العلمين.. ما قامت الدنيا.. وما قعدت.. انما استـمـر كل شيء على ما كـان عليه!! واضيف اليوم: اننا في مصر.. اعـتـدنا الا نقـوم.. ولا نقـعـد الا اذا اكـتـشـف الرئيس حسني مـبـارك مـواقع الخطأ.. واصـدر تعليـمـاته وتوجيهـاته بالاصلاح.. هنا.. تقوم الدنيا.. ولا تقعد الا بعد اصلاح الخطأ!!

سعيد سنبل
عن الاخبار المصرية

لا خطورة من فيضان النيل

■ القاهرة - الاتحاد:

أكد الدكتور محمود أبوزيد وزير الاشغال والموارد المائية المصري انه لا خطورة على مصر من فيضان النيل، وان مفيض توشكي يستوعب كميات المياه الزائدة. وان السد العالي يقوم بدور مهم في تنظيم حركة مرور المياه الى مصر.

وأضاف الوزير ان تراكم مخزون المياه في بحيرة ناصر يسهم في توفير احتياجات مصر من المياه، خاصة في المشروعات الزراعية التي يجرى تنفيذها حاليا، يأتي ذلك في الوقت الذي يواصل فيه منسوب المياه ارتفاعه في بحيرة ناصر، حيث سجل ١٧٧,١٤ سم بزيادة قدرها ١٣سم عن منسوب المياه في البحيرة.

٧,٥ مليار جنيه استثمارات جديدة في قطاع الزراعة

■ القاهرة - الاتحاد:

بلغت جملة الاستثمارات المصرية الجديدة في الزراعة ٧,٥ مليار جنيه لعام ٩٩/٩٨، أكد تقرير حكومي مصري عن ان الزراعة في مصر حققت تطورا كبيرا على مدى السنوات الماضية تمثلت في زيادة الانتاج بسبب التركيز عن استخدام بذور محسنة واراضي اكثر صلاحية مع استخدام الارض بكفاءة.

وأشار التقرير الذي تلقته لجنة الزراعة بالبرلمان المصري من الحكومة الى ان العام الماضي شهد استثمارات قدرت بحوالي ٧,٥ مليار جنيه، منها ٢,٢ مليار جنيه لمشروعات الجهاز الحكومي والبنيات الخدمية، و٢٨٤ مليون جنيه للهيئات الاقتصادية والقطاع العام، و٥٠٠ مليون جنيه لمشروعات قطاع الاعمال، و٤,٧ مليار جنيه لمشروعات التنمية الرأسية، و٢١٠ ملايين جنيه لمشروعات التنمية الافقية، واستصلاح الاراضي، و٢,١ مليون جنيه لتنمية الموارد المائية ومشروعات الري والصرف.

وأضاف التقرير ان الانتاج الزراعي في الخطة الجديدة يقدر بنحو ٦٠,٦ مليار جنيه مقابل ٥٨,٤ مليار في العام الماضي، ومن المتوقع ان يصل انتاج قطاع الزراعة الى حوالي ٤٥,٦ مليار مقابل ٤٣,٩ في العام الماضي.

قدر التقرير انتاج المحاصيل من الحبوب بنحو ١٩ مليون طن في العام الجديد، ومن البقوليات ٥٢٩ ألف طن، والانتاج من الألياف مليونا و٤٥ ألف طن، وهو ينقص عن العام الماضي حوالي ٤ آلاف طن بسبب نقص انتاج القطن بنحو ٧ آلاف طن، كما يزيد الانتاج من الحاصلات الزيتية الى مليون و٥٥ ألف طن، وزيادة انتاج الحاصلات السكرية الى ١٤ مليون طن، وزيادة انتاج الخضر، والبصل والثوم الى ١٨,٨ مليون طن، وزيادة انتاج الفاكهه الى ٧ ملايين طن.

ويزيد الانتاج الحيواني الى ٩ آلاف طن في لحوم الماشية، ويزيد انتاج اللحوم الداجنة، والبيض بنحو ٣ الاف طن، والالبان بنحو ١١٧ ألف طن، وزيادة كميات الاسماك الى ٤٣٠ ألف طن.

قبول ٢٥ الف طالب وطالبة بالمدن الجامعية الازهرية

تستمر المدن الجامعية الازهرية في قبول طلبات الالتحاق بها حتى نهاية اغسطس الحالي بحيث تقرر قبول ٢٥ الف طالب وطالبة هذا العام بالقاهرة والاقاليم وتبدأ اجراءات تسكين الطلبات القدامى بأولوية التقديرات بيوم ١٢ سبتمبر المقبل ولمدة ٦ ايام.

صرح الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر بأن الجامعة تبذل كل ما في وسعها لحل مشكلة اسكان الطلاب والطالبات ومع استعدادها لتلقي المساعدات وتتيح الفرصة لرجال الاعمال لبناء مساكن بالمدن الجامعية الازهرية. واشار الى ان بعض المحافظات وفرت اماكن لطلابها تتولى الجامعة توفير الرعاية والغذاء له.

واوضح عبدالعزيز حشاد المدير العام للمدن الجامعية انه تقرر تخصيص ٣٠٪ من الاماكن للطلاب الجدد بأولوية المجموع في الثانوية الازهرية وقبول اوراقهم عقب اعلان نتيجة التنسيق، وتخصيص ٥٪ للحالات الخاصة وابناء المناطق النائية.

محصول القطن مبشر وديدان اللوز اختفت

■ اعلن يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي ان بعض المناطق التي اصيبت زراعة القطن فيها بالدودة اثبتت الدراسات المعملية ان ذلك يرجع الى تأخر بعض المزارعين في زراعة المحصول وعدم التزامهم بالمواعيد المحددة. وطالب المزارعين بضرورة التعاون مع اجهزة الزراعة والمرور المستمر على زراعاتهم للوقوف على اي اصابات مبكرا. وان الموسم يبشر بالخير بعد اختفاء ديدان اللوز المسماة بالدودة القرنفلية من محصول هذا العام والتي تنتج عن تخزين حطب القطن الموجود به اللوز وطالب المزارعين بعدم تخزين الحطب وبه لوز القطن والالتزام الشديد بتعليمات الارشاد الزراعي.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها امس د. فوزي نعيم وكيل اول الوزارة نيابة عن د. يوسف والي في الاحتفال الذي رأسه اللواء مصطفى عبدالقادر محافظ المنيا في افتتاح موسم جني القطن بالمحافظة والذي اقيم بقرية اسطال بمركز سمالوط واضاف د. نعيم ان مساحة القطن المصابة في محافظة المنيا لم تتجاوز ٨٠ فدانا وهي نسبة جيدة بالنسبة للمساحة التي تم زراعتها وقدرها ٦٠ ألف فدان. واعلن محافظ المنيا خلال كلمته في الاحتفال عن صرف مكافأة تعادل مرتب ١٥ يوما للعاملين بقطاع الزراعة في منطقتي مكاي وسمالوط من اجل زيادة الانتاج حيث اعلن المهندس عثمان عوض وكيل وزارة الزراعة بالمنيا ان متوسط الجنية الاولى حوالي ٨ قناطير للفدان الواحد.

٥ محطات لقياس تلوث الهواء بالقاهرة الكبرى

■ اعلن الدكتور ابراهيم عبدالجليل الرئيس التنفيذي لجهاز شؤون البيئة انه تم انشاء ٦ محطات لرصد الهواء وقياس تلوثه منها ٥ محطات في نطاق القاهرة الكبرى وقال انه تم بحث مدى التقدم في تنفيذ المشروع الذي يهدف الى انشاء ٤٠ محطة لرصد الهواء منتشرة في جميع انحاء الجمهورية الى جانب رصد نوعية المياه الساحلية في نحو ٨٥ نقطة على السواحل المصرية. جاء ذلك عقب اجتماع عقده امس رئيس الجهاز مع لجنة تسيير مشروع شبكة الرصد البيئي. واكد الدكتور عبدالجليل انه تم لاول مرة الحصول على بيانات حقيقية عن تلوث هواء القاهرة في بعض المناطق من خلال المحطات التي تم انشاؤها ويجري حاليا التأكد من مدى صحة تلك البيانات ومقارنتها بمستويات التلوث الواردة بقانون البيئة وقال ان انشاء هذه المحطات يهدف الى توفير معلومات دقيقة عن حالة الهواء ويتيح القدرة على سرعة مواجهة اي مشكلة في تلوثه.

المغرب

المغرب: إستمرار موجة الحر مع تراجع نسبي في بعض المناطق

تميز يوم الاثنين الماضي بموجة حرارة مرتفعة ظلت في حدود المعتاد خلال شهر أغسطس الجاري.

ويذكر أن هذه الموجة الحرارية قد دهمت كل جهات البلاد بدون إستثناء. وكانت متميزة في مدينة فاس حيث بلغت بعد الزوال ما يناهز ٤٢ درجة.

وحتى خلال الليل لم تنزل الحرارة عن ٣٦ درجة وأفادت مصادر مسؤولة في هذا الصدد أن الحرارة قد تعدت أيضا ٤٠ درجة في كل من مراكش، قصبة تادلة، بني ملال، تازة، طاطا وآسا-الزاك. مشيرة إلى أنها كانت قد أدفأت المدن خلال الليل حيث سجل بمدينة فاس والرشيدية وورززات حوالي ٢٨ درجة أما بني ملال ٢٧ درجة وما بين ٢٥ و٢٦ درجة بكل من بوعرفة، قصبة تادلة ومكناس وتازة.

هذا وينتظر أن تخف قليلا حدة موجة الحرارة خلال ماتبقى من أيام الأسبوع.

المغرب: حريق هائل في مخازن قوارب الصيد

■ شب حريق مهول بمخازن أرباب قوارب الصيد التقليدي بالدار البيضاء، ومن جرائه الحقت خسائر فادحة بالمتضررين، تمثلت في إحراق ما يناهز عن ٥٢ مخزنا هي عبارة عن «براريك» من القصدير والخشب، وضياع محركات القوارب وشباك الصيد وغيرها من المعدات التي كانت في هذه المخازن التي تحولت إلى رماد.

وأفادت مصادر أمنية أن الأسباب لاتزال لحد الآن مجهولة. بالرغم من إلقاء القبض على شخص يشتبه في أنه متهم بزمي عقب سيجارة كان يدخنها أثناء عمله، هذا بالإضافة إلى حالة الإهمال التي تعاني منها هذه الفئة.

وفي هذا الإطار بعثت جمعية أرباب قوارب الصيد التقليدي بمدينة الدار البيضاء ونواحيها برسالة إلى الوزارة المعنية بالصيد البحري في المغرب، أعربت فيها عن إستنكار الصيادين التقليديين لحالة الإهمال التي يواجهونها والتي كانت السبب الرئيسي فيما حل بهم. مشيرين إلى أنه سبق لهم وأن طالبوا غير ما مرة بإيجاد مخازن ملائمة لحفظ معداتهم بدل التي يمتلكونها والتي لا تتوفر على وسائل الوقاية والسلامة.

وحسب الجمعية كانت نتيجة هذا الحريق حرمان حوالي ١٥٠ بحارا (١٥٠ أسرة) من مصدر العيش.

هذا وقد طالب المتضررون بتدخل عاجل للوزارة المعنية واتخاذ الإجراءات الفورية لحمايتهم وأسرهم من الضياع وذلك بإعادة النظر في وضعيتهم الحالية.

اليمن

ادخال ١٢٢ ألف خط هاتفي الى الشبكة الهاتفية

■ صنعاء - الاتحاد: قطعت المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية شوطا كبيرا باتجاه انجاز الاعمال الفنية والمشروعات المكونة للبنية الاساسية للاتصالات في عموم انحاء البلاد.

وقال محمد القصوص مدير عام المؤسسة ان هناك عدة مشروعات تقوم المؤسسة بتنفيذها حاليا تتجاوز تكلفتها الاجمالية مليارات الريالات.

وذكر أن المؤسسة العامة للاتصالات انجزت خلال الفترة الماضية مشروع ادخال ٥١ ألف خط هاتفي الى الشبكة الهاتفية بمحافظة عدن، بالاضافة الى ١٢٢ الف خط سيجري ادخالها في وقت لاحق لتغطية مختلف محافظات الجمهورية وقال بان هنالك اعمالا تجري الآن في اكثر من ٨٠ موقعا لانجاز شبكة الاتصالات بالألياف الضوئية وقد تم حتى الآن ربط كل المناطق الواقعة ما بين محافظتي الحديدة وتعز، فيما سيتم الانتهاء قريبا من اعمال ربط كل من مدينة عدن وتعز وصنعاء عبر محافظة ذمار.

وذكر أن من ابرز المشروعات والأعمال التي تم الانتهاء من انجازها شبكة الاتصالات في مدن سيحوت وتمود والعبر وشحن في محافظة المهرة وقد تم تشغيلها وربطها بالشبكة الوطنية عبر الأقمار الصناعية بدءا من نهاية الشهر الماضي في الوقت الذي بدأت الأعمال بربط مدينة مأرب بكل من مدينتي سيئون وصنعاء بعمران ومنطقة الخشم بمدينة حجة.

إشادة دولية بحقوق الانسان في اليمن

■ صنعاء - الاتحاد: اشادت المفوضية السامية لحقوق الانسان بجنيف التي تتبع الأمم المتحدة بالمستوى الذي وصلت اليه اليمن في مجال حقوق الانسان وحرية التعبير والممارسات الديمقراطية. وعبر وفد المفوضية الذي زار اليمن مؤخرا برئاسة السيد كريم غزراوي عن ارتياحه لما شاهده في هذا المجال، وتعتبر زيارة وفد المفوضية هي الاولى الى اليمن بعد ان تم اغلاق ملف حقوق الانسان الخاص باليمن في المفوضية بجنيف وبعد أن تأكد بأن اليمن ليس عليه أية ملاحظات، فيما يخص حقوق الانسان والحريات. وابدى الوفد استعداد المفوضية السامية لحقوق الانسان لدعم الانشطة للمنظمات غير الحكومية وغير الحكومية المعنية بحقوق الانسان والحريات وذلك في مجال التدريب والتأهيل، بالاضافة الى امكانية تقديم مساعدات لتحسين اوضاع الاصلاحات.

وقد التقى الوفد خلال زيارته الى صنعاء بعدد من المسؤولين في وزارات الخارجية والعدل والداخلية ومجلس النواب وبعض المنظمات غير الحكومية.

جمعية للصم والبكم بالحديدة

■ الحديدة: عقدت الجمعية العمومية لجمعية الصم والبكم بمحافظة الحديدة امس الاول اجتماعها التأسيسي وبحضور حسن أحمد الهيج الوكيل المساعد للمحافظة واشراف امين عام جمعية رعاية وتأهيل الصم والبكم الام بصنعاء ومندوب عن مكتب التأمينات والشؤون الاجتماعية.

وفي الاجتماع ألقيت كلمتان من قبل كل من نجم الدين الشرعبي نائب رئيس الجمعية والسيدة بشرى يحيى محمد الخميسي امين عام الجمعية بصنعاء اشارا الى اهمية تعليم وتأهيل المعاقين من الصم والبكم وادماجهم في المجتمع وتمكينهم من اكتساب معارات واعمال مفيدة لكي لا يظلوا عالة على المجتمع مؤكدة على ضرورة اضطلاع الجهات المختصة بمسؤلياتها في هذا الجانب.. موضحة ان انشاء جمعية الصم والبكم بمحافظة الحديدة يعد خطوة في طريق استكمال اقامة فروع للجمعية في عموم محافظات الجمهورية بهدف رعاية هذه الشريحة من افراد المجتمع التي تحتاج الى الدعم والتأهيل تأهيلا علميا.

وبعد ذلك استعرضت الجمعية العمومية مسودة النظام الاساسي للفرع واقرته في صيغته النهائية واسفرت عملية انتخاب هيئة ادارية ولجنة رقابة للجمعية التي جرت باشراف لجنة الفرز ومندوبي التأمينات والشؤون الاجتماعية والمجلس التنفيذي للجمعية بصنعاء عن انتخاب الهيئة الادارية للجمعية من ١١ عضوا برئاسة الاخ عبدالكريم يحيى حراب.



عن الشارع السياسي السودانية

السودان

اتفاقيات تعاون بين السودان وبوركينا فاسو

■ الخرطوم - الاتحاد:

صرح وزير التعاون الدولي والاستثمار، انه تم توقيع اتفاقيات للتعاون الفني والقطاعي بين السودان وبوركينا فاسو تغطي قطاعات الصحة والنقل والتعليم والزراعة والثروة الحيوانية والبيئة والمياه والري.. وذلك ضمن أعمال الدورة الأولى للجنة الوزارية المشتركة بين البلدين.

وقال عبدالله حسن احمد وزير التعاون الدولي والاستثمار انه ترأس الجانب السوداني بينما ترأس الوفد البوركيني ابلاس ودراقو وزير الخارجية وذلك في الاجتماعات التي عقدت بالخرطوم في الفترة بين ٢٢ و٢٥ أغسطس الجاري.

وأضاف ان الدورة الثانية للجنة المشتركة ستعقد في بوركينا فاسو عام ٢٠٠٠م.

محطتا ارسال من فرنسا لاذاعة أم درمان

الخرطوم - الاتحاد: تم أمس الأول في الخرطوم التوقيع على اتفاق بين الهيئة القومية للاذاعة وشركة توم كاست الفرنسية لاستجلاب محطتي ارسال قوة ١٠٠ كيلوواط على الموجة القصيرة.

ووقع عن الاذاعة صلاح الدين الفاضل المدير العام للاذاعة وعن الشركة الفرنسية جير هارد فليب وحضر التوقيع رئيس مجلس الادارة للهيئة القومية للاذاعة الفريق مهندس عباس عربي.

البقاء لله

[illegible] إبراهيم محمد الكريم - أم كورالله، اسماعيل عبدالله الامين - البشاقرة، علي بزير جلال كريم - الثورة، حبيبة أبوزمام - مركندي، الفياض المكي بله - أم بده، الزلال مختار شيخ الدين - بلدين، عمر عبدالله عمر - أم القرى، موسى يحيى ادريس - الدومة - الجميعاب، سيد عبدالله أبوحران - الثورة، الشيخ بابكر الشيخ احمد مختار - الدقاق، غنية عوض الله - السامراب، دار الجلال محمد شيخ محمد - الحاج يوسف، فاطمة أحمد محمد علي - أبوحمرة، صفرة خليفة أحمد - الثورة، حسان مصطفى النور - سيرو الجعليين، جبار احمد الجبار - حلة خوجلي، حيدر محمد حاج ابراهيم - اللاماب، زينب سليمان - القليع، فائزة عيسى عثمان - تندلتي، نفيسة مصطفى الخطيب - الخندق، ابراهيم عبده - الخرطوم، حضرة مختار عبدالله - أم بدة، السيد علي السيد - الصحافة، بدرية محمد عبدالله - الرماش، الجيهني محمد سليمان - خيرات، ادريس اوشيك موسى - الخرطوم، السارة عبدالسلام الخواض - شندي، عبدالباقي محمد احمد باري - المحس، الشيخ حمد محمد سليمان - الحواوين، نعمان الحسن عثمان - المناجيم، صديق النور الحاج - الجبلين، ثريا عبدالرحمن بابكر - الجريف.

رؤى ومفاهيم

الفقر المدقع.. من وراءه ؟؟!

نشرت كثير من الصحف الاسبوع الماضي تقريرا عن الفقر في السودان وبالارقام والنسب ومعدلات الزيادة في كل عام وذلك للاعوام من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٦ والذي يبدو انه صادر من البنك الدولي حرصا منه على التعرف الحقيقي لوضع السودان واهله ليس حبا فيهم ولا رغبة في عونهم وانما كما قال الاستاذ صادق عبدالله معلقا في عموده القيم «ماقل ودل» وليس ذلك استقراء ولا استلهاما من خيال لكنه احصاء للبنك الدولي الذي يقوم بهذا العمل من ذات نفسه لأنه يود في المقام الاول ان يطمئن على سلامة حقوقه واحواله وقروضه المبعثرة.. فهو اذن احصاء لا نكذبه الا قليلا ونتعامل معه على انه حقيقة لا سبيل الى تكذيبها او النيل منها» وانا اقول ان التقرير بالنسبة للواقع المعاش والانهيار المتلاحق في مستوى الدخل والعجز الكبير والخرافي في مواجهة الضروريات يعد معقولا جدا من اي جهة صدر ان لم نقل انه متواضع خاصة وانه قد توقف عند العام ٩٦ وما حدث بعد ذلك في ٩٧ / ٩٨ يكفي لان يجعله متواضعا غاية التواضع.

والتقرير يورد احصاء علميا لمعدل الزيادة المتوسط للفقر كل عام وهو ٢,٥٪ وقد استخرجت بعض المعلومات المثيرة جدا من هذا التقرير الذي فصل كل ولايات السودان الشمالية «دارفور وكردفان والشمالية والولايات الشرقية والخرطوم» اول هذه المعلومات ان الخرطوم ودارفور تمثلان اعلى نسبة نمو وتصاعد في معدل الفقر فقد زاد الفقر في الخرطوم منذ عام ٩٠ وحتى العام الحالي بالمعدل المذكور بنسبة ٢٤,٧٨٪ وزاد في دارفور بنسبة ٢٥,٩٪ بينما بلغ ١٨,٧٪ في الولايات الشمالية وبلغ ١٣,٢٪ في الولايات الشرقية وبلغ ١٢,٥٪ في كردفان.

والمعدل العام لزيادة الفقر في السودان منذ ١٩٩٠ وحتى ١٩٩٨ بلغ ١٩,٧٪ أي ان عجلة الانحدار نحو الفقر التام والمدقع الذي تلصق فيه الايدي بالتراب تزيد سنويا خمس طاقتها مما يعني انها خلال خمس سنوات قادمات ستصل الى منتهى طاقتها لتشمل كل اوجه الحياة وكل الاحياء..!

وفي المقابل ثلة قليلة يزداد عندها معدل الغنى بطاقته القصوى كل عام حتى بلغت حدا من الاصفار الفاعلة والارقام الحية ما لايمكن كتابته ولا قراءته. وبينما تشحب الوجوه وتهزل الابدان وتغور العيون ويتساقط شعر الرأس ويشيب ما بقي منه ويحتسي الكثير في كل عام كاسات العلقم من الشعور بالافلاس والعجز اذ بآخرين تمتلىء منهم الابدان وتنتفخ الكروش وتتضخم الاعناق وتلمع الوجوه ويحتفلون كل عام بالمليارات والاصفار الحية الجديدة فتدور بينهم الخراف المشوية المحشوة بالدجاج والحمام ويلتهمون العنب والتفاح وانواع «التورتات» والحلويات ويستبدلون السيارات والاثاث لكل عام ترى من المسؤول عن التوازن والاصلاح والعلاج لكل ذلك!

ياسر عثمان جادالله
عن الشارع السياسي السودانية

الكشف عن تفاصيل تفجير السفارة الامريكية في كينيا

بدء أكبر محاكمة في نيويورك منذ حادث المركز التجاري العالمي

المتهم الرئيسي محمد رشيد الوالي.. وعودة قد يستخدم كشاهد

■ واشنطن: منذ محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن وعدد من أنصاره بتهمة التورط في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك لم تشهد الولايات المتحدة محاكمة مثل التي بدأت في احدى محاكم مانهاتن في وسط نيويورك ليلة مساء امس الاول حيث مثل محمد رشيد داود الوالي المتهم بتفجير سفارة الولايات المتحدة في نيروبي ومقتل ١٢ أمريكيا امام القضاء الامريكي في حين لم يكن المتهم الثاني محمد صادق عودة موجودا ويواجه هذان العربيان اللذان سلمتهما السلطات الكينية للسلطات الامريكية عقوبة الاعدام او السجن لفترات طويلة حيث يشير القرار الاتهامي الى تسببهما ايضا في قتل ٢٥٨ كينيا وامريكيا وجرح آلاف الكينيين ولايزال متهمون اخرون محتجزين في نيروبي ويحتمل ترحيلهم الى الولايات المتحدة ايضا.

وفي مؤتمر صحفي نادر الحدوث جمع كل مسؤولي الأمن القومي الأمريكي في مبنى مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي ليعلنوا للعالم انهم توصلوا الى المشتبه به في تفجير السفارة الامريكية في كينيا، وأعلن مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي ساندي بيرجر ان هذا التجمع اشارة واضحة الى نوع التعاون الذي جرى في اطار الجهود الامريكية المكثفة ضد الارهاب عموما وللتعامل مع تحديات هذه الشبكة الشريرة من الارهابيين على الخصوص.

ويقف في المقدمة رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي لويس فريه والى يمينه المدعية العامة الامريكية (وزيرة العدل) جانيت رينو ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ووزير الدفاع ويليام كوهين الى جانب بيرجر.

ويمتدح فريه التعاون الذي لقيه جيش ضخم من المحققين الامريكيين زاد على خمسمائة شخص من حكومتي كينيا وتنزانيا بينما قالت رينو أن الولايات المتحدة قامت بأضخم عملية تحقيق جنائية خارج البلاد في التاريخ.

ويواجه الوالي ١٤ تهمة تتعلق بالتآمر وتفجير سفارة الولايات المتحدة في نيروبي ومقتل ١٢ مواطنا أمريكيا وأفاد فريه أن السلطات الكينية احتجزت الوالي يوم التاسع من أغسطس بعد يومين من تفجير السفارة عقب العثور عليه مصابا تحت العلاج في أحد مستشفيات نيروبي ولم توجه أي اتهامات للوالي فيما يتعلق بانفجار دار السلام.

وتعتقد السلطات الامريكية انه كان في السيارة التي حملت شحنة متفجرات ضخمة الى مدخل السفارة وكان يجلس بجوار السائق وقام بإلقاء قنبلة يدوية على احد حراس السفارة. ونقل عنه قوله للقضاة انه كان ينوي الاستشهاد في الحادث لكنه افاق في المستشفى حيث عولج من جروح في يده ووجهه وظهره وقام حينها بالتخلص من مفتاحين لقفلين كانا في السيارة وثلاث رصاصات عثر عليها كلها بعض العاملين في المستشفى قبل اعتقاله.

وادعى فريه أن الوالي اعترف بعد أن تم تسليمه الى عملاء مكتب التحقيقات أنه تلقى تدريبات متعددة في معسكرات أفغانية تابعة لاحدى الجماعات التي يتزعمها الممول أسامة بن لادن وأنه تمرن على أعمال الاختطاف واستعمال المفرقعات وحضر اجتماعات ومؤتمرات صحفية مع بن لادن.

وقالت ماري جو هوايت ممثلة الادعاء في القضية أن قائمة الاتهام تشمل التآمر للقتل والتآمر على استعمال أسلحة دمار شامل ضد سفارة أمريكية اضافة الى ١٢ تهمة تتعلق بمقتل ١٢ أمريكيا في الانفجار.

وقالت أن المتهم توجه من لاهور بباكستان الى نيروبي يوم ٣١ يوليو وقام بمراقبة السفارة يوم الرابع من أغسطس ثم استقل السيارة التي حملت المتفجرات وألقى بقنبلة مشتعلة على حارس السفارة.

وأكدت أولبرايت أن الولايات المتحدة ستستخدم كل الوسائل المتاحة لها من أجل مواجهة الارهاب وذلك على الاصعدة الدبلوماسية والقضائية والاقتصادية.. و«عندما يكون ضروريا.. على الصعيد العسكري أيضا لحماية مواطنينا». وأيدها بيرجر قائلا «سنستعمل كل الوسائل المتاحة لنا للتعامل مع التهديدات الارهابية».

ويبدو أن محمد صادق عودة الذي اعتقلته سلطات الامن الباكستانية وسلمته لمكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي سيكون أحد شهود المحاكمة حيث أفادت مصادر أمريكية أنه في طريقه الى الولايات المتحدة للادلاء بشهادته ومن غير الواضح اذا كان ستوجه له اتهامات أيضا.

ورفض فريه الافصاح عما اذا كان هناك أي متهمين آخرين في القضية أو ما اذا كان الوالي قد اعترف على شركاء له ولم يتم توجيه أي اتهامات الى بن لادن نفسه وان أوضح فريه أن التحقيقات تشمله.

ومن الغريب أن كينيا نفسها لم تطلب محاكمة الوالي مع أن القتلى الكينيين كانوا قرابة عشرة أضعاف القتلى الامريكيين في الحادث ورفض فريه الافصاح عن فحوى المفاوضات التي دارت بين البلدين من أجل محاكمة الوالي في الولايات المتحدة واكتفى بالقول «توصلت الى اتفاق لاجراء المحاكمة في الولايات المتحدة بعد محادثات مع كبار المسؤولين في كينيا ومحاكمة مشتبه به هنا لا تستبعد أن تجرى محاكمة مشتبه بهم آخرين في بلد آخر».

ورغم أن الانفجار وقع خارج مبنى السفارة الامريكية قبل دخول سيارة المتفجرات الى الطابق الارضي من المبنى نفسه الا أن قائمة الاتهام تنص وفقا لقول هوايت على أن الوالي ارتكب جريمته في أراض أمريكية. وقال فريه أن الوالي يظل بريئا حتى تثبت ادانته ولكن في حالة الادانة فانه قد يتلقى حكما بالأعدام أو السجن مدى الحياة دون عفو. (أ.ش.أ.ا.ب)


وزيرة العدل الامريكية تعلن تفاصيل حادث تفجير السفارة وبجوارها اولبرايت وساندي بيرجر. (ا.ب)

رشيد الوالي (وسط) في رسم لجلسة المحكمة الاتحادية في نيويورك حيث يحظر القانون الامريكي التصوير داخل المحاكم. (رويترز)

حول العالم

عفو شامل

■ هانوي: أعلنت السلطات الفيتنامية امس انها ستعفو بقرار من الرئيس تران دوك لونغ خلال السنة الحالية عن ٥١٦٦ سجينا، بينهم دوان فييت هوات رمز المعارضة في فيتنام. واتخذ هذا القرار في مناسبة العيد الوطني الذي يصادف الثاني من الشهر المقبل. وقال مسؤول المكتب الرئاسي نغوين كنه دينه ان العفو يشمل الذين امضوا ثلث فترة عقوبتهم او ١٢ عاما اذا كانوا من بين المحكومين بالمؤبد وباتوا لا يشكلون خطرا على الامن الوطني والنظام الاجتماعي. ويعتبر هوات (٥٥ عاما) من رموز المعارضة في فيتنام، وهو من بين خمسة صحافيين سجنهم النظام الشيوعي. وكانت منظمات دولية للدفاع عن حقوق الانسان تطالب باطلاق سراحه. (أ ف ب)

أولويات

■ ستوكهولم: تعتبر السويد ان الأوضاع في افريقيا خاصة جمهورية الكونجو الديمقراطية والعراق وكوسوفو وكذلك مكافحة الارهاب بمثابة المشاكل الاولية التي ترغب في معالجتها عندما ستتولى اعتبارا من الاول من شهر سبتمبر المقبل رئاسة مجلس الامن الدولي خلفا لسلوفينيا. وصرح الأمين العام لوزارة الخارجية السويدية يان الياسون امس في ستوكهولم «بالطبع لا يقوم دورنا على اتخاذ مبادرات من تلقاء أنفسنا ولكن البحث عن حلول عندما يكون التوصل الى اجماع ممكنا». وقال ان السويد تتوقع ان يكون شهر سبتمبر «مضطربا» مع مخاطر حصول مواجهات اقليمية بين دول افريقية في جمهورية الكونغو الديموقراطية ومناخ دولي يتميز «بعدم استقرار عام». وسوف ترأس وزيرة الخارجية السويدية لينا هيلم والن في ٢٤ سبتمبر المقبل في اطار الجمعية العامة، اجتماعا استثنائيا على مستوى وزراء الخارجية حول الوقاية من النزاعات في افريقيا استنادا الى تقرير من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان.
(أ ف ب)

تشيلر باتلر

■ بغداد: استنكرت صحيفة «العراق» العراقية الرسمية تصريحات رئيسة وزراء تركيا السابقة وزعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو شيلر والتي دعت فيها الى توسيع نطاق خط العرض ٣٦ في شمال العراق لكي يشمل حماية التركمان ووصفت تشيلر بأنها ريتشارد باتلر التركي. وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي امس ان التصريحات العدائية المفاجئة وغير المبررة التي أطلقتها تشيلر مؤخرا ضد العراق تأتي في اطار دور أمريكي مرسوم لها وفاء منها للجنسية الامريكية التي تحملها ومنهج تعهدت به مقابل تأييد واشنطن لها في انتخابات رئاسة حزب الطريق القويم. وأضافت أن هذه التصريحات تأتي أيضا ضمن الحملة الحالية والتصعيد السياسي والاعلامي المضاد للعراق التي تنفذها واشنطن بالتعاون مع رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر في محاولة لتبرير مواقف عدائية جديدة ضد العراق أكثر حدة تمهيدا لعدوان عسكري عليه. (أ ش أ)

جدار من الكتمان يحيط باسامة بن لادن وعلاقته مع زعيم طالبان الغامض أصبحت حساسة

■ اسلام اباد: فترت عمليات تعقب اسامة بن لادن الرجل الذي تقول الولايات المتحدة انه دبر تفجير سفارتيها في شرق افريقيا.فبعد اسبوع من شن الولايات المتحدة هجمات على ما تصفها بمعسكرات تدريب للارهابيين في افغانستان ضرب حماة بن لادن هناك جدارا من الصمت حول الرجل الذي يتصدر قائمة المطلوبين في واشنطن. وتوارى هو عن الانظار تماما لا يقدم افراد حركة «طالبان» اي خيوط يمكن تتبعها للوصول اليه.

وقال مراقب على دراية بالشؤون الافغانية بين دبلوماسيين غربيين في العاصمة الباكستانية اليوم الجمعة «اننا لا نعرف اين هو».وابلغ رويترز «اننا لا نعرف حتى ما اذا كان مات او ما يزال على قيد الحياة» وان كانت «طالبان» اكدت انه لم يمس بسوء. ونفى الملياردير السعودي المولد اى مسؤولية له عن الهجومين المتزامنين على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام اللذين اسفرا عن مقتل ٢٦٣ شخصا.

ولم يتضح ما اذا كان قصف افغانستان دفع حركة طالبان التي تسيطر على ٩٠ في المئة من البلاد الى اعادة التفكير في صداقتها مع بن لادن. الذي باتت علاقته بزعيم طالبان الملا محمد عمر حساسة. فقد ابدى عمر قدرا من السخط على رفيق كفاحه في الحرب ضد الاحتلال السوفيتي لافغانستان في الثمانينات خلال حديث اجراه مع صحيفة باكستانية. وطلب من بن لادن التزام الهدوء والكف عن توجيه تهديدات للولايات المتحدة من الاراضي الافغانية قائلا انه ليس هناك مكان سوى لحكومة واحدة وزعيم واحد في افغانستان.

ويتردد الحديث كذلك عن ان طالبان تخضع بن لادن لمراقبة لتتأكد من انه لن يقوم باعمال محرجة لها. ولكن الولايات المتحدة تقول انها سمعت كل ذلك من قبل ولم تعد تعرف ما الذي يتعين تصديقه.انها تأمل هذه المرة ان تخرج طالبان بن لادن من اراضيها. غير ان الادارة الامريكية لا تعرف الكثير عن زعيم طالبان الذي يتخذ من مدينة قندهار الجنوبية مقرا له ولم يلتق به اى من دبلوماسييها وجها لوجه.

وتبدو فرص تغيير ذلك ضئيلة. وابلغ عمر المقاتل الذي جرح اربع مرات في معارك خلال العشرين عاما الماضية وفقد احدى عينيه وكالة الانباء الافغانية ان الهجمات الصاروخية لم تترك ما يمكن التحدث بشأنه مع الولايات المتحدة.

ولم تحرز الجهود الامريكية السابقة لفتح حوار مع طالبان نجاحا يذكر.

ويقول دبلوماسيون غربيون انهم يعتبرون عمر الذي يعتقد انه يقترب من عامه الاربعين متطرفا داخل طالبان التي فرضت تطبيق الشريعة الاسلامية وقيدت بشدة حقوق المرأة. ويعتقد انه مقرب من بن لادن وانه كان متساهلا فيما يتعلق بمجموعة من المتشددين العرب المتمركزين في افغانستان. ويقول صحفيون من شمال غرب باكستان يعرفون انه متزوج من امرأتين ولكنهم يرفضون شائعات تفيد بانه تزوج من ابنة بن لادن ويصفونها بانها معلومات غربية مضللة.

وقال الدبلوماسيون ان التعليق الوحيد المعادي للولايات المتحدة الذي نطق به عمر قبل الهجوم الصاروخي هو ان القوات الامريكية يتعين ان تغادر الخليج وهو مطلب كثيرا ما كرره بن لادن.

وعلى الارجح تقوم وكالة المخابرات الباكستانية التي يقول دبلوماسيون غربيون ان لها بعض النفوذ داخل صفوف حركة طالبان باجراء حوارات مع عمر.

وكانت باكستان هي التي ابلغت الولايات المتحدة باول معلومات مهمة في بحثها عن المسؤول عن تفجير سفارتيها باعتقالها مشتبها فيه في مطار كراتشي وتسليمه لها.

وقال دبلوماسي غربي اخر متخصص في الشؤون الافغانية «اتوقع ان يكون خبراء المخابرات الباكستانية يوجهون رسائل للملا عمر تفيد ان الوقت قد حان للتخلص من ضيفه العربي». وما اذا كان عمر يوجه لهم رسائل مضادة فهذا امر آخر. وأضاف «الملا عمر رجل معتد بنفسه. من المهم للغاية معرفة اين تكمن موازين مصالحه». (رويترز)

واشنطن: شبكة بن لادن متعددة الجنسيات

■ بكين: وصفت الولايات المتحدة الامريكية الشبكة الارهابية التى أسسها الارهابى الدولى أسامة بن لادن بأنها شبكة متعددة الجنسيات وأنها أرست لنفسها وجودا دوليا. وقالت ان الاعضاء البارزين فى الشبكة هم من القادة الكبار فى شبكات ارهابية متطرفة أخرى.

واتهم بيان أصدرته السفارة الامريكية فى بكين امس بعنوان «ملف حقائق بن لادن وشبكته» بالسعى الى اثارة حرب بين الاسلام والغرب.. وقالت انه لهذا السبب تؤيد شبكة بن لادن المتطرفين فى افغانستان والبوسنة والشيشان وطاجيكستان والصومال واليمن والان فى كوسوفو. كما ان الشبكة تدرب أعضاء الشبكات المتطرفة من جنسيات مختلفة مثل الفلبين ونيجيريا واريتريا. كما اتهم البيان شبكة بن لادن بمساعدة الارهابيين المصريين الذين حاولوا اغتيال الرئيس حسنى مبارك فى أديس أبابا يونيو عام ١٩٩٥ والارهابيين الذين ارتكبوا العديد من الجرائم ضد السياح فى مصر. وكانت الحكومة السعودية قد طردت اسامة بن لادن «وهو الابن الاصغر لاحد رجال الاعمال السعوديين الاثرياء» فى عام ١٩٩٠ بعد عودته من أفغانستان لاستمراره فى تأييد الاعمال المتطرفة. وقد توجه بعدها الى السودان التى قام فيها بدعم العمليات الارهابية ولكن الحكومة السودانية اضطرت تحت ضغط الولايات المتحدة الى ابعاده فى عام ١٩٩٦ غير أنه احتفظ بمصالح تجارية هامة ومنشآت مملوكة له فى السودان. من جانب آخر قالت الشرطة الفلبينية أمس ان زوج شقيقة اسامة بن لادن ربما مول جماعات انفصالية فى الفلبين. وقال روبرتو لاستيموزو المدير العام بالشرطة ان محمد جمال الخليفة زوج شقيقة بن لادن مشتبه بانه يمول جماعة ابو سياف الاسلامية الفلبينية المتشددة.

وأضاف «وردت بعض التقارير تحوي معلومات غير محددة للغاية عن انه (الخليفة) يمول جماعة ابو سياف. وجماعة ابو سياف تحصل على دعم منه. انه يرسلها - الاموال - اليهم عبر مشروعات خيرية مثل المشروع المقام فى بازيلين».

وكان يشير الى مشروعات مثل حفر ابار المياه ومنح دراسية للطلاب المسلمين فى اقليم ميندانـاو الجنوبى حيث يقيم اغلب مسلمي الفلبين البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة. وحاول مسؤول حكومى بارز التقليل من شان اى صلات لبن لادن ببلاده. وابلغ رونالدو زامور كبير موظفى الرئاسة الصحفيين فى وقت سابق هذا الاسبوع «اننا على دراية بانشطة الجماعات ذات الصلة بين لادن ولكننى اريد ان انبه الجميع الى ان هذه الجماعات ليست كلها ارهابية. العديد منها يعمل كهيئات تحقق ارباحا وتساعد فقراء المسلمين فى ميندانـاو». وأضاف «من الصعب اتهام اشخاص او جماعات بانها واجهات اذا كانت تعمل بنشاط فى الفلبين منذ اعوام طويلة».
(أ.ش.أ - رويترز)

مبعوث سوداني إلى اليمن اليوم

صنعاء طالبت الرياض بتسليم هويدا الأصلي

■ صنعاء: يزور صنعاء اليوم مبعوث الرئيس السوداني، عبد الباسط سبدرات حاملا رسالة الى الرئيس اليمنى على عبدالله صالح من الرئيس عمر البشير تتعلق بأخر تطورات الموقف بين السودان والولايات المتحدة عقب الضربة الجوية التى أصابت مصنع الشفاء للدواء بالخرطوم يوم الخميس قبل الماضى.

وقال مسئول بالخارجية اليمنية فى تصريح له أمس ان المبعوث السودانى سيطلع الرئيس صالح على الاجراءات التى تنوى السودان اتخاذها عن طريق الامم المتحدة للاحتفاظ بحقوقها نتيجة للخسائر التى تعرضت لها من القصف الامريكى. ومن جانب آخر قال اللواء حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمنى ان بلاده تقدمت بطلب الى السلطات السعودية المختصة بتسليم المواطن اليمني صاحب جواز السفر الذى عثر عليه لدى محمد صادق هويدا المتهم بضلوعه فى حادثة تفجير السفارة الامريكية فى نيروبى.

واوضح ان هذا المواطن اليمنى المطلوب يدعى عبد الباسط عوض مبارك صاحب جواز السفر الذى تم تزويره فيما بعد باسم محمد صادق هويدا قد تم ضبطه من قبل السلطات السعودية.

ونفى وزير الداخلية اليمنى ما ذكرته بعض الصحف حول طلب الولايات المتحدة الامريكية من بلاده تسليمها ملفات ومعلومات عن الاشخاص الاجانب الذين صرفت لهم جوازات يمنية. واكد اللواء عرب فى تصريح خاص لصحيفة «٢٦ سبتمبر» اليمنية ان ذلك لا اساس له من الصحة وان اليمن لم يتلق اى طلب من هذا القبيل. (أ.ش.أ، ق.ن.أ)

اليابان مستعدة لتسهيل ارسال بعثة تحقيق للسودان

■ طوكيو: أعلن ماسهيكو كومورا وزير الخارجية اليابانى ان بلاده ستقدم مساعدات لمنظمة الامم المتحدة اذا ماقررت ارسال بعثة لتقصى الحقائق حول المصنع الذى استهدفته القوات الامريكية فى العاصمة السودانية الخرطوم الاسبوع الماضى. وقال ان بلاده لا تمانع فى تقديم المساعدات اذا كان ذلك يساعد فى جلاء الحقائق حول المصنع السودانى. المعروف ان الولايات المتحدة زعمت ان المصنع الذى دمرته فى الاسبوع الماضى كان ينتج بعض المواد الكيماوية المحظورة بينما اكد السودان ان المصنع مخصص لصناعة الادوية فقط وطالب بارسال بعثة دولية للتحقق من هذا الامر. (ق ن أ)



كابوس فضيحة مونيكا. جيت يقوض أحلام الديمقراطيين ازاء انتخابات الكونجرس

■ جينسفيل (ويسكونسن): يتصرف مرشحو الحزب الديمقراطي والنشطاء الذين يعدون الحملة الانتخابية لانتخابات الكونجرس في الثلث من نوفمبر المقبل وكأن الرئيس بيل كلينتون وعلاقته بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي لا وجود لهما. فلم يكد زعيم الديمقراطيين في الكونجرس ريتشارد جيفارد يشير الى الرئيس ولم يذكر لوينسكي على الاطلاق خلال مؤتمراته الانتخابية في جولة شملت اربع ولايات زار خلالها كنتكي وايوا وويسكونسن ومينيسوتا.

وبدلا من ذلك ركز جيفارد والمرشحون الديمقراطيون على قضايا الرعاية الصحية والتعليم والتامينات الاجتماعية وهى القضايا التي يفضلون فعلا ان تدور الانتخابات حولها.

وقال جيفارد «لا ارى هذه (مسألة لوينسكي) عاملا مؤثرا او حتى عاملا اصلا في الانتخابات. اغلب ما نسمعه في البلاد ان الناس فاض بهم الكيل من هذه القصة».

ورغم ان استطلاعات الرأى مازالت تشير الى ان كلينتون يتمتع بتأييد كبير الا ان تقريرا من المقرر ان يقدمه المحقق الخاص كينيث ستار لمجلس النواب بشأن لوينسكي واحتمالات ان يفضى الى بدء اجراءات لعزل الرئيس مازالت تلقي بظلالها على الانتخابات.

وتشمل انتخابات التجديد النصفي التي ستجرى في نوفمبر المقبل جميع مقاعد مجلس النواب البالغ عددها ٤٣٥ مقعدا و٣٤ مقعدا في مجلس الشيوخ و٣٦ من حكام الولايات.

وقبل ان يدلي كلينتون بشهادته امام هيئة المحلفين في وقت سابق هذا الشهر التي اعترف خلالها انه كذب على الشعب الامريكي قال محللون مستقلون ان الديمقراطيين امامهم فرص للفوز باحد عشر مقعدا في مجلس النواب يحتاجونها لاستعادة سيطرتهم على المجلس من الجمهوريين. ومازال جيفارد يعتقد ذلك.

وقال «اعتقد ان بامكاننا استعادة السيطرة على المجلس ايا كان ما يحدث في واشنطن بما في ذلك ما يحدث الآن».

ولكن بعض الخبراء المستقلين يرون غير ذلك. وكان ستيوارت روثينبرج وهو ناشر دورية اخبارية عن الانتخابات في واشنطن قد توقع في وقت سابق ان يحقق الديمقراطيون زيادة طفيفة تتمثل في نحو ستة مقاعد. والآن يتوقع ان يحتفظ الجمهوريون بأغلبيتهم بفارق ١٢ مقعدا.

والاسباب التي اوردها روثينبرج تتمثل في: ان الفضيحة ستزيد من تشكك الناخبين فيما تقلل من نسبة اقبال الناخبين الديمقراطيين على صناديق الاقتراع يوم الانتخابات. في حين ان الجمهوريين الذين يشعر اغلبهم بكراهية شديدة لكلينتون سيكونون مدفوعين للادلاء باصواتهم. واشار جيفارد الى ان الفضيحة قد تقلل من عدد الناخبين ولكنه اصر على ان الحزبين سيعانيان من ذلك على حد سواء. وقال ان اغلب الانتخابات تدور حول قضايا اساسية تمس حياة الناخبين بشكل مباشر. وقال «اذا جرت انتخابات حقيقية حول قضايا حقيقية سيقبل الناخبون عليها».

واشار العديد ممن حضروا مؤتمرات جيفارد الانتخابية الى ان الفضيحة لم تصبح بعد عاملا فاعلا في الحملة الانتخابية.

وقال بيني جولد وهو محام من لويزفيل في كنتكي «لدينا قضايا اهم في هذا البلد مما تنشره الصحف. القضية الاولى هي اهلية منظمات الرعاية الصحية».

وفي جينسفيل قال ماريلين نيميث المتقاعد ان حماس الجماهير للانتخابات اكبر بكثير مما كان عليه قبل اربع سنوات عندما فقد الديمقراطيون سيطرتهم على المجلس وان هذا الحماس بات اضخم حتى من حماسهم قبل عامين عندما اعيد انتخاب كلينتون.

وعندما طلب من المرشحين الجمهوريين التعليق كرروا كلام جيفارد اذ قال كريس جورمان مرشح لويزفيل على سبيل المثال «في حين ان ما فعله (كلينتون) كان خاطئا وانا اشعر بالاحباط تجاهه الا انه قام بالكثير للبلد». (رويترز)

تزايد كراهية الامريكيين لكلينتون

■ واشنطن: أظهر استطلاع للرأي العام في الولايات المتحدة تزايد عدد من يكنون الكراهية للرئيس بيل كلينتون بين المواطنين الامريكيين رغم تأييدهم لأسلوب أدائه لمهامه كرئيس للبلاد. وأوضح الاستطلاع الذي أجراه مركز «بيو» للأبحاث ان ٦٢ بالمئة من الامريكيين لايحبون شخصية الرئيس كلينتون.. مشيرا الى ارتفاع معدلات الكراهية تجاه الرئيس الامريكي عن شهر فبراير إذ بلغت آنذاك ٥٣ بالمئة وذلك بعدما برزت على السطح فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي. وأعرب ٦٨ بالمئة من عينة الاستطلاع الذي أجري عبر التليفون في الفترة من ٢١ و٢٤ عن تأييدهم لسياسات الرئيس كلينتون مقابل ٧٠ بالمئة في فبراير الماضي. (ق ن أ)

لافتات المتظاهرين «أمريكا أكبر ارهابية»

استمرار مظاهرات الاحتجاج والتهديدات ضد المصالح الامريكية حول العالم

■ كولومبو: قال شهود ان مئات من مسلمي سريلانكا تظاهروا في العاصمة كولومبو امس للتعبير عن غضبهم ازاء الهجمات الصاروخية الامريكية على افغانستان والسودان.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «امريكا أكبر ارهابية» ورددوا شعارات مناهضة للولايات المتحدة بعد اقامة صلاة الجمعة في مسجد بالعاصمة ولكنهم تخلوا عن خطط للقيام بمسيرة حتى السفارة الامريكية بعد ان منعتهم شرطة مكافحة الشغب.

ونظمت جبهة التحرير الاسلامية المتحدة المظاهرة وهى الاولى في سريلانكا منذ وقوع الهجمات الامريكية في الاسبوع الماضي.

واطلقت الولايات المتحدة صواريخ على ما وصفته بمواقع لارهابيين على صلة بتفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا في وقت سابق هذا الشهر مما اسفر عن مقتل ٢٦٣ شخصا.

ودعت سريلانكا الخميس الى ضبط النفس بعد الهجمات وابدت تعاطفها مع الابرياء الذى تأثروا بالهجمات.

وفي كوالالمبور احتشد مئات المتظاهرين المسلمين امس امام سفارة الولايات المتحدة اعرابا عن احتجاجهم على الضربات الامريكية في افغانستان والسودان.

وقد نظم التظاهرة التي بدأت بعد صلاة الجمعة حزب «اسلام سي ماليزيا» المعارض الذي يعتبر الولايات المتحدة «بلدا ارهابيا».

ووصف هذا الحزب التظاهرة بانها «احتجاج سلمي بهدف ادانة الهجوم الامريكي على البلدين الاسلاميين افغانستان والسودان».

وفي عمان سارت تظاهرة نسائية نحو مبنى السفارة الامريكية ورفعت المتظاهرات لافتتات تندد بالحصارات والاعتداءات الامريكية ضد الدول العربية والاسلامية، وقالت بعض اللافتات «امريكا زعيمة الارهاب الدولي».

ومن جانب آخر خرج أنصار المنظمة الاسلامية في جنوب افريقيا المعروفة باسم «طلجاج» في مظاهرة مطالبين باطلاق سراح ثلاثة من اعضاء المنظمة اعتقلوا لاسباب تتصل بحادث الانفجار في مطعم بلانت هوليوود بمدينة (كيب تاون) يوم الثلاثاء الماضي.

وذكر راديولندن ان نحو مائة من أنصار هذه المنظمة التي تعمل على محاربة الجريمة والمخدرات قد احتشدوا أمام منزل دولاعمر وزير العدل في جنوب افريقيا وقالوا ان الجالية الاسلامية في كيب تاون ستشن حربا ضد الشرطة اذا لم يطلق سراح الاعضاء الثلاثة وهم رجل وامرأتان.

وكانت الشرطة قد اعتقلتهم في مطار (كيب تاون) الخميس الماضي وهم في طريقهم الى ركوب الطائرة الى خارج البلاد.

وفي الوقت نفسه تلقى فرع مطعم بلانت هوليوود في جاكرتا تحذيرا من وجود قنبلة امس مما دفع القائمين عليه لاجلاء المئات من الزبائن والعاملين به لعدة ساعات، قبل ان يتبين كذب التحذير.

وفي سول قالت السفارة الامريكية امس انها حذرت مواطني الولايات المتحدة الذين يعيشون في كوريا الجنوبية من «تهديدات ارهابية غير مؤكدة». وقال بيان للسفارة «سفارة الولايات المتحدة تلقت معلومات غير مؤكدة بان عملا ارهابيا محتملا قد يستهدف منشآت حكومية امريكية رسمية او مواطنين امريكيين في جمهورية كوريا».

وقال البيان ان السفارة والقوات المسلحة الامريكية تتخذان خطوات لزيادة الامن في جميع المنشآت وابلاغ الامريكيين المقيمين بالتهديد المحتمل.

وفي بانكوك وضعت اجهزة المخابرات التايلاندية في حالة التأهب تخوفا من وقوع اعمال انتقامية وهجمات ضد شركات امريكية في تايلاند. وقال مسؤول كبير في الشرطة ان اجهزة الامن ستراقب عن كثب اي انشطة ارهابية محتملة ضد السفارات او المؤسسات التابعة لكل من اسرائيل والسعودية وايران والعراق. واضاف المسؤول ان الحظر حقيقي جدا ولكن حالة التأهب لن تكون كما كانت وقت حرب الخليج. واشار الى وجود اتصالات مع حكومات الدول الاجنبية لاحتمال تعرض مصالحها للهجوم.
(رويترز.ا.ف.ب.ا.ب)

جانب من تظاهرات كوالالمبور. (رويترز)

هكذا عند الأصل

الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية لمجلس التعاون:

دول الخليج تطمح لإنشاء جيش يحقق حماية دائمة

■ جدة، أكد اللواء الركن فالح عبدالله الشطي الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان لدى جميع دول المجلس طموحا لتكوين جيش يؤمن ويحقق الحماية الدائمة لها.

واضاف في تصريحات أدلى بها في جدة ان هذا الطموح يأتي من حرص اصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي وسياستهم بعيدة النظر بهذا الخصوص.

وحول أهم المواضيع المتعلقة بالشؤون العسكرية والمطروحة على جدول اعمال الدورة الثامنة والستين للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون قال اللواء الركن الشطي انه لا توجد مواضيع جديدة وانما هناك استمرار للمواضيع السابقة ومتابعة لها.

واشار الى ان من ضمن هذه المواضيع موضوع حزام التعاون الأمني والاتصالات المؤمنة.. وأوضح ان الجديد في مشروع الاتصالات هو قيام فريق فني خاص من دول المجلس بزيارة مصانع الشركة في الولايات المتحدة للاطلاع على سير العمل في المشروع والتعرف على آخر ما تم التوصل اليه من انجاز ونوعية المعدات التي سيتم استخدامها.

وقال ان الفريق الفني ذاته سيقوم ايضا بزيارة الى مصانع الشركة التي ستقوم بتركيب الاجهزة الامنية بدول المجلس والتي ستقوم بدورها بربط هذه الدول.. مشيرا الى انه تم الاتفاق على طريقة عمل هذه الاجهزة فيما بين دول مجلس التعاون.

وعن طريقة عمل الاتصالات المؤمنة والحزام الامني قال اللواء الركن الشطي ان هذه الاتصالات ستربط بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عن طريق كيبل الألياف البصرية الذي سيمتد من دولة الكويت الى سلطنة عمان.. كما سيتم تنفيذ حزام التعاون عبر كيبل شاشات رادارية في كل دولة مستخدمين في ذلك كيبل الألياف البصرية الذي من بين مهامه استخدامه في الانذار المبكر والتغطية الرادارية بين دول المجلس.

وقال الامين العام المساعد للشؤون العسكرية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية انه تم خلال الفترة الماضية تعيين قائد جديد لقوة درع الجزيرة هو اللواء الركن عمر بن حسن بابعير من المملكة العربية السعودية.

وأوضح ان فريق العمل الخاص بالشؤون العسكرية قام بمتابعة الاعمال المنوطة به حسب الجدول الزمني المقرر للعام ٩٨/٩٧ تمهيدا لعرضها على أصحاب السعادة رؤساء الأركان خلال اجتماعهم في شهر اكتوبر القادم.

وفي رده على سؤال بشأن الاتفاقيات العسكرية التي تعقدها كل دولة من دول مجلس التعاون مع دول اخرى.. اوضح ان لكل دولة من دول المجلس سياستها الخاصة بها ولها طريقتها التي توقع بها تلك الاتفاقيات.

وعما اذا كان لدى دول المجلس النية لعقد مناورات مشتركة مع ايران.. قال ان دول المجلس لها الحرية بعقد مناورات مع اي دولة تراها مناسبة.. واضاف «اننا في المجلس لا نفرض على اي دولة عضو بالمجلس عقد مناورات مشتركة مع دولة أخرى بعينها».

وفي اجابة على الدور الذي تقوم به قوة درع الجزيرة وما اذا كانت تشكل قوة لحماية امن الخليج.. اوضح اللواء الشطي ان هذه القوات تشكل حاليا مقدمة لقوات دول المجلس.. وشدد على انه في حالة حدوث اي تهديد لدولة عضو فان قوة درع الجزيرة ستتدخل لدرء ذلك التهديد مثل ما حدث فعلا ابان احتلال العراق للكويت.

وأكد ان قوة درع الجزيرة في تطور مستمر من كافة النواحي العسكرية.. مشيرا الى ان الأمانة العامة تفكر دائما في تطوير الأجهزة والاسلحة وتطوير الجندي الخليجي المنتسب لقوة درع الجزيرة.

(ق ن أ)

حمّل حكومة نتانياهو المسؤولية عن حادث تل أبيب

مبارك: التفجيرات سوف تستمر ما لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم

■ القاهرة، أكد الرئيس المصري حسني مبارك ان الانفجار الذي هز تل أبيب أمس الأول هو نتيجة طبيعية لتعطيل عملية السلام في الشرق الأوسط وتجميدها منذ تولت الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتانياهو عملها قبل أكثر من عامين.

وقال ان مثل هذه الانفجارات سوف تتكرر ولن تتوقف وتؤدي الى وقوع ضحايا أبرياء طالما ان حكومة نتانياهو تنتهج هذا الموقف المعادي للسلام وطالما لم تعد الأرض لأصحابها الفلسطينيين.

وقال مبارك في مقابلة أجرها مع رئيس تحرير صحيفة الجمهورية المصرية سمير رجب أمس «أخشى ما أخشاه ان تمتد مثل هذه الانفجارات الى أماكن شتى في العالم ونعيش مرحلة اضطرابات واسعة لا يعرف مداها وتؤدي الى زعزعة الأمن وعدم الاستقرار».

وأضاف: «لقد سبق ان حذرت مراراً وتكراراً من حدوث هذه الاضطرابات وانتشار العنف والارهاب ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب بل في العالم اذا لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم وتتاح لهم فرصة العيش في سلام داخل دولتهم المستقلة وقد حدث ما توقعته بالفعل وما جرى في الآونة الأخيرة في أماكن متفرقة في العالم خير شاهد وأبلغ دليل».

وأعرب عن قناعته بأهمية تحقيق العدالة بين شعوب المنطقة وعدم الكيل بمكيالين باعتبار ذلك السبيل الوحيد لتعيش المنطقة في تعاون وسلام. وأكد في هذا الشأن ضرورة تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بدقة وأمانة بحيث تؤدي في النهاية الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة ويعود للشعب الفلسطيني حقه المشروع في قيام دولته على أرضه المحررة.

الى ذلك أكد السيد محمد بسيوني سفير مصر لدى اسرائيل ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط ومفتاح الحل والسلام وانه بدون حل القضية الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس.. فلا استقرار ولا أمن ولا سلام في المنطقة. وقال في تصريح لاذاعة «صوت فلسطين» ان مصر تدعم الحل الشامل والعادل وعلى جميع المسارات ولا يمكنها القبول بأي سلام منفرد.

(أ ش أ، كونا، ق ن أ)

دعوة للاعتصام في القدس اليوم

٥ جرحى بتجدد المواجهات في الخليل الاحتلال رفع الحصار وأبقى حظر التجول

■ غزة، دعت الهيئة الاسلامية ومجلس الاوقاف الفلسطيني في القدس الى اعتصام للفلسطينيين بالمدينة اليوم احتجاجا على الانتهاكات الاسرائيلية للحرم القدسي الشريف ورفض سحب قوات «حرس الحدود» الاسرائيلية من ساحاته.

ويبدأ الاعتصام من الصباح ويستمر حتى الثالثة من بعد الظهر عند باب المغاربة داخل أسوار البلدة القديمة الى جوار المسجد الاقصى.

وطالبت الهيئة والمجلس الاهلي باعلان الاضراب العام عن العمل من الساعة الثانية عشرة ظهرا وحتى الواحدة والنصف واغلاق المؤسسات والمحال التجارية والتوجه خلال هذه الفترة لاداء صلاة الظهر في المسجد الاقصى المبارك.

ومن جهة اخرى تجددت المواجهات في مدينة الخليل امس بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، وقالت مصادر فلسطينية ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح عندما اطلق الجنود الاسرائيليون رصاصات مغلفة بالمطاط لتفريقهم. وقالت المصادر الفلسطينية ان الاشتباكات التي اندلعت وسط تصاعد للتوتر في المدينة هي الأسوأ في الاشهر الاخيرة.

وكان الجيش الاسرائيلي قد رفع أمس الحصار الذي فرضه على القطاع الخاضع للسلطة الفلسطينية في مدينة الخليل اثر مقتل مستوطن يهودي قبل ثمانية ايام. وبذلك بات بامكان سكان هذا القطاع البالغ عددهم مئة الف الدخول اليه والخروج متى شاؤوا من دون ان تصدهم الحواجز العسكرية الاسرائيلية عند مداخل المدينة بجنوب الضفة الغربية. لكن في المقابل ابقى الجيش الاسرائيلي حظر التجول مفروضا على الاحياء الفلسطينية الخاضعة لسيطرته. وقد رفع حظر التجول لثلاث ساعات فقط أمس لتمكين سكان القطاع الفلسطينيين البالغ عددهم ٢٠ الفا من التزود بالمؤن.

وقد نددت السلطة الفلسطينية بقوة بالحصار وحظر التجول اللذين تعتبرهما بمثابة عقوبات جماعية لا مبرر لها بهدف ارضاء المستوطنين.

وذكرت منظمات انسانية دولية عاملة في الخليل لوكالة «فرانس برس» ان ازمة النقص في المياه تفاقمت بسبب الحصار المفروض على المدينة خصوصا بعد ان صدت شاحنات صهاريج عند الحواجز العسكرية.

وقالت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت مستوطنا يهوديا يبلغ من العمر ٣٠ عاما في مستوطنة بالخليل امس واضافت في بيان «يشتبه في انه اطلق النار واصاب خزانات الماء ذات السخانات الشمسية في مخيم العروب (الفلسطينية). الشرطة تعتبر ما حدث واقعة خطيرة للغاية وستتخذ الخطوات اللازمة».

وفرضت الشرطة الاقامة الجبرية على المستوطن الذي يقيم في مستوطنة «كريات اربع» المجاورة لمدينة الخليل من اجل التحقيق معه.

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس استطلاعا جديدا للرأي اظهر ان أغلبية الاسرائيليين تعتقد بانه يجب اخلاء المستوطنات اليهودية المعزولة في الخليل فورا.

وفي الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «دشاف» ايد ٥٢ في المائة اخلاء مستوطنات اليهود المتطرفين في اجزاء من الخليل ما عدا «كريات اربع» بينما عارض ذلك ٤٢ في المائة. واظهرت الدراسة ان ٤٦ في المائة يؤيدون انسحابا جزئيا على الاقل من المستوطنات اليهودية في جميع الاراضي الفلسطينية اثر اتفاق نهائي مع الفلسطينيين.

وقال ٤٤ في المائة ان المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة يشكلون تهديدا لامن اسرائيل بينما قال ٣٣ في المائة ان المستوطنات حسنت الامن.

وقال ٥٥ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع ان المستوطنين في الخليل يشكلون خطرا امنيا، في حين قال ٢٥ في المائة فقط ان للمستوطنين أثرا ايجابيا على أمن اسرائيل. ويذكر ان حوالي ٥٠٠ من اليهود المتطرفين يعيشون بين ١٣٠ الف فلسطيني يقيمون في مدينة الخليل.

وقال التقرير ان «دشاف» سألت ٥٠١ يهودي راشد وان هامش الخطأ في مثل هذه الاستطلاعات يبلغ ٤,٥ في المائة. (أ.ش.أ، أ.ف.ب، د.ب.أ)

شرطي فلسطيني يحاول منع متظاهر من القاء الحجارة على قوات الاحتلال أثناء المواجهات في الخليل أمس. (رويترز)

خدام رعى مصالحة الحريري وجنبلاط

الاستحقاق الرئاسي عاد الى واجهة الاهتمامات

■ بيروت - الاتحاد:

■ مع الانحسار الملحوظ للتوتر الامني في الجنوب بفعل الجهود الدولية المبذولة، عاد الاستحقاق الرئاسي الى الواجهة من جديد ليستحوذ على جانب مهم من الاتصالات والمشاورات الجارية بين المسؤولين اللبنانيين على خط بيروت ـ دمشق.

ففي حين لاحقت مصادر سياسية عودة نغمة التمديد الثاني للرئيس الياس الهراوي الى ساحة التحركات والاتصالات رغم انعدام حظوظه ربطت الموضوع بالقمة اللبنانية - السورية المرتقبة بين الرئيسين الهراوي وحافظ الأسد وقالت: هي التي ستحسم موضوع التمديد للهراوي او عدمه كما ستبلور صورة الاستحقاق الرئاسي.

وتعزو المصادر أسباب تأخر انعقاد القمة الى تطورات الجنوب الراهنة والى نية سوريا عدم فتح هذا الملف الا في حينه. وتضيف المصادر ان تأخير انعقاد القمة المرتقبة يأتي في صالح الاستحقاق الرئاسي وليس العكس.

وكان الرئيس الهراوي قد ردد مراراً أمام زواره عزمه على مغادرة قصر الرئاسة الى منزله بعد تسع سنوات من العمل والتعب وتحمل المسؤولية. وآخر ما قاله في هذا الصدد امام النائب شاكر أبو سليمان حيث قال انه تلقى اتصالاً من رئيس حزب الكتلة الوطنية العميد ريمون اده الموجود في باريس الذي طلب منه الموافقة والعمل على تمديد ولايته الا ان الرئيس الهراوي والكلام للنائب ابو سليمان رد على اده بالقول: انني تعبت بعد تسع سنوات في الحكم.

وكشف اده في توضيحه لما نقل عن رئيس الجمهورية ان الرئيس الهراوي لم يرفض التمديد اثناء الاتصال الهاتفي بينهما بل قال له «منشوف». وبرر اده موقفه من التمديد الثاني للهراوي بقوله: طالما اسرائيل تحتل الجنوب والبقاع الغربي وطالما الوجود السوري في لبنان مستمر فلا مجال للعمل السياسي. وأضاف: لماذا الاتيان برئيس جديد يحتاج الى الحنكة والخبرة، ولماذا لا يتم التمديد للهراوي طالما الاوضاع على حالها لاسيما وأنه اصبح خبيراً بالاوضاع المحلية والاقليمية ويعرف كيفية التعاطي معها. وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الهراوي استقبل أمس الأول رئيس المجلس النيابي نبيه بري وتشاور معه في تطورات الجنوب والاستحقاق الرئاسي. وأفادت مصادر بري انه وفي النصف الثاني من سبتمبر المقبل سيبدأ اجراء مشاورات غير معلنة مع النواب والكتل النيابية حول الاستحقاق الرئاسي وتحديداً تعديل المادة ٤٩ من الدستور ومواصفات الرئيس المقبل.

الى ذلك.. وشهدت العاصمة السورية أمس مصالحة بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط على مأدبة عشاء اقامها نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام في منزله في بلودان.

وذكرت مصادر الحريري وجنبلاط ان اللقاء بينهما شهد مصارحة ومكاشفة واضحة لكل الامور العالقة بينهما. وان اتفاقا تم على تهدئة الامور وعدم التعرض لبعضهما البعض على الاقل الى حين انتهاء الاستحقاق الرئاسي. وأضافت ان الحريري أصر خلال اللقاء على وجوب التخلي عن عقلية الحرب والاعتراف بالاخطاء ووقف دفع المال السياسي تحت غطاء المهجرين، بينما أخذ جنبلاط على رئيس الحكومة تركه قضية المهجرين في عهدة صندوق المهجرين وتخطي صلاحيات وزارة المهجرين، وإثارته أبناء اقليم الخروب للمطالبة بفصل الاقليم عن الشوف ودعمه الواضح والمستمر لاخصامه السياسيين من الدروز والمسيحيين. وقد انتهى الاجتماع الى موافقة الرئيس الحريري على صرف الاموال لوزارة المهجرين ولكن وفق قواعد للاتفاق وخطة واضحة للعودة، وموازنة مرتبطة بمواعيد زمنية محددة.

وقد وصفت مصادر جنبلاط ان الاجتماع انتهى الى خلاصة ايجابية وفاتحة خير على حوار حول المسائل العالقة.

الجهود الدولية حدت من القلق في الجنوب

مصادر دبلوماسية: اسرائيل لن تخاطر بضرب البنية التحتية في لبنان

■ بيروت - الاتحاد:

■ حدت التطمينات الدولية التي تبلغها لبنان من حال التوتر الامني في الجنوب، كما خففت من القلق الذي انتاب المسؤولين اللبنانيين جراء التهديدات الاسرائيلية بضرب البنى التحتية في لبنان.

واكدت مصادر دبلوماسية في بيروت ان الجهود والاتصالات الدولية التي اجريت للجم التدهور في الجنوب شددت على الحاجة الى «تفاهم ابريل» واعتباره السقف الذي على جميع الاطراف المعنية التقيد به وعدم خرقه، لان الوضع الراهن على الساحة الدولية لا يسمح للادارة الامريكية بالتحرك في اتجاه تغيير «الستاتيكو» القائم على الساحة الجنوبية بشكل جذري ونهائي.

واشارت المصادر الى ان الجهود الامريكية ـ الفرنسية التي بدأت في الفترة الاخيرة انصبت على ضرورة العودة الى تثبيت «تفاهم ابريل» للافساح في المجال امام تحرك فرنسي يرمي الى محاولة ايجاد وضع ثابت في الجنوب يأتي على شكل مبادرة تحظى بتغطية امريكية ودولية، وتقضي بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون شروط مسبقة وبشكل يضمن الحدود الشمالية لاسرائيل من قبل فرنسا والامم المتحدة بعد نشر الجيش اللبناني على الحدود، على ان تلعب فرنسا دور المفاوض بين لبنان واسرائيل.

وسيقوم وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين بجولة مكوكية الى المنطقة لتسويق المبادرة الفرنسية، وذلك بعد محادثات اجراها مع المسؤولين الايرانيين خلال زيارته لطهران، ومع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي زار باريس مؤخراً.

وتتابع الاوساط نفسها ان اسرائيل الغارقة في وحول الساحة الجنوبية والتي تتعرض الى حرب استنزاف يومية من قبل المقاومة لم يعد باستطاعتها الاستمرار في هذا الوضع، وهي تبحث جديا عن مخرج لانسحابها من الجنوب ولكن ليس من دون ضمانات لامن حدودها الشمالية وهذه الضمانات غير موجودة لا في واشنطن ولا في باريس او لندن بل في دمشق.

وعليه والكلام للاوساط ذاتها فان كل المبادرات والطروحات محكومة مسبقاً بالفشل ما لم ترتبط مباشرة بفتح ملف الاحتلال الاسرائيلي للجولان.

وتضيف ان «الستاتيكو» القائم على اساس «تفاهم ابريل» يبقى الحل المنشود طالما ان الطروحات الاسرائيلية على حالها وهي تتغير من حيث الشكل وتبقى على جوهرها من حيث المضمون.

ولا ترى الاوساط ان الاجواء الدولية ملائمة لتحرك امريكي جديد يرمي الى استئناف مفاوضات السلام من حيث انتهت اليه وفتح الملفات المعقدة. وتخلص الى القول ان «تفاهم ابريل» الذي يضم ممثلين عن كل القوى المعنية بالصراع على الساحة الجنوبية يبقى المظلة التي تغطي ساحة الاقتتال في الجنوب والجهة التي تعالج حالات خرقه من قبل الاطراف الاعضاء فيه، وبمعنى اوضح فان سياسة عض الاصابع مستمرة في الجنوب ساحة المواجهة، وهي قابلة للهدوء والاشتعال في اي وقت ولكن تحت رعاية «تفاهم ابريل» الذي عليه ضبط الوضع ومنعه من التفاقم الى ان يسمح الظرف الدولي للولايات المتحدة الدخول مجدداً في استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري وانهاء مشكلة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي والجولان.

وفي العودة الى التهديدات الاسرائيلية بضرب البنى التحتية اللبنانية واحتمال القيام بعملية عسكرية ضد لبنان، وردود المقاومة على هذه التهديدات قالت مصادر أمنية وسياسية في بيروت ان هذه التهديدات غير واقعية ومن الصعب على اسرائيل تنفيذها كما انه من المبالغ فيه ما ذكر عن امكان قيام المقاومة باستهداف العمق الاسرائيلي.

واضافت المصادر ان الاحتمال الذي تدرسه القيادة الاسرائيلية بايجاد منطقة عازلة قرب الشريط الحدودي بعمق عشرة كيلومترات وجعلها ارضا محروقة خالية من السكان ليسهل على الجنود الاسرائيليين مواجهة عمليات التسلل للمقاومة، هو اقتراح غير عملي لانه لن يمنع عناصر المقاومة من التسلل لاسيما وان معظم عملياتها تتم حاليا من خارج الشريط المحتل ومن خلال التسلل عبره رغم كل الاجراءات الامنية المتخذة. كما ان حرق الارض وتهجير السكان يحتاج الى تغطية دولية لانه بمثابة احتلال وضم اراض جديدة الى الشريط وسبق لاسرائيل ان هجرت سكان الجنوب مرات عدة من دون ان تفلح في لجم عمليات المقاومة. وتابعت ذات المصادر ان احتمال توجيه ضربة عسكرية الى البقاع وتستهدف القوات السورية سبق ان جربت في لبنان خلال اجتياح القوات الاسرائيلية للاراضي اللبنانية عام ٨٢ ووقتها عادت سوريا بقوة الى بيروت واسقطت اتفاق ١٧ مايو. هذا عدا عن ان هذا الاحتمال في حال نفذ سيؤدي الى حرب اقليمية قد تقلب الطاولة رأسا على عقب وتدخل المنطقة في النفق المظلم.

وتبقى الاشارة الى التهديد بضرب البنى التحتية اللبنانية وهنا ترى المصادر ان هذا التهديد من الصعب تنفيذه لان المال الذي يستثمر في لبنان هو في غالبيته مال عالمي ودولي وليس رأسماليا وطنيا بحتا، وان مصالح اصحاب هذه الاستثمارات ستتضرر كثيراً مما يعطي مردوداً دولياً سلبياً على اسرائيل.

اما عن نشاط المقاومة في الجنوب فتؤكد المصادر ان حرب العصابات التي تنفذها المقاومة ضد القوات الاسرائيلية في الجنوب هي الوسيلة الاكثر ايلاماً لجنود الاحتلال الذين يتعرضون لاستنزاف بشري ومادي في الوقت نفسه بحيث اصبحت الساحة الجنوبية بالنسبة للجيش الاسرائيلي شبيهة بفيتنام ثانية وهذا اكثر ما يمكن ان يضر باسرائيل.

كما انه اقصى ما يمكن ان تقوم به المقاومة التي تقاتل على ارضها وزمام المبادرة في يدها، اما ان تطور المقاومة عملياتها لتستهدف العمق الاسرائيلي فهذا الكلام مبالغ فيه كما ان آثاره السلبية على عمل المقاومة اكبر بكثير من ايجابياته، لا سيما وان الرأي العام الاسرائيلي الذي يضغط على حكومته للانسحاب من الجنوب ووقف قتل الجنود الاسرائيليين فيه سيغير نظرته للامور وبالتأكيد لن تكون هذه النظرة في مصالح العمل المقاوم. وقد واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي أمس اعتداءاتها على جنوب لبنان وقصفت من مواقعها داخل الشريط الحدودي المحتل مناطق واسعة في القطاع الأوسط.

وذكر مصدر أمني لبناني ان اطراف بلدات مجدل زون، حداثا، حاريص، تولين ووادي الحجير والمنطقة المحيطة بها تعرضت للقصف الاسرائيلي مما أدى الى تضرر خزان المياه الذي يغذي بلدة مجدل زون بمياه الشفة. واستهدف القصف الاسرائيلي ايضا مناطق في اقليم التفاح حيث سجل سقوط قذائف على أطراف بلدتي جرجوع، اللويزة واحراج سجد، وذلك وسط تحليق مكثف لطيران العدو الاستطلاعي من دون طيار في اجواء الجنوب والبقاع الغربي.

وردت المقاومة الاسلامية على الاعتداءات الاسرائيلية بتفجير عبوة ناسفة كبيرة بدورية لحدية على طريق شيحين الجبين، مما أدى الى مقتل جندي لحدي واصابة آخرين.

وانفجرت عبوة ناسفة صباح امس على طريق بلدة الصباح في منطقة جزين اثناء مرور سيارة مدنية يقودها المواطن لويس نصر (٦٣ سنة) مما أدى الى اصابته بجروح نقل على اثرها الى مستشفى جزين للمعالجة، ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن انفجار العبوة. الى ذلك، ذكرت مصادر أمنية في الجنوب ان ٢١ عنصراً لحدياً قتلوا وجرح ٣٦ جراء عمليات المقاومة ضد الميليشيات الحدودية العميلة منذ مطلع العام الحالي وحتى أمس.

من نفذ انفجار تل أبيب؟

مخاوف من قيام مستوطنين متطرفين باعتداءات لمنع أي اتفاق حول الضفة

■ القدس المحتلة، عبرت اوساط أمنية فلسطينية واسرائيلية عن مخاوفها من قيام مجموعات سرية للمستوطنين اليهود المتطرفين بالقيام بهجمات ضد الفلسطينيين بهدف إثارة اضطرابات تؤدي للاجهاز على العملية السلمية.

وحمل مصدر أمني فلسطيني الاجهزة الامنية الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن قيام المستوطنين بأي اعتداءات على السكان الفلسطينيين، محذراً من ان مثل هذه الهجمات قد تقود الى انفجار للوضع تصعب السيطرة عليه.

وقال مسؤول اسرائيلي امس ان أجهزة الأمن الاسرائيلي شددت من مراقبتها للأوساط اليهودية المتطرفة بسبب تخوفها من ارتكابها اعتداءات معادية للعرب.

واضاف المسؤول الامني لوكالة فرانس برس «ننظر بجدية بالغة الى احتمال قيام متطرفين يهود باعمال بغية الانتقام لمقتل مستوطنين او نسف اتفاق محتمل مع الفلسطينيين حول الانسحاب العسكري من الضفة الغربية».

وسيكون الهدف من وراء ذلك تفجير العنف بما يؤدي الى منع الانسحاب العسكري من الضفة. ويزيد من فرضية احتمالات كهذه، التذمر الذي يسود أوساط المستوطنين المسلحين.

وأكد المسؤول الذي رفض ذكر اسمه انه ليس بحوزة الشرطة او جهاز الأمن الداخلي «الشين بيت» أي معلومات عن تشكيل مجموعات سرية.

وكانت نشرة «فورين ريبورت» البريطانية أكدت الاسبوع الحالي ان مجموعة سرية يهودية تحضر «سلسلة اغتيالات ضد العرب في الضفة الغربية» وكذلك الاعتداء على المسجد الاقصى.

ويبدي المسؤولون الأمنيون قلقا حيال قيام عناصر متفردة بمحاولات اعتداء ضد الفلسطينيين او مسؤولين اسرائيليين وخصوصا وزير الحرب اسحق موردخاي المهدد اكثر من غيره.

وينظم متطرفون من حركة «كاخ» العنصرية التي حظرت عام ١٩٩٤ اعتصامات منذ عدة ايام امام منزل موردخاي في اشارة الى «حزنهم» على مقتل حاخام من المستوطنين في الخليل في ٢٠ الشهر الحالي.

وأذاع راديو اسرائيل أمس ان قوات الأمن الاسرائيلية تقوم بعمليات مراقبة أمنية على كافة الطرق الرئيسية المؤدية الى تل ابيب والقدس خشية وقوع هجمات «ارهابية» جديدة.

وقالت الاذاعة ان الشرطة عززت وجودها ايضا داخل المدن بعد ان انفجرت قنبلة مملوءة بالمسامير في وسط تل ابيب امس الاول خلال ساعة الزحام وجرحت ٢١ شخصا.

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الانفجار.

وقالت الشرطة امس انها لم تحرز اي تقدم في ملاحقة منفذي العملية، واضافت انها بانتظار نتائج الفحوصات المخبرية التي تجري على القنبلة. وقد نفت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مسؤوليتها عن الانفجار واتهمت المتطرفين اليهود بزرع القنبلة لزيادة التطرف في اوساط الاسرائيليين. (أ ف ب ـ د ب أ)

اسرائيل تعلن اعتقال خلية بقيادة «أبوموسى»

■ عمان، اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عشرين فلسطينيا من منطقة الخليل بزعم الانتماء للمقاومة وتشكيل خلية مسلحة تتبع لقيادة ابوموسى المنشق عن حركة «فتح».

وزعم راديو اسرائيل ان الخلية قامت بعمليات اطلاق النار على أهداف اسرائيلية وتدربت في منزل بالجزء الخاضع للسلطة الفلسطينية من الخليل. وقال الراديو إن احد المحامين يتزعم هذه الخلية وانه عثر على اسلحة وذخائر مع المعتقلين. (ق. ن. أ)

ارتفاع الحرارة في لبنان يتسبب باشعال ١٤ حريقاً

■ بيروت ـ الاتحاد

■ أدى ارتفاع درجات الحرارة في لبنان التي بلغت أمس ٣٢ درجة مئوية على مقياس فهرنهايت الى اندلاع عدد كبير من الحرائق في الاحراج والمزروعات في عدد من المناطق اللبنانية. وأفاد مصدر في الدفاع المدني اللبناني بان حرائق اندلعت في احراج ومزروعات بلدات العزية، العاقبية في جنوب لبنان، وبرجا ورأس الحرف والحدث وبعبدا وقرنة شهوان وعبيه ورومية في جبل لبنان واهدن وبخعون ومار شعيا في الشمال ونهر الموت في بيروت كما شب حريق آخر في مدينة صور.

وأوضح المصدر ان فرق الدفاع المدني والجيش اللبناني والاهلي سارعت الى العمل على اخماد الحرائق في كافة المناطق، وتمكنت من اخماد بعضها وظل البعض الآخر مشتعلاً حتى المساء بسبب وعورة المسالك المؤدية اليها، لاسيما تلك التي اندلعت في الاحراج العالية.

مردخاي يزور بكين الاثنين لاعطاء دفعة للتعاون العسكري

■ تل ابيب، يقوم وزير الحرب الاسرائيلي اسحق مردخاي بزيارة للصين هذا الاسبوع يرافقه فيها عدد من كبار مسؤولي شركات صناعة الاسلحة في اسرائيل وهي زيارة رسمية تهدف الى توطيد العلاقات الدفاعية مع بكين.

وتجرى هذه الزيارة التي تأخرت يوما واحدا بسبب مشاكل امنية في اسرائيل وسط ما تصفه مصادر امنية بانه هبوط استمر خمس سنوات في حجم صفقات الاسلحة السرية الثنائية. وقالت وزارة الحرب الاسرائيلية ان زيارة مردخاي للصين تستغرق اربعة ايام وتبدأ يوم الاثنين ليحل ضيفا على نظيره الصيني تشي هاو تيان. وتتضمن زيارته جولة في قواعد عسكرية ومنشآت دفاعية ومن المنتظر ايضا ان يلتقي عدداً من كبار المسؤولين. وقال المستشار الاعلامي لمردخاي «يناقش وزير الدفاع مع مضيفيه ومن سيجتمع معهم في الصين الوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام وسبل توطيد الروابط الأمنية والعلاقات الاخرى بين البلدين».

وقد اقام البلدان علاقات دبلوماسية عام ١٩٩٢ الا ان المبيعات العسكرية لبكين يرجع عهدها الى ما يقرب من ٢٠ عاما. ووضعت عدة تعاقدات طويلة الاجل مع الصين خلال الثمانينات تتعلق اساسا بتطوير دبابات وطائرات مليارات الدولارات الى الصناعات الدفاعية الاسرائيلية المتداعية. وترفض كل من اسرائيل والصين كشف النقاب عن تفاصيل صفقاتهما الخاصة بالاسلحة.

الا ان مسؤولا امنيا رفض نشر اسمه قال ان معظم الصفقات تمت خلال عام ١٩٩٣ ومنذ ذلك الحين هبط حجم المبيعات العسكرية الاسرائيلية للصين الى ما دون ٥٠ مليون دولار سنويا. ويصل اجمالي حجم التجارة بين البلدين في هذا المجال الى ٣٠٠ مليون دولار.

وتختص صفقة لاتزال قيد المفاوضات بطائرة نقل روسية وافقت شركة صناعات الطائرات الاسرائيلية على تحويلها الى طائرة استطلاع ومراقبة من نوع (فالكون) للصين مزودة بأجهزة رادار متقدمة وانظمة كمبيوتر.

وقال مسؤولو امن ان الصين طلبت طائرة (فالكون) واحدة مقابل ٢٥٠ مليون دولار الا انها قد تشتري ثلاث طائرات اخرى اذا لبت الاولى مطالبها الدفاعية. وموشي كيريت رئيس شركة صناعات الطائرات الاسرائيلية من بين تسعة مسؤولين كبار في مجال الصناعات الدفاعية يرافقون مردخاي.

وتتطلع الصين الى اسرائيل سعيا للحصول على تقنيات لتطوير اسلحتها الحالية او تصنيعها بنفسها. (رويترز)

بدء تسجيل المرشحين لمجلس الخبراء في ايران

■ طهران، فتحت ايران أمس الباب لتسجيل اسماء المرشحين لخوض انتخابات مجلس الخبراء مما يمهد السبيل لاجراء أول انتخابات في البلاد منذ الفوز الكاسح للمعتدلين على المحافظين في انتخابات الرئاسة العام الماضي. وقالت وسائل الاعلام الرسمية ان تسجيل المرشحين سيستمر اسبوعا، وتجرى انتخابات المجلس القوي الذي يضم ٨٣ عضوا في ٢٣ اكتوبر المقبل وهو يتمتع بصلاحيات واسعة منها تعيين أو عزل الزعيم الروحي للبلاد.

(رويترز)

ظاهرة الهجرة السرية

الرباط: خطة لحماية حقوق المغاربة في الدول الأوروبية ايطاليا تعلن نظام حصص لاستقدام العمال من تونس

■ الرباط، ترأس السيد عبدالرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المغربي الليلة الماضية الاجتماع الاول للجنة الوزارية الخاصة بدراسة ظاهرة الهجرة السرية واوضاع المواطنين المغاربة في بعض البلدان الاوروبية.

وتدارست اللجنة الملامح العامة للمشاكل المطروحة وكذلك الاتفاقيات الموقعة مع البلدان الاوروبية من أجل التوصل الى وضع استراتيجية شاملة تضمن حقوق المواطنين المغاربة وذلك ضمن نطاق احترام الاتفاقيات الثنائية وكذلك المواثيق الدولية حول حماية حقوق الانسان والحريات الاساسية وحقوق العمال المهاجرين.

وأولت اللجنة أهمية خاصة لمعاناة بعض المواطنين الذين وقع احتجازهم في مراكز التوقيف في بعض البلدان الاوروبية.

وستتابع اللجنة أشغالها لوضع الصيغة النهائية للخطة التي ستعرضها على مجلس الوزراء المغربي وكذلك التدابير المستعجلة التي يتطلبها الموقف.

وكانت الحكومة المغربية قد قررت يوم الثلاثاء الماضي تشكيل هذه اللجنة التي عهد اليها بدراسة مشكل الهجرة السرية بصفة عامة وتحديد خطة واضحة للمواقف التي يجب اتخاذها ازاء البلدان الاوروبية فيما يخص أوضاع أفراد الجالية المغربية حرصا على الدفاع عن كرامتهم وحقوقهم.

من جانب آخر اعلن وزير الداخلية الايطالي جيورجيو نابوليتانو ان بلاده تنوي تشجيع هجرة منظمة الى ايطاليا للمواطنين التونسيين وذلك عبر نظام حصص خاص بتونس. لكنه شدد في تصريحات نشرت في تونس أمس على أن ايطاليا ستتصدى للهجرة غير القانونية الى أراضيها موضحا ان بلاده تشجع هجرة منظمة «هجرة ايجابية» حسب تعبيره. فيما يتصل بلقائه بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم أمس الأول افاد وزير الداخلية الايطالي بأن اللقاء سمح باستعراض تطور العلاقات بين البلدين من منظور اوروبي متوسطي واسع مضيفا انه أطلع الرئيس التونسي على ملامح السياسة الايطالية الجديدة في مجال هجرة اليد العاملة. (ق ن أ ـ واس)

تكليف محمود درويش باعداد صيغة الاعلان

اجتماعات فلسطينية مكثفة لانجاز الاستعدادات لاعلان قيام الدولة المستقلة العام المقبل

▪ عمان - الاتحاد:

■ بدأت لجان شكلت بمشاركة جميع وزارات وهيئات السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعات مكثفة لانجاز الاستعدادات للاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية عقب انتهاء اتفاقات المرحلة الانتقالية في الرابع من مايو المقبل.وذلك تنفيذا لقرار اتخذه المجلس الوزاري الفلسطيني الجديد في اجتماعه الاول قبل نحو اسبوعين.

وعلمت «الاتحاد» انه عهد لوزير التخطيط والتعاون الدولي د. نبيل شعث بالاشراف على تشكيل لجنة بالتعاون مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي وممثل فلسطين في الامم المتحدة ناصر القدوة تتولى وضع خطة تحرك على المستويين العربي والدولي لضمان حشد الرأى العام العالمي لتأييد خطوة الاعلان عن قيام الدولة. وقياس ردود فعل كل دولة على انفراد قبيل اتخاذ القرار.

كما كلف وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه بوضع خطة اعلامية لهذا الغرض في حين علمت «الاتحاد» ان الاخير اجرى اتصالا مع الشاعر العربي الكبير محمود درويش لوضع صيغة اعلان قيام الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية على غرار وثيقة اعلان «الاستقلال» التي صاغها ابان عقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني الجزائر. وتولى امين سر اللجنة التنفيذية محمود عباس «ابو مازن» بالتعاون مع مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية د. احمد الطيبي تقديم خطة بردود الفعل الاسرائيلية المتوقعة شعبيا ورسميا على هذه الخطوة.

واكد الطيبي وجود هذا التوجه لدى مسودة خطة دبلوماسية اعلامية لاستنهاض الدعم الدولي لاعلان الدولة الفلسطينية وتجنيد الرأى العام الدولي لمساندة القرار الفلسطيني التاريخي باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة معربا عن ثقته المطلقة بنجاح هذه الخطة في تعرية وتحجيم تحركات حكومات نتانياهو السياسية والدبلوماسية التي تحاول وأد الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني باقامة دولته.

وكشف مدير وحدة اسرائيل في مركز البحوث والدراسات بنابلس د. مروان درويش انه يعمل مع اخرين بتكليف من مركز التخطيط بمكتب الرئيس الفلسطيني لوضع برنامج لتفعيل العمل المشترك مع الجماهير العربية داخل الخط الاخضر «اسرائيل» لخدمة الاستعدادات للاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية ولاحظ ان الشارع الفلسطيني هناك شهد تراجعا واضحا في الدعم والتضامن مع القضية الفلسطينية.

واوضح ان فكرة قيام دولة فلسطينية كانت مقبولة لدى فلسطينيي الخط الاخضر وحظيت بتأييد الاغلبية الساحقة منهم باعتبارها الحل الوحيد المقنع الا انه قال ان هذا التأييد شهد تراجعا كونه يقضي بتكريس الخط الاخضر والفصل بين المناطق الفلسطينية واسرائيل.

واكد ان الفلسطينيين داخل الخط الاخضر يعتبرون اقامة الدولة الفلسطينية هو استجابة لطموحات وطنية ناضلوا من اجلها فترات طويلة وتلتقي وطموحاتهم.

وقال ان العمل جار على وضع برنامج لبحث ودراسة ما تريده السلطة الفلسطينية منهم ومن الاعضاء العرب في الكنيست.

واشار الى ان هناك قرابة ٨٥٠ الف فلسطيني يعيشون داخل الخط الاخضر يشكلون حوالي ١٥ بالمائة من الشعب الفلسطيني ١٢٫٢ بالمائة من سكان اسرائيل ويسكنون في ثلاث مناطق مهمة للصراع العربي - الاسرائيلي ويتوزع ٦٠ بالمائة منهم في الجليل ٢٫٢٠ بالمائة في المثلث. وعشرة بالمائة في النقب وما تبقى يتوزعون على المدن المختلفة كيافا وحيفا وعكا.

واوضح ان الفلسطينيين في اسرائيل يشكلون دعما اساسيا لاحباط اي محاولة اسرائيلية لاجهاض الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وقال انهم يتأثرون في حياتهم بثلاثة عوامل اساسية اولها السياسة الاسرائيلية تجاههم والتمييز الذي يتعرضون له وبروز قيادات داخل المجتمع او احزاب او تيارات وقال ان العامل الثاني يتمثل بالواقع الراهن في الاراضي الفلسطينية مشيرا الى ان السلطة سعت لاقامة مؤسساتها في الضفة وغزة واستثنت الفلسطينيين داخل الخط الاخضر ولم تشركهم معها. في حين ان العامل الثالث يتمثل بنزوع اكبر لدى الفلسطينيين هناك للديمقراطية وحرية التعبير.

وذكر ان هناك اربعة تيارات تنشط داخل المجتمع الفلسطيني في اسرائيل وهي التيار العربي الاسرائيلي ويعمل على تحقيق اهداف الحركة الصهيونية ولا يمثل الا قلة نادرة والتيار الشيوعي المعارض لسياسيات الصهيونية، والتيار الاسلامي الذي نشأ في سنوات السبعينات وتبنى مواقف معارضة للسياسة الصهيونية داخليا وخارجيا مشيرا لبروزه في الاونة الاخيرة كواحد من اكثر التيارات فاعلية في حين ان التيار الرابع هو التيار القومي العربي المعارض لاهداف الحركة الصهيونية.

يشار هنا الى ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» كانت قد اعتبرت في افتتاحية نشرتها الداخلية الاخيرة ان اكثر الاحتمالات القائمة عقب الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية في ايلو القادم هو محاولة السلطات الاسرائيلية اعادة احتلال المدن الفلسطينية المحررة ودعت للاسراع بالاستعداد لمواجهة الاستحقاقات التي يفرضها ذلك. محذرة في ذات الوقت من جر القوات الاسرائيلية لاحتلال المدن الفلسطينية على ضوء الموازين العربية والدولية المتوقعة.

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي د. نبيل شعث قد اكد خلال زيارته الاخيرة للعاصمة الاردنية عمان في الاسبوع الماضي بأن المجلس الوزاري الفلسطيني اتخذ قرارا بعدم التراجع عن اعلان قيام الدولة بعد انتهاء المرحلة الانتقالية وقال ان السلطة الفلسطينية مصممة على اعلان قيام الدولة المستقلة في ايار المقبل ولن تشاور أحدا في ذلك وفي الجانب الأسرائيلي كشفت الصحف العبرية النقاب عن آن رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي اوعزلكبار قادة وضباط قوات الجيش العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة بحث الاستعدادات والتحضيرات لجابهة عسكرية متوقعة بين اسرائيل والفلسطينيين وقالت الصحف ان رئيس الاركان الجنرال شاؤول موخاز اعلن خلال مشاورات مغلقة ان المهمة الرئيسية لقيادة ما تسمى المنطقة الوسطى «الضفة» تتمثل في مواصلة الاستعداد والتهيؤ لنزاع مسلح مع السلطة الفلسطينية يتوقع اندلاعه خلال العام القادم الذي ينتظر ان يعلن عرفات في الرابع من ايار منه قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

ونقل عن موفاز قوله خلال جلسة مغلقة حضرها كبار ضباط وقادة قوات الجيش الاسرائيلي في قيادة المنطقة الوسطى قوله ان حالة انعدام الوضوح واليقين التي ترافق العملية السياسية تلزم الجيش الاسرائيلي بالاستعداد لـ «أوضاع وظروف واقع متغير» حسب تعبيره.

ودعا موخاز القادة العسكرين الاسرائيليين لتفحص واختبار جميع التصورات والفرضيات الممكنة حاليا بما في ذلك وضع القوى البشرية العسكرية والوسائل القتالية وتحديد اهداف وغايات واضحة ومحددة.

وكانت صحفية «كول هاعير» العبرية قد ذكرت ان موخاز يدرس امكانية فتح معسكر تدريب على القتال في مناطق مأهولة بالسكان المدنيين وعلى مهمات حرب العصابات بحيث يكون هذا المعسكر ومنشآته مشتركا للقيادتين الوسطى والجنوبية «قطاع غزة» بما يتيح تدريب قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي خلال وقت قصير.

فريق دولي يدرس تحديث شبكة الاتصالات العراقية

بغداد تطالب المجتمع الدولي باعادة النظر في العقوبات

■ بغداد، دعا العراق امس المجتمع الدولي الى اعادة النظر في كل ملحق به من أذى وظلم بسبب العقوبات المفروضة عليه. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب «البعث» الحاكم في افتتاحيتها، «ان اللغو الامريكي المجرد من المصداقية لايستحق ان يقابله المجتمع الدولي بأي قدر من الجدية. فبعد ان كذب كلينتون وهو تحت القسم فانه من المنطقي ان تكون كل ادعاءات واشنطن ومزاعمها مدعاة للشك والريبة بل للسخرية».

واضافت الصحيفة: «ان حماقة الامريكيين في التصرف تقودهم دائما الى زاوية ضيقة من الحرج لاينفع معها اي تسويغ فيلجأون الى الكذب الرخيص الذي يحيطونه بحالة من الدعاية المدعمة بالمهارات التقنية والفنية لاحتواء غضب العالم وادانته ولاستخدام ذلك الكذب اساسا لأكاذيب أخرى متصلة».

ووصفت صحيفة «الثورة» صحيفة «نيويورك تايمز» بأنها لاتبتعد عن كونها اداة لتحرير وتسويق الاكاذيب الامريكية الكبيرة والمشاركة في موجة الدعاية الامريكية التي تهتم اليوم بتسويق الغارة الامريكية على السودان ومحاولة اقحام اسم العراق في الأمر على قاعدة ضرب عصفورين بحجر واحد.

من جهة ثانية قال مسؤول في الأمم المتحدة في بغداد ان فريقا تابعا للمنظمة الدولية زار محافظات عراقية عدة لبحث كيفية تحديث شبكة الاتصالات بهدف تحسين تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال ايريك فولت المتحدث باسم منسق الامم المتحدة في بغداد انه تم تخصيص جزء من عائدات المرحلة الرابعة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للبنية الاساسية في مجالات النقل والاتصالات.

واضاف، «ان خبراء من الاتحاد الدولي للاتصالات اجروا دراسة فنية على المنشآت والخدمات القائمة بالاشتراك مع فنيين عراقيين من وزارة النقل والمواصلات».

وتابع يقول، «خلال زيارتهم للبصرة امكنهم فحص نوعية الموجات القصيرة التي تصل المدينة ببغداد لشدة الحاجة اليها فيما يتعلق بتنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء».

ويضم الفريق الذي وصل الى العراق في ١٦ اغسطس الجاري خبراء من الاتحاد الدولي للاتصالات من بريطانيا والاردن واوكرانيا.

من جهة ثانية اعلن فولت ان المنظمة الدولية وافقت على تعاقد لشراء زورق قطر لاستخدامه في تصدير النفط العراقي، موضحا ان هذه الموافقة جاءت بعد دراسة عدة طلبات تقدمت بها بغداد لشراء زوارق.

واضاف، «ان التعاقد الوحيد الذي حصل على موافقة يتعلق بشراء زورق قطر من الصين بتكلفة ٩٫٣ مليون دولار». وأفاد المتحدث ان العراق طلب من الامين العام للامم المتحدة شراء ثلاثة زوارق ركاب وزوارق لمكافحة التلوث النفطي وزورقين للانقاذ فضلا عن اربعة زوارق اخرى لدعم صناعة النفط في العراق. (رويترز - أ ش أ)

اعضاء مجلس الامن اثناء التصويت على رفع العقوبات عن ليبيا بشروط. (ا.ب)

محاكمة لوكربي

نص قرار مجلس الأمن الدولي

■ الامم المتحدة، فيما يلي ترجمة غير رسمية لنص قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ساعة مبكرة من صباح امس الجمعة بالموافقة بالاجماع على خطة امريكية بريطانية على ان يحاكم في هولندا ليبيان مشتبه بهما في تفجير طائرة ركاب تابعة لشركة بان امريكان فوق بلدة لوكربي باسكتلندا في ديسمبر عام ١٩٨٨ مما اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصا.

■مجلس الامن،

اذ يؤكد مجددا قراراته ٧٣١ /١٩٩٢/ الصادر في ٢١ يناير ١٩٩٢ و٧٤٨ /١٩٩٢/ الصادر في ٣١ مارس ١٩٩٢ والقرار ٨٨٣ /١٩٩٣/ الصادر في ١١ نوفمبر ١٩٩٣.

واذ يشير الى تقرير الخبراء المستقلين الذين عينهم الامين العام للامم المتحدة س/١٩٩٧ /٩٩١.

وبالنظر الى ما تضمنته الرسالة المؤرخة في ٢٤ اغسطس ١٩٩٨ من القائمين باعمال الممثلين الدائمين للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الامريكية الى الامين العام س ٧٩٥/١٩٩٨.

واذ يشير ايضا في ضوء القرارات السابق ذكرها الى الاتصالات التي جرت مع منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي س ٣٧٣/١٩٩٤ وس ٨٢٤/١٩٩٥ وس ٣٥/١٩٩٧ وس ٢٧٣/١٩٩٧ وس ٤٠٦/١٩٩٧ وس/٤٩٧/١٩٩٧ وس/٥٢٩/١٩٩٧ وفقا لما تضمنته الرسالة المؤرخة في ٢٤ اغسطس ١٩٩٨.

واعمالا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة

١.يطالب مجددا بان تلتزم الحكومة الليبية دون ابطاء بالقرارات ٧٣١ /١٩٩٢ و٧٤٨ /١٩٩٢/ و٨٨٣ /١٩٩٣.

٢.يرحب بالمبادرة الخاصة بمحاكمة الشخصين المتهمين بتفجير الرحلة ١٠٣ لشركة بان امريكان امام محكمة اسكتلندية تنعقد في هولندا وفقا لمضمون الرسالة المؤرخة ٢٤ اغسطس ١٩٩٨ من القائمين باعمال الممثلين الدائمين للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية والولايات المتحدة الامريكية وملحقات الرسالة ورغبة حكومة هولندا للتعاون في تنفيذ المبادرة.

٣.يدعو حكومة هولندا وحكومة المملكة المتحدة لاتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ المبادرة بما في ذلك اتمام الترتيبات الرامية الى تمكين المحكمة الوارد شرحها في الفقرة الثانية من ممارسة نطاق الاختصاص بموجب نصوص الاتفاق المزمع بين الحكومتين الملحقة بالرسالة المذكورة بتاريخ ٢٤ اغسطس ١٩٩٨.

٤.يقرر ضرورة تعاون جميع الدول في هذا الشان ولاسيما ان تكفل الحكومة الليبية مثول المتهمين في هولندا بقصد محاكمتهما امام المحكمة المنصوص عليها في الفقرة الثانية وان تضمن الحكومة الليبية ان تقدم على الفور بناء على طلب المحكمة اى ادلة او شهود في ليبيا الى المحكمة في هولندا لغرض المحاكمة.

٥.يطلب من الامين العام بعد التشاور مع حكومة هولندا مساعدة الحكومة الليبية في الترتيبات العملية لنقل المتهمين بسلام من ليبيا الى هولندا مباشرة.

٦.يدعو الامين العام الى تعيين مراقبين دوليين لحضور المحاكمة.

٧.يقرر ايضا انه فور وصول المتهمين الى هولندا تبادر حكومة هولندا باعتقالهما على الفور لحين نقلهما بغرض محاكمتهما امام المحكمة المنصوص عليها في الفقرة الثانية.

٨.يؤكد من جديد ان الاجراءات المنصوص عليها في القرارين ٧٤٨ /١٩٩٢/ و٨٨٣ /١٩٩٣/ سارية وملزمة لجميع الدول الاعضاء ويؤكد في هذا الصدد منطوق الفقرة ١٦ من القرار ٨٨٣ /١٩٩٣/ ويقرر تعليق الاجراءات المذكورة قبلها على الفور اذا افاد تقرير الامين العام الى المجلس ان المتهمين وصلا الى هولندا بغرض محاكمتهما امام المحكمة المنصوص عليها في الفقرة الثانية او مثلا لمحاكمتهما امام محكمة مختصة في المملكة المتحدة او الولايات المتحدة وان تلبى الحكومة الليبية مطالب السلطات القضائية الفرنسية فيما يتعلق بتفجير طائرة يو تي اى رحلة رقم ٧٧٢.

٩.يعبر عن عزمه التفكير في اجراءات اضافية اذا لم يصل المتهمان للمحاكمة على الفور بموجب الفقرة الثامنة.

١٠.يقرر استمرار متابعة المسألة. (رويترز)

العقوبات المفروضة على ليبيا

■ نيويورك (الامم المتحدة)، تنفذ العقوبات المفروضة على ليبيا والتي قرر مجلس الامن الدولي امس تعليقها ضمن شروط، منذ ١٥ ابريل ١٩٩٢.

وقد فرضت بموجب القرار ٧٤٨ الصادر في ٣١ مارس ١٩٩٢ ثم عززت بموجب القرار ٨٨٣ الصادر في ١١ نوفمبر ١٩٩٣.

اما التدابير المنصوص عليها فهي التالية،

- حظر جوي يمنع اي رحلة او تحليق باتجاه ليبيا او انطلاقا منها كما يمنع تسليم طائرات او قطع غيار او صيانة لهذا البلد. ولا يجيز سوى الرحلات الداخلية الليبية.

- حظر عسكري يمنع شحنات الاسلحة والمعدات العسكرية او تقديم اي مساعدة في هذا المجال الى ليبيا.

- خفض كبير للدبلوماسيين الليبيين وقيود لتنقل من بقي منهم.

وقد عززت هذه العقوبات في نوفمبر ١٩٩٣ بتجميد الارصدة المالية في الخارج وفرض قيود على استيراد بعض المعدات النفطية.

وتجدد هذه العقوبات كل اربعة اشهر من قبل مجلس الامن الدولي الذي قام بتمديد العمل بها لآخر مرة في الثاني من يوليو ١٩٩٨. (ا.ف.ب)

انقسامات عميقة في صفوف «الشيوعي» الأردني

زيادين يتهم «الرفاق» بقبض أموال أمريكية

▪ عمان - محمد الخطايبة:

■ يبدو ان الحكومة الاردنية لا تعير الأمر انتباها وهي ترى عربة «رفاق» الشيوعية تتدحرج ربما هذه المرة لواد عميق. فالانقسامات والفرقة التي دبت في صفوف الحزب «الشيوعي» الاردني حملت معها اتهامات بالعمالة والخيانة للمبادئ.

.. الرفاق الجدد وهم ينظرون لانهم عقدوا العزم على التصحيح وما كان الا الاطاحة بالتاريخيين طريقا وبانتخابات عقدت بداية العام أقصاء يعقوب زيادين المؤسس ورفيقه مازن حنا. ونهض منير حمارنه لتسلم مقاليد الامانة العامة لتبدأ رياح التغيير في ظل غضب الحرس القديم من الرفاق الجدد.

.. زيادين الذي امضى قرابة النصف قرن متنقلا بين السجون الاردنية وجد بالانقلاب عصفا لمبادئ امن بها وخيانة من رفاق ليخرج عن صمته ويفجر بين احضان الحزب قنبلة احتفظ بها لساعات الحسم واعلن بأن عددا من رفاقه متورطون بقبض اموال من مؤسسات وهيئات امريكية.

وزير الداخلية الاردني الجديد نايف القاضي وبحكم اشرافه على تنفيذ قانون الاحزاب اعلن رفضه التدخل في الصراع المحتدم بين قيادات واقطاب الحزب الشيوعي بما فسره بعدم التدخل لصالح اي من الطرفين المتنافسين.

تصريحات الوزير جاءت بعد ان ارسلت القيادة الجديدة للحزب مذكرة تطالبه الحيلولة دون عقد مؤتمر استثنائي دعا لعقده قياديون سابقون تم فصلهم. لكن زيادين الذي كان يشغل منصب الأمين العام للحزب.

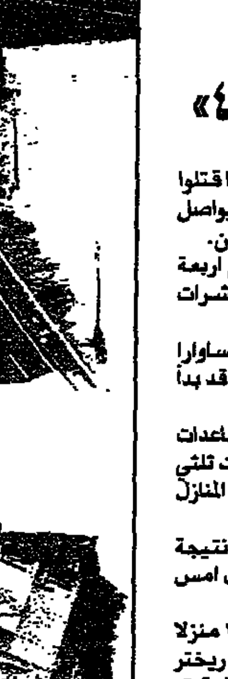
اعترض على قرارت الحزب وحشد تواقيع ثلثي الهيئة العامة لعقد المؤتمر في محاولة لاعادة السلطة لتياره. وقال زيادين انه سيعلن أسماء المتورطين من رفاقه والمبالغ التي تلقوها بما يمتلكه من دلائل ووثائق تثبت صحة إدعاءاته.

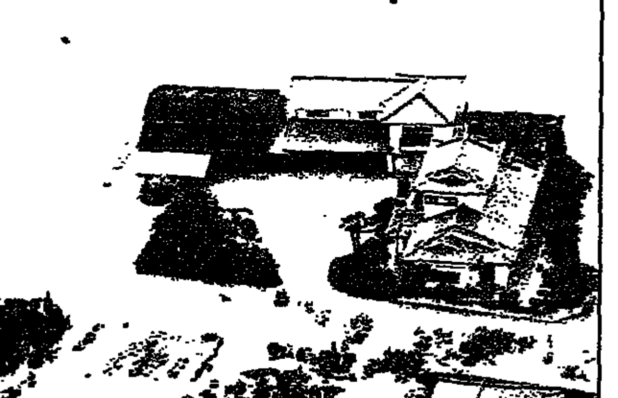
القيادة الجديدة من جانبها وعلى لسان الامين العام للحزب منير حمارنه اتهمت زيادين بالافتراء والاساءة للتاريخ النضالي للحزب واعتبرت المؤتمر الاستثنائي غير قانوني ومخالف للنظام الداخلي ولقانون الاحزاب ولا تستند الدعوة له الى اي اساس شرعي.

ورغم الوساطات لبقية احزاب المعارضة بين الشيوعيين لوقف الشرخ الا ان تمترس الفريقين حال دون ايجاد قواسم مشتركة فيما هددت القيادة الجديدة باللجوء الى القضاء لحسم قضية التمثيل الشرعي. بين المجددين المؤمنين بنظرية إعادة البناء والتيار الماركسي الذي تتبناه أغلبية من شيوخ الحزب.

بنجلاديش تناشد العالم مساعدتها

١٣ قتيلا في فيضانات اليابان واستعدادات لمواجهة «الاعصار رقم ٤»





مياه الفيضانات تدمر المنازل وتقطع الطرق في احدى المناطق اليابانية المنكوبة «رويترز»

■ طوكيو. بكين. داكا، قال مسؤولو طوارئ في اليابان أن ١٣ شخصا قتلوا خلال اليومين الماضيين بسبب الفيضانات والانزلاقات الارضية. فيما يواصل اكثر من الف عامل اغاثة جهودهم لمكافحة آثار الكارثة والبحث عن مفقودين.

وادت الفيضانات التي اجتاحت ١٣ مقاطعة يابانية الى غرق اكثر من اربعة آلاف منزل وتدمير اجزاء من شبكة السكك الحديدية، فيما اضطر عشرات الآلاف الى مغادرة منازلهم.

وقال خبراء الارصدة الجوية ان الاعصار رقم ٤ القادم من جزيرة اوجاساوارا اليابانية الواقعة في المحيط الهادئ على بعد الف كيلو متر جنوب طوكيو قد بدأ يقترب.

في بنجلاديش جددت السلطات مناشدتها المجتمع الدولي تقديم مساعدات غذائية وطبية عاجلة لمواجهة أسوأ فيضانات تعرضت لها البلاد واجتاحت ثلثي أراضيها منذ اكثر من شهرين، ودمرت هذه الفيضانات عشرات آلاف المنازل والحقت اضرارا بالغة بشبكات الطرق والجسور والمنشآت العامة.

في الصين لقى ثلاثة أشخاص مصرعهم واصيب ١٢ آخرون بجروح نتيجة الزلزال الذي ضرب مقاطعة شينجيانج في شمال غرب البلاد مساء أول امس والذي بلغت قوته ٦٫١ درجة على مقياس ريختر.

وقال مسؤول في هيئة الصليب الاحمر ان الهزة دمرت ٣٦٥٢ منزلا ومدرستين. ويعد هذا ثالث زلزال تتجاوز قوته ست درجات على مقياس ريختر يضرب البلاد هذا العام. كما انه اقوى زلزال تشهده البلاد منذ ان هز زلزال قوته ٩٫٦٠ درجة البلاد عام ١٩٩٦ وأدى الى مقتل اكثر من ٢٨ شخصا وتشريد عشرة آلاف آخرين من بيوتهم.

وكان زلزال بقوة ست درجات قد ضرب منطقة جياشي في الثاني من اغسطس الحالي وقال المسؤولون حينها ان الزلزال لم يتسبب بأية وفيات لكنه ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة وتدمير ٣٧٠ منزلا و٣٦ جسرا. (د ب أ . أ ب)

تأجيل محادثات السلام في جنوب افريقيا

تراجع الاشتباكات في محيط كينشاسا ودعوات للمتمردين لالقاء السلاح



جندي كونجولي على متن مروحية تحلق فوق كينشاسا. (ا.ب)

■ كينشاسا، جوهانسبورج، اعلنت جنوب افريقيا عن تأجيل محادثات السلام الافريقية الرامية لانهاء الازمة في جمهورية الكونجو الديمقراطية الى الاسبوع المقبل، فيما تراجعت حدة الاشتباكات بين الجيش الكونجولي والمتمردين في ضواحي العاصمة كينشاسا رغم سماع اصداء قصف مدفعي متقطع في انحاء المدينة التي خضعت لليلة ثانية من حظر التجول.

وقال احد سكان منطقة ماسينا القريبة من مطار ندجيلي الدولي، هناك تبادل للنيران بالاسلحة الثقيلة، «كان الليل هادئا بصفة عامة لكن يحدث تراشق بالنيران بين الحين والآخر».

وبدا باقي المدينة هادئا وكرر الراديو قوله بان اى صوت لاطلاق النيران هو لجيش الكونجو الذى يقوم بتطهير جيوب المقاومة المتمردة. كما اذاع الراديو نداء من جوزيف ابن الرئيس لوران كابيلا الذى تولى منصب رئيس هيئة اركان القوات المسلحة للجنود من الشبان الذين انضموا الى صفوف المتمردين بالقاء اسلحتهم على الفور.

وقال مذيع داعيا الجنود الى العودة لصفوف الجيش «المعتدون الروانديون والاوغنديون استدرجوا الجنود الصغار الى مغامراتهم» ونحث هؤلاء الجنود على ان يثوبوا الى رشدهم».

ويتهم الرئيس كابيلا حليفيه السابقين اوغندا ورواندا بغزو بلاده لمساندة المتمردين الذين بدأوا حملة مسلحة للاطاحة به منذ الثاني من اغسطس. (رويترز، ا.ش.ا)

آلية للجيش الكونجولي في مطار العاصمة. (ا.ب)

شريط الاخبار

■ طوكيو، صرح وزير خارجية اليابان ماساهيكو كومورا بأن اليابان سوف تستضيف ندوة دولية في طوكيو في الفترة من السابع حتى التاسع من سبتمبر المقبل لمناقشة الانتشار الواسع للاسلحة النارية الصغيرة يشارك فيها خبراء من ٣١ دولة ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية عن المسؤولين قولهم انه من المحتمل ان يناقش المشاركون في الندوة وضع نظام لختم الأسلحة النارية برقم تسجيل لكي يتسنى بذلك التحقق بسهولة اكبر من مصدر الاسلحة النارية المستخدمة في الجرائم. (أ ش أ)

■ لواندا، وصل عيسى ديالو الوسيط الجديد للأمم المتحدة في النزاع السياسي ـ العسكري الانجولي امس الى لواندا ليحل مكان اليون بلونداي بيي الذي قتل اواخر يونيو الماضي في تحطم طائرة. واعلنت بعثة الأمم المتحدة في انجولا (مونوا) ان ديالو وصل الى البلاد في وقت تقوم فيه المنظمة الدولية بتكثيف مشاوراتها مع الحكومة وحركة (الاتحاد الوطني من أجل استقلال انجولا التام) حركة التمرد السابقة بهدف احياء عملية السلام التي وصلت الى طريق مسدود في مارس الماضي. (أ ف ب)

■ ويندهوك، قدم سفير ناميبيا في المملكة المتحدة بن اولينغا استقالته امس الخميس عشية انعقاد مؤتمر الحزب الحاكم وذلك احتجاجا على نية الرئيس سام نوجوما ترشيح نفسه لولاية ثالثة. واعلن اولينغا وهو نائب وزير السياحة سابقا، استقالته خلال مؤتمر صحفي عقده عشية انعقاد المؤتمر الاستثنائي لمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو». يشار الى انه اول عضو كبير في حزب سوابو يعترض علنا على محاولات نوجوما ترشيح نفسه لولاية ثالثة بالرغم من ان الدستور يسمح فقط بولايتين من خمس سنوات. (أ ف ب)

■ لندن، طلبت الحكومة البريطانية من الرئيس السيراليوني احمد كباح ابداء «الرحمة والشفقة» نحو الاشخاص الستة عشر الذين حكم عليهم بالاعدام لتعاونهم مع الحكومة العسكرية المخلوعة. وقال توني لويد وزير الدولة في الخارجية البريطانية في تصريح لاذاعة راديو لندن امس انه ابلغ الرئيس كباح بأن الابقاء على حياة هؤلاء الاشخاص سيسهم في مسيرة التصالح في سيراليون. (ق ن أ)

■ بنوم بنه، انتقد السفير الامريكي في كمبوديا طلب زعيم حزب المعارضة الكمبودي سام رينيس من امريكا ضرب منزل الزعيم الكبير هون سن بالقنابل على غرار قيامها مؤخرا بقصف اهداف ارهابية مزعومة في افغانستان والسودان. وذكرت وكالة كيودو ان السفارة الامريكية اشارت في بيان لها رفضها القيام بمثل هذا العمل ضد منزل رئيس الوزراء الكمبودي. (أ ش أ)

ياسين ينفي اتصال «حماس» بن لادن

■ غزة، نفى الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة «حماس» الفلسطينية أمس وجود أي صلة بين الحركة والارهابي الدولي أسامة بن لادن. وقال في تصريحات خاصة لوكالة اسوشيتد برس ان بن لادن «واحد من المقاتلين المسلمين ضد العدوان الامريكي.. لكننا لم نلتق به وهو ليس في أراضينا». وكان ياسين يرد بذلك على تقارير ذكرت أن عملاء المخابرات الامريكية استجوبوا في الايام الماضية ٦ عناصر من حماس في سجون اسرائيل، بشأن علاقة محتملة بينهم وبين بن لادن. (أ ب).

مصائب روسيا فوائد لاسرائيل

■ القدس المحتلة، تبحث اسرائيل وسط تزايد الأزمة المالية في روسيا امكانية تجدد موجات هجرة اليهود الروس التي يمكن ان تدعم الاقتصاد الاسرائيلي الضعيف.

وقال يولي ايدلشتاين وزير الهجرة والاستيعاب لرويترز «الاحتمال قائم بالتأكيد. انه يعتمد على التطورات الاقتصادية في روسيا». واضاف «نعرف جميعا انه مع تزايد أعداد المهاجرين الجدد تكون هناك زيادة في النمو الاقتصادي ومستوى المعيشة.. انه شيء يحدث آليا تقريبا». وقال فيكتور شوهت كبير الاقتصاديين في مؤسسة «اوفيك» للاوراق المالية انه حتى الزيادة المتواضعة في الهجرة يمكن ان تفيد الاقتصاد الاسرائيلي الذي يعاني للعام الثالث على التوالي من ركود يرجعه الاقتصاديون جزئياً الى تراجع معدلات الهجرة عن أعلى مستوياتها في اوائل التسعينات. واضاف شوهت انه «اذا تضاعفت الهجرة فسنري بالتأكيد أثرا على الاقتصاد.. رغم انه لن يكون مثل ما رأيناه أوائل التسعينات لان عدد سكان اسرائيل زاد» واضاف ان الاقتصاد راكد حاليا ولذلك فأي شيء يدعمه مفيد. (رويترز)

فهد يستقبل عبدالله وسلطان وعددا من الامراء

■ الرياض: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية الليلة قبل الماضية كبار المسؤولين وأفرادا من العائلة المالكة في أول ظهور له بعد خروجه من المستشفى وعرض التلفزيون السعودي مشاهد لخادم الحرمين وهو يصافح ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز ووزير الدولة الأمير عبدالعزيز بن فهد وأمراء آخرين استقبلهم في قصر اليمامة في الرياض حيث يقضي فترة نقاهة.

- وبدا فهد الذي كان جالسا على مقعد في حالة صحية مطمئنة وعرض التلفزيون مشاهد اللقاء لدقائق قليلة. (كونا. أ ف ب)

شيخ الازهر: أي اعتداء على السودان يعتبر اعتداء على مصر

■ القاهرة: شجب امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي أمس الغارة الامريكية التي استهدفت مصنعا للادوية في العشرين من الشهر الجاري جنوب الخرطوم مؤكدا ان «اي اعتداء على السودان هو اعتداء على مصر».

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن الشيخ طنطاوي قوله خلال اول خطبة جمعة يلقيها في الجامع الازهر منذ عودته من ماليزيا السبت الماضي، «نحن ضد العدوان على السودان (..) السودان قطعة منا ونحن قطعة منه، وتربطنا به علاقات ازلية، وكل اعتداء على السودان هو اعتداء علينا، وندافع عن السودان كما ندافع عن ارضنا، ونطالب السودانيين ان يدافعوا عن انفسهم ونحن معهم».

واضاف امام الازهر ان وجود بعض الخلافات السياسية (بين مصر والسودان) لا يفسد للود قضية. وكانت مصر شجبت ضمنا انفراد الولايات المتحدة بتوجيه ضربة الى السودان خارج نطاق مجلس الامن الدولي.

وقال الشيخ طنطاوي «اننا في الوقت نفسه ضد تحطيم السفارات التي تخص مسلمين او غير مسلمين لان ذلك يعد الارهاب بعينه واعتداء على الآمنين»، في اشارة الى اعتداءي نيروبي ودار السلام.

واضاف امام الازهر «اننا ضد الارهاب والظلم (..) فالاسلام يدعو الى القوة والعدالة وليس قوة قتل الابرياء في اي مكان في العالم» مؤكدا ان «من يتستر على القتلة والمجرمين هم مجرمون وكل من يعتدي على الآمنين له عذاب عظيم في الدنيا والآخرة». (أش أ. أ ف ب).

أعضاء بمجلس الاعيان الاردني يقدمون استقالاتهم من الحكومة الجديدة

■ عمان - الاتحاد: اعلن رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة ان اعضاء مجلس الاعيان «مجلس الملك» الذين دخلوا في التشكيلة الوزارية الجديدة سيقدمون استقالاتهم.

وكانت «الاتحاد» قد اشارت في لقاءات مع عدد من اعضاء مجلس الاعيان لغضبهم بسبب دخول اربعة اعضاء في مجلس الاعيان كوزراء بالحكومة، خلافا لمبادىء الفصل بين السلطات.

وسيقدم كل من الوزراء طاهر كنعان وزير الدولة للشؤون الاقتصادية ونايف القاضي وزير الداخلية وجودت السبول وزير العدل وتوفيق كريشان وزير البلديات استقالاتهم كما يتفترض ان يقدم رئيس الديوان الملكي جواد العناني استقالته من مجلس الاعيان.

حزب العمال الكردستاني يعلن وقف اطلاق النار

ديار بكر (تركيا): اعلن عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني (كردي تركي انفصالي) وقف اطلاق نار غير مشروط خلال برنامج بثته شبكة التلفزيون «ميد. تي. في» مساء امس. وهذه الشبكة التلفزيونية يمولها حزب العمال الكردستاني وهي تبث من اوروبا ويلتقط ارسالها ايضا في ديار بكر «كبرى مدن جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية». (أ.ف.ب)

الولايات المتحدة تؤكد دعمها عمليات التفتيش
ريتر يتهم العراق باخفاء أسلحة محظورة في دول أجنبية

■ واشنطن . نيويورك: ردت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت على الاتهامات التي وجهها المفتش الأمريكي المستقيل سكوت ريتر للادارة الأمريكية بالقول إن الولايات المتحدة هي «أول من دعم» عمليات التفتيش عن الأسلحة العراقية المحظورة من قبل الأمم المتحدة، فيما اتهم ريتر العراق باخفاء قدرات تتعلق بأسلحة محظورة في دول أجنبية.

وقالت اولبرايت في مؤتمر صحفي انها «ممتنة جدا» لريتر على العمل الذي قام به، واضافت «لقد قام بعمل مهم واعتقد انه من المؤسف ان لا تتمكن يونيسكوم من الاعتماد عليه لاننا أول من دعم لجنة التفتيش».

وجددت اولبرايت التأكيد على موقف بلادها الداعم لعمليات التفتيش، وقالت في تصريحات اذاعية صباح أمس «يتعين على الرئيس العراقي صدام حسين ان يكشف النقاب عن اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها وان يتقيد بالتزاماته الواردة في قرارات مجلس الأمن».

وقال مسؤولون أمريكيون فضلوا عدم كشف هويتهم ان الولايات المتحدة تخشى ان يستغل العراق امكانية حصول أزمة جديدة مع الأمم المتحدة كي يوسع الدعم لحملته الدبلوماسية الهادفة الى انهاء الحظر المفروض عليه منذ ثماني سنوات.

من جهته اتهم ريتر العراق باخفاء قدرات تتعلق بالأسلحة في دول اخرى، وقال انه استقال من منصبه في مسعى لجعل القوى العالمية تتخذ موقفا اكثر صرامة تجاه بغداد، واضاف: «من الواضح بشكل قاطع ان العراق يخزن ويطور ويخفي قدرات تتعلق بالاسلحة في دول أجنبية»، وامتنع عن ذكر اسماء تلك الدول أو تحديد نوعية الأسلحة المقصودة.

واعتبر ريتر ان الاكتشاف الأكثر ازعاجا الذي توصل اليه اثناء عمله لنحو سبع سنوات في اللجنة الخاصة هو حجم برنامج بغداد للأسلحة الجرثومية، وقال: «بالنسبة لي فإن الشيء الأكثر مفاجأة هو المدى الذي قطعه العراق في تطوير اسلحة بيولوجية»، واضاف: «ان سماح العراق باستمرار العقوبات المفروضة عليه لمثل هذه الفترة الطويلة يبين مدى اهمية الاحتفاظ بهذه القدرات بالنسبة للعراق». (رويترز . أ ف ب)

رئيس المفتشين ريتشارد باتلر يتحدث للصحفيين في الأمم المتحدة عن ظروف استقالة ريتر. (أ ب)

أجهزة الأمن تحذر نتانياهو من النتائج
السلطة الفلسطينية تطالب مجلس الامن بوقف بناء مستوطنة في القدس

■ نيويورك: طالبت السلطة الفلسطينية مجلس الامن الدولي بعمل فوري من أجل حمل اسرائيل على التراجع عن قرارها باقامة مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

ووجه القائم بأعمال الوفد الفلسطيني في الأمم المتحدة مروان جيلاني رسائل في هذا الصدد الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ورئيس مجلس الامن الدولي والجمعية العامة. وقال المندوب الفلسطيني ان على المجلس «مسؤولية التحرك فورا من أجل الغاء القرار الاسرائيلي».

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية أعطت أمس الاول موافقتها النهائية على انشاء ١٣٢ وحدة سكنية لليهود في حي رأس العمود بالقدس الشرقية.

وأوضح جيلاني أن «الحكومة الاسرائيلية تواصل حملتها من أجل تغيير وضع القدس وخلق تركيبة ديموغرافية جديدة في المدينة»، وذكر بأن مجلس الامن كان تبنى في الماضي ١٦ قرارا حول القدس ظلت حبرا على ورق، واضاف «من دون أي شك فإن حركة تهويد القدس تتكشف بسبب عجز مجلس الأمن عن وضع حد لخروقات اسرائيل للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» نصح رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بعدم السماح بالبدء في البناء في مستوطنة رأس العمود مشيرا الى أن ذلك قد يفجر المزيد من اعمال العنف.

وعلى ضوء هذه التحذيرات أعلن الناطق باسم رئيس الحكومة افيف بوشينسكي امس أن نتانياهو قد يوقف البدء في اعمال البناء في مستوطنة رأس العمود بالرغم من اعطاء بلدية القدس الاسرائيلية موافقتها على الشروع بذلك.

وقال بوشينسكي في تصريح صحفي ان «الحكومة تقرر امكانية البناء في هذه المنطقة في الوقت الملائم وبعد فحص المسألة من كافة الأوجه».

ومن جانب آخر دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الولايات المتحدة الى تحمل مسؤولياتها ازاء عملية السلام وتحديد من رفض مبادرتها بخصوص المرحلة الثانية من اعادة انتشار القوات الاسرائيلية بالضفة الغربية والتحرك باتجاه الضغط على اسرائيل لتنفيذ الالتزامات والاتفاقات الموقعة.

وانتقد عرفات في رسالة بعث بها الى الرئيس الأمريكي الممارسات والاجراءات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة. وبخاصة في القدس والخليل وتكثيف الاستيطان مما يساهم في تدهور عملية السلام وما آلت اليه. (أ ف ب، ق. ن. أ)

واشنطن توجه تهمة القتل إلى هويدا
خلافات بريطانية في شأن تدمير مصنع الشفاء

■ نيويورك: وجهت السلطات الامريكية أمس رسميا تهمة القتل إلى المشتبه فيه الثاني في تفجير السفارة الامريكية في نيروبي، محمد صادق هويدا (فلسطيني). وقال لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي ان المشتبه فيه الأول خالد سالم (يمني) اعترف بتلقي التدريب في معسكرات للارهابيين في افغانستان. وتحدثت تقارير صحفية أمريكية عن أن واشنطن تخطط لشن حملة لثني الحكومات العالمية عن دعم الارهاب والمساعدة على تفكيك شبكة الارهابي الدولي اسامة بن لادن. وتضمن قرار الاتهام ضد هويدا أنه تآمر من أجل استخدام أسلحة دمار شامل، إلا انه نفى المشاركة مباشرة في الهجوم. وذكرت مصادر قريبة من التحقيقات في نيروبي ودار السلام أن شخصا يدعى الشيخ محمد علي هو المدبر والمنسق للتفجيرين اللذين وقعا في وقت واحد في العاصمتين الكينية والتنزانية مؤخرا، وأنه أحد أقرب رفاق بن لادن. وقالت ان محمد علي غادر كينيا قبل يوم واحد من عمليتي التفجير ودخل افغانستان من باكستان. واضافت ان هويدا الذي أبعد من الولايات المتحدة في وقت سابق هو الذي قاد عملية نيروبي، وجمع بنفسه اجزاء القنبلة التي هربت سرا على متن سفينة من الشرق الأوسط.

ومن جانب آخر، ذكرت صحيفة «اندبندنت» البريطانية ان وزير الخارجية روبن كوك كان معترضا على تأييد بريطانيا للغارة الامريكية على مصنع الشفاء السوداني، واشاعت الى ان الحكومة البريطانية منقسمة على نفسها بعدما فشلت واشنطن في تقديم ادلة مقنعة بأن المصنع ينتج اسلحة كيماوية.

وفي الخرطوم أعلن أن الحكومة السودانية ستكتفي بسحب سفيرها في لندن والدبلوماسي الثاني بالسفارة بعد ان تلقت اتصالا من الحكومة البريطانية تؤكد فيه ان سحب بعثتها الدبلوماسية من الخرطوم لا يعني أن يسحب السودان كامل بعثته في لندن التي انتقدتها الصحف السودانية لسحب دبلوماسييها من الخرطوم.

إلى ذلك، وافقت الامانة العامة للجامعة العربية على طلب سوداني بادراج بند على جدول أعمال مجلس وزراء الخارجية العرب المقبل لبحث «المخططات التآمرية الأجنبية ضد السودان» للحصول على دعم عربي في مواجهتها. وقال مصدر بالجامعة العربية ان الخرطوم تأمل في مساندة الدول العربية لها، وأنها أعربت عن قلقها البالغ ازاء المخططات الخارجية لزعزعة استقرار السودان.

وفي الخرطوم كرس ائمة المسجد خطبهم للدعوة إلى مواجهة «الولايات المتحدة المجرمة» التي ساهم عدوانها في تعزيز التعبئة الجماهيرية وتقريب الحكومة والمعارضة في الداخل. وقد بدأ السودان أمس حملة دبلوماسية بارسال وفود إلى عدة دول حول العالم لحشد التأييد ضد الهجوم الامريكي.

وفي تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الالمانية رفض رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي تأكيد ما اذا كان مصنع الشفاء كان ينتج مواد كيماوية، لكنه قال ان العراق زود السودان بالدعم المالي والخبراء وأن تعاونا عسكريا جرى بين البلدين. واضاف ان الحكومة السودانية قامت ايضا بدعم اعمال ارهابية. وقال ان ضرب مصنع الشفاء أدى إلى تقوية حكومة الخرطوم حيث أدى لالتفاف الشعب حولها.

وعلى صعيد آخر، استمرت أمس تظاهرات الاحتجاج ضد القصف الامريكي على السودان وأفغانستان، كما تلقت المصالح الامريكية في دول عدة تهديدات وتحذيرات من انفجارات محتملة ضدها. وفي جنوب افريقيا، اطلقت السلطات سراح سيدتين اعتقلتا مع رجل لدى توجههم لركوب الطائرة إلى مصر، للاشتباه في تورطهم في الاعتداء على مطعم بلانت هوليود في كاب تاون. (رويترز، أ.ف.ب، ق.ن.أ)

شريف يعلن عن تعديل دستوري لتحكيم الشريعة الاسلامية في باكستان

■ اسلام أباد: اعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف أمس عن مشروع قانون لتعديل الدستور والقوانين من أجل تحكيم الشريعة الاسلامية وقال ان القرآن الكريم والسنة المطهرة سيكونان القانون الأساسي في باكستان لكن رئيس الوزراء أكد أن التعديل سيحمي قوانين الاحوال الشخصية المدنية والحرية الدينية للاقليات غير المسلمة في باكستان.

جاء ذلك في خطاب له في جلسة مشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب قال فيه ان هذا التعديل لن يمس حقوق الاقليات غير المسلمة وسيوجه الاهتمام الى تعليم الفتيات والنساء وضمان حقوقهن المشروعة مع المحافظة على العلاقة مع الدول والرغبة في اقامة العلاقة مع الهند اذا ماتمت تسوية مسألة كشمير.

والنظام القانوني المعمول به حاليا في باكستان مزيج بين الشريعة الاسلامية والقوانين البريطانية.

ومن جهته قال وزير الشؤون البرلمانية ميان محمد ياسين واتو امام البرلمان ان القانون اصبح جزءا من الدستور الباكستاني وستكون الحكومة ملزمة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيق الشريعة مضيفا انه بموجب المادة ٢٣٩ من الدستور تم اعتماد لائحة تعديل الدستور بأغلبية ثلثي اعضاء المجلسين كل على حدة.

وينص هذا التعديل على أن «القرآن وسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم سيكونان القانون الأعلى في باكستان وعند تطبيق هذه المادة من قبل أي طائفة اسلامية فانه سيؤخذ بتفسير الطائفة».

كما ينص على ان الحكومة الاتحادية «ستكون ملزمة بتطبيق الشريعة والتركيز على أداء الصلوات ودفع الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتثاث الفساد وفرض العدل الاقتصادي والاجتماعي تطبيقا للقرآن والسنة ودون أي مساس بالحقوق والممارسة الدينية وعادات وقوانين الأقليات غير المسلمة او هويتهم كمواطنين».

وهذه المرة الثانية التي يسعى فيها شريف لجعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع. ففي فترة رئاسته الأولى للحكومة عام ١٩٩١ اعلن ان احكام الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع. لكن القانون الذي أقره البرلمان آنذاك دون تعديل الدستور فقد قوته بسبب اعتراضات المعارضة.

وانتقد منافسو شريف السياسيون مساعيه الأخيرة للعمل بأحكام الشريعة.

وقال خورشيد علي شاه نائب زعيم المعارضة في الجمعية الوطنية (مجلس النواب) للصحفيين: «هذه محاولة رخيصة لزيادة شعبيته كمافعل.. (الحاكم العسكري الراحل الجنرال محمد ضياء الحق لمد فترة حكمه». (وام، كونا، أ ش أ، رويترز).

أخلاقيات كلينتون.. أم أخلاقيات أمريكا؟



نبيل شبيب

لايوجد في مسلسل الفضائح الجنسية على أعلى المستويات في واشنطن ما يثير الاستغراب. قدر ما يثيره أن تستنتج بعض الأقلام من مجرى التعامل مع تلك الفضائح. ان في الولايات المتحدة الأمريكية مقاييس أخلاقية نفتقر إليها. فحتى رئيس الدولة الكبرى لاينجو من التحقيقات والمحاسبة. والأمريكيون قوم يتسامحون مع الفاحشة وقد شاعت فيهم. إذ يعتبرونها من الشؤون الشخصية. ولكن لايتسامحون مع الكذب. وذلك خلق رفيع يفضلون عليه. هذا الكلام وأمثاله منشور في الآونة الأخيرة في أكثر من صحيفة ومجلة عربية. بل مضى بعض الأقلام الى القول ان من تلك الأخلاقيات ماهو اسلامي بات منتشرا في الغرب. وذاك من أسرار تقدمه. ونحن نفتقر إليه أو لانطبقه في بلادنا!

الأخلاقيات المزيفة

هذه تصورات واستنتاجات تخلط الحق بالباطل. والصواب بالخطأ. وتهون ما لاينبغي تهوينه. وتبالغ في تصويرها ما لا قيمة له على أرض الواقع.. فما يجري تحت عنوان فضائح كلينتون الجنسية منذ عام ١٩٩٤م يتجاوز بأبعاده شخص الرئيس الأمريكي ويطرح السؤال عن واقع المجتمع الأمريكي نفسه. ليس في ميدان الفاحشة وتقبلها الى درجة سكوت الزوجة عن زوجها حرصا على متطلبات المنصب السياسي الكبير فحسب. بل وفي تلك الميادين الأخلاقية المرتبطة بالقضاء ودوره. ومحاسبة المسؤول وكيف تجري. واعتماد الكذب طالما لايمكن اثباته بالدليل القاطع على الكاذب.

ولم تكن القضية قضية بعد عندما كانت ممارسات كلينتون الجنسية معروفة قبل انتخابه رئيسا للمرة الأولى. فآنذاك انكشف أمر علاقاته مع جنيفر فلاورس و «سامحه الناخبون» ووقفت زوجه الى جنبه بقولها: «لايوجد شيء لا أعرفه عنه» كما ان علاقاته مع دولي كايل براونينج التي تقول عنه «إنه مدمن على الجنس ولم يبرأ من ذلك حتى الآن» امتدت عشرين سنة. انما أصبحت القضية قضية عندما بدأ التحقيق في قضايا احتيال «عقارية» تورطت فيها أسرته وبعض معاونيه في أركنساس. فاقترن بالكشف عن علاقاته الجنسية التالية مع باولا جونس، وليندا تريب ومونيكا ليونيسكي، ويبدو أن هذا كان غيضاً من فيض. وكان كلينتون دوماً يمارس مع نساء يعملن تحت إمرته. كحاكم في مقاطعة أركنساس ثم كرئيس في واشنطن. وهذا ما يعتبره القضاء عادة استغلالا للمنصب. بل إن القضاء الامريكي الذي لايعتبر الزنا جريمة مادام بقبول الطرفين. لايتهاون بصورة خاصة في حالات التحرش مع استغلال المنصب. ويثبت ذلك لديه ولو اقتصر الأمر على مجرد أن يتأبط مسؤول في دائرة ما إحدى العاملات لديه بذراعه أثناء سيرهما معا.. فكيف يوصف القضاء الامريكي بالنزاهة ومساواة الحاكم بالمحكوم. وهو لايتحرك في قضية كلينتون الى الآن. إنما يتفاوت الغرب في التعامل مع القضايا الجنسية بالذات بغض النظر عن شيوع الفاحشة في مجتمعاته. ففي بلد كفرنسا. لايستغرب أحد أن تظهر في تأبين الرئيس السابق ميتران زوجته.. وعشيقته. وأولاده من الزواج. وأولاده من الخيانة الزوجية على السواء. وفي بلد آخر كبريطانيا سبق أن سقط عدد من الوزراء في عهد رئيس الوزراء السابق ميجور. ولكن كان سقوطهم في أغلب الحالات للخشية من إفشائهم أسرار الدولة عن طريق معاشرة العشيقات أو التردد على البغايا. وفي بلد ثالث كألمانيا يتجنب ساسة الحكومة وساسة المعارضة على السواء الحديث عن علاقات جنسية يمارسها الخصوم السياسيون. والحالة الوحيدة المعروفة على مستوى عال. كانت في عهد المستشار الأسبق فيلي برانت. وأثيرت علنا بسبب ارتباطها بسقوطه نتيجة الكشف عن وجود جاسوس داخل مكتبه لصالح ألمانيا الشرقية. الشيوعية آنذاك.

السياسة.. دون أخلاق

وإذا كان رئيس الدولة «المدمن على الجنس» لايستطيع ضبط نفسه وغرائزه. فكيف يضبط أمور الدولة الكبرى. وإذا كان على استعداد للتمويه والكذب. بل ولليمين الكاذبة كما يظهر من القرائن ومجرى الأحداث حتى الآن. فكيف يصدقه محدثوه فيما يشارك فيه من لقاءات ومؤتمرات؟.. «لابد أن يكون المرء مجنونا ليصدق أن في إمكان كلينتون الآن تجاهل حياته الخاصة ومتابعة الحكم بطاقته الكاملة» على حد تعبير بيل تايلور. نائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن. وكما يشكك في ذلك يشكك فيه أيضاً روبرت ووكر من أعضاء مجلس النواب الأمريكي سابقا بل أصبح «عدد كبير من المسؤولين في البيت الأبيض مشغولين بفضيحة كلينتون الجنسية» كما يقول روبرت مينتج من مركز العلاقات الدولية في العاصمة الأمريكية. ويضيف «ان الانطباع السائد الآن هو عدم وجود من يمسك دفة القيادة. فالقرار بات من صنع بيروقراطية ضخمة لها قيادتها الآلية».. لقد تزعزع منصب الرئاسة كما تقول جريدة «لو فيجارو» الفرنسية. وهذا ما يشغل المسؤولين والمعلقين الغربيين في كل مكان. وليس الأخلاق والقيم. ولئن كان الجميع يتحدثون عن الأخلاق في مختلف المناسبات. وكان خصوم كلينتون وأنصاره يصنعون ذلك أيضاً. فلابد من التساؤل مع جريدة بوند السويسرية «أي أخلاق يقصدون؟».

المطلوب بدلا من ذلك انتزاع راية «القيادة الأخلاقية» للبشرية من أيدي الدولة التي تحكمها وتحكم قراراتها وتصرفاتها داخل حدودها وخارجها على المستوى العالمي، سياسة لا أخلاق لها، وساسة لايلتزمون بقيم وثوابت انسانية مشتركة وثابتة، فلا قيمة لما يزعمونه من دفاع عن الانسان وحقوقه وحرياته في أنحاء الأرض، ولاينبغي التسليم لما يصنعون بمنطق القوة والسيطرة على القرار العالمي.. فمثل هذا المنطق دون أخلاق لايزيد على أن يكون «شريعة الغاب» بكل ما في هذه الكلمة من معنى.

لم يعد الأمر في الولايات المتحدة الأمريكية أمر «سياسة لا أخلاق لها» كما يتردد باستمرار الى جانب تأكيد أهمية المصالح المادية وسيادتها على ما سواها. بل أصبح أيضا أمر سياسيين لا أخلاق لهم. فحتى أولئك الذين يتحركون الآن ضد كلينتون تحت عنوان فضائحه الجنسية. يتحركون في اطار اللعبة السياسية القائمة على «انتخابات ديمقراطية».. وقد لايمنعهم من محاولة إسقاطه من منصبه. إلا الرغبة في الحفاظ على وجوده ضعيفا. لتحسين فرص نجاح الجمهوريين في الانتخابات النيابية هذا العام والرئاسة مع النيابة بعد عامين. وهم يعلمون أن فرص النجاح تتضاءل لو سقط كلينتون وحل مكانه نائبه الحالي آل جور.

كذلك فإن أنصار كلينتون من الديمقراطيين لايمضون في تأييده في «محنته السياسية والأخلاقية» الراهنة. خشية خسارة أصوات الناخبين هذا العام. فلم يصدر عن معظمهم أكثر من انتقاد النفقات المالية الكبيرة بسبب التحقيق ضده. ووقف بعضهم موقف الانتقاد لتصرفاته الشخصية أثناء التحقيق.. ولئن انتشر الاقتناع بأن رحيل كلينتون أفضل لهم سياسيا من بقائه. فلن يترددوا عن المشاركة في إسقاطه. وقد يكون في ذلك الحل «السياسي» للشلل أو الضعف الذي أصاب مركز صناعة القرار الأمريكي.. والدولي. أما مشكلة أخلاقيات أمريكا فتجد حلها برحيل شخص وظهور سواد مكانه!

أخطار مستقبلية

وليست قضية هذه الأخلاقيات قضية كلينتون بالذات وفضائحه الجنسية. إنما تسلط الأضواء عليها الآن بسبب موقعه السياسي فحسب. ولا حاجة الى التذكير بما يشهده المجتمع الأمريكي من انتشار الجريمة بين الأطفال والأحداث وانتشار الفقر بين زهاء ثلث السكان. جنبا الى جنب مع ازدياد ثراء الأثرياء وانطلاقهم من الأرض الأمريكية للهيمنة المالية والاقتصادية عالميا باسم «العولمة». وعلى صعيد العلاقات الجنسية بالذات بدأت موجة مضادة في المجتمع الأمريكي نفسه. كما تشير الى ذلك ظاهرة انتشار «جمعيات العفة» في معظم الجامعات الأمريكية - وفي بلدان غربية أخرى - فضغوط الفاحشة، كالضغوط المادية، لايمكن أن تستمر دون ردود فعل. وذاك ما يعبر عنه وعن المستوى الذي وصل اليه كتاب «ولايات الغضب المتحدة» للكاتب «جيفن أزلر» مراسل الاذاعة البريطانية من واشنطن.

ان احتمالات انهيار المجتمع الأمريكي من الداخل احتمالات كبيرة.. وخطيرة الى حد بعيد إذ يتجاوز مفعول الانهيار الحدود الأمريكية نفسها. ومن الخطأ ما تمضي اليه بعض الأقلام بهذا الصدد من الحديث عن أزمة المجتمع الامريكي خاصة والغرب عموما. على أنها «مؤشرات انهيار وشيك» مع طرح ذلك بلسان التفاؤل. فالدولة الامبراطورية الحديثة قد تشابه الدولة البيزنطية أو الاغريقية قديما بامتداد سيطرتها عالميا. أو تشابه بعض الامبراطوريات الاستعمارية التي تساقطت مع بداية القرن الميلادي العشرين. ولكن العصر الحاضر بما يحقق من تقدم تقني أسقط مفعول الحواجز والمسافات. يجعل من السقوط الأمريكي المحتمل خطرا عالميا. وليس خطرا أمريكيا فقط. ويجعل من انهيار الحضارة المادية الغربية داخليا. سببا في مضاعفات لايمكن تقديرها على البشرية جمعاء.. فلايمكن اعتبار ذلك تطورا يستحق التفاؤل ناهيك عن ان يكون «هدفا» أو حلما كما تصور بعض المواقف والكتابات.

المطلوب بدلا من ذلك انتزاع راية «القيادة الأخلاقية» للبشرية من أيدي الدولة التي تحكمها وتحكم قراراتها وتصرفاتها داخل حدودها وخارجها على المستوى العالمي. سياسة لا أخلاق لها. وساسة لايلتزمون بقيم وثوابت انسانية مشتركة وثابتة، فلا قيمة لما يزعمونه من دفاع عن الانسان وحقوقه وحرياته في أنحاء الأرض، ولاينبغي التسليم لما يصنعون بمنطق القوة والسيطرة على القرار العالمي.. فمثل هذا المنطق دون أخلاق لايزيد على أن يكون «شريعة الغاب» بكل ما في هذه الكلمة من معنى.

وانتزاع راية القيادة الأخلاقية القائمة على القيم والمثل وعلى العدالة والمساواة وعلى الخير والفضيلة، لايحتاج الى تجهيزات عسكرية. وقوة باطشة. بل يحتاج الى ايجاد النموذج الحي على أرض الواقع. والممارسات التطبيقية لما تقتضيه تلك القيم والمثل. وفي مقدمة ذلك الاثبات العملي لفساد الشعار القائل ان السياسة لا أخلاق لها، وبيان خطورته في حياة البشرية والاثبات العملي لإمكانية تحقيق أهداف البشر وتطلعاتهم عن طريق سياسة قائمة على الأخلاق. بدءا بالحفاظ على كيان الأسرة وطهارته. ومرورا بمحاسبة «الشريف والضعيف» على قدم المساواة. وانتهاء بسيادة القضاء واستقلاله.

ان الأمريكيين وسائر الغربيين، يحتاجون كالأسرة البشرية عموما. الى نموذج جديد في بناء المجتمعات وممارسة الحكم وإقامة العلاقات الدولية، يقضي على المفهوم السائد في المجتمع الأمريكي، ان باستطاعة كل فرد أن يصنع ما يشاء ويحصل كل ما يريد. مهما كانت النتائج وخيمة على سواه. وسيان ماهي الوسائل التي يتبعها، وهو عند المفهوم السائد في تعامل واشنطن مع القضايا العالمية.. بل هو أبرز مفهوم فاسد رسخته تطورات القرن الميلادي العشرين. بالحروب التي شهدها. وبظاهرة الهيمنة والسيطرة بقانون الغاب، وبتوظيف التقدم التقني والمادي الكبير فيه لخدمة أغراض أنانية منحرفة.

كاتب عربي مقيم في ألمانيا

آراء — فضل النقيب

دفاتر الأيام

كانت تلك الأيام مليئة بالمفارقات. مفعمة بالاثارة. غارقة في البلبلة واللامعنى.

وكانت العاصمة عدن قد أجهدت بمعنى الكلمة فتوقفت جميع المصاعد في شارع المعلا الرئيسي أجمل شوارع العاصمة وتوقفت خدمات إضاءة السلالم وجمع القمامة وأصبح على السكان صعود سلالم العمارات العتيقة في ظلام دامس والاصطدام بأكوام النفايات في كل منعطف.

كما انطفأ الحي التجاري «كريتر» فقد فقدت عدن بجرة قلم التأميم موقعها الاستراتيجي كمحطة ترانزيت وإعادة تصدير عبر البحار وكانت تنافس في ذلك هونج كونج وسنغافورة.

وأصبح حي الميناء «التواهي» واجهة العاصمة البحرية الذي كان يعج بالحياة على مدار ٢٤ ساعة مقفرا كأنه مسرح روماني مهجور.

وفي العموم سقطت المدينة في هوة «العدم» وانطبق عليها ما وصفها به صحفي غربي من أنها أشبه بمدينة مصطنعة أقامها مخرج في الصحراء لتصوير فيلم سينمائي. وبعد أن دبت فيها الحياة لعدة أسابيع هجرتها الأضواء وتركها الممثلون وفريق العمل لتواجه مصيرها المحتوم.

نعم.. كانت عدن تواجه مصيرها المحتوم بكبرياء ولا مبالاة وبقدرة عجيبة على التكيف مع سوافي العاصفة وكان الطف ما في الأمر هو المساواة في الظلم الذي قيل عنه انه نوع من «العدل» فقد «اخشوشنت» جلود الجميع عدا قلة قليلة لم تكن تستفز الا بنعمتها المحدثة في تلك الفترة المبكرة.

كان وزير الاعلام «عبدالله الخامري» ملك الأناقة بقامته القصيرة وقمصانه «المودرن» ونظارته الذهبية وعطوره الباريسية وحركات يديه المدهشتين أثناء الحديث. وكان يبدو مثل نجم مضيء في سماء سوداء فقد كانت «الموضة» في تلك الأيام لبس «الكاكي» والبهدلة والحديث بكلام مبهم غير مفهوم. أخرج من اللعبة جيلا كاملا لم يعد قادرا على الاصغاء او الحديث.. وفي العموم كان «الخامري» رجل حوار مدني النزعة شاعري الرؤية.

وقد استضفته في حوار تلفزيوني حول مشاكل تطبيقات قانون التأميم. وكان من ضمن الأسئلة سؤال عن مدى قانونية استقطاع أقساط أثمان بيوت باعتها الحكومة السابقة لموظفين وأممت المنازل الحكومة الحالية مع الاستمرار في تحصيل أقساط ثمن بيوت لم تعد لهم.. فأجاب الخامري: عليهم ان يستمروا في السداد. فالتأميم شيء ومستحقات الخزينة شيء آخر.. ثم: من قال لهم يشتروا.

عندما سألني عمر الجاوي عقب المقابلة عن انطباعي من خلال لقائي مع صديقنا الوزير قلت له ما قاله الأعرابي عن نحويي البصرة: انهم يتكلمون بلغتنا عن لغتنا بما ليس من لغتنا.

تذكرت قصة الرئيس «سالمين» مع المواطن الغلبان من «الشيخ عثمان» الذي اشتكى له ضعف حاله بعد تأميم مطعمه ذاكرا أنه متزوج من أربع فأجابه الرئيس: ومن قال لك تتزوج أربع.. فبحت المسكين. فقال للرئيس بعفوية: والله لو كنت أدري أنك بتحكم البلاد ما كنت تزوجت أصلا. بس أنا تزوجت الأربع أيام المرحوم (يقصد الانجليز).

الكرة لعبة «شعبية».. السياسة لعبة «الصفوة»

بدر عبدالملك

انبرت الاقلام «المثقفة» في فترة المونديال الفرنسي الى كتابات سياسية عدة فجرها المونديال مما يعني دس المثقفين السياسيين أنفسهم في عالم الكرة. هذه الظاهرة السوسيوثقافية المتمظهرة في عالم السياسة كان لابد وان تقود مؤسسات الاستبيان ومراكز البحوث الى رصدها واستطلاع مؤشراتها ووضع الظاهرة على طاولة التشريح وخصوصا ان الساسة انخرطوا الى عالم الكرة لكونها لعبة «شعبية». ومن من الساسة أو الصفوة السياسية لايرغب في مساندته من الحركة «الشعبية» سياسيا؟! طالما ان الانتخابات تعتمد على الأصوات. والغالبية العظمى من الناس ينحدرون من فئات و مناطق «شعبية». وتتكشف المواقف في الصراعات الانتخابية كل اربع او خمس سنوات في كل بلد يمارس «اللعبة» البرلمانية. ولا نعجب ان وجدنا بعض المشاهير. سواء كانوا رياضيين او ممثلين او كتاب وفنانين ينشطون من اجل المرشح «السياسي» فتتشابك اللعبتان معا السياسة والرياضة وفي قمتها الكرة. اين التقاطع والاختلاف؟ وهل بامكان الصفوة «السياسية» او الصفوة «الثرية» الاستغناء عن الرياضة بشكل عام والكرة بشكل خاص؟.

شقان.. وجملتان

لو لاحظنا عنوان مقالتنا لوجدنا انه ينقسم الى شقين. ومركب في دلالته من جملتين. وكل جملة بثلاث كلمات. وتأتي مفردة اللعبة كعنصر مشترك بين الكرة والسياسة وهي متباينة في اختلافاتها فالسياسة تعتمد على الرأس والدهاء والمراوغة والدسائس وكل اساليب المناورات بينما الكرة تعتمد على القدم - وان كان الرأس يوظف بشكل هامشي في اللعبة - بشكل اكبر. وبمعنى فيزيائي وهندسي فإن السياسة اكثر التواء وتركيبا وتعقيدا وهي ترتبط بالجزء العلوي من الجسم بما في ذلك الكائنات الحية في مرحلة متقدمة من تطورها، بينما الكرة ترتبط بالجزء السفلي. وهي اكثر بساطة وسلاسة ووضوح.

هذا المتناقض والمتوازي بين اللعبتين يؤكد تماما ان لعبة السياسة معقدة فهي اقرب للرياضيات من الحساب البسيط كما يصفونها في الادبيات السياسية. بينما لعبة الكرة اقرب الى الحسابات البسيطة.

وترتبط لعبة السياسة ومركزها المحوري باهم نقطة في الجسد الانساني وهو الدماغ. والذي تعتمد عليه السياسة في صياغة المفاهيم والنظريات وتحليل المواقف والاحداث. وفي نهاية المطاف فأن الصفوة السياسية قادرة على صياغة اللعبة «الكرة» و «الشعبية» من نواحي معينة فهم وحدهم من يشكلون «السياسة الكروية» في بلدانهم. وتصبح الكرة ولعبتها امرا منوطا بالادارة والمال والتمويل والاستثمارات ورجال الصفوة. واذا كانت اللعبة تمارس باقدام بشر ينتمون لشرائح اجتماعية تحتية في الغالب لكونها لعبة شعبية تنمو وتزدهر في الاحياء الفقيرة. وهي بمثابة «مصنع المواهب في بدايتها ومكان التفريخ» وبسبب الكثافة السكانية للتجمعات الفقيرة. فأن النتائج تكون من الطبيعي في صالحهم في تمويل ومد المجتمع بمواهب متعددة.

طقوس متفردة

وعادة لاتمنع الحياة بمنح مواهبها للجميع، مما يجعلنا نشاهد بعض اللاعبين ينتمون الى صفوة الاثرياء وان كان الامرنادرا. باعتبار ان الصفوة قلة ولها اهتماماتها الحياتية. فممارسة الرياضة تميزت منذ العصور الاولمبية حسب اهتمامات المجتمع واعرافه. اذ ارتبطت بالديانة والالهة والنبالة ووحدة الشعب. واذا ما عرفنا ان الكرة لم تمنع الطبقات ممارسة اللعبة الشعبية فان في السياسة يحدث ما هو عكسي في «لعبة» الصراع الاجتماعي والسياسي اذ تدافع الطبقات والفئات في حياتها اليومية عن نفسها عند دخولها «اللعبة» السياسية فتتمترس في مواقعها الاجتماعية التي تنتمي اليها. ونعرف من التاريخ الاولمبي للاغريق ان «بعض الابطال المرتبطين بتاريخ المدينة - مدينة اثينا - يجاورون آلهة غرباء توخى الاغريق من تكريمهم تجنب عداواتهم». وتميزت الاعياد والاحتفالات في اثينا بطقوسية متفردة فقد كان الاحتفال بها سنويا ولكنه يحاط بجلال خاص كل اربع سنوات.

عرفان بالجميل

ووضع برنامجها المتنوع المستبدون اولا وسارت الديمقراطية الاثينية على خطاهم واصبح الأمر يستغرق في النهاية تسعة ايام. واشتهر عيد اثينا الكبير باسم «باناثينا» وكان يذكّر بتأسيس المدينة نفسها. بتوحيد كافة الاثينيين سياسيا». وكانت تمارس في هذه الاحتفالات الالعاب مع ضجيج الموسيقى والرياضات المتنوعة. والى جانب الجوائز الرمزية والمقدسة كقوارير ملأى بزيت زيتون الالهة وتقديم الذبائح والقرابين. فان اهمها كانت قطعة فاخرة هي «البيبلوس» المعدة لتمثال «اثينا» تحيكها وتطرزها. طيلة سنوات اربع. فتيات العائلات الكبرى وفقا لقواعد تقرها السلطات تدور حول موضوع دائم هو صراع اثينا ضد الجبابرة. ويشكل هذا التطواف والاحتفالية اكراما للالهة الاولى. المدينة كلها وكل من يرتبط بها. توحّد بينهم فكرة واحدة: عرفان الجميل والامل».

وكان للاثرياء دور ملحوظ في الرياضة والثقافة - كالأعمال المسرحية - باعتبارهما يقدمان معا اثناء الاعياد. فقد اخذ الاغنياء المواطنون (كان في اثينا اغنياء غير مواطنين وهم الغرباء). على انفسهم الباس وتدريب الجوقات الموضوعة تحت تصرف المؤلفين الذين وقع اختيار احد القضاة على مؤلفاتهم». واذا كان للقضاة دور في تقييم الاعمال وتصنيفها واختيارها. فان حكام الديمقراطية الاثينية حرصوا على ان «لاتقتصر الافادة من هذه الاعياد على الطبقات الميسورة دون غيرها لاقتناعهم بنتائجها الخيرة على هذا الصعيد. فمنذ عهد بريكليس تلقى الفقراء مساعدة من الدولة تتيح لهم دفع رسم الدخول الى المسرح».

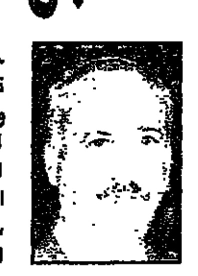
لعبة التوحد والصراع

من هنا. من المدخل الاثيني للتوحد والصراع يؤكد تاريخ اثينا انها لم تعش دون نزاع بين أطراف نسيجها المجتمعي. فليست الرياضة والموسيقى والاحتفالات وحدها مفتاح حل الازمات الاجتماعية. ونود التعليق على ما كتبه بعض المثقفين الفرنسيين والاجانب وملاحظاتهم حول فلسفة التعايش «الطبقي» و «الاثني». فقد رأى الاكاديمي جان فرانسوا بورج من جامعة «ليموجيه» ان الفوز الكروي انتصار لدعاة فكرة التعايش بين الاعراق داخل البلد الواحد». بل وذهب بعيدا - بتبسيطية عاطفية - بقوله ان «اكبر الخاسرين في كأس العالم لهذه الدورة الجبهة القومية الفرنسية التي يقودها السياسي اليميني المتطرف جان ماري لوبان الداعي لتطهير فرنسا من السود والمهاجرين والاثنيات الاخرى». وقد ذكر الأستاذ مصطفى كركوتي عن تنصيب تمثال ضخم للاعب زيدان في ساحة رئيسية على كورنيش المدينة كتعبير عن تحول في المزاج والنسيج المجتمعي في المدينة مؤكدا على ان التمثال - لايزال حتى كتابة هذه السطور (سطور مقالة كركوتي) - نظيفا من أي عبارات عرقية تلطخه». وليس من المستغرب في الشهور القادمة ان يلطخ التمثال جماعات مؤيدة لنادي فرنسي آخر يشكل زيدان لهم خصما «كرويا» بعد ان احبطت خسارة المباراة رغباتهم وثبطت نزعتهم بزهو الانتصار فلا احد يستطيع ان يمنع الشباب من ممارسة «مواقفه المتعصبة»!. ومن الذي بامكانه ان يتخلى عن التعصب والانفعال من «القاعدة الشعبية» اذا ما وجدنا «الصفوة السياسية» تهلل كما يهلل الصغار في لحظة الفرح وتنسى البروتوكول مع ضيوف البلد الآخر في المنصة! اليس الفرح الانساني العفوي اقوى من البرتوكول السياسي المصطنع. وكما ان اللعبة (الكروية) في الوسط الشعبي متوهجة فأن الصفوة يهمها ان يظل هذا التوهج موجودا في دعم سياسة الحزب وانتخاباته المقبلة والدائمة. لذا يمارس جميع صفوة الساسة «لعبة» العلاقات العامة كفن للسياسة المعلنة والخفية من اجل انتصارات سياسية. ان لعبة الكرة لاتقل اهمية في ميدانها عن لعبة السياسة ولكن ما يضيف قيمة اكبر لمن يمارسها سياسيا هم الصفوة وليس كل اللاعبين السعداء لانهم تعشوا في قصر الرئيس وصافحوه بسبب الانتصار فالمهزومون لاعزاء لهم ولاعشاء ايضا. وبشكل مماثل سيفرح الرئيس حينما يلتقط صورة تذكارية لارشيفه ولاولاده الصغار مع لاعب مشهور. الجميع في الحياة يمارس فن اللعب منذ ان خرج الانسان الى الوجود وبدأ يلعب. غير انه ارتقى باللعبة من قيمتها الجسدية والاخلاقية الى قيمتها اللاخلاقية والعقلية فاختل التوازن في العلاقة ما بين المقولة المعروفة «العقل السليم في الجسم السليم». فنست الشعوب والناس لماذا رفع الاغريق تلك المقولة ولماذا يحتفل العالم بسباق الماراثون». ولانعلم ايهما ارقى درجة في عصرنا العقلي ام الجسدي؟ أو الأخلاقي أواللاأخلاقي» اسألوا ميكيافيللي عن لعبة «السياسة» وبيليه عن لعبة «الكرة»؟.

مركز الدراسات العربية والدولية

على هامش انفجاري نيروبي ودار السلام:

شبهة «الارهاب» ومحنة الاسلام المعاصر

عماد هرملاني

جددت ملابسات وتداعيات الانفجارين اللذين تعرضت لهما سفارتا الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا. تسليط الضوء على حقائق المحنة المركبة التي يعيشها الاسلام والمسلمون خلال المرحلة المعاصرة، والتي تختلط في فضائها غلال الثمار المرة للارتكابات الشنيعة التي تقترفها منذ عدة سنوات حركات الانغلاق الديني المتلطية وراء رايات الاصولية الاسلامية. مع مشاعر الحقد المسبق التي يحملها الغرب، برجالات سياسته واجهزة استخباراته وابواق اعلامه، تجاه الاسلام والمسلمين.

وسواء ثبت تورط جهة او جهات في الحركات المتطرفة التي تحمل شعارات الاسلام في ترتيب الانفجارين أم لا. فقد اظهرت ردود الفعل التي صدرت حتى الآن حول الحادث حقيقة الدور الذي لعبته تلك الحركات في تسويد صورة الاسلام وتحويله الى متهم دائم في كل جريمة او مجزرة يمكن ان تقع في اية بقعة من بقاع العالم الواسع.

العبرة الاساسية

ومهما قيل حول سلامة الدوافع والاهداف التي حركت وتحرك تلك الجماعات. او بعضها. منذ ان تم زج شبابها في متاهات لعبة الامم التي اشتعلت في افغانستان ايام الحرب الباردة تحت شعار اسقاط النظام الشيوعي، تبقى العبرة الاساسية في تقييم تجربة تلك الحركات ماثلة في النتائج العملية التي البست «المناضل الاسلامي» صورة «القاتل المحترف» الذي اضاع بوصلة اهدافه الاولى وتحول الى آلة عمياء تزرع الموت والدمار حيث يتيسر لها ذلك. دون اي اكتراث يذكر لاعتبارات الزمان والمكان والهدف.

وفي هذه الزاوية تبدو الجماعات المتطرفة التي تنسب نفسها الى الاسلام وكأنها تعيد في سيرتها الحالية استنساخ كل الاخطاء القاتلة التي وقعت فيها تجربة حركات العنف اليساري التي انتشرت ظاهرتها في مناطق عديدة من العالم، ومن بينها منطقة الشرق الاوسط بالذات. خلال عقدي الستينات والسبعينات، والتي تحول العديد من رموزها المعروفين من مناضلين امميين الى «قتلة مأجورين» تتحكم بتوجيههم اجهزة استخبارات الدول التي كانت تدور آنذاك في فلك الاتحاد السوفييتي ونظامه البلشفي. وقد لاتكتمل المقارنة بين التجربتين دون تذكر حقيقة ان هامشية الايديولوجيا التي كانت تنتمي اليها حركات العنف اليساري بالنسبة الى مجتمعاتها المحلية. جعلت تلك الحركات تحمل بنفسها اوزار اعمالها التي ظلت تجد من يوفر لها عناصر الحماية المادية والادبية في ظل اجواء الاستقطاب الدولي التي كانت سائدة خلال تلك الحقبة، وفي مقابل ذلك تلقي حركات العنف الجديدة التي تنسب نفسها الى الاسلام تبعات ارتكاباتها على عاتق الشعوب الاسلامية التي تجد نفسها مرغمة على تسديد فواتير ممارسات ترتكب باسمها ولكن دون ان تكون لها يد او رأي في تأييدها او معارضتها.

تفسير السباق المسعور

وبطبيعة الحال فان الكلام عن الدور الذي لعبته بعض الحركات الاسلامية المتشددة في الاساءة الى سمعة الاسلام وتشويه صورته العقيدية والجهادية، يجب ان لايحجب آثار المشاعر العدائية المبيتة التي تسيطر على نظرة الغرب نحو العالم الاسلامي بدوله وشعوبه وعقيدته الدينية نفسها، وبدون اخذ هذه المشاعر في الاعتبار سيظل من الصعب تفسير ذلك السباق المسعور الذي تنخرط فيه دوائر صنع القرار السياسي واجهزة الاستخبارات ووسائل الاعلام الغربية بمختلف اتجاهاتها وانتماءاتها من اجل تحميل الدول والحركات الاسلامية مسؤولية اية حادثة ارهابية يمكن ان تقع في اي مكان من العالم، وذلك حتى قبل الامساك باي دليل يمكن ان يدعم الاتهامات التي يتم اطلاقها بشكل عشوائي ودون ادنى تبصر في ملابسات الحادث وتشابكاته الظاهرة والمستورة.

وفي هذا السياق لم تجد نشرة «فورين ريبورت» المعروفة بقربها من جهاز المخابرات البريطانية، حرجا في استباق مجريات التحقيق الاولي حول انفجاري كينيا وتنزانيا والمسارعة الى توجيه اصابع الادانة دفعة واحدة نحو ايران والسودان ومجموعة منظمات فلسطينية ومصرية واسلامية متطرفة، وبدورها نشرت بعض وسائل الاعلام الامريكية مضمون ما سمته لائحة اعدها خبراء مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي بالمتهمين المحتملين، وفق مختلف درجات الشبهة، بالتورط في تدبير الانفجارين. وتضمنت اللائحة قائمة تضم سبع جهات متهمة تحمل جميعها صفة عربية واسلامية ومن بينها ثلاث دول عربية تمت تسميتها بالاسم واربع منظمات اسلامية.

أفعال وردود أفعال

وقد يكون مما لاشك فيه ان تلك الاتهامات المتسرعة عثرت على بعض ما تستند اليه في بعض التصريحات والمواقف المتهورة التي سبق وان نقلت عن ألسنة بعض الشخصيات والحركات الاسلامية التي نجحت وسائل الاعلام الغربية في تحويلها الى واجهة امامية لظاهرة الارهاب الدولي التي تجتاح العالم خلال المرحلة الراهنة. ومع ذلك يبقى من الصعب النظر الى تلك التصريحات والمواقف دون وضعها ضمن سياقها كردود فعل، يمكن تفسيرها رغم بدائيتها. على السياسات العدائية التي ينتهجها الغرب بشكل عام، والولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص. في التنكر لمصالح المسلمين وحقوقهم وحتى كراماتهم التي يتم هدرها واستباحتها عبر فجائع يومية تتكرر مشاهدها وتتواتر بين فلسطين والعراق وبين الصومال والسودان وبين افغانستان وكوسوفو، دون ان ننسى ما جرى في الامس القريب في البوسنة والشيشان وماجرى ويجري في الجزائر واذلالات الحصار المستمر على ليبيا.

واذا كانت النتيجة الاساسية التي يمكن الخروج بها من هذه القراءة تفيد بان اجواء الاحتقان التي باتت تطغى على ايقاعات العلاقة المعقدة بين الغرب والعالم الاسلامي دخلت في نوع من الدائرة المقفلة بين الأفعال وردود الافعال التي تتوالد عن بعضها بآليات التغذية المرتدة، فقد يكون بالامكان القول استتباعا بان صيحات الثأر والانتقام التي اقتصرت عليها ردود فعل الادارة الامريكية في اعقاب انفجاري نيروبي ودار السلام تدلل على ان تلك العلاقة ستظل لفترة طويلة اسيرة الدوران داخل الحلقة المذكورة.

مجابهات غير متكافئة

ورغم كل ما يمكن ان يحمله مثل هذا الكلام من دلالات حول تعقيدات المحنة التي تجعل العالم الاسلامي محاصرا بين الضغوطات العدائية التي يمارسها ضده الغرب في الخارج بهدف تحطيم بناه الثقافية والاجتماعية واعداده للتكيف مع موجة العولمة التي يراهن عليها الغرب من اجل توسيع هيمنته على مقدرات الاقتصاد الكوني، وبين ضغوطات القوى الداخلية التي تحاول ان تجره بممارساتها الطائشة نحو مجابهات غير متكافئة مع الغرب الذي يتحين الفرص والذرائع من اجل تشديد الخناق حوله وتسريع عملية انهياره الاقتصادي والسياسي تمهيدا لاستكمال عملية الاجهاز على حصونه الثقافية والحضارية، رغم ذلك كله يبقى من الثابت ان مشاهد الدم والدمار التي روعت العالم في كينيا وتنزانيا اظهرت حقيقة ان نيران العداء التي يشعلها الغرب ضد العالم الاسلامي بدأت تخرج فعلا عن نطاق السيطرة التي ظن الغرب ان بمقدوره التحكم بأزرارها الى الابد.

ودون ان يعني ذلك اي تلميح الى امكانات تسويغ تلك الجريمة البشعة او تبريرها، يظل من الواجب الاعتراف ان التصدي الحقيقي لهذه الحوادث المروعة سيظل مرهونا باقتناع دول الغرب بشكل عام، والولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص، ان الوقت حان فعلا للبحث عن مقاربات فاعلة تسمح بتنفيس حالة الاحتقان التي وصلت الى ذروتها داخل العالم الاسلامي نتيجة سياسات الغرب التي أسرفت في مراهنتها على صبر المسلمين وخنوعهم للقهر اليومي الذي يتعرضون له دون السماح لهم بالشكوى او الاعتراض.

باحث سوري

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٢
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٣
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٣٣٣٥
٤٥٣٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/ ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٦٠-
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٣٦٩٧

الثوابت القومية في المواقف الخليجية

بات واضحاً انه من أهم معالم التعاون الخليجي في الحقبة الأخيرة ذلك الاجماع على وحدة الموقف من القضايا التي تستأثر بالاهتمام سواء على المستوى الاقليمي أوالمستويين الاسلامي والدولي. وما يجعل هذا الاجماع فاعلاً انه لا ينبع من احداث بنت ساعتها، وانما هو قائم على أسس ومبادىء ثابتة منطلقها الحفاظ على امن واستقرار المنطقة والحرص على مصلحة الأمة وضمان الأمن القومي العربي.

هذه السياسة الحكيمة التي بلورها مجلس التعاون الخليجي، أسس لها قادة دول الخليج العربية من خلال لقاءات القمة التي عقدوها على مدى السنوات الماضية، ومازالت هي النهج المتبع حتى الآن، وهو ما اكسب دولنا الخليجية مكانة رفيعة على المستويين العربي والدولي.

هذا التوجه اكده وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعاتهم أمس وأمس الأول في جدة والتي ناقشوا خلالها سائر التطورات الاقليمية والاسلامية والدولية وفي مقدمتها قضايا اصبحت الشغل الشاغل للرأي العام العربي والدولي هذه الايام.

وعندما نتحدث عن القضايا التي تستأثر بالاهتمام الاقليمي والدولي، لابد ان يأتي في مقدمتها العلاقات الخليجية - الايرانية، وتطورات الوضع في العراق، وتعثر عملية السلام، والارهاب الذي اصبح ظاهرة تقلق العالم.

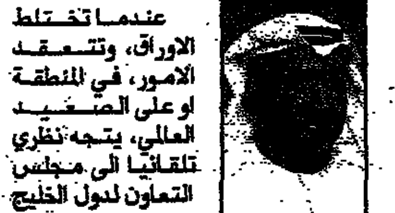
وعلى صعيد العلاقات الخليجية - الايرانية، هناك اجماع على ان قيام علاقات متينة بين الجانبين على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى هو المطلب الرئيسي والاهم لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.. واذا كانت دول الخليج العربية قد أبدت استعدادها لمثل هذه الخطوة وقدمت الدليل تلو الدليل على جديتها في هذا التوجه، فإنه يبقى على ايران ان تتخذ الخطوة الحاسمة من جانبها بالمبادرة إلى الأعلان عن تجاوبها مع دعوات دولة الامارات المتكررة لحل قضية جزرنا الثلاث طنب الصغرى وطنب الكبرى وابوموسى التي تحتلها بالطرق السلمية عن طريق الحوار المباشر أو باللجوء إلى محكمة العدل الدولية. ويقيننا انه لو اتخذت ايران مثل هذا الاجراء لساعدت كثيرا على وضع العلاقات الخليجية - الايرانية في طريقها الصحيح والسليم، ولاصبحت القضايا الأخرى ذات العلاقة بالوضع الاقليمي سهلة الحل.

واذا كان الموقف الخليجي الثابت من المسألة العراقية والمتمثل بالحفاظ على وحدة العراق ودعوته الى تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي مع دعوة المجتمع الدولي إلى رفع المعاناة عن الشعب العراقي، هو الموقف الذي يتجاوب مع تطلعات شعوب المنطقة، فإن الموقف الراهن من قضية الارهاب الذي اصبح ظاهرة خطيرة وتصاعدت وتيرته هذه الأيام هوما ينبغي ان تصغي إليه الدول الكبرى خصوصاً تلك التي اخذت على عاتقها مواجهة الارهاب ومطاردته.

فما يجب ان يدركه الجميع ان مثل هذا الخطر لا يجوز ان يعالج خارج اطار الأمم المتحدة.. ذلك انه في اطار المنظمة الدولية يمكن تحقيق التعاون الجماعي المطلوب لاجتثاث الارهاب من جذوره.. ولقد آن الأوان لاتخاذ مثل هذه الخطوة.

الاتحاد

المواطن الخليجي يريد خطوات عملية لا رسم اهداف وقرارات وتوصيات فقط



عبدالله البواردي

عندما تختلط الاوراق، وتتعقد الامور، في المنطقة او على الصعيد العالمي، يتجه نظري تلقائيا الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اتجاه نظري الى هذه المنظمة له عدة تفسيرات، ولا اظن انني الوحيد الذي يتجه نظره هكذا الى المجلس كلما حدثت تعقيدات وتطورات وتحولات كبيرة. هذه التفسيرات لابد من ذكرها، حتى نعرف الفارق بالضبط بين ما حدث وبين ما كان يجب ان يحدث.

قبل كل شيء، مجلس التعاون ضرورة اقليمية عربية فرضتها ظروف موضوعية، لايستطيع ان يتجاهلها اي خليجي، فالتجانس القائم بين شعوب بلدان الخليج العربية، يشبه تماما التجانس بين اسر تنتمي الى عائلة واحدة. بما في ذلك وحدة اللغة والدين والعادات والتقاليد والبيئة والثقافة والمصادر الاقتصادية وغيرها كثير.

يضاف الى ذلك، وهذا هو الاهم حاليا، الحاجة الى التكاتف سياسيا وعسكريا اكثر من اي وقت مضى، بعد الاحداث الاليمة التي شهدتها المنطقة..

منذ قيام منظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، انعقدت مؤتمرات قمة عديدة، في عواصم هذه الدول. ويستطيع القارىء ان يعود الى الارشيف لاعادة قراءة ما اسفرت عنه من قرارات وتوصيات. واعتقد انها اصبحت تشكل كتابا من الحجم المحترم.

ومن هنا نبدأ التساؤلات عن حقيقة ما انجزته هذه المنظمة منذ قيامها.

فما هي الاسباب الوجيهة التي وقفت كحجر عثرة امام مجلس التعاون للوصول الى الاهداف التي رسمت، قبل كل شيء، في قانونه الاساسي، ثم في مؤتمرات القمة التي انعقدت طوال السنوات الماضية؟..

يجب الاعتراف بان الامور بل وحتى الضرورية تجري ببطء شديد في العالم العربي، ومنطقة الخليج ليست استثناء من القاعدة على وجه العموم.

دعوني اقول بصراحة، ان هناك فوارق كبيرة ومسافة طويلة بين وجود منظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبين الاهداف التي رسمت لها، ولا اعتقد اننا سنضع ايدينا بسهولة على حقيقة العراقيل.

الغريب في الامر هو اننا مجمعون على ضرورة وجود مجلس التعاون، وعلى الاهداف التي رسمت له، وايضا على خطورة ما يجري في المنطقة وفي العالم، وكذلك نحن مجمعون على ان الوقت لايمضي لصالحنا، بدليل ان المرحلة التي نطمح الى تحقيقها مستقبلا، كان يجب ان تصل اليها قبل الظروف المؤلمة التي ادت الى ازمة الخليج الثانية والتي اصبحت بدورها علامة استفهام كبيرة امام هذه المنظمة الخليجية.

ها نحن امام مؤتمر قمة آخر، وامام قرارات وتوصيات اخرى بينما نريد في واقع الامر ان نرى شيئا آخر غير القرارات والتوصيات.

نريد ان نرى خطوات عملية، تؤدي الى نتائج ايجابية تنعكس بشكل مباشر على حياتنا سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وثقافيا ايضا.

فهل يكفي ان نرسم الاهداف ونكوم فوقها القرارات والتوصيات؟

منذ قيام منظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، انعقدت مؤتمرات قمة عديدة في عواصم هذه الدول ويستطيع القارىء ان يعود الى الارشيف لاعادة قراءة ما اسفرت عنه من قرارات وتوصيات واعتقد انها اصبحت تشكل كتابا من الحجم المحترم. ومن هنا نبدأ التساؤلات عن حقيقة ما انجزته هذه المنظمة منذ قيامها.

اضاءة:

● سبب مهم من اسباب قيام مجلس التعاون حل المشكلات الطارئة بين اعضائه.. فهل يعني نقل مشكلات الحدود بين بعض اعضائه الى محكمة العدل الدولية عدم مقدرته على وضع حلول لمشكلات اعضائه؟.. او ان هناك عدم ثقة في الحلول التي سيضعها؟

● اختلاف وجهات نظر الاعضاء في المجلس تجاه قضايا كثيرة كعودة العراق للصف العربي ومدى العلاقة التي ينبغي ان تكون بينهم وبين بعض دول الجوار علام تدل؟!

● في احدى القمم الخليجية تم تشكيل لجنة هدفها وغايتها رصد ومتابعة التحولات والتغيرات السياسية في المنطقة وذلك برفع القرارات والتوصيات الى الامانة العامة في المجلس تحسبا لاي طارىء لا قدر الله.. صحيح ما هي آخر القرارات واهم التوصيات لهذه اللجنة؟!

● قيل لجحا النار في مدينتك.
قال هل وصلت الى حينا؟ قيل لا..
قال لا يهمني.. الخ.

● اذا انحشر جارك حشرك قريب.

افغانستان وانتصارات طالبان بين مخاوف الجوار ومطامع الكبار

محمد مصباح حمدان

قلبت انتصارات طالبان على خصومها في الفصائل الافغانية موازين العديد من الحسابات لدى دول الجوار. وبهذه الانتصارات ايضا انقلب العديد من الموازين الاستراتيجية في وسط آسيا. فالى اي حد وصلت هذه الاختلالات الاستراتيجية؟.

تحتل افغانستان موقعا هاما بين مجموعة دول ذات ثقل كبير في المنطقة فهي تقع ما بين باكستان شرقا وجنوبا وايران غربا. وتلامس حدودها جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية المتحالفة مع روسيا الاتحادية. ويمتد منها لسان حتى يلامس اراضي الصين في اقصى شرقها بمساحة تقدر بحوالي ٦٢٨ الف كيلومتر مربع. وسكانها يناهزون الاربعين مليون نسمة. نسبة الامية فيها مرتفعة وتصل في بعض الاقاليم الى حدود ٩٠٪ من السكان والتنمية شبه معدومة والدخل القومي متدن جدا ولذلك تصنف كبلد متخلف اقتصاديا.

من عام ١٩٧٩ وهي تخوض حروبا دموية ضد التدخل السوفييتي فيها ثم بعد ذلك بدأت حروبا اهلية ليس آخرها الحرب التي نشهدها الآن بين مختلف فصائلها المتصارعة التي بلغ عددها اكثر من عشرين فصيلا كلها تتبع الوحدات القبلية السائدة في المجتمع الافغاني، وتتحزب لزعائمها اكثر مما تتحزب للوطن الافغاني.

في سبيل كل شيء ولاشيء

تفجر الصراع على اشده منذ دخل الاتحاد السوفييتي افغانستان تحت ستار مقاومة الشيوعية. وتدخلت قوى دولية واقليمية لرفد هذا الصراع تحت حجة مقاومة الزحف الشيوعي، وايا كانت الادعاءات صادقة او كاذبة ان كل قوة كانت لها غاياتها واطماعها من وراء هذا التدخل. واخطر انواع التدخل هو الذي يقوم على خطة موصولة بمصالحة الكثيرة في الاقليم، او الذي يطمح الى بناء منظومة مصالح له في الاقليم، من هنا علينا ادراك معنى وجود هذا العدد الكبير من الفصائل الافغانية التي تقاتل في سبيل كل شيء ولا شيء. لان عدم توحيد برنامجها السياسي او توحيد نظرتها السياسية لادارة الصراع ثم ما بعد الانتصار يؤكد بان العديد منها قد وجد نفسه في خضم المعركة وهو لايطمح الى اكثر من (هبات وتبرعات) تصله حتى يتعيش عليها وحتى يثبت وجوده في الميدان يوم يتم اقتسام (كعكة) السلطة مع غيره من التنظيمات.

سارت فصائل المقاومة حتى قبل وجود (طالبان) نحو الصدام المسلح فيما بينها. وهذا جعل طالبان عام ١٩٩٤ تنطلق بأقصى سرعة لتطرد هذه المنظمات وحكومتها ورئاستها من كابول ومع هذا الاجراء الميداني لم تجد هذه المنظمات طريقا للوحدة اوالتوحد امام خطر طالبان الداهم لذلك كانت انتصارات طالبان الاخيرة شيئا مؤكدا خصوصا حينما تم لها اقتحام مزار شريف والسيطرة على اهم المدن التي بقيت في ايدي معارضيها.

واقع لايمكن اغفاله

وايا كانت المزاعم حول عملية بدء طالبان وما اذا كانت باكستان تدعمها او لاتدعمها وما اذا كانت الولايات المتحدة تدعمها او لاتدعمها فان هذا القول لا يقود الى سخف الادعاء. لان ماوصل الى افغانستان من مساعدات منذ عام ١٩٧٩ حتى الآن يكفي لاقامة امبراطورية خصوصا في مجال تسليح امريكا لها خصوصا صواريخ ستينجر ومدافع الهاوتزر بكميات ونوعيات كثيرة جدا. ولم تنفع هذه في اقامة برنامج وطني كفؤ للبلاد.

نفهم من ذلك ان تلك الفصائل لم تحسن التصرف العسكري كما لم تحسن التصرف السياسي في ميدان الصراع. وعليه خرجت منه بلاشيء سوى الدمار والخراب بشريا واقتصاديا وخلفت البلاد قاعا صفصفا، وجاءت طالبان لا لتملأ الفراغ وانما لتؤكد وجودها وقيادتها للبلاد. جاءت على انقاض هذه المنظمات التي لم تستطع ان تتفق على شيء سوى على عدم الاتفاق. فعمر طالبان قصير جدا نسبة لعمر فصائل اخرى سياسيا وزمنيا. ومع ذلك استطاعت ان تنتصر في الميدان وهو الواقع الذي لايمكن اغفاله.

توجس دول الجوار

وتتوجس دول الجوار من حركة طالبان التي نجحت في السيطرة على معظم او كل معاقل الخصوم سوى بعض المواقع الجبلية التي تم حصارها من الشمال والشرق بعد ان تم حصارها من الجنوب والغرب. وتتخوف دول الجوار خصوصا روسيا الاتحادية من امتدادات تأثير طالبان الى اراضي حلفائها في الجمهوريات الاتحادية (طاجيكستان واوزبكستان) بشكل خاص. لسبب بسيط وهو عمق العلاقات القبلية ثم عمق المشاعر الدينية المتوحدة حول الاسلام. لان نسبة الاسلام في هذه الجمهوريات تكاد تصل الى حدود ٩٠٪ من السكان واذا علمنا بان هؤلاء في مجموعهم يدينون بالمذهب السني الذي تدين به طالبان نعرف سبب الخوف.

وتتحسس ايران من هذه الانتصارات بسبب العلاقات التاريخية القديمة بين البلدين والشعبين ومصالح ايران في افغانستان، واذا اخذنا في تحليل ما قاله الدكتور خرازي وزير خارجية ايران بعد انتصار طالبان في مزار شريف ندرك مدى انعكاس هذا الانتصار على الحالة الايرانية وحساسية ايران من مثل هذه الانتصارات، ذلك ان هناك فصائل افغانية من خصوم طالبان محسوبة على ايران، وفوق ذلك فان حدود ايران مع افغانستان تبلغ حوالي الالف كيلومتر فيما تبلغ مع الجمهوريات في آسيا الوسطى في حدود خمسمائة كيلومتر. ولايقل طول الحدود مع باكستان عن الالف وخمسمائة كيلومتر. وتتصل من هضبة البامير الجبلية المعقدة شمالا حتى جبال كرمان اواقليم بلوخستان جنوبا.

الى أين الاتجاه.. من هنا؟

وسط هذا الضجيج الاعلامي وفرقعة السلاح في افغانستان ترى الى اين تتجه هذه البلاد تحت قيادة طالبان؟.

تصريحات الملا محمد عمر امير طالبان او مرشدها تؤكد على اعادة بناء افغانستان، وتتناول القضايا المحلية البحتة ثم تؤكد للجيران حسن النية وعدم التدخل في شأنهم الداخلي. فهل هذا يكفي؟!

نقول ان هذا لايكفي لان الوضع يحتاج الى ممارسة عملية واسعة تأخذ بالحسبان كل معطيات الوضعين الاجتماعي والسياسي للبلاد. لانها بلاد باتت شبه ميتة بسبب الدمار الشامل الذي حل بها وبسبب ما خلفته الحرب من مآس اجتماعية واسعة النطاق. فالصراعات خلفت الايتام والارامل والامراض والفقر والبؤس والامية والتخلف. والوضع الاجتماعي داخل افغانستان لاتكفيه التصريحات الرنانة وانما لابد من ممارسات صحيحة حتى يدرك كل افغاني انه معني ببرنامج التنمية الواسع خصوصا في وضع معقد جدا من حيث التركيب القبلي والمذهبي والولاءات السياسية والارتباطات الخارجية وعلاقات المكان بالجوار. ولايمكن ان ننسى الاطماع الدولية المحدقة بافغانستان. فهي الى جانب كل ما قدمناه تعتبر بوابة روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى الى الجنوب. للاتصال بالهند وباكستان ومن ثم بالمياه الدافئة في البحر العربي او المحيط الهندي.

اهتمامات أمريكية

فهناك صراع القوة العظمى الاولى في العالم وهي الولايات المتحدة التي قيل انها تقف وراء طالبان تسليحا وتمويلا وهي تطمع في ان تكون القوة المركزية ذات الشأن في افغانستان. وتهدف الى الوصول الى حقول الغاز والبترول في شمال افغانستان والتي يزعم البعض بانها ذات مخزون (كبير). فضلا عن توفر العديد من الخامات الهامة الصناعية مثل الذهب ويقال اليورانيوم والنحاس وغيرها تعرضها الشركات الامريكية من خلال المسح الجوي والابحاث الجيولوجية التي وصلتها عن طريق الغير. ثم هناك اهتمام شركات البترول المتنفذة في حقول بحر قزوين وبترول جمهوريات آسيا الوسطى والتي تطمع في ان تمد خطوط الانابيب بعيدا عن روسيا وعن ايران لخشيتها من هاتين القوتين على مثل هذه الاهداف الاستراتيجية الحيوية الهامة.

وتهتم الولايات المتحدة بموضوع استراتيجي يقع في بؤرة اهتمام تخطيطها الاستراتيجي وهو موضوع الصراع والسيطرة على قلب آسيا وحتى تكون هذه المناطق الواسعة والمعقدة تحت رقابة امريكية سواء على حدود الصين غربا او حدود روسيا جنوبا او حتى حدود الهند شمالا.

أهمية استراتيجية

ان من يلقي نظرة على الموقع الافغاني يدرك الاهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها ليس فقط في مجال الاقتصاد ولكن في مجال السيطرة والهيبة خصوصا حينما يقرن المرء ذلك بوضعين آخرين في المنطقة يتصلان باهم مخازن الطاقة التي تقع غربا عبر الخليج العربي واخرى تقع شمالا عبر اقليم بحر قزوين بامتداداته. واما الموضوع الآخر ذو الاهمية القصوى فهو قرب اتصال افغانستان بالبحر العربي الذي ترابط فيه القوى العسكرية الامريكية الرئيسية في المحيط الهندي، اي البحار المفتوحة.

ان افغانستان الآن ترسم اهم معالم الحركة السياسية في الاقليم وتكاد تستحوذ على اهتمام معظم المخططين الاستراتيجيين وعلى اهتمام احتكارات البترول والاستثمارات في العالم. فحركة طالبان من كابول الى مزار شريف غيرت الحركة السياسية واتجاهاتها ثم غيرت العديد من المعطيات التي تخدم خيالات الاحتكارات العالمية فيما تشعر قوى اخرى بانها باتت مغبونة الجانب في هذا الوضع الجديد. وهي لذلك تحاول ان ترمم طريق حركة سياسية جديدة تعكس فيها كل المعطيات التي خلقتها طالبان على الارض في المنطقة.

ولو اخذنا تصريحات بوريس يلتسين رئيس روسيا الاتحادية على محمل الجد برغبته في بناء تحالفات جديدة للوقوف في وجه (طالبان) فينبغي ان نعرف ان الموضوع هنا ليس طالبان ولكن وصول اليد الامريكية الى الخاصرة الرخوة للاستبس الآسيوي الواسع الذي تحتمي به روسيا جغرافيا.

كاتب فلسطيني مقيم في الامارات

الشرق أوسطية.. جنسية أم مواطنة؟

خليل سواحري

لم يكن شمعون بيريز في كتابه «الشرق الاوسط الجديد» هو الاول في طرح مصطلح الشرق اوسطية ليكون بديلا للمصطلحات السائدة، من نحو جامعة الدول العربية او المجموعة العربية او الوطن العربي من المحيط الى الخليج.

فقد سبقه الى هذا المصطلح العديد من مراكز الابحاث الامريكية والاوروبية وخاصة معهد بروكنغز بهدف أضفاء نوع من الشرعية الاعلامية والفكرية والاقتصادية على الوجود الاسرائيلي في المنطقة.

وقد عمل مؤتمر مدريد، ومن بعده اتفاقيات اوسلو، على تطبيع هذا المصطلح في الذهن العربي الذي كان ولايزال يرفض التسليم بدلالاته الاقتصادية والسياسية والثقافية.

اتفاقيات السلام المصرية الاسرائيلية في اواخر السبعينات لم تسفر عن تسويق هذا المصطلح او الشروع في تنفيذه على ارض الواقع، فالاحتلال الاسرائيلي لفلسطين والجولان وجنوب لبنان كان وما يزال قائما، ومن الصعب الشروع في اي تطبيع معها، وحتى اسرائيل لم تجرؤ على طرح نفسها دولة شرق اوسطية الا بعد اوسلو واتفاقية وادي عربة.

ومصطلح الشرق اوسطية لا يحتاج الى اكثر من الجهد ليكشف عن نفسه ابعادا واهدافا فهو يتوخى فرض اسرائيل عضوا «مقبولا وفاعلا» في المنطقة.

وقد جاءت مؤتمرات القمة الاقتصادية «الدار البيضاء»، القاهرة وعمان والدوحة لا لمجرد تطبيع العلاقات الاقتصادية وإقامة مشاريع مشتركة مع العدو الصهيوني ولكن لفرض المصطلح واعتباره بديلا «واقعيا» للمصطلح القديم «العالم العربي».

ضمن هذا السياق المحموم لترويج «الشرق اوسطية» يقع كتاب الباحث اليهودي البريطاني يوري ديفز المعنون «الجنسية والدولة» وفيه يحاول ديفز التفريق بين مصطلحي الجنسية والمواطنة، بحيث يلغي الجنسية العربية لصالح المواطنة اطلاقا، اعتقادا منه ان هذه هي الطريقة الوحيدة لتحويل سكان الشرق الاوسط «اسرائيل والدول العربية» الى مواطنين لا جنسية لهم. وبذلك تتلاشى الفروق بين العرب واليهود، ويغدو الجميع مواطنين متساوي الحقوق والواجبات في دولة او دول ديمقراطية شرق اوسطية. وفي محاولة لانجاح نظريته يعمد ديفز الى تقديم مصطلح المواطنة عربية او يهودية او عرقية ولكنها مواطنة شرق اوسطية.

ويستشهد ديفز بحالة المجموعة الاوروبية وما حققته من نجاحات على الصعيد الاقتصادي وفتح الحدود وتوحيد الجوازات والعملة... الخ ولكنه يتناسى ان الفرنسي لا يمكن ان يكون المانيا او ايطاليا وكذلك الانكليزي والسويدي والاسباني... الخ.

وتعميم المثال الاوروبي يمكن ان يكون صحيحا لو تم تطبيقه على العالم العربي، ولكن حتى العرب انفسهم الذين تجمعهم وحدة التاريخ والجغرافيا والدين لم يستطيعوا تحقيق ذلك، ولا هم يريدون فالسوق العربية المشتركة مضى على طرح فكرتها في دهاليز الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الاقتصادية العربية اكثر من اربعين عاما ولكنها ما تزال حبرا على ورق.

لقد نسي ديفز انه حتى بين العرب انفسهم لا يمكن لفكرة المواطنة الموحدة ان تنجح في ظل الاقليميات السائدة، والنظام العربي لديه، والحمد لله، كل المناعات اللازمة ضد الوحدات بأنواعها الاقتصادية والسياسية والثقافية، ومع ذلك فإن الهوية المشتركة «الجنسية» هي التي تجمعهم وهي التي يحاول ديفز استهدافها واستبدالها بالمواطنة.

وحتى اسرائيل نفسها لا يمكن ان تقبل بالتخلي عن هويتها الاسرائيلية ودينها اليهودي، من اجل المواطنة الشرق اوسطية التي ينادي بها يوري ديفز ونادى بها من قبله شمعون بيريز.

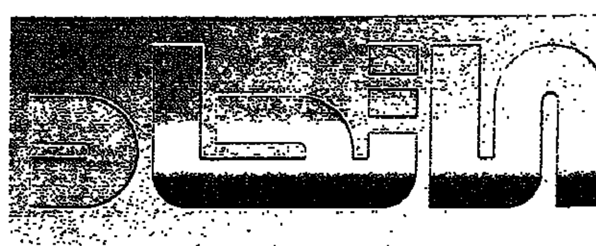
كاتب فلسطيني

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (سيد عز الدين) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣-٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمّان (محمد الخطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٢٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
الرياض (عبد النبي شاهين) ت: ٤٠٣٦٠٥٠(٠٠٩٦٦١)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٢٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٢١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٦٥٨٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٢٢٢٣٣ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت: WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae



اقرأ غداً

حوار من طرف واحد مع العقل السياسي الامريكي





أحمد عبدالرزاق: تجربتي مع عبدالحسين ونجدت أنزور.. أندم عليها كثيرا!!

لعاب التمساح دواء للسكري!

■ في خطوة من شأنها أن تحدث ثورة في مجال علاج مرضى السكر توصل فريق من الباحثين البريطانيين الى أن لعاب أحد الانواع النادرة من التماسيح التي تعيش في امريكا الشمالية يحتوي مادة كيميائية لديها القدرة على مكافحة مرض السكر. وكشف ستيفان بلوم أستاذ أمراض السكر بجامعة أوكسفورد البريطانية والمشرف على البحث عن أن مادة (أكسندين) والتي تم عزلها من لعاب تماسيح «جيلا» النادرة والتي لايتعدى طولها ثماني عشرة بوصة تساعد على علاج السكر فئة «٢» بالاستفادة من الكميات الضئيلة التي يفرزها الجسم من الانسولين. وتتماثل مادة أكسندين هرمون «جي ال بي ١» الطبيعي حيث تمتلك خواصا لديها القدرة على التحكم في افراز الجسم للانسولين. ويعتقد الباحثون بأنه في حالة الاستعانة بحقنة المادة يمكن لمريض السكر الاستغناء عن تناول الانسولين عن طريق الحقن لنحو عشرة أعوام. ويأمل الباحثون في امكانية استغلال هذه المادة لانتاج عقار يكون أكثر فاعلية من الادوية المطروحة في الوقت الحالي. (أ ش أ)

فضيحة كلينتون ومونيكا مادة خصبة لهوليوود

■ أثارت مغامرة الرئيس بيل كلينتون السياسية والجنسية اهتمام هوليوود التي قررت البدء في تصوير فيلم بعنوان «متدربة واشنطن» في مطلع العام المقبل كما ذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز».

يروي الفيلم الذي يقوم بإخراجه كلايد ويروي قصة متدربة في البيت الابيض كانت لها مغامرة عاطفية مع «شخصية سياسية مهمة».

وتقوم بدور المتدربة ممثلة غير معروفة تدعى كاثرين جينكيز سميث تقول الصحيفة انها تشبه مونيكا لوينسكي الى حد كبير.

وكان الرئيس بيل كلينتون قد اعترف في خطاب تلفزيوني في ١٧ اغسطس الحالي بأنه اقام «علاقة غير لائقة» مع مونيكا لوينسكي بعد أن سبق ونفى وجود أي علاقة جنسية بينه وبين هذه المتدربة الشابة السابقة في البيت الابيض. (أ ف ب)

.. عملوها فينا الليبيين ..
.. ووافقوا على خطتنا..!!

رفع العقوبات عن ليبيا
إذا وافقت على الخطة الامريكية

نهاية قرن

■ في نهاية القرن الماضي واجهت الدول العربية مشكلة الاستعمار ومعضلة التطور والتحديث. فقد كانت الدولة العثمانية تلفظ أنفاسها الأخيرة مخلفة وراءها التخلف والتفكك. عانت الدول العربية من الأمية والمرض والتخلف وكانت فريسة سهلة للهجمة الاستعمارية الأوروبية التي أوجدت تحديا حضاريا كبيرا أمام أبناء الأمة.

وبالرغم من هذه الأجواء إلا ان العالم العربي كان يزخر بالعلماء والمفكرين والأدباء والشعراء والاصلاحيين.

فكان هنك مجموعة من المفكرين الذين حاولوا تحقيق التنمية والتغيير في كافة مجالات الحياة الاجتماعية، فقد تناول الشيخ محمد عبده مسألة التعليم. وكتب الطهطاوي، حول طبائع الاستبداد، ورفع الشيخ جمال الدين الأفغاني شعلة التغيير ضد الجهل العثماني، وكتب قاسم أمين تحفته الاجتماعية التي أطلق عليها عنوان «تحرير المرأة». ولقد كان مبدأ التغيير والتنمية شعار هؤلاء المفكرين الذين حاولوا أن يمزجوا بين تحديات العصر والتراث، وبين التنمية والثقافة العربية الإسلامية. وقد جاءت هذه المحاولات، التي قام بها زعماء الاصلاح، في أسوأ وأحلك الظروف حيث كان العالم العربي يكابد وطأة الاحتلال الغربي والتخلف العثماني.

والآن. وبعد مرور قرن على هذه المحاولات نجد ان العالم العربي قد ازداد تفككا. ويعاني من مشكلات التنمية، ويحاول ان يواكب العصر وتحدياته. إلا ان ما يدعو الى الدهشة اننا لا نجد ذلك الزخم من المفكرين والعلماء، ويعيش العالم العربي في مرحلة أفول الحضارة وكأن الموهبة الفكرية والعلمية والأدبية قد اختفت. وأصبحنا نعيش مرحلة التقليد والتناقض. فنحن نقلد العالم الغربي في إعلامنا وسلوكنا وأفكارنا وكأن ثقافتنا قد شاخت وأصبحت عجوزا لا تستطيع أن تواكب العصر، وأن أبناءها أصبحوا عاجزين عن المساهمة في تطويرها، ونحن نناقض أنفسنا لأننا لا نعترف بذلك العجز ولانزال ننادي بأهميتنا، ونصر على رفضنا للثقافة الغربية التي نعيشها يوميا. وها نحن نعجز عن مواجهة المشكلة السياسية الرئيسية التي تعرضنا لها في هذا القرن، حيث أخفقنا في التصدي لإسرائيل في الحرب والسلام. ولم يعد لدينا القدرة للضغط على هذا الكيان سوى التمني أن تأتي حكومة يهودية قادرة على القبول بمنطق السلام.

غاب الخطاب الحضاري ومعه المفكرون والأدباء والشعراء، وبدأت المزايدات الفكرية تطغى على كتاباتنا. وهكذا تختلف نهاية قرن عن نهاية قرن آخر. وبالرغم من ان ظروف نهاية القرن الماضي كانت أسوأ إلا ان العالم العربي كان يعيش مرحلة الانطلاقة والتغيير والتحرير والتصدي للتخلف العثماني والهجمة الغربية. أما اليوم فنحن نعيش التخلف الذي صنعناه بأنفسنا فقد قضينا على الثقافة المنتجة من أجل الثقافة المستهلكة. فأين المصلحون في التعليم والأدب والثقافة؟ هل اختفوا جميعاً لأن مجتمعاتنا أصبحت مجتمعات مقلدة غير قادرة على صنع الفكر والثقافة والحضارة؟.

عبدالناصر جمعة

منى ورندة وبهية ورفيق... توائم لأم لبنانية

□ بيروت - الاتحاد:

انجبت المواطنة اللبنانية صفاء حسين (٢٥ عاماً) في بلدة النبطية الفوقا اربعة توائم امس الاول ثلاث بنات وصبي. وقد أطلق الوالد عباس العابد على التوائم البنات اسماء منى ورندة وبهية تيمنا بأسماء زوجة رئيس الجمهورية منى الهراوي وزوجة رئيس المجلس النيابي رندة بري وشقيقة رئيس مجلس الوزراء النائب بهية الحريري. كما اطلق على الصبي اسم رفيق تيمنا باسم الرئيس رفيق الحريري.

وتمت الولادة من خلال عملية قيصرية اجريت للوالدة في مستشفى النجدة الشعبية في النبطية بإشراف الاختصاصي الدكتور احمد حيدر ومشاركة طبيبي الانعاش والتخدير علي كامل حرب وكمال احمد.

وقد اعرب الوالد عباس العابد عن سروره وسعادته بولادة التوائم الاربعة. وطالب المعنيين من مسؤولين ومؤسسات وجمعيات خيرية وانسانية مساعدته في اعالة التوائم الاربعة لانه يعاني من وضع اجتماعي صعب وان التوائم الاربعة انضموا الى ابنتين اثنتين ليصبح مجموع اولاده ستة وهو في الثلاثين من العمر. وأكد الدكتور حيدر ان الام والتوائم الاربعة يتمتعون بصحة جيدة.

.. وايطالية تضع طفلا دون ان تدري

■ هرولت كونشيتا رومانو وزوجها خارج منزلهما في نابولي واتجها صوب المستشفى لتضع المرأة مولودها الرابع - دون ان يدريا أنهما في الواقع تركا الطفل الذي يزن ثلاثة كيلوجرامات على عتبة المنزل.

وقد ذعر الزوجان اللذان ارادا صبيا ليضيفاه الى بناتهما الثلاث عندما تحقق الاطباء في جناح الولادة ان عملية الانجاب قد تمت. وسأل الاطباء «اين الطفل؟» وعندها سارع الزوج البالغ من العمر ٢٧ عاما عائدا ليجد الطفل على عتبة المنزل.

ونقلت تقارير التلفزيون عن خبراء قولهم ان الحبل السري انقطع على ما يبدو واندفع الطفل بكل بساطة وسقط على الارض عند مدخل منزل الزوجين دون ان يلاحظا. وقالت كونشيتا للأطباء انها عانت من نزيف حاد وألم وكان الظلام مخيما حين خرجت من المنزل متجهة الى المستشفى ولم يكن بامكان زوجها رؤية اي شيء حيث سبقها ليحضر السيارة. وقال لويجي دي باولا رئيس الاطباء «لم نر ابدا شيئا كهذا». (د ب ا)

وداعاً للعقم!

■ قد تصبح مسألة العقم بفضل التطور العلمي والتكنولوجي من ذكريات الماضي ليتحقق حلم كل سيدة لم تحظ بنعمة الانجاب. فقد نجح فريق من العلماء الامريكيين في تطوير جهاز أشعة لديه القدرة على تحديد البويضة الصالحة للتخصيب عن طريق الاستعانة بتقنية التصوير ثلاثي الأبعاد. وتعتبر الصورة الملتقطة من أدق وأوضح الصور التي تم التوصل اليها حتى الآن والتي تساعد الاطباء في تحديد التوقيت الملائم لعملية الاخصاب.

ويتمتع الجهاز بقدرته على تشخيص وتحديد التشوهات التي تصيب الرحم والتي من شأنها اعاقة عمليات الولادة الطبيعية الى جانب امكانية تحديد حالات انسداد قنوات فالوب والتي كانت تستلزم عمليات جراحية للكشف عنها.

كما يمكن الاستفادة منه خلال المراحل المتقدمة في الحمل في الكشف عن احتمالات تعرض الجنين لتشوهات خلقية في الاسبوع الثاني عشر بالمقارنة بثمانية عشرة أسبوعا بالطرق العادية الى جانب أكتشاف عيوب الشفة الأرنبية واجراء الجراحة مبكرا للجنين في الرحم. (أ ش أ)

الانضباط انساه مصيبته

■ اول ما خطر ببال مواطن بريطاني سقط في حفرة عميقة اثناء سيره بالقرب من خزان في مقاطعة كنت هو الاتصال بواسطة هاتفه الخليوي لاخبار مرؤوسيه في العمل انه سوف يتأخر في الوصول الى عمله لكنه لم يتصل بقوة الطوارىء. زميل له في العمل اتصل بقوات الطوارىء التي انقذته ونقلته الى المستشفى. (و ا خ)



المغنية الكندية سيلين ديون في عرض لها بواشنطن ضمن جولة عالمية اطلقت عليها «هيا نتحدث عن الحب». (رويترز)



قرينة ولي عهد اليابان تضحك على زوجها الذي حطت فوق رأسه فراشة اثناء زيارة لهما لمتحف خاص بالحشرات. (ا ب)

تحذير جديد من نقل أعضاء حيوانية الى جسم الانسان

■ قالت نشرة «لانسيت» الطبية البريطانية امس ان أعضاء الخنازير التي يجري نقلها وزرعها في جسم الانسان تنطوي على أخطار الاصابة بأنواع جديدة ربما تكون فتاكة من الفيروسات.

وتشتهر الخنازير بأنها من أكثر الأجناس ملاءمة لاستخدامها في عمليات نقل وزرع الاعضاء للانسان نظرا لتوافق حجم أعضاء هذه الحيوانات مع الانسان فضلا عن سهولة تربية الخنازير.

وكان يعتقد حتى وقت قريب ان هذه الحيوانات خالية من الفيروسات المسببة للأمراض التي تهدد حياة البشر الذين تجرى لهم عمليات زرع اعضاء من الخنازير الا ان العلماء البريطانيين وجدوا في العام الماضي ان فيروساً تفرزه كليتا هذا الحيوان يمكن ان يصيب الانسان.

وقالت النشرة الاسبوعية «أثار الاكتشاف مخاوف من أن تسهم أعضاء الخنزير التي يجرى زرعها في الجنس البشري في اصابته بفيروس جديد قد يكون فتاكا».

واشار التقرير الى ان مجموعة بحثية المانية توصلت الى ان هذا الفيروس تفرزه في الخنزير خلايا الشريان الاورطي والكبد والرئة والجلد والكليتين وجميع هذه الانسجة من التي تستخدم في عمليات زرع الاعضاء من الخنزير الى الانسان. (رويترز)

في الليلة الظلماء..!

■ أمام المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف، ينتصب تمثال خشبي لكرسي كبير فوقه قدم ممزقة ليذكر المندوبين الى مؤتمر نزع السلاح في كل حين بمشكلة الألغام المضادة للافراد التي تقتل او تلحق الاعاقة بحوالي ألفي شخص كل شهر.

وقبل عام كامل غطت أكاليل الزهور التي وضعتها المنظمات الداعية الى حظر الالغام المضادة للافراد التمثال الخشبي العملاق تكريما للاميرة ديانا.

وكانت اميرة ويلز التي قامت بحملات واسعة مع الصليب الاحمر البريطاني لحظر هذا السلاح الغادر توجهت قبل اشهر قليلة من الحادث المأساوي الذي أودى بحياتها في باريس، الى انغولا اكثر بلدان العالم تأثرا بهذه الآفة بعد كمبوديا.

وخلال ايام سيقتفي لاعب كرة القدم الفرنسي دافيد جينولا الذي اختاره الصليب الاحمر الفرنسي، خطى الاميرة ديانا، في هذا البلد الذي خلفت فيه سنوات الحرب الاهلية العشرون تسعة ملايين لغم مضاد للافراد.

وما زالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي في جنيف تتذكر بامتنان ما قامت به اميرة ويلز في هذا المجال في كل من انغولا والبوسنة والهرسك.

وشاهد العالم بأسره صور الطفلين اللذين بترت اطرافهما، الاول صربي والآخر مسلم مع الاميرة في احدى قرى البوسنة.

وساهمت تحركات الاميرة في البلدان المنكوبة في نجاح «الحملة الدولية لحظر الالغام» التي كانت وراء التوقيع على معاهدة اوتاوا في ديسمبر الماضي التي تمنع استخدام هذه الالغام و الاتجار بها. وكوفئت احدى المتعاونات الرئيسيات في حملة الحظر، الامريكية جودي ويليامز بمنحها جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٧.

وقد وقعت على المعاهدة حتى الآن ١٢٩ دولة وصادقت عليها ٣٢ دولة معظمها من دول اوروبا. ولم توقع كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين والهند على هذه المعاهدة التي تدخل حيز التنفيذ بعد ستة اشهر من المصادقة عليها من قبل اربعين دولة. ويسعى مؤتمر نزع السلاح الى طرح معاهدة دولية شاملة تعالج مسألة الالغام المضادة للافراد، لكن الاعضاء وعددهم واحد وستون عضوا لم يتمكنوا من التوصل الى اجماع لأجل هذه الغاية.

وينتهج المؤتمر سياسة المراحل والخطوات الصغيرة بحيث يمنع أولا الاتجار بهذه الالغام وليس استخدامها. (أ ف ب)

عمره سنتان وحذاؤه قياس ٣٧!!

■ لندن - الاتحاد:

■ في أول حالة من نوعها في بريطانيا، يعاني الطفل جميس بلتي مان من أزمة حقيقية تتعلق بمقاس حذائه البالغ ٣٧، بينما لم يتجاوز بعد الثانية من عمره. وتواجه أسرة جميس مشاكل كبيرة في ايجاد حذاء مناسب له. حيث تقول والدته: انها فشلت حتى الآن في ايجاد هذا الحذاء، الأمر الذي اضطرها الى صناعة حذاء من الصوف والقطن الى حين ايجاد الحذاء المناسب.

ويقول الأطباء المختصون في بريطانيا، أن حالة الطفل جميس هي الاولى من نوعها في البلاد، اذ ان عدم تناسب الأقدام مع سن الشخص، يبدأ عمليا في سن العاشرة، أما في حالة جميس فانها بدأت بعد أشهر قليلة من ولادته.

ولا يعاني جميس من مشاكل صحية على الاطلاق، الا أن المشاكل التي سببها لأسرته لا تنتهي، خصوصا وأنه تحول الى (منظر) دائم للمارة في الطريق.

.. وأصغر طالب جامعي بريطاني عمره ٦ سنوات!

■ لندن - الاتحاد:

■ أصبح الطفل كريشان رايديا أصغر شخص يحصل على شهادة الثانوية العامة في تاريخ بريطانيا، اذ اجتاز الامتحان للعام الدراسي الحالي وهو لم يتجاوز بعد السادسة من عمره، وبالتالي فانه سيكون اصغر طالب يدخل الجامعة في المملكة المتحدة، بعد ان احتل هذا المركز خلفا للطالبة نيشا ساسيرناتجا التي دخلت الجامعة وهي في السابعة من عمرها.

ويقول كريشان، انه يود أن يصبح عالما، وكذلك باحثا في علم الفضاء وذلك لكي يتمكن من طرح نظريات تفيد كوكب الارض الذي يواجه مشاكل طبيعية كبيرة. أما والدة الطفل العبقري البالغة من العمر ٣٧ سنة فتقول، أن ولدها اجتاز امتحان الثانوية العامة بعد أن انكب على الدراسة خمسة اشهر فقط، دون مساعدة من جانب الأهل وانه يؤدي واجباته المدرسية دون اي تدخل.

ويعتقد مدرس كريشان، ان هذا الطفل يمتلك قدرة كبيرة على الاستيعاب، وأنه يستطيع الاجابة عن أصعب الاسئلة، بردود سهلة ومفهومة وتفي بالغرض. ويؤكد المدرس ان مستقبلا باهرا ينتظر كريشان في مجال العلوم، وأنه لن يستغرب ابدا، اذا ما أطلق هذا العبقري نظريات جديدة خاصة به، تقضي على بعض النظريات العلمية المعمول بها في الوقت الراهن.

كوفي عنان في قلعة العبيد

■ أفادت الصحافة الغانية امس ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الذي يقوم هذا الاسبوع بزيارة لبلاده غانا، زار امس الأول قلعة كيب كوست (١٦٥ كلم الى الغرب من اكرا)، معقل تجارة العبيد.

وقد استقبل المدير الاقليمي للمتاحف والاثار في غانا فرانسيس دواه، عنان الذي رافقته زوجته نان ووزير المنطقة الوسطى كوجو ينكاه.

وافادت الصحف ان عنان ابدى اهتماما خاصا بسجن العبيد الذي اطلق عليه اسم «ممر اللاعودة» و«باب اللاعودة».

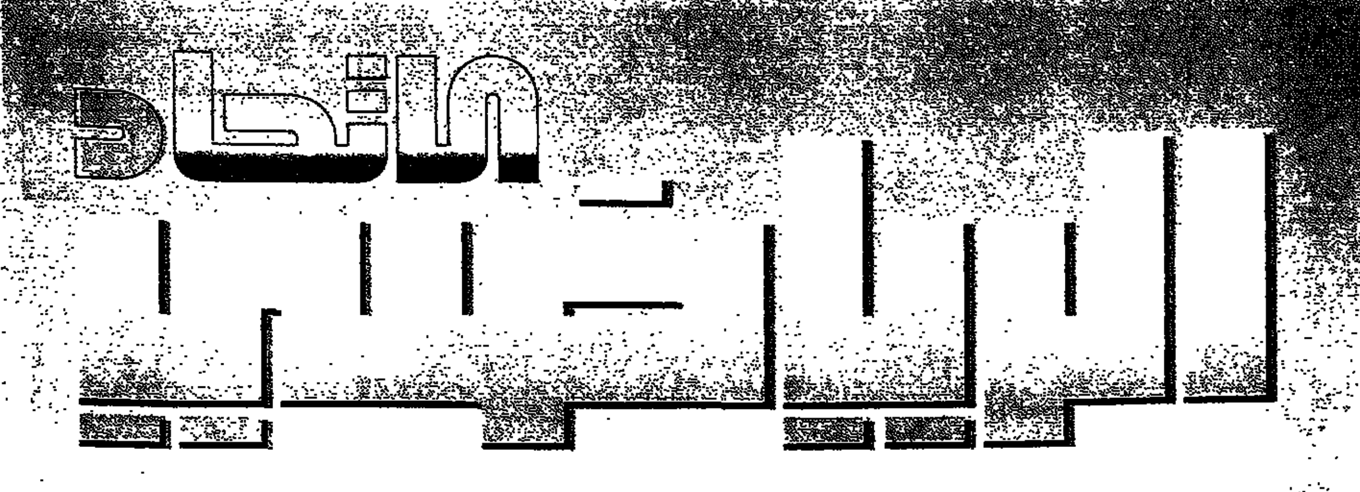
وزار كذلك معرضا اقيم تحت شعار «ملتقى الرجال، ملتقى التجارة».

يشار الى ان قلعة كيب كوست بناها الاوروبيون الذين كانوا يتاجرون بالذهب والعاج والعبيد بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر.

وقد صنفت اليونسكو هذه القلعة بالاضافة الى قلعتي المينا وسان جاغو من ضمن «التراث العالمي». (أ ف ب)



دمى في شكل أقزام عرضت في اشتوتجارت تجسيدا لحمى الحملات الدعائية للانتخابات الالمانية القادمة. (أ ف ب)





لانجازهم الكبير في برمنجهام

المعاقون أكدوا ثقة زايد الخير

بطولة التعاون للسباحة

منتخبنا يجمع ٤ برونزيات في مسابقات العمومي

غداً في نهائي الكؤوس العربية

المولودية يدافع عن لقبه أمام الجيش

على شراكها في ملعب مدور

جراف تستعيد عافيتها مجددا على حساب كونتزر

رغم الخسارة بالثلاثة من بارما

منتخبنا الوطني استوعب الدرس جيدا قبل كأس العرب

■ رغم أن النتيجة التي خرج بها منتخبنا الوطني لكرة القدم مساء أمس الأول في لقائه الودي أمام فريق بارما كانت ثقيلة «٣/٠» الا أنها كانت تجربة قوية مفيدة ضمن معسكره الحالي بايطاليا.. رصد من خلالها الجهاز الفني للفريق مجموعة من الملاحظات حول خطوط الفريق الثلاثة ومدى التوازن بينها.. كما كشفت عن الثغرات ونقاط الضعف والمستوى الحقيقي لكل لاعب، وكانت بالتأكيد مثار الاهتمام والتدوين في ذاكرة المدير الفني كوبرزوز الذي أعلن من قبل ومنذ لحظة توليه المسؤولية ان هذا المعسكر ماهو الا مرآة يطلع ويتعرف من خلالها على لاعبيه بصرف النظر عن النتائج حتى ينتقي أفضل العناصر التي تدخل بها فعاليات كأس العرب بالعاصمة القطرية الدوحة في الفترة من ٢٢ سبتمبر وحتى أول اكتوبر القادمين ضمن المجموعة الثالثة مع المغرب والسودان.

ومما لاشك فيه أن التجربة القوية التي لعبها المنتخب أمام بارما كانت درسا استوعبه جميع اللاعبين والجهاز الفني خاصة وأنها جاءت أمام فريق ذي سمعة أوروبية وعالمية كبيرة ويضم بين صفوفه نخبة من مشاهير الكرة العالمية وهنا تكمن الفائدة بعيدا عن الأربعة لقاءات التجريبية السابقة التي لعبها المنتخب في معسكره أمام فرق من الدرجتين الثالثة والرابعة.

وقد عاد منتخبنا الوطني الى مدينة ميلانو لاستكمال معسكره التدريبي الذي يستمر حتى ٨ سبتمبر القادم بعدها يعود الى البلاد لأداء مباراة ودية أمام منتخب جامايكا في بروفة أخيرة قبل التوجه الى بطولة كأس العرب بالدوحة.

الأهلي الصغير بطلاً لناشئي التعاون

■ توج ناشئو اهلي دبي ابطالا لبطولة التعاون للناشئين تحت ١٧ سنة لكرة القدم التي اختتمت مساء امس بملعب رعاية الشباب بمدينة جدة السعودية وذلك اثر تعادل الاهلي الصغير مع فريق صور العماني بدون اهداف ليرتفع رصيد ابناء الاهلي الى ١٣ نقطة جمعوها من الفوز بأربع مباريات وتعادل يعتلون بها قمة الفرق المشاركة ويتربعون بجدارة واستحقاق على العرش الخليجي للمرة الاولى في تاريخ الكرة الاماراتية. وقد دخل الاهلي الصغير مباراة الامس وامامه فرصتان ترجحان كفته وهما التعادل او الفوز بينما فريق صور العماني كان يبحث عن الفوز ليرفع رصيده الى ١٢ نقطة حيث أن رصيده قبل المباراة كان ١٠ نقاط وارتفع الى ١١ نقطة مما اهل نجوم الاهلي الصغير «الكبار» في ادائهم لان يغتنموا الكأس الغالية ويعلن عن تتويجهم رسميا ابطالا للخليج ويحفروا اسماءهم بحروف من ذهب في سجلات الكرة الخليجية. هذا وستعود البعثة بمشيئة الله مساء اليوم في الساعة الحادية عشرة والنصف بتوقيت الامارات عبر مطار دبي الدولي.

استعداداً لكأس العرب وتصفيات افريقيا

منتخب عمان يلعب اليوم مع الجزائر.. ولقاء آخر الاثنين

■ يلتقي اليوم السبت في صلالة منتخبا عمان والجزائر في مباراة ودية في كرة القدم تأتي في اطار استعدادات الاول لبطولة كأس العرب في الدوحة الشهر المقبل، والثاني لتصفيات كأس الامم الافريقية عام ٢٠٠٠ التي تنطلق في اكتوبر المقبل ايضا. وضم مدرب منتخب عمان الانجليزي ايان بورتفيلد ستة لاعبين من منتخب الشباب الذي خرج من تصفيات آسيا الاسبوع الماضي بعد خسارته أمام الكويت صفر-١، وهم: رضوان عيد وجمال بخش ومحفوظ صابر ومحسن صالح وقاسم مسعود ومحمد العدابي. ويلتقي المنتخبان مجددا يوم الاثنين المقبل.

المقاولون العرب يشارك في الدورة الدولية بدبي

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ وافق مجلس ادارة نادي المقاولون العرب على المشاركة في الدورة الدولية لكرة القدم التي تقام في دبي اعتبارا من ١٠ سبتمبر القادم وبمشاركة ٨ أندية منها الاتحاد السكندري والمقاولون من مصر والشارقة والشباب من الامارات اضافة لفريق مغربي وآخر ايراني وعدد من الفرق الآسيوية الأخرى.

وأكد جمال العقاد مدير الكرة بنادي المقاولون أن هذه الدورة ستحقق فائدة فنية ومعنوية ضخمة للفريق لأنها تضم فرقا لها ثقلها عربيا وقاريا، وأضاف العقاد ان الفريق سيغادر الامارات للأردن للمشاركة في دورة التحدي.

للعام الثامن على التوالي

أبوظبي تحتضن المهرجان الدولي للشطرنج الأربعاء القادم

بطولة للاساتذة الدوليين لأول مرة تضم كبار نجوم اللعبة في العالم

■ تحتضن مدينة ابوظبي للعام الثامن على التوالي مهرجان ابوظبي الدولي للشطرنج خلال الفترة من ٢-١٣/٩/١٩٩٨. هذا الحدث الذي شهدت قاعات المجمع الثقافي ولادته في عام ١٩٩١. كما كانت تلك القاعات شاهدة على اكبر تجمع شطرنجي دولي ليس على المستوى العربي فحسب بل على مستوى الشرق الاوسط. واستمرارية المجمع الثقافي في احتضان هذا الحدث الشطرنجي إذ يدل على تفهم القائمين على هذا الصرح الثقافي بأن رياضة العقل لا تنفصل عن الثقافة بل إنها تتوافق مع الرسالة الثقافية التي ينتهجها المجمع الثقافي منذ انشائه.

لقد تخطى مهرجان ابوظبي الدولي للشطرنج كافة الصعوبات التي جابهته خلال الاعوام المنصرمة وذلك بتكاتف العديد من المؤسسات والهيئات في مدينة ابوظبي والذي جعل من هذا الحدث رمزا للتعاون المثمر والذي ادى بدوره الى وصول المهرجان الى الساحة الدولية من اوسع أبوابها وتحقيق العديد من النجاحات التي تصل بهذا المهرجان الى مستوى يضاهي فيه العديد من المهرجانات العالمية والتي تنظم في الدول التي سبقتنا في هذا المجال.

من الطبيعي ان يشهد المهرجان تطورات عدة ان كانت على المجال التنظيمي او الفني وفي كافة المجالات المرافقة لنشاطاته. إلا ان هذا العام سيشهد انطلاقة جديدة.. لم تشهدها المهرجانات السابقة فحسب. بل ايضا لم تشهدها الساحة الشطرنجية في العالم العربي. الا وهي اقامة بطولة الاساتذة الدوليين والتي ستضم عددا كبيرا من اللاعبين الدوليين من افضل العناصر الشطرنجية. والتي من بينها تسعة لاعبين من حملة لقب استاذ دولي كبير واحد عشر استاذا دوليا ولاعبا يحمل لقب استاذ الاتحاد الدولي وسبعة عشر لاعبا من حملة التصنيف الدولي. ولا نخفيكم سرا بأن اللجنة المنظمة للمهرجان لم تكن تتوقع هذا العدد من المشاركين. مما حذا بها الى استحداث بطولة جديدة لم تكن مدرجة ضمن برنامج البطولات. الا وهي بطولة الاساتذة الدوليين. والتي نرى انها فرصة كبيرة لبعض اللاعبين للحصول على المعدلات للالقاب. اضافة الى تطوير التصنيف الدولي لآخرين.

مما لاشك فيه ان هذه البطولة تعد انجازا كبيرا يضاف الى الانجازات التي تحققت سابقا وقد اثرنا ان نعلن عنها اليوم لنبرهن على صحة المسار الذي يتبعه هذا المهرجان والتهافت من العديد من اللاعبين البارزين على الساحة الشطرنجية للانضمام الى صفوف المشاركين فيه. ان الوصول بالمهرجان الى هذه المكانة ما كان يصل اليها دون دعم وسائل الاعلام المختلفة والتي لم تدخر جهدا في هذا السبيل. حيث لها نصيب كبير في النجاحات التي حققها المهرجان. فكل الشكر والعرفان لكل الاعلاميين على مختلف مواقعهم.

كما لا يسعنا إلا أن نشيد بكل الجهود المبذولة وفي كافة المجالات والتي ساعدتنا في تحقيق الاهداف المرجوة من تنظيم مثل هذه التظاهرات الشبابية والتي تنسجم مع التوجيهات السامية لقيادتنا الرشيدة في اتاحة الفرصة للشباب لابراز مواهبهم وشغل اوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع.


من منافسات المهرجان السابق

اللجنة المنظمة للمهرجان

وقد تم تشكيل اللجنة العليا المنظمة للمهرجان من قبل نادي ابوظبي للشطرنج وتتألف من معالي خلفان غيث المحيربي للاشراف العام على المهرجان. وسعادة ضاحي الماس السويدي - رئيس اللجنة العليا المنظمة. وحسين عبدالله خوري - مدير المهرجان. ويوسف احمد باصليب - رئيس اللجنة الفنية. وحسام سليم رستم - منسق البطولة.

حكام المهرجان

الحكام الدوليون: عبدالحميد عبدالمجيد وزهير حسن أحمد ومحمد عبدالله وسلطان علي الطاهر وبدر حسن ومنى البودي والحكم هشام الاغا وسلوى هادي وفوزية عباس.

الجنسيات المشاركة في المهرجان ٢٧ جنسية

الامارات. قطر. عمان. اليمن. الاردن. سوريا. فلسطين. لبنان. العراق. مصر. الصومال. السودان. موريتانيا. تونس. المغرب. اذربيجان. الباكستان. التشيك. الفلبين. المجر. الهند. انجلترا. اوزبكستان. روسيا. فرنسا. كندا. ماليزيا.

البطولات المدرجة في المهرجان

بطولة الاساتذة الدوليين (مستحدثة) والتي يقتصر الاشتراك فيها على حملة الالقاب والمصنفين الدوليين فقط (تسع جولات سويسري). البطولة المفتوحة (رجال - ناشئين) حيث سيتم دمج الفئتين في المقابلات إلا انه سيتم الفصل فيما بينهم في المراكز (تسع جولات سويسري). بطولة الاناث وهي مفتوحة (سبع جولات سويسري). بطولة الاطفال وهي مفتوحة امام اللاعبين دون الثانية عشرة عاما (سويسري سبع جولات) بطولة الشطرنج الخاطف: وهي مفتوحة امام كافة الراغبين حيث ستقام لمدة يوم واحد فقط وهو يوم الاحد الموافق ٩/٦. بطولة الشطرنج السريع: وهي مفتوحة امام كافة الراغبين في المشاركة وستقام خلال يوم الخميس الموافق ١٠/٩/١٩٩٨.

الاساتذة الكبار المشاركون في المهرجان G.M

ماجيراموف النمبر - اذربيجان. هشام الحمدوشي - المغرب. كوزمين اليكسي - روسيا. سالاتوف - اوزبكسان. ارخيبوف سيرجيو - اوزبكستان. يلد شيف سيد علي - اوزبكستان. زيجرابيلي سيرجيو - اوزبكستان. سيزكلي بيتر - المجر. سليم بوعزيز - تونس.

الاساتذة الدوليون IM

محمد المضيحكي - قطر. ميرشاد شريف - كونبكا ميشيل - التشيك. فؤاد الطاهر - مصر. قيموف ديمتري - اوزبكستان. جوليف لونج مان - اذربيجان. محمود لودهي - الباكستان. الجار بادجراني - اذربيجان. عماد حقي - سوريا. رافي كومار - الهند. حميد القاضي - اليمن.

هناك لاعب واحد فقط يحمل لقب استاذ الاتحاد الدولي FM: حاتم الحضراني - اليمن.

اللاعبون المصنفون دوليا

من الامارات: عبدالمجيد محمد علي. خالد عباس محمود. عبدالله عبدالرحمن. عارف اسماعيل خوري. سعود محمد. علي محمود. سليمان عبدالكريم. طارق حسن عمران. جاسم عبدالرحمن. فهد أحمد محمود. علي عبدالخالق. خالد أحمد محمود.

من دول اخرى: محمد السيد - قطر. يوسف عبدالغفور - قطر. ليم ونج - ماليزيا. عبدوسوموف - لبنان.

كأس رئيس الدولة للشطرنج

طالب موسى يحافظ على صدارة البطولة

■ اقيمت مساء امس الاول الجولة السادسة من بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة للشطرنج لعام ٩٨ التي ينظمها اتحاد الامارات للشطرنج وشركة سبايدر للسياحة بالتعاون مع نادي عجمان للشطرنج خلال الفترة من ٢٢ - ٣١ اغسطس الجاري بمركز عجمان الدولي للمعارض تحت رعاية سمو الشيخ عمار بن حميد بن راشد النعيمي ولي عهد عجمان.

وقد حافظ لاعب دبي الاستاذ الدولي طالب موسى على صدارته للبطولة برصيد خمس نقاط ونصف واقترب من تحقيق اللقب لاول مرة وذلك بعد فوزه في الجولة السادسة على لاعب دبي فؤاد هادي بعد مباراة تكتيكية قوية. وجاء في المركز الثاني بفارق نقطة كاملة عن طالب وبرصيد اربع نقاط ونصف لاعب دبي الدولي سهيل طيب بعد تعادله مع لاعب الشارقة الدولي محمد الطاهر. واحتل المركز الثالث برصيد اربع نقاط كل من عثمان موسى وجاسم عقيل من نادي دبي، ومحمد الطاهر وعبدالمجيد محمد من نادي الشارقة.



طالب موسى

وقد قرر حسين خوري رئيس لجنة المسابقات باتحاد الشطرنج الموافقة عل طلب اللاعب ناجي محمد سعيد بتأجيل لقائه في الجولة السادسة مع فيصل الترهان بسبب ظروف طارئة لناجي وقد ساعد على تلبية قرار التأجيل كون يوم امس الجمعة يوم راحة من البطولة وعدا ذلك فان التأجيل لم يكن ممكنا. وقد اقيمت المباراة المؤجلة بين ناجي وفيصل امس الجمعة بمقر اتحاد الشطرنج والفائز منهما يشارك في المركز الثاني برصيد اربع نقاط ونصف مع سهيل طيب. اما التعادل فيجعل كلا اللاعبين في المركز الثالث برصيد اربع نقاط.

وتستأنف البطولة اليوم السبت بالجولة السابعة وغدا الاحد بالجولة الثامنة والاخيرة. ويقام الحفل الختامي الساعة السادسة مساء الاثنين المقبل في مركز عجمان الثقافي.

وقد وجه اتحاد الشطرنج الدعوة لحضور الحفل الختامي الى جميع وسائل الاعلام المرئية والمقروءة ورؤساء الاندية الشطرنجية وعدد من الشخصيات العامة والشطرنجية بالدولة وجميع امناء السر بالاندية الشطرنجية.

ومن المقرر ان يحضر الحفل سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب.

اختيار سلطان الطاهر للتحكيم في اولمبياد العالم للشطرنج

■ تلقى اتحاد الامارات للشطرنج رسالة من الاتحاد الدولي للشطرنج واللجنة المنظمة لاولمبياد العالم للشطرنج تفيد اختيار الحكم الدولي الاماراتي سلطان الطاهر للتحكيم في اولمبياد العالم للشطرنج وهذه اول مرة يشارك فيها حكمنا الدولي الذي يعد اصغر حكم شطرنج دولي في العالم ٢٠ عاما فقط. ويقوم سلطان حاليا بالتحكيم في بطولة كأس رئيس الدولة للشطرنج للعام الخامس على التوالي ولكن هذه المرة رئيسا للحكام.

وأكد حسين علي الغزال رئيس لجنة الحكام باتحاد الشطرنج ان هذا الاختيار يعد مكسبا جديدا لشطرنج الامارات وللتحكيم الاماراتي المتميز وتقديرا دوليا نعتز به من قبل الاتحاد الدولي للشطرنج، كما اكد الغزال بانه حصل على تأكيد من نائب رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج بمشاركة حكم آخر من الامارات في تحكيم بطولة العالم للشباب بالهند من ١١/١٧ حتى ١٢/٢/١٩٩٨.

واضاف الغزال ان لجنة الحكام ستقوم خلال المرحلة المقبلة بتنظيم دوري للحكام الجدد واخرى لصقل الحكام القدامى ومراجعة التعديلات الجديدة في قوانين الشطرنج حتى يكون حكام الشطرنج في اتحاد الامارات على دراية تامة بكافة التعديلات الجديدة في قانون الشطرنج.

نادي الذيد يعلن برنامج بطولة الرماية للمسدس والبندقية للرجال والناشئين

■ اعلن نادي الذيد الثقافي الرياضي بالشارقة برنامج بطولة الرماية لضغط الهواء للمسدس والبندقية للرجال والناشئين التي ينظمها النادي بالتعاون مع اتحاد الامارات للرماية خلال الفترة من اول سبتمبر القادم وحتى الرابع من نفس الشهر، وقد تحدد اعتبارا من اليوم السبت بدء التدريب المفتوح من الساعة الخامسة وحتى التاسعة مساء وذلك حتى يوم بعد غد الاثنين، فيما تبدأ يوم الثلاثاء القادم اول سبتمبر بطولة مسدس ٦٠ طلقة رجال من الساعة الخامسة الى السادسة و٤٥ دقيقة سبقها تدريب مفتوح للجميع يوم الاربعاء. ثم تنطلق بطولة البندقية ٦٠ طلقة يوم الخميس القادم وتختتم يوم الجمعة بطولة الناشئين ويتم توزيع الجوائز على الفائزين.

صرح بذلك سالم زايد خليفة أمين السر العام بالنادي.

لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري تقرر:

ايقاف المشرف على الكرة بالمنصورة لنهاية الموسم والتحقيق مع محمد رمضان المدير الاداري للناشئين بالأهلي

▫ القاهرة - مدحت خطاب:

■ قررت لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري ايقاف سامح وهبة المشرف العام على الكرة بنادي المنصورة حتى نهاية الموسم وتغريمه ٥ آلاف جنيه لاعتراضه على حكم مباراة فريقه مع الزمالك ورفضه الخروج من الملعب في صورة استفزازية وتحريض لاعبيه على الانسحاب من المباراة.

وتقرر أيضا ايقاف أشرف أيمن لاعب الشرقية ٦ مباريات. وأيضا ناقشت اللجنة في اجتماعها أزمة لاعبي الأهلي الستة بمنتخب الشباب والذين تقرر ايقافهم وأوصت اللجنة بالتحقيق مع محمد رمضان المدير الاداري لقطاع الناشئين بالأهلي. فيما بدر من تصريحات هجومية على الاتحاد بعد قرار ايقاف اللاعبين الستة.

من ناحية أخرى تم تعيين حكام مباريات الاسبوع الرابع للدوري والتي تقام غدا وبعد غد الاثنين.. فيدير لقاء الأهلي والبلدية محمد مصطفى. وعبدالستار علي لمباراة الاسماعيلي والمصري، ومحمد ريشة للشرقية والاتحاد. والسيد العربي للمقاولون ودينا .وجمال بشير للمنصورة وأسوان. ومدحت صلاح الدين للمحلة والقناة، وأحمد عودة للكروم والزمالك.

نجومنا للدراجات المائية يخوضون تجربتهم الثانية في الجائزة الكبرى

٥٧ متسابقا من ١٤ دولة يتنافسون على صدارة ٣ فئات نافارو.. وكا زانوفا.. وفاتورال اقوى المشاركين

▫ رسالة برلين

احمد ممدوح:

■ اليوم وفي الثالثة والنصف عصرا بتوقيت برلين، الخامسة والنصف بتوقيت الامارات يخوض نجوم منتخبنا الوطني للدراجات المائية تجربتهم الثانية في بطولات الجائزة الكبرى الاوروبية ومع نجوم ١٤ دولة من اوروبا وامريكا وذلك ضمن اطار التصفيات المؤهلة لنهائيات الغد في فئتي ٧٨٥ سي سي و١٢٠٠ سيسي والتي يشارك فيها اكثر من ٥٧ متسابقا من خيرة محترفي العالم في الدراجات المائية سيتنافسون بين ضفتي نهر «الدوم» وأمام المنطقة المخصصة لاستاد برلين الاولمبي للتجديف والواقع في الجزء الشرقي من العاصمة الالمانية برلين.

وحسب الجدول الزمني للبطولة. فان برنامج اليوم سيبدأ باجراءات الفحص الطبي على جميع المشاركين في البطولة. وكذلك الفحص الفني على كافة الدراجات المشاركة في الفئتين. بينما سيعقد في الواحدة ظهرا بتوقيت برلين الثالثة بتوقيت الامارات الاجتماع التنويري الذي سيتم من خلاله شرح تفصيلي لخط سير السباق وايضا اطلاع المتسابقين على حالة مياه النهر، ودرجة الحرارة واتجاهات الريح. وذلك استعدادا لخوض التصفيات التي ستحدد مكان انطلاقة المتسابقين على خط البداية في السباق الختامي غدا.

عودة «الهولدرز» مرة ثانية

ورغم النظام المستحدث في الدراجات المائية والذي لا يعتمد على «الهولدرز» اي على ممسكي الدراجات من الخلف اثناء الانطلاقة. الا ان ظروف نهر الدوم وضيق مساحته العرضية سيجبر المنظمين الى ضرورة العودة الى نظام «الهولدرز» حيث ان رصيف المرسى يدخل لمسافة كبيرة داخل النهر ويعلو على الماء مسافة ٢٥سم وبالتالي يصعب اقامة السباق بنظام الاوف شور الذي استحدثه المنظم العالمي ماورو رافينا والذي لا يعتمد في اساسه على الانطلاقة الدخانية، ولكن هذا النظام من الصعب تطبيقه اليوم لضيق عرض النهر الذي لايتسع لكم الكبير من الدراجات. لذلك سيلجأ المنظم العالمي الى نظام «الهولدرز» والاعتماد على الانطلاقة لمسافة طويلة تزيد عن ٦٠٠ متر وحتى اول بوية التفاف ثم العودة مرة اخرى في اتجاه نقطة البداية ومن خلال بويات سيقطعها المتسابقون يمينا ويسارا حسب لون كل بوية، وسيستمر سباق كل فئة ٣٥ دقيقة يحتسب بعدها عدد الدورات التي قطعها كل متسابق في الفئتين.



نجومنا يواجهون ابطال العالم

ومن خلال الجدول الذي صنف من خلاله أسماء المشاركين في الفئتين ٧٨٥ سي سي، و١٢٠٠ سي سي، يتضح بان نجومنا سيواجهون تحديا من قبل نخبة المحترفين في العالم. حيث من المقرر ان يشارك في فئة ١٢٠٠ سي سي كل من ديدي نافارو الفرنسي بطل اوروبا وبطل العالم ٩٧، وقاهرة الرجال في فئة ١٢٠٠ سي سي كارين فاتورال والذي سبق وأن توجت بطلة للسباقات الامريكية وايضا نجمة جولة الجائزة الكبرى في سان بطرسبرج، كذلك هناك الايطالي كامبلاني والملقب في بلاده بالفراشة الطائرة في فئة ١٢٠٠ سي سي. وعلى صعيد فئة ٧٨٥ سي سي فهناك الاسباني الشهير كازانوفا محتكر السباقات الاسبانية وثاني اوروبا، ومواطنه سالس والذي سبق وان حقق نتائج جيدة في بطولات اوروبا.

اما على مستوى نجوم المانيا الدولة المستضيفة لاحداث الجائزة الكبرى فان آمال الجماهير الالمانية معلقة على نجمها دانيال في فئة ١٢٠٠ سي سي فقط. بينما هناك اقتناع تام من قبل الالمان على الفوز بالمراكز الثلاثة الاولى واحتكار منصة فئة الحركات الاختيارية والتي يتربع الالمان على قمتها منذ ٣ سنوات.

آمالنا منصبة على فئة ٧٨٥ سي سي

ورغم مشاركتنا بثلاث دراجات للفئتين ٧٨٥ سي سي و١٢٠٠ سي سي، الا ان التركيز الأساسي لنجومنا سيكون منصبا على فئة ٧٨٥ سي سي. باعتبار ان دراجاتنا في تلك الفئة مؤهلة بقوة لخوض المنافسات، وان تجهيزها سبق البطولة بفترة كافية، اما فئة ١٢٠٠ سي سي فان الفريق سيشارك بدراجة واحدة ولكن رغم قوة محركها، الا ان عمود المرفق والمسمى «بلكرنك شيفت» مازال يسبب العديد من المشاكل للطاقم الفني ويحتاج الى تعديل يخفي عيوب المصنع لهذا الجزء من الآلة وهذا التعديل يحتاج الى وقت اطول لاتسمح الفترة المتبقية على نهائيات البطولة من تعديله.

حفاوة المانية فاقت الوصف

اللوحة الالكترونية تفرد عبارات الترحيب بالبعثة الاماراتية

■ لم نكن نتوقع ونحن داخل موقع السباق ان تلقى البعثة الاماراتية كل هذا الترحيب من جماهير الشعب الالماني وايضا من المسؤولين الالمان بمختلف فئاتهم. حيث فوجئنا بالامس باستقبال فاق الوصف والخيال فبمجرد اخذ موقعنا الخاص داخل المكان المخصص للفعاليات فوجئنا باللوحة الاليكترونية للاستاد الاولمبي تخصص ساعة كاملة للترحيب باعضاء المنتخب الاماراتي حيث كتب على اللوحة العبارة التالية: «مرحبا باصدقائنا من دولة الامارات الشقيقة.. نتمنى لكم طيب الاقامة في بلدكم المانيا.. سنظل مسخرين لخدمتكم طيلة اقامتكم.. اهلا بكم». وظلت اللوحة تومض بتلك العبارات لمدة ساعة كاملة الهبت مشاعرنا وجعلت اعضاء البعثة يشعرون بتعاطف كبير مع المتسابقين والمنظمين الالمان.

وعلى الجانب الآخر. واحقاقا للحق. فان المنظم العالمي للدراجات المائية ماورو رافينا مازال يكن لشعب وابناء الامارات كل الحب والتقدير، ومازال يتذكر تلك الايام التي قضاها في دولة الامارات والذي احيط من خلالها بكرم الضيافة الاماراتية حيث أصر لحظة وصوله للعاصمة الالمانية ان يزور بعثة دولة الامارات ويطمئن على أحوالها والسؤال عن أحوال المسؤولين في نادي دبي الدولي وفي اتحاد الامارات.. كما أمر اعضاء اللجنة الالمانية بتذليل كافة العقبات التي تواجهها البعثة الاماراتية.. كما خصص المصور التلفزيوني الايطالي «اندريا» ليعمل لقاءات مع جميع افراد البعثة وتسخير كاميرا خاصة تكون في خدمة بعثة الامارات.



«كلاكيت» للمرة الثانية

الجيش ومولودية في نهائي الكؤوس العربية

حزن «جماعي» على خروج النجمة.. واشتباك وجرحى بين الجمهورين اللبناني والسوري!

■ رسالة بيروت:
محمد حمصي
تصوير: عزيز طاهر

■ خيّم الحزن على أوساط بطولة الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم والتي يسدل الشعار عليها غداً في أعقاب خروج النجمة اللبناني صاحب الارض والقاعدة الجماهيرية العريضة على يد الجيش السوري الذي استحق الفوز بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد بعدما مني مرماه بهدف مبكر من اللاعب العراقي صاحب عباس.. وبخروج النجمة تفقد البطولة حلاوتها وتختفي الاصوات وهدير المدرجات..

وتبقى الكلمة الاخيرة للجيش ومولودية الجزائري الذي فاز بدوره على القادسية الكويتي بالهدف الذهبي بعد تعادله في الوقت الاصلي ١-١.

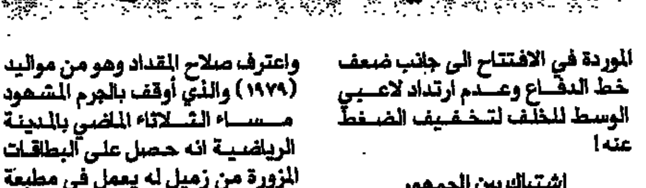
وفيما يتعلق بالمباراة الجماهيرية فقد فاجأ الجيش المنافس الجماوي بأدائه المميز وعرضه القوي وسيطر سيطرة تامة على مجريات اللعب واستطاع ان يحول خسارته بهدف بعد مرور ربع ساعة الى الفوز بالثلاثة عن طريق هدافه سيد بيازيد الذي خطف الكرة برأسه في الدقيقة ٣٢ من الشوط الأول وأخفق حارس المرمى وحيد قتال في صدها فارتطمت بالعارضة وارتدت داخل الشباك معلنة عن تعادل الفريقين.

وفي الشوط الثاني استغل محمد مصطفى ارتباك دفاع النجمة وخطف الهدف الثاني في الدقيقة التاسعة وتبعه نهاد الحاج مصطفى بالهدف الثالث في الدقيقة ٧٤ من تسديده صاروخية من خارج المربع وهو أجمل اهداف البطولة حتى الآن. وكانت الجهة اليسرى (الثغرة) التي نفذ منها اللاعبون السوريون وسجلوا الاهداف الثلاثة والغريب ان مدرب النجمة رشيد مخلوفي لم يتدارك الامر رغم نقطة الضعف هذه ليدفع الثمن غالياً ويحرم الجماهير الغفيرة من مواكبة فريقها في النهائي! حتى اداء الفريق لم يكن مقنعاً وبخلاف ما شاهدناه امام القادسية.

أدار المباراة الحكم المغربي محمد كزاز وعاونه العماني علي القاسمي وحكمنا الدولي احمد يعقوب والقطري جاسم خوري حكماً رابعاً.

وقد علق مدرب الجيش (البرازيلي) لويس باولو قائلاً بان فريقه قدم عرضاً قوياً وبذل مجهوداً كبيراً استحق على اثره الفوز وأضاف بان اللاعبين نفذوا التعليمات الصادرة اليهم وانه كان متوقعاً الصعود للمباراة النهائية حتى في الوقت الذي كان فيه النجمة متقدماً بهدف.. وأشار الى ان العصبية الزائدة اثرت على لاعبي النجمة وحرمتهم من تقديم العرض المطلوب.

وفي المقابل برر قادي اليماني مساعد مدرب النجمة الخسارة بالاصابات التي حدثت في مباراة المورده في الافتتاح الى جانب ضعف خط الدفاع وعدم ارتداد لاعبي الوسط للخلف لتخفيف الضغط عنه!



جمهور النجمة.

اجهزة الامن تعتقل مزوري بطاقات الدخول!

اشتباك بين الجمهور اللبناني والسوري!

وعقب المباراة شهدت الشوارع والساحات المحيطة بملعب المدينة الرياضية احداثاً مؤسفة بين جمهور الفريقين أدت الى سقوط جرحى نقل بعضهم الى المستشفيات القريبة وتدخلت عناصر الجيش اللبناني وتمكنت من فض تلك الاشتباكات والقاء القبض على عدد من المتسببين بها!..

اعتقال مزوري بطاقات الدخول

من جهة ثانية، تمكنت الاجهزة الامنية من القبض على مزوري بطاقات الدخول الى ملاعب البطولة واعترف صلاح المقداد وهو من مواليد (١٩٧٩) والذي أوقف بالجرم المشهود مساء الثلاثاء الماضي بالمدينة الرياضية انه حصل على البطاقات المزورة من زميل له يعمل في مطبعة وانه توجه خصيصاً من بلدته (مقنة) البقاعية الى المدينة الرياضية لبيع هذه البطاقات نظير مبلغ ١٥ الف ليرة لبنانية بهدف تحقيق الربح المادي خصوصاً وان سعر البطاقة الحقيقي ٧ آلاف ليرة لبنانية.

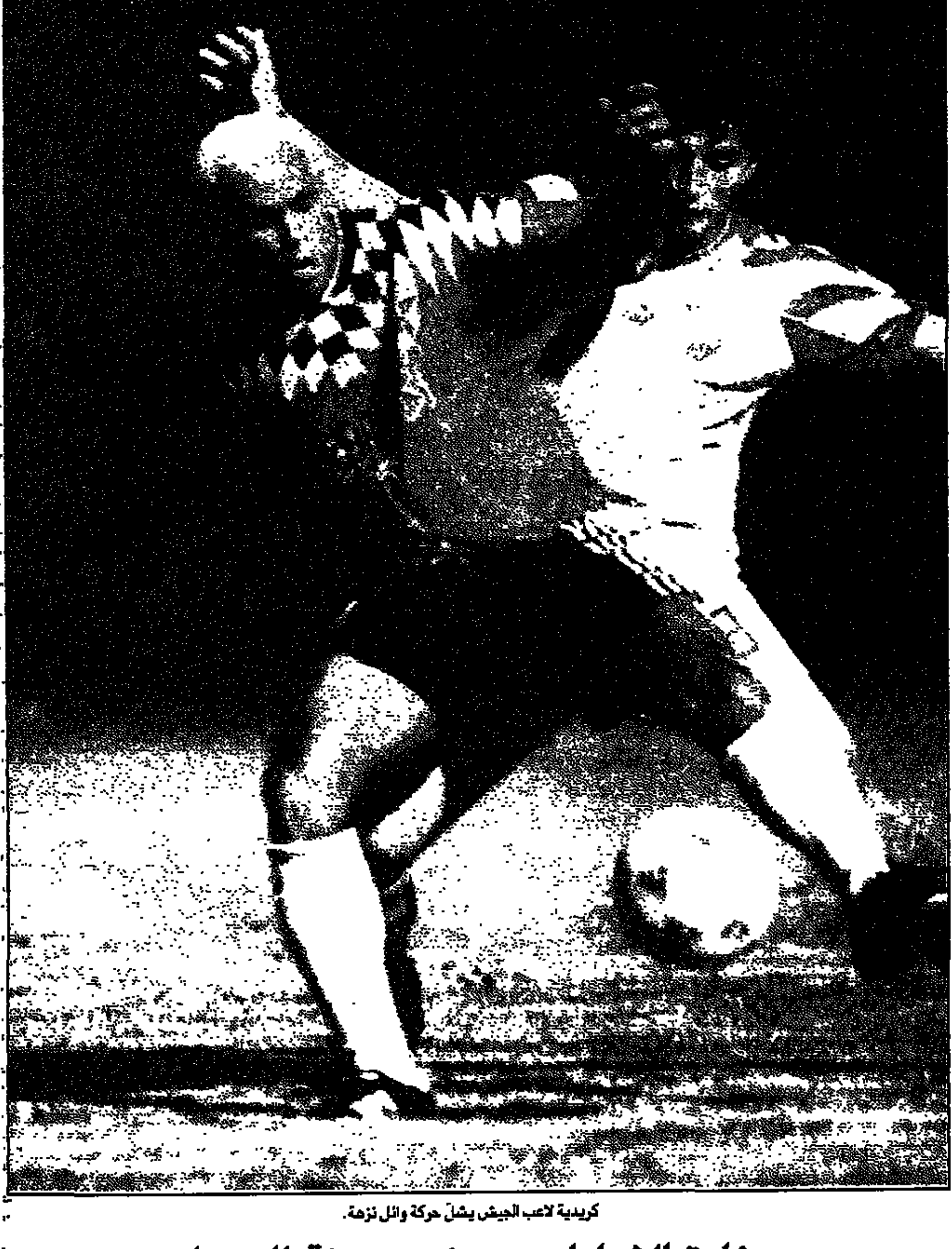
وكان الشك قد ساور اللجنة المنظمة بخصوص مدخول المباريات والذي لا يتوازى مع الحضور الجماهيري المكثف كما لاحظ المسؤولون بان المبالغ المستوفاة هي اقل بكثير من المتوقع وهذه المشكلة لم تقتصر فقط على مباريات البطولة انما شملت ايضاً مباريات الدوري اللبناني والتي كانت الاجهزة الامنية تتابعها بهدف وضع يديها على (الخيط) الذي يقودها للاشخاص المزورين. واثناء المباراة التي جرت مساء الثلاثاء الماضي على ملعب المدينة الرياضية بين النجمة والقادسية تم القاء القبض على صلاح المقداد وبحوزته بطاقات دخول مزورة حيث تمكن من بيع البطاقة بسعر ١٥ الف ليرة لبنانية ولدى التحقيق معه اعترف صراحة بتورطه في عملية التزوير وتتكتم المصادر الامنية والقضائية على سير التحقيق لاكتشاف الشبكات الاخرى ان وجدت ووضع الايدي على الحقائق الكاملة ومعرفة اسماء الذين يقفون وراء مثل هذه الاعمال.

في طريقه للاحتفاظ باللقب: مولودية يفوز على القادسية بالهدف الذهبي

■ وفي المباراة الأولى التي أقيمت على نفس الملعب حقق مولودية وهران فوزاً ثميناً وبالهدف الذهبي (٢-١) بعد ان انتهى الوقت الاصلي بالتعادل بهدف بكل منهما افتتح اللاعب الجزائري عمران رشيد الاهداف في الدقيقة ٣٦ من الشوط الاول وتعادل القادسية في الوقت الضائع من هذا الشوط عن طريق محمد مبارك ويضيع (المغربي) سيمو ركلة جزاء كانت كفيلة بفوز القادسية بعد تسديدة الكرة بين يدي الحارس هولي كريم. وفي الثواني الاخيرة من الشوط الاضافي الأول يتمكن سيد احمد من متابعة الكرة التي سددها شريف الوزاني وصدها الحارس الكويتي حسين المكيمي في سقف المرمى ينتهي اللقاء بصعود مولودية للمرة الثانية على التوالي.

والملفت للنظر ان المجموعة الحديدية أي الثانية كسبت الرهان وصعد فريقان منها الى المباراة النهائية وذلك على حساب النجمة والقادسية من المجموعة الأولى.

أدار المباراة الحكم المصري حسن علي وعاونه مواطنه جابر مرسي والحكم الليبي الطيب عاشور والاردني عمر بشتاوي حكماً رابعاً.



كريدية لاعب الجيش يشل حركة وائل نزهة.

سفارة الامارات تحتفي ببعثة الوصل والقائم بالاعمال يشيد بالعروض والنتائج

■ أقامت سفارة الامارات في لبنان مأدبة غداء ظهر أمس الأول بمجمع «فردان بلازا» احتفاء ببعثة نادي الوصل المشاركة ببطولة الكؤوس العربية.

حضر الحفل سعادة سعيد حمدان النقبي القائم بأعمال السفارة وخديم الدرعي السكرتير الثاني.

وقد قدم جمال الشيباني رئيس البعثة الشكر للمسؤولين بالسفارة على جهودهم وتعاونهم الكامل مع افراد البعثة.

فيما أشاد سعادة القائم بالاعمال بالنتائج والعروض التي قدمه الوصل في البطولة وقال بان الفريق ساهم مساهمة فعالة بانجاح هذا الحدث العربي وتمنى له التوفيق في مشاركاته القادمة.

..وأخيراً انفرجت الازمة!

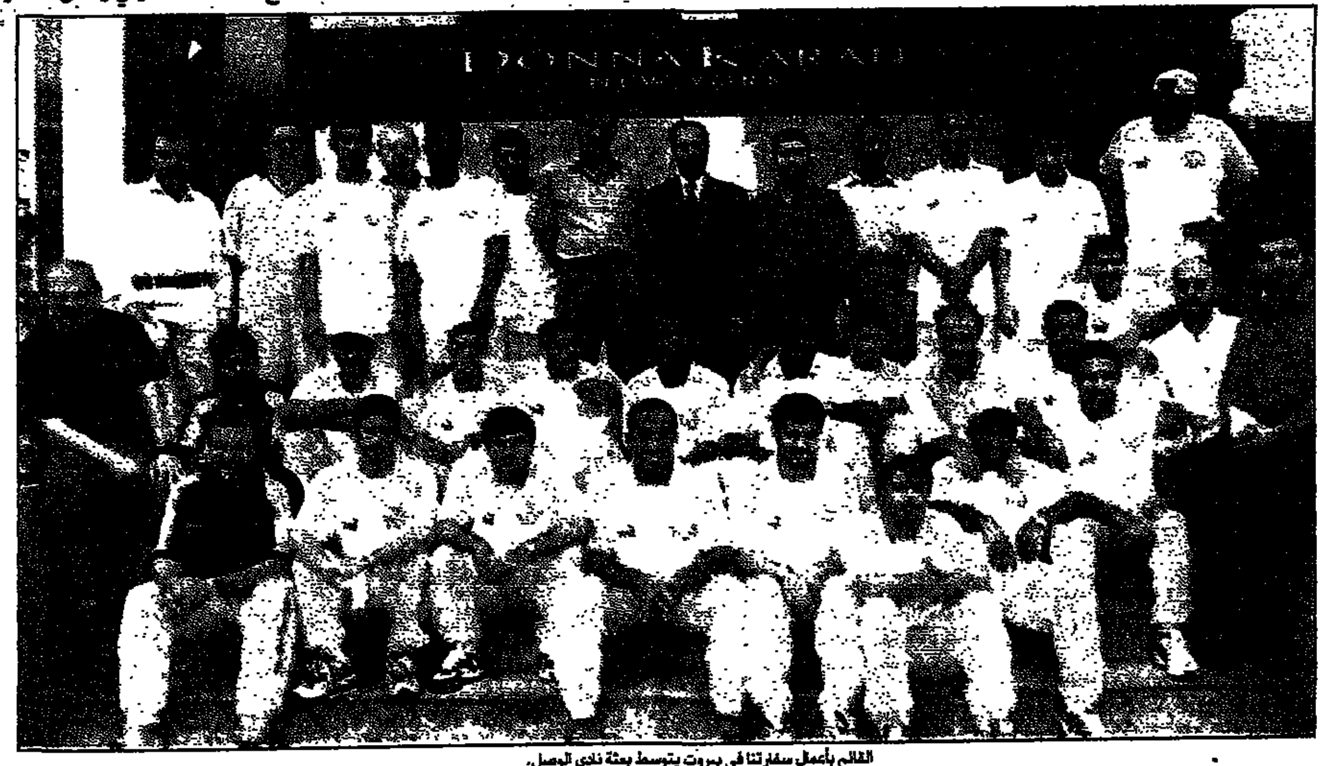
(الدفعة الأولى) تصل غداً و(الثانية) بعد غد

■ وأخيراً انفرجت ازمة عودة بعثة نادي الوصل الى الامارات بعد تدخل المسؤولين بالسفارة والاتصالات المكثفة التي قامت بها ادارة البعثة من اجل تأمين عودة الفريق وبالأمس أبلغت البعثة بحل المشكلة وسوف تصل الدفعة الأولى غداً (الاحد) بينما تصل الدفعة الثانية بعد غد الاثنين على متن طيران الامارات. وكانت البعثة قد قامت امس الأول بمحاولة لتأمين سفر بعض افرادها لكن محاولتها هذه باءت بالفشل وعاد اللاعبون من المطار نتيجة لصعوبة الحجز!

وكان الفريق قد استغل يوم أمس بالتدريب بصالة الجمنازيوم القريبة من اقامة البعثة بمنطقة الاشرفية وسوف يتكرر التدريب بالصالة اليوم من اجل اعداد اللاعبين بدنياً.

هل يقام النهائي في بيروت البلدي ؟

■ ذكر مصدر مسؤول باللجنة المنظمة العليا بان النية تتجه الى نقل المباراة النهائية من المدينة الرياضية الى ملعب بيروت البلدي وذلك بعد خروج النجمة من الدور قبل النهائي والذي سيترتب عليه حضور جماهير قليلة تقتصر على الجمهور السوري فقط.



القائم بأعمال سفارتنا في بيروت يتوسط بعثة نادي الوصل.

ذهب دالجليش.. وجاء خوليت

شيكات مانشستر.. تبدأ من المليون

■ لندن. اسامة صادق:

■ عملية انتقال السلطة الكروية «سلمياً» في نادي نيوكاسل الانجليزي من المدرب المقال كيني دالجليش الى الهولندي رود خوليت.. كانت متوقعة في أية لحظة. ولكن المفاجأة تكمن في أن دالجليش تمت اقالته فجأة.. واختيار خوليت جاء بسرعة كبرى.. رغم ان مسؤولي نيوكاسل اكدوا منذ يومين فقط ان دالجليش سيبقى كي يحقق البطولات.. ويكمل مع الفريق ما بدأه. ولكن الحقائق تؤكد أن دالجليش لم يكن بالاسم الصحيح في المكان الصحيح.. أو المناسب..

نيوكاسل ناد كبير.. وجمهوره متعصب لدرجة لا تصدق، فهو الجمهور الوحيد الذي يشجع فريقه حتى ولو كان مهزوماً بكم كبير من الاهداف بملعبه.. ولكنه في نفس الوقت سريع التقلب ويمكن أن يصبح العدو رقم ١

اختيار خوليت يحمل جانبين.. ايجابيا وسلبيا.. الايجابي هو أن خوليت اثبت نفسه كمدرب قادر على ادارة أحد اندية الدوري الممتاز.. عندما تولى وبكفاءة شديدة تدريب نادي تشيلسي اللندني حتى حدثت المؤامرة الشهيرة لاقصائه لانه اصبح أشهر من رئيس النادي: كولين باتسي.. ولكن الجانب السلبي فيه هو انه ينفق بغزارة على شراء اللاعبين.. وهو ما نجح فيه خلال وجوده مع تشيلسي ولكن في شمال شرق انجلترا يتغير الموقف تماماً.. فنادي نيوكاسل يخضع لمقاييس اخرى.. اهمها انه مرتبط بسوق المال.. ومعنى ذلك انه محدد بسقف معين للانفاق.. لا يستطيع تجاوزه وله ميزانية ثابتة تبدأ مع بداية السنة المالية.. وتنتهي معها، ولا يستطيع إنفاق ولو بنس زيادة.

اسباب فشل دالجليش كثيرة.. واولها انه مدرب «نحس» على كل ناد يتولى مسؤوليته.. ولعل هذا السبب يعود الى انه استقال من تدريب نادي ليفربول الشهير.. فجأة.. وتركه في احلك الظروف.. فحلت «لعنة انفيلد».. التي تقترب من «لعنة الفراعنة» على المدرب.. وعندما تولى دالجليش تدريب نيوكاسل.. بعد المدرب الناجح كيفين كيجان.. كان النادي في إحسن حالاته.. وفجأة مارس دالجليش «هوايته» المعتادة.. في تغيير معالم الفريق وبالتالي انهياره وهو ما اسفر عن الانهيار الواقعي.

ولاشك ان خوليت سيعود الآن لينتقم من تشيلسي.. من خلال نيوكاسل.. فقد بنى الفريق الحالي لتشيلسي (الذي يهدمه بالضرورة أيضاً حالياً جيانلوكا فيالي).. ومن المنتظر أن يبني فريقاً جديداً في النادي الواقع شمال شرق انجلترا.. ويبقى السؤال.. هل تسعفه ملايين دوج ايليس رئيس النادي مثلما كان كولين باكس رئيس نادي تشيلسي اللندني سخياً.. هذا ما سيتضح.

وملايين مانشستر

أما في مانشستر فالوضع معكوس.. فنادي مانشستر يونايتد هو بلاشك اغنى ناد في بريطانيا.. ودفتر شيكات مالكه مارتين ادواردز يحلم به جميع اللاعبين.. اذا قال له اليكس فيرجسون مدرب الفريق انه يريد لاعباً وبأي ثمن.. فإن ذلك لابد ان يتحقق والمثال حي.. دوايت يورك نجم استون فيلا السابق.. الذي وضع ناديه مبلغ ١٠ ملايين جنيه استرليني ثمناً له.. فدفع فيه يونايتد ١٢ مليوناً.. ذلك لسبب بسيط هو أن فيرجسون «أصر» عليه والاصرار هنا له معانيه الكثيرة.

فالملايين تسيل اللعاب .. في أي مكان.. وعندما اتصل مسؤولو يونايتد باللاعب.. قالوا له.. ببساطة سيكون راتبك الاسبوعي ٤٥ ألف جنيه استرليني (كان يتقاضى في فيلا ١٠ الآف جنيه اسبوعياً).. وظروف افضل ضريبياً.. وفي اليوم التالي كان يورك يطلب اجتماعاً عاجلاً مع مدربه جون جريجوري.. الذي خرج من الاجتماع ليقول انه لو كان معه مسدس لقتل يورك على الفور.. ولكنه بدلا من ذلك باعه «وفك» بثمنه ٤ لاعبين. وهكذا اثبت فيرجسون انه لا مكان للمثالية أو المبادىء بعالم اليوم، ولم يعد هناك مكان لميثاق الشرف بين الاندية حول اللاعبين وانتقالاتهم.. وهذا هو السبب في الكراهية التي يتمتع بها فيرجسون في اوساط الكرة الانجليزية.. ولكنه مدرب عبقري يقود بمهارة ناديه.

انقلاب في توتنهام

أما في توتنهام فالوضع غريب.. النادي يعاني معاناة كبرى في الدوري لدرجة تنذر بانهياره وهبوطه السريع.. والمطالب متكررة من جمهوره لرئيسه الن شوجار بأن يبيع حصصه فيه وبالتالي يتخلى عنه. واقالة السويسري كريستيان جروس المدرب.. ولكن هذا الامر قد لا يأتي بسهولة.. لان شوجار يحب الاضواء.. ويفضل ان يبقى امام العدسات أطول فترة ممكنة.. واختفاؤه يعني اختفاء الأضواء عنه.

على الأرض، النادي يعاني معاناة شديدة.. واللاعبون في تفكك واسلوب جروس غير واضح أو مفهوم.. ويبدو انه لا يستطيع التعاطي بكفاءة مع عمله.. واللاعبون لا يفهمون بالضبط ماذا يريد.. الكثير من لاعبيه يشتكون من انه يقول اشياء ويفعل اشياء اخرى.. وهذه الحالة من التخبط انعكست على الجميع حتى الاداريين. فالنادي خلال الصيف لم يقم بشراء لاعب من الوزن الثقيل ربما باستثناء ايطالي واحد.. بينما رحل الالماني يورجين كلينسمان الذي كان يعتبر المدرب الحقيقي للفريق والمحفز الاساسي لبقية اللاعبين. وحتى المدرب اليوغوسلافي رادوانتيتش الذي قدم طلباً رسمياً للحلول محل السويسري، من غير المعروف ماذا سيكون مصيره.

والآن يتبقى السؤال التقليدي..

هل سيرحل شوجار.. ويختفي جروس.. وهل سيؤدي ذلك لانقاذ النادي اللندني الشهير.

لا نعرف الاجابة بالضبط.



خوليت يحمل قميص فريق نيوكاسل







قراءة في مشاركة الامارات ببطولة العالم لألعاب القوى للمعاقين ببرمنجهام

المعاقون أكدوا ثقة زايد الخير في انجازهم الرياضي

رقم عالمي جديد باسم الامارات في رمي الكرة الحديدية

الاشادة باهتمام ذياب بن زايد وادارة الاتحاد والصحافة بالبعثة خلال تواجدها في برمنجهام

■ اعداد : عبدالرحمن نقي

■ حقق منتخب الامارات الوطني لألعاب القوى للمعاقين أمل الامارات قيادة وشعبا وثقتهم الكبرى بعزيمتهم ورباطة جأشهم في تحقيقهم أفضل الانجازات العالمية فكانت الميداليات التسع هدية لابناء المعاقين لوالدهم الكبير زايد الخير والعطاء الذي ضرب بهم سموه خير المثال والقدوة للانتاج والعمل الجاد المثمر حيث حقق المنتخب في بطولة العالم الثانية لألعاب القوى ميداليتين ذهبيتين وخمس ميداليات برونزية وميداليتين فضيتين في منتصف الشهر الحالي في البطولة التي اقيمت باستاد الكسندا برمنجهام بالمملكة المتحدة.

وفي قراءة سريعة لاداء المنتخب وأعضائه على النتائج المتقدمة التي احتفل بها المواطنون والوطن بهذا الانجاز العالمي لأبطال الامارات نوضح بأن الاهتمام والمتابعة الكبيرة التي كان يوليها سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو رئيس الدولة رئيس اتحاد الامارات لرياضة المعاقين بتطوير مستويات اعضاء المنتخب وزيادة مشاركات الامارات في مختلف المحافل الاقليمية والعالمية لتحقيق المزيد من الاحتكاك بالأبطال العالميين وبالأرقام العالمية عن قرب. فقد حقق اتحاد الامارات لرياضة المعاقين اهدافا رياضية ووطنية كبرى في هذه المشاركة العالمية ابتداء من رفع اسم الامارات عاليا بالميداليات الذهبية التي حققها وسط مشاركة ٦٢ دولة اغلبها اجنبية عدا ٩ دول عربية وكسب الاتحاد من خلالها هدفا في توطيد وتطوير العلاقات الدولية لرياضة المعاقين بمختلف مجالاتها ومستوياتها بما يسهم في تحقيق التمثيل الخارجي الامثل لدولة الامارات على الصعيد الرياضي وفي ضوء انظمة ولوائح وقرارات الاتحاد الدولي للمعاقين، وحقق فيها هدفا آخر في تنمية تلك العلاقات في المجالات المختلفة على المستوى الاقليمي والدولي واتاحة الفرصة امام لاعبي الامارات لتطوير مستوياتهم الرياضية وتشجيعهم أكثر على ممارسة هذه الرياضة ونشرها بين اقرانهم

دعوة لتكريم الابطال بمستوى الافعال

٩ ميداليات منها ذهبيتان وفضيتان وخمس برونزيات

تصنيف اللاعبين وسحب الميداليات.. عكر صفو البطولة

ابرازا لشخصيات المعاقين كعناصر فعالة في هذا المجتمع وهذا ما تحقق بفضل من الله وجهود اللاعبين حتى عوض الخسارتين الاوليين في الميداليتين الذهبيتين الى تسع ميداليات اكدت بنجاح جهود العمل الذي يقوم به الاتحاد بالتعاون والتنسيق مع اندية المعاقين برعاية وتأهيل المعاقين لمستويات أعلى.

الاتصال المدعم

وقد كان للاتصال المتواصل من قيادة الاتحاد وعلى رأسهم سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان صاحب السمو رئيس الدولة وسعادة الشيخ محمد بن صقر القاسمي نائب رئيس الاتحاد وسعادة محمد عبدالله القرقاوي امين السر العام والعديد من المشجعين للمنتخب في مقر اقامته بجامعة برمنجهام أبلغ الأثر في تفاعلهم وحماسهم أكثر في المنافسات. كما قدم أعضاء المنتخب الشكر لصحافة الامارات الرياضية للمساحات الشاسعة التي أفسحتها لاخبار البطولة والتي كانت تصلهم الى برمنجهام منشورة صباح كل يوم في لوحة باخبار المنتخب في الوطن؟!!

وقد حقق الميداليات التسع ستة من شباب الوطن الذين لم تمنعهم اعاقتهم من تمثيل الوطن المشرف في ذلك المحفل العالمي حيث حقق لاعب المنتخب أحمد سيف زعل ميداليتين، الأولى كانت الذهبية في سباق ٤٠٠ متر فئة ٣٦ والثانية الميدالية البرونزية في سباق ٨٠٠ متر لذات الفئة وحقق لاعب المنتخب خميس مسعود مبارك ميداليتين اخريين الاولى كانت البرونزية في منافسات رمي القرص لفئة ٣٢ والثانية الميدالية الذهبية في منافسات رمي الكرة الحديدية (الجلة) لنفس الفئة. وحقق الميدالية الفضية لاعب المنتخب نصيب سبيت المسماري في سباق ٤٠٠ متر لفئة الاعاقة الحركية، كما حقق المسماري ميدالية برونزية في سباق ٢٠٠ متر لفئته، فيما احرز الميداليات البرونزية الاخرى كل من اللاعب علي قمبر في سباق ٤٠٠ متر لفئة الاعاقة ٣٧ واللاعب محمد حميد المهيري في سباق رمي القرص لفئة الاعاقة ٣٣ ولاعب المنتخب أحمد الشامسي في منافسات رمي الصولجان فئة الاعاقة ٣٢.

معضلة التصنيف

أحمد محمد حسن مدير اتحاد الامارات لرياضة المعاقين ورئيس اللجنة الفنية به رئيس المنتخب اشار الى ان البطولة رغم بعض الأمور التي حصلت إلا إنها كانت بطولة عالمية ناجحة استطعنا بكل فخر واعتزاز بجهازنا التدريبي ولاعبينا تحقيق رقم عالمي جديد يسجل باسم دولة الامارات العربية المتحدة في سباقات رمي الكرة الحديدية (الجلة) التي تلعب لأول مرة في المنافسات العالمية وحققه لاعب المنتخب خميس مسعود مبارك.

والمعضلة الوحيدة التي كانت هاجس البطولة هي ظاهرة الغاء النتائج والاحتجاج على التصنيف وأن اللاعب يختلف مستواه عن تصنيفه وقد رفعنا احتجاجنا للجنة المنظمة بعد ما فوجئنا بعد تسليم لاعبنا الميدالية الذهبية بطلب استرجاعها وسحبها وما أن سلمنا هذه الميدالية حتى حقق لاعب المنتخب حميد حسن مراد ميدالية ذهبية لم تستمر فرحتها دقائق حتى جاء أمر مصادرتها وخيل لنا الأمر وكأنه مزاجي حتى راجعنا اللجنة المنظمة وعقدنا اجتماعا بعده بأيام مع الاخ الدكتور عبدالحكيم جواد مطر الذي أوضح الامور وان هذه المشكلة ليست كشكوى اماراتية فقط بل شكوى الجميع وخاصة من يعتصرون ألما بعد تحقيق الذهب.

اعداد المتميزين

واوضح أحمد ان خطة المنتخب حاليا هي اعداد برنامج تأهيلي خاص لتطوير امكانات اللاعبين الذين حققوا النتائج المتميزة لتأهيلهم للمشاركة العالمية في اولمبياد سيدني ٢٠٠٠ الشبه اولمبية للمعاقين.

واكد ان مشاركتنا في هذه البطولة التأهيلية اعطت لاعبينا المزيد من الحماس والدافعية نحو الانجاز وتحقيق الأفضل وكان لجهود المدربين المشاركين في المنتخب الدور الاكبر في اعدادهم خاصة وأن الاندية لم تقصر في اعداد لاعبيها القدامى والجدد في هذه المشاركة حتى أن الجدد منهم حقق ميداليات وهذا انجاز كبير نتمنى المحافظة عليه والمضي به قدما نحو الافضل دائما.

مدرسة لغات

عبدالله أحمد حسن اداري المنتخب اشاد بعطاء اللاعبين وانتظامهم وتعاونهم الكبير خلال البطولة موضحا بأن مقر اقامة الوفد كانت بالسكن الجامعي لجامعة برمنجهام التي حققت لهم فائدة في التواصل والتعارف مع لاعبي المنتخبات الدولية المشاركة من الدول العربية والاجنبية وجعلتهم يتحدثون الانجليزية بالرياضة. واستاد البطولة وإن كان بعيدا قليلا فكان للمواصلات الموفرة سواء من المخصصة لاصحاب الكراسي المتحركة أو الاخرى مساعدة في حركة اللاعبين والاداريين والشكر لصحافة الامارات لتعاونها الكبير خلال البطولة.

إصرار الشباب

عيسى أحمد عبيد اداري المنتخب أكد ان اصرار الشباب ووطنيتهم العالية كانت وراء الانجازات العالمية وفوزهم بالميداليات الذهبية التي تعتبر رسالة عرفان وتقدير لزايد الخير واخوانه حكام الامارات لاهتماماتهم العليا السامية ودعمهم المستمر لأبنائهم المعاقين وشباب الوطن في شتى المجالات.

الموعد سيدني

أحمد محمد يوسف اداري المنتخب الذي عاد متمسكا «بالكندورة» حتى في جولاته في استاد البطولة مؤكدا تمسكه بالثوب الوطني عاكسا ملمحا لعادات اهالي الامارات في ذلك التواجد العالمي لازال متضايقا من اخفاق أحمد زعل بسبب عطل الدراجة لكنه فخور جدا بما حققه افراد المنتخب وجهود المدربين. مشيرا الى ان الموعد القادم سيدني بإذن الله. ويتوقع ان تحقق الامارات ميداليات اكثر في سيدني.

ملتقى عالمي

خميس خميس محمد من مدربي المنتخب أكد أن البطولة كانت لقاء عالميا ناجحا وملتقى اجتماعيا كذلك للمعاقين عمل على ادماج معاقي العالم في بوتقة واحدة تحت مظلة العاب القوى التي اكدوا خلالها قوة تماسكهم ورضاهم بقدر الله في اجسادهم وقوة عزيمتهم في انجاز ما امكنهم انجازه واوضح ان انجازنا الرقم الجديد باسم الامارات يعد وسام البطولة ويدعو خميس الاندية الرياضية الاخرى الى مزيد من التعاون نحو اتاحة الفرصة امام المعاقين في المشاركة بالفرق والتدرب في صالاتها واستضافة بطولات للمعاقين تكون نبراس تعاون واهتمام وتشجيع لابناء الوطن.

توثيق البطولة

ماجد عبدالله مرشد اداري بالمنتخب وموثق البطولة بالصوت والصورة لم يفارق كاميرا الفيديو وهو يتابع الانجازات العالمية والارقام الجديدة المحطمة أكد سعادته بانجاز اخوانه الشباب واشار الى انه حرص على تصوير اداء بعض اللاعبين الدوليين اصحاب الارقام العالمية للاستفادة منها وعرضها بالامارات أمام اللاعبين لزيادة كفاءاتهم التدريبية.

مدرسة تدريبية

المدربون بوعلام بوزار وفوزي موسى محمود ورابح عبورة شكلوا مدرسة تدريب رائعة في تعاونهم الكبير وحرصهم الأكبر على اللاعبين المشاركين سواء في برامج تدريبهم أو اثناء تواجدهم بالبطولة وأهدوا انجاز ابنائهم اللاعبين الى زايد الخير وحكام الامارات مؤكدين اهمية الحرص على تأسيس قاعدة من الناشئين وتشجيعهم للانخراط في الاندية ودعوة المعاقين وأهاليهم لزيارة الاندية والوقوف على نشاطاتها والعمل على الحاق ابنائهم تحقيقا لاهداف عدة، اولها دمجهم في المجتمع الرياضي وتنمية امكاناتهم ومهاراتهم والعمل على تمثيل الوطن. كما حقق ذلك زملاؤهم بالأمس.

الصحة للجميع

محمد المرتضى اخصائي العلاج الطبيعي بالمنتخب تحول الى عيادة متحركة في الطائرات والباصات والسكن والملاعب للاعبي الامارات وغيرهم وكان صاحب خير واندفاع لمساعدة الجميع دونما طلب وساهم بفاعلية في اسعاف لاعب البحرين أيمن حين سقط من كرسيه بعدما حقق ذهبية رمي القرص. واوضح المرتضى ان لياقة اللاعبين كانت عالية رغم تغير الطقس. إلا أن حالات الشد العضلي وبعض الحالات الصحية لبعض المعاقين كانت تتطلب منا تقديم العلاج اللازم وكان اتحاد الامارات لرياضة المعاقين قد وفر لنا مع الجهات المختصة «صيدلية دوائية متكاملة» عالجنا فيها حتى نزلات البرد واكد سلامة جميع اللاعبين وعدم تعرضهم لأية اصابات (مزعجة) والحمد لله على نجاح البطولة والروح الاخوية بين اداري ومدربي ولاعبي المنتخب.

المشاركة العربية

كان للمشاركة الخليجية وضوح بارز في بطولة العالم الثانية للمعاقين حيث شاركت دول البحرين والكويت والسعودية وغابت عنها قطر وسلطنة عمان ومن الدول العربية شاركت مصر والجزائر وتونس والاردن وفلسطين وحقق الجميع نتائج متقدمة كانت خير سفير لرياضة المعاقين العرب.

وختاما يلعب التشجيع دورا هاما في تحفيز اللاعبين عموما وعطاء معاقي الامارات كان بحق خير اداء وانجاز عالمي يستحق المزيد من التشجيع من كافة الجهات واستقبالهم المشرف بالمطار بداية المطاف.

قرعة بطولة فلاشينج ميدوز للتنس

المغربي ارازي يواجه رافتر حامل اللقب .. وصدام بين نوفوتنا وكابرياتي

■ سحبت في نيويورك قرعة الدور الاول من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينج ميدوز التي تنطلق الاثنين المقبل. وسيلعب الامريكي بيت سامبراس المصنف اول مع الالماني مارك جولمر، والتشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانيا مع التشيكي دانيال فاتشيك. اما الاسترالي باتريك رافتر حامل اللقب فيواجه المغربي هشام ارازي.

وفي فئة السيدات تلعب السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى مع احدى المتأهلات من التصفيات، والأمريكية ليندساي ديفنبورت الثانية مع الرومانية كاتالينا كريستيا. والتشيكية يانا نوفوتنا مع الامريكية جنيفر كابرياتي.

قرعة المصنفين الـ ١٦ الاوائل:

الأمريكي بيت سامبراس (١) - الالماني مارك جولمر

التشيلي مارتشيلو ريوس (٢) - التشيكي دانيال فاتشيك

الاسترالي باتريك رافتر (٣) - المغربي هشام ارازي

التشيكي بتر كوردا (٤) - احد الصاعدين من التصفيات

الهولندي ريتشارد كرايتشيك - الفرنسي ارنو كليمان

البريطاني جريج روسيدسكي (٦) - الجنوب افريقي واين فيريرا

الاسباني اليكس كوريتجا (٧) - الايطالي جانلوكا بوتزي

الأمريكي اندريه اجاسي (٨) - الفرنسي سيباستيان جروجان

السلوفاكي كارول كوتشيرا (٩) - الأمريكي ستيف كامبل

الاسباني كارلوس مويا (١٠) - الارجنتيني ماريانو بويرتا

الروسي يفجيني كافلنيكوف (١١) - الهولندي دينيس فان شيبينغن

السويدي يوناس بيوركمان (١٢) - الفرنسي سيدريك بيولين

البريطاني تيم هنمان (١٣) - الاسترالي سكوت درايبر

الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش (١٤) - الاسترالي مارك وودفورد

الاسباني البرتو بيراساتيجي (١٥) - النمسوي توماس موستر

الاسباني البرت كوستا (١٦) - الالماني اوليفر جروس



رافتر

قرعة المصنفات الـ ١٦ الاوليات:

السويسرية مارتينا هينجيز (١) - احدى المتأهلات

الأمريكية ليندساي ديفنبورت (٢) - الرومانية كاتالينا كريستيا

التشيكية يانا نوفوتنا (٣) - الأمريكية جنيفر كابرياتي

الاسبانية ارانتشا سانشيز (٤) - الأمريكية كريستينا براندي

الأمريكية فينوس وليامس (٥) - الالمانية ايلينا فاجنر

الأمريكية مونيكا سيليش (٦) - الارجنتينية فلورانسيا لابات

الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٧) - الهولندية ميريام اوريمانز

الالمانية شتيفي جراف (٨) - الأمريكية كورين موراريو

الرومانية ايرينا سبيرليا (٩) - الروسية ايلينا ليخوفتسيفا

الفرنسية ناتالي توزيا (١٠) - الايطالي فلورا بيرفيتي

السويسرية باتي شنايدر (١١) - اليابانية يوكا يوشيدا

الفرنسية ماري بيرس (١٢) - الالمانية مايكه بابيل

الجنوب افريقية اماندا كوتزر (١٣) - الأمريكية ساندرا كاسيتش

البلجيكية دومينيك فان روست (١٤) - الفرنسي جولي هالار ديكوجي

الروسية آنا كورنيكوفا (١٥) - الفرنسي لي جيراردي

اليابانية اي سوجييام (١٦) - الرومانية روكساندرا دراجومير

بيكر يبتعد عن الملاعب بسبب اصابة في الركبة

■ قالت مصادر طبية ان لاعب التنس الالماني بوريس بيكر اصيب في الركبة وسيبتعد لهذا السبب عن الملاعب عدة اسابيع.

واضافت المصادر ان بيكر اصيب في اربطة الركبة اليمنى بينما كان يتدرب وسيتعين عليه الراحة لمدة اسبوعين.

ولعب بيكر «٣٠ عاما» آخر بطولة في شتوتجارت بالمانيا الشهر الماضي عندما هزم امام التشيلي مارسيلو ريوس في دور الثمانية.

ويتولى بيكر الآن ادارة فريق كأس ديفيز الالماني.

دورة نيوهايفن

جراف تتخلص من «عقدة» كوتزر

■ حققت الالمانية شتيفي جراف المصنفة رابعة نتيجة لافتة بتغلبها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر السابعة ٦-٣ و٦-صفر وبلغت الدور نصف النهائي من دورة نيو هايفن الامريكية الدولية في كرة المضرب. وأكدت انها بدأت تستعيد مستواها السابق. ولطالما شكلت كوتزر عقدة لجراف عندما كانت الاخيرة في اوج عطائها. ولا شك ان النتيجة ستعطيها دفعا معنويا كبيرا قبل ايام من انطلاق بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدوز. وفازت الامريكية ليندساي ديفنبورت المصنفة اولى على الالمانية انكه هوبر ٦-٣ و٦-٣. والتشيكية يانا نوفوتنا الثانية على الفرنسية اميلي موريسمو ٦-١ و٧-٦ (٧-٤).

دورة بوسطن

تشانج وبيولين وموستر وبوتزي الى ربع النهائي

بلغ الامريكي مايكل تشانج المصنف رابعا الدور ربع النهائي من دورة بوسطن الامريكية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الدنماركي كينيث كارلسن ٤-٦ و٦-٣ و٦-٤. وفي المباريات الاخرى. فاز الفرنسي سيدريك بيولين الثالث على الاسترالي اندرو ايلي ٦-٤ و٦-٣، والنمساوي توماس موستر الخامس على الاكوادوري نيكولاس لابينتي ٦-٢ و٦-٤.

خروج ارازي وفوز رافتر في دورة كوماك

خسر المغربي هشام ارازي امام الفرنسي نيكولا ايسكوديه ٣-٦ و٦-٣ و٢-٦ في المرحلة الثانية من دورة كوماك الامريكية الدولية في كرة المضرب.

وفي المباريات الاخرى، فاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثانيا على التشيكي مارتن دام ٦-٤ و٦-٣، والبرازيلي جوستافو كويرتن على الاسباني فرانسيسكو كلافيت ٦-٢ و٦-٣ و٧-٦ (١٠-٨)، والاسباني فيليكس مانتيا على التشيكي بوهدان اوليراخ ٧-٦ (٧-٤) و٦-٣.

بطولة شباب آسيا لليد

اجتماع عاجل مع اللاعبين لبحث الخسارة الثقيلة من الصين
المنتخب القطري يعدل عن الانسحاب ويخسر أمام البحرين

■ رسالة المنامة
أحمد الحوري:

■ خفت حدة الزوبعة التي شهدتها أوساط البطولة الآسيوية السادسة لشباب اليد اثر اعلان بعثة المنتخب القطري عن نية الانسحاب من البطولة احتجاجا على قرار اللجنة الفنية باعادة مباراة منتخبنا مع المنتخب القطري، وقد قررت البعثة بعد اتصالات مع الاتحاد القطري واللجنة الاولمبية والاتحاد الآسيوي ممثلا برئيسه الشيخ احمد الفهد، العدول عن قرار الانسحاب والاستمرار في البطولة وذلك لانجاح هذا التجمع الشبابي الآسيوي وتقديرا للجهود التي بذلتها اللجنة المنظمة والاتحاد البحريني لكرة اليد من اجل انجاح البطولة..

وقد لعب المنتخب القطري بعد العدول عن الانسحاب امس الاول مباراته مع المنتخب البحريني ضمن مباريات المجموعة الاولى وانتهى اللقاء بفوز المنتخب البحريني بنتيجة ٢٤/٢٥ بعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل ١٢/١٢.

وشهد اللقاء الذي كان حماسيا أداء قويا من الجانبين حيث كان التكافؤ هو السمة البارزة في اللقاء نسبة الى تقارب المستوى حتى ان كل فريق كان يتقدم لم يستطع ان يوسع الفارق الى اكثر من هدفين. الا ان عامل الارض والجمهور أعطت المنتخب البحريني الافضلية في حسم اللقاء في الدقيقة الاخيرة ليرفع رصيده الى فوزين من مباراتين فيما سجل المنتخب القطري خسارته الاولى.

العميد يجتمع مع اللاعبين

العميد درويش احمد نائب رئيس اتحاد الامارات لكرة اليد والمتواجد حاليا في البحرين لمتابعة بعض مباريات المنتخب عقد اجتماعا موسعا مع اللاعبين بعد الخسارة غير المتوقعة من المنتخب الصيني بنتيجة ٣٣/١٩ وقد كان للفارق الكبير في النتيجة اكثر من علامة استفهام.

وقد حضر الاجتماع سامي سعيد رئيس لجنة المنتخبات ومحمد احمد سليمان رئيس البعثة وعبدالله فرج سكرتير لجنة المنتخبات والجهاز الفني وقد طالب العميد درويش اللاعبين بنسيان نتيجة المباراة وبذل المزيد من الجهد والتعاون من اجل التمثيل المشرف في المباريات القادمة.

واكد العميد درويش احمد للاعبين ان تمثيل الدولة يجب ان يكون بالمستوى المشرف الذي يعكس تطور اللعبة ويجب ان يدرك كل لاعب المسؤولية الملقاة على عاتقه.

منتخب شباب اليد

كما طالب سامي سعيد اللاعبين بابراز كل ما لديهم من مهارات حتى يؤكدوا للجميع بانهم لا يقلون في المستوى وحتى يصححوا الصورة امام متابعي البطولة مؤكدا ان ثقة الاتحاد لا تزال في محلها، وان ما حدث في مباراة ما هو الا كبوة في امكان الفريق الخروج منها.

كما تلا اجتماع اللاعبين اجتماع آخر جمع سامي سعيد رئيس لجنة المنتخبات والجهاز الفني للمنتخب استوضح من خلاله اسباب النتيجة غير المتوقعة التي آلت اليها مباراة منتخبنا مع الصين.

خسارة ثقيلة غير متوقعة

وكان المنتخب قد تعرض لخسارة ثقيلة غير متوقعة من المنتخب الصيني بنتيجة ٣٣/١٩ اي بفارق ١٤ هدفا مما وضع اكثر من علامة استفهام وتعجب على المستوى الذي ظهر عليه منتخبنا فقد فاجأ المستوى الهزيل كل من شاهد المباراة.. ولا سيما وان المستوى لم يرق الى نصف ما قدمه المنتخب في مباراته امام قطر فظهر ارتباك واضح في صفوف المنتخب واتسم الاداء بالأخطاء الفادحة التي يندر ان يقع فيها نجومنا.

وبشكل عام كان المنتخب ككل بعيدا عن صورته المعهودة والتي كنا نتوقع ان يظهر عليها في مباراة الصين وكان لغياب سالم حسن بعد استبعاده بقرار من اللجنة الفنية اثره الواضح في اداء المنتخب حيث افتقد للاعب الدائرة الملم بمهامه وواجباته.

كما خان التوفيق حارسي المرمى مما حدا بالمدرب الى التأخير في ادخال كل حارس مكان الآخر.

هذا لا يعني ان المنتخب الصيني فاز بسبب حالة منتخبنا بل كان يستحق الفوز بفضل الطريقة التي لعب بها وامتيازه بخامات واطوال فارعة واستفادته اقصى استفادة من الحالة التي ظهر عليها شبابنا ليوسعوا الفارق ويلعبوا كيفما شاؤوا.

كابتن المنتخب يعد الجماهير بالتعويض

قطع اللاعب محمد حسن كابتن المنتخب وعدا بان يقدم الفريق مبارياته القادمة بشكل افضل وعاهد جماهير الامارات بصورة مغايرة عما قدمه في مباراة الصين.

وعن الصورة التي ظهر عليها الفريق في المباراة الماضية اشار الى ان نقص الخبرة والخوف كانا السبب الرئيسي للخسارة كما ان الاداء الصيني فاجأنا مما ادى الى تشتيت الافكار وعدم تنفيذ الخطة بالشكل السليم.

وحول مقارنة الفريق بالمنتخب السابق الذي حقق بطولة آسيا وصعد لكأس العالم اوضح محمد حسن كونه قد شارك في تشكيلة الفريقين، أن المقارنة صعبة فالمنتخب السابق اعد لمدة طويلة وشارك في معسكرات متعددة بينما هذا الفريق لم يستعد سوى لمدة شهرين مقارنة بالمنتخبات المشاركة التي اقلها استعد لمدة عامين.

المدرب: أخطاء عديدة وراء النتيجة الثقيلة

من جهته اشار المدرب الروماني قسطنطين مدرب منتخب الشباب الى ان اخطاء عديدة كانت السبب وراء هذه الخسارة الثقيلة منها عدم اللعب على الجناحين رغم تركيزي على هذه الناحية كما افتقدنا للرميات القوية من خارج القوس بالاضافة الى التأثر الواضح لغياب سالم حسن. وبسؤاله عن تأخر الزج بالحارس الاساسي علي حسن في الشوط الثاني عندما فقد الحارس الاحتياطي محمد راشد حساسية المباراة اكد المدرب ان علي حسن كان متوترا ولهذا اخرت دخوله.

مباراتان بالمجموعة الاولى

تقام اليوم مباراتان بالمجموعة الاولى يلتقي في المباراة الاولى المنتخب القطري مع المنتخب العماني في مباراة ترجح كفة المنتخب القطري وذلك لفارق الامكانات البدنية والفنية ويتطلع المنتخب القطري للفوز حتى لا يبتعد عن المنافسة فيما يسعى المنتخب العماني لتعويض خسارته امام البحرين في الافتتاح.

وفي المباراة الثانية يلتقي المنتخب البحريني ونظيره الصيني ويضع المنتخب البحريني كل قوته للفوز بهذا اللقاء حتى يقترب كثيرا من صدارة المجموعة حيث لن يتبقى له في التصفيات سوى منتخبنا الوطني اما المنتخب الصيني فيسعى ايضا للفوز حتى يدخل كطرف قوي في المنافسة.

منتخب شباب الطائرة

طائرة شباب التعاون تهبط في البحرين

منتخبنا يكسب الكويت ويحرز المركز الثالث في البطولة
المستوى جيد وعوامل سلبية صغيرة حالت دون اللقب

■ رسالة الدمام - ابراهيم العسم

■ اختتمت مساء أمس البطولة السادسة لشباب كرة الطائرة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي أقيمت في الدمام من ٢٢ الى ٢٨ اغسطس الحالي وحقق المنتخب البحريني الشقيق البطولة السادسة بعد فوزه في جميع مبارياته في البطولة وجاء المنتخب السعودي في المركز الثاني، أما منتخبنا فحقق المركز الثالث والميداليات البرونزية للبطولة.

وشهد اليوم الأخير مباريات تتويجية حيث تغلب البحرين على عمان بنتيجة ٣/صفر، وفاز المنتخب السعودي على قطر ٣/صفر وحقق منتخبنا فوزه الثالث على المنتخب الكويتي «٣/صفر». وتسلم المنتخب البحريني كأس البطولة من الدكتور ابراهيم بابطين نائب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة والميداليات الذهبية فيما تسلم المنتخب السعودي الميداليات الفضية وحل منتخبنا في المركز الثالث والميداليات البرونزية.

وشهد اليوم الأخير فوزا سهلا لمنتخبنا على المنتخب الكويتي الشقيق بنتيجة ٣/صفر، حيث قدم لاعبونا مستوى جيدا خلال المباراة وحافظوا على النتيجة متقدمين منذ انطلاقة المباراة.. وظهر المنتخب الكويتي كذلك بمستوى جيد وكان ندا في أغلب أوقات اللقاء.

حسن علي أفضل استقبال

استحق نجم منتخبنا حسن علي عبدالله رجب على جائزة أحسن استقبال في البطولة وقد قدم حسن مستوى جيدا وكان يستحق اكثر من هذه الجائزة.

منتخبنا يخسر أمام البحرين

أضاع منتخبنا مساء أمس الأول فرصة خلط أوراق المركز الأول في البطولة وخسر امام المنتخب البحريني «٣/١» في اللقاء الماراثوني الطويل الذي شهدته صالة رعاية الشباب بالدمام، وتمكن منتخبنا من تجاوز الشوط الأول بفوز مستحق على البحرين وتقدم في الشوط الثاني الى «٢/٩» الا ان الأمور سرعان ما انقلبت لصالح المنتخب البحرين وقلص الفارق وتمكن من انهاء الشوط الثاني لصالحه بنتيجة «٩/١٥» في المقابل تراجع مستوى منتخبنا خلال شوطي المباراة الثالث والرابع ليخسر المباراة «٣/١» حيث ارتكب لاعبونا اخطاء بالجملة في الاستقبال والارسال مما مكن المنتخب البحرين من تحقيق الفوز والبطولة.

المنتخب القطري يتصدر البطولة العربية لألعاب القوى للشباب

■ تربع المنتخب القطري لألعاب القوى على قمة البطولة العربية الثامنة للشباب لألعاب القوى التي تقام بدمشق حاليا في ختام منافسات اليوم الثاني أمس الأول بحصده ست ميداليات منها ٣ ذهبيات وفضيتان وبرونزية واحدة.

وقد تحققت الميداليات عبر اللاعبين خالد العبيدلي في سباق ١٠٠ متر محققا ٣ر١٠ ثانية وراشد الدوسري في رمي القرص ٥٦ر٥٠ متر وهو رقم عربي جديد وعبده ابراهيم في سباق ٨٠٠ متر ٥٢ر١ دقيقة وحقق سعد الشهواني فضية ١٠٠ متر «٦ر١٠ ثانية» وفضية أخرى لوائل مرسى في رمي القرص «٤٣ر٤٩ متر» وبرونزية لنسيم مزيان في سباق ١١٠ امتار حوالي «٠٠ر١٥ ثانية».



منتخب الكويت

يلعب مع لبنان وكوريا الشمالية في المرحلة الثانية استعدادا لكأس العرب

منتخب الكويت يهزم ليدز ٢/٤ ويقابل توتنهام في ختام معسكره

□ الكويت - مطلق نصار

■ حقق منتخب الكويت الوطني لكرة القدم نتيجة طيبة في معسكره التدريبي المقام حاليا في مدينة واتفورد الانجليزية عندما فاز على فريق ليدز يونايتد ٢/٤ في المباراة التجريبية الرابعة التي لعبها استعدادا لخوض بطولة كأس العرب والخليج المقبلتين وتابع اللقاء الشيخ أحمد الفهد رئيس اتحاد الكرة بعد وصوله الى واتفورد قادما من البحرين.

وقدم الازرق مباراة جيدة المستوى وتميز بالاداء السريع والتنفيذ المتقن للهجمات. انتهى الشوط الاول بالتعادل ٢/٢ وسجل هدفي الازرق بشار عبدالله وجاسم الهويدي وفي الشوط الثاني نشط المنتخب الكويتي اكثر وشكل ضغطا مستمرا اسفر عن تسجيل هدفين آخرين عن طريق بدر حجي وعلي مروي ويعتبر الفوز هو الاول الذي حققه المنتخب في المعسكر التدريبي حيث تعادل بمباراتين وخسر مباراة واحدة. هذا وسيلعب المنتخب الكويتي مباراته الاخيرة له في المعسكر أمام نادي توتنهام هوتسبير قبل أن يعود الى الكويت في الثاني من سبتمبر حيث سيلعب مع منتخب لبنان وكوريا الشمالية وسيعسكر في البحرين لمدة خمسة ايام قبل المغادرة الى قطر للمشاركة في كأس العرب.

كاظمة في بطولة العرب للاسكواش

وصل فريق نادي كاظمة الى العاصمة الاردنية للمشاركة في البطولة العربية للاندية ابطال الدوري للاسكواش وتستمر البطولة التي تنطلق اليوم لمدة يومين وتشارك بها اندية الجزيرة المصري والمدينة الاردني والهلال السعودي وكاظمة الكويتي.

٣ ميداليات للمعاقين

حصلت الكويت على ثلاث ميداليات فضية وبرونزيتين في اليوم الاول من بطولة ستوك ماندفيل للمعاقين والمقامة في انجلترا وذلك في مسابقات رمي الرمح.

الكويت بطلة جودو الخليج

فاز منتخب الكويت بكأس التفوق العام لبطولة الجودو الخليجية الثانية للشباب بحصوله على المركز الأول برصيد ٥ ميداليات ذهبية وفضيتين وبرونزيتين في ختام منافسات البطولة وجاء المنتخب السعودي بالمركز الثاني بذهبية و٤ فضيات وبرونزيتين، فيما احتلت البحرين المركز الثالث بذهبية، ثم قطر رابعة بفضية و٣ برونزيات.

ذهبيتان للقوى الكويتية

حقق أحمد ابل اول ميدالية ذهبية للكويت في البطولة العربية الثامنة للشباب والشابات لالعاب القوى وذلك في دفع الجلة لمسافة ١٦,٢٥ واتبعه العداء فوزي دهش بالذهبية الثانية في سباق ٤٠٠م عدو بزمن ٤٥,٧ ثانية.

منتخب التنس في بيروت

غادر الكويت امس وفد منتخب الكويت الوطني للتنس متوجها الى بيروت للمشاركة في بطولة لبنان الدولية للناشئين للتنس تحت ١٨ سنة والتي تبدأ منافساتها من ٣١ الجاري الى ٦ سبتمبر وستشارك في البطولة ١٤ دولة عربية وأجنبية.

النمساوي «شيرني» باق مع ميونيخ ١٨٦٠

■ قال فريق تي. اس. في ١٨٦٠ ميونيخ الالماني لكرة القدم اول امس ان لاعبه النمساوي هيرالد شيرني وافق على تمديد عقده معه حتى علم ٢٠٠٢.

وقال الفريق الذي يلعب في دوري اندية الدرجة الاولى بألمانيا ان لاعب خط الوسط شيرني «٢٤ عاما» الذي ينتهي عقده في نهاية الموسم الحالي وقع عقدا جديدا لمدة ثلاثة أعوام معه.

استعداداً لنهائيات آسيا للناشئين بالدوحة

منتخب كوريا الجنوبية أول المنتخبات وصولاً
الدخول مجاناً.. والمباريات على استاد العربي

■ الدوحة - ظفر الله المؤذن:

■ بدأ العد التنازلي لانطلاق نهائيات آسيا للناشئين بكرة القدم والتي تنظمها قطر اعتباراً من الثالث من شهر سبتمبر وقد فرغت اللجنة المنظمة العليا من وضع اللمسات الأخيرة لاستقبال المنتخبات العشرة المشاركة في النهائيات وتأمين راحتها.

كوريا أول المنتخبات وصولاً

وقد وصل ظهر أمس منتخب كوريا الجنوبية فيما يصل منتخب اليابان يوم اليوم السبت. وتحدد وصول المنتخب العماني غدا الأحد بينما تصل بقية المنتخبات وهي بنجلاديش والبحرين والعراق وكوريا الشمالية وتايلاند يوم الثلاثاء أي قبل انطلاق البطولة بثلاثة أيام.

اليوم اجتماع اللجنة المنظمة

وتعقد اللجنة المنظمة العليا اجتماعها اليوم السبت برئاسة الشيخ خليفة بن حسن آل ثاني لاستعراض آخر المستجدات الخاصة بالبطولة والاطلاع على الاستعدادات الجارية على جميع أصعدة اللجان العاملة في البطولة.

هذا وقد حددت اللجنة المنظمة العليا يوم الاربعاء الموافق ٢ سبتمبر كموعد لعقد الاجتماع الفني لمديري الفرق بفندق شيراتون الدوحة وهو مقر اقامة الفرق المشاركة في البطولة. وينعقد الاجتماع في حدود الساعة العاشرة صباحاً. ويتم خلاله اعتماد اهلية اللاعبين والاعلان عن اللائحة الفنية للبطولة.

حكام البطولة

من جهة أخرى تلقت اللجنة المنظمة العليا اسماء حكام الساحة ومراقبي الخطوط الذين سوف يتولون قيادة المباريات وهم مرادي جلال (ايران) ومحمود سلمان (من العراق) وتورو كاميكاوا (اليابان) وبيدريسوف الكسندر (من كازاخستان) وأحمد نبيل عياد (لبنان) وسيليا راجن (ماليزيا) وجاسم (قطر) وتاج الدين فارس (سوريا) للساحة. أما حاملو الراية فهم: سعد العلي (البحرين) وسوبهاش روعي (بنجلاديش) وسانكار كوما (الهند) وتشوي هاي (كوريا الشمالية) وايون تاك يو (كوريا الجنوبية) وخميس الشملخي (عمان) وكرشنان تان (سنغافورة) وميساش يانلوساك (تايلاند).

هذا وسوف يتوافد الحكام على الدوحة اعتباراً من أول سبتمبر. ويراقب الحكام طومسون تشانج من هونج كونج.

ويخضع الحكام وحاملو الراية الذين تم اختيارهم إلى اختبار اللياقة كوبريوم الاربعاء ٢ سبتمبر تحت اشراف مراقب الحكام علماً أن الحكام الذين سيرسبون في الاختبار سيستبعدون فوراً ويتم تعويضهم بحكام بدلاء.

هذا وسيكون استاد حمد الكبير بالنادي العربي مسرحاً لمباريات البطولة. والاستاد تصل سعته إلى ٢٠ ألف متفرج وهو مجهز بشاشة الكترونية ضخمة. وتتوفر فيه جميع المرافق للتغطية الصحفية كوجود كابينات للتعليق الاذاعي والتليفزيوني.

كما قررت اللجنة المنظمة العليا فتح الأبواب مجانا للجماهير الراغبة في متابعة مباريات البطولة مع تقديم حوافز وجوائز قيمة يتم السحب عليها خلال البطولة.

نقل تليفزيوني حي للبطولة

وينقل التليفزيون القطري وقائع البطولة على الهواء مباشرة علما بأن الجدول الزمني يشتمل على مباراتين يومياً. تنطلق الأولى في الخامسة بتوقيت الدوحة والثانية في الساعة السابعة. وتتأهل ثلاث منتخبات لنهائيات كأس العالم للناشئين المزمع اقامتها في نيوزيلاندا.

اليوم ختام مهرجان الشباب العربي التاسع
توصية باستصلاح الاراضي الصحراوية

■ القاهرة - الاتحاد: تختتم اليوم فعاليات مهرجان الشباب العربي التاسع بالاسكندرية، وقد قام الشباب العربي بوضع توصيات لرفعها لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بضرورة تشجيع الشباب على استصلاح الأراضي الصحراوية واستزراعها للقضاء على ظاهرة التكدس السكاني في المدن العربية ووضع حل لظاهرة التصحر والأخذ بتجربة مصر في مشروعات الشباب بتوشكي واقامة المعسكرات المشتركة بين الدول العربية وتشجيع الشباب العربي ومنظماته على تبادل التجارب والخبرات ووضع استراتيجية عمل عربية لمناشدة المجتمع الدولي للوقوف ضد اعتداءات اسرائيل على البيئة في الدول العربية وتوحيد التشريعات البيئية على مستوى الوطن العربي.

وقد شهد المهرجان الكثير من الندوات الفكرية والعروض المسرحية والفنون الشعبية والشطرنج لشباب الدول الـ ١٨ المشاركة.

جراء فوزها بـ ٣ ذهبيات للاردن في البطولة العربية

الملكة نور تهنىء السباحة الاردنية مجج

■ عمان - الاتحاد: اشادت الملكة نور الحسين قرينة العاهل الاردني بالانجاز الكبير الذي حققته السباحة الاردنية هنا مجج في البطولة العربية الخامسة للناشئين بالسباحة التي استضافها الاردن خلال النصف الاول من اغسطس الجاري.

واثنت الملكة نور في برقية ارسلتها الى السباحة مجج الجهد الطيب للسباحة الاردنية التي سجلت انجازا مشرفا للرياضة الاردنية في البطولة العربية.

وكانت مجج قد فازت للاردن بـ ٣ ميداليات ذهبية في البطولة وهي حصيلة المشاركة الاردنية من الذهب.

وتعد مجج من ابرز سباحات الاردن في الوقت الراهن وتعقد عليها امال كبيرة في الدورة الرياضية العربية التاسعة في الاردن العام المقبل.

في غمرة استعداداته لنهائيات كأس العرب

المنتخب الاردني يفتقد جهود اثنين من ابرز مهاجميه

■ عمان - الاتحاد:

■ فقد المنتخب الاردني لكرة القدم جهود اثنين من مهاجميه في الوقت الذي يتأهب فيه المنتخب للمشاركة في نهائيات بطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم التي ستقام في الدوحة خلال سبتمبر المقبل.

ففي ظرف أيام قليلة ابتعد كل من مهاجم النادي الفيصلي جريس تادرس «صاحب هدف فوز الاردن على سورية» في نهائي الكرة بالدورة العربية في لبنان ومهاجم نادي الوحدات وهداف الدوري الاردني مراد حسن عن المنتخب بسبب الاصابة التي يعاني منها كل من مراد وجريس.

وفي ضوء ذلك بات المنتخب الاردني يعتمد على مهاجم واحد هو مهاجم نادي الرمثا بدران الشقران وهو يعتبر الى جانب مراد وجريس افضل المهاجمين في الاردن في المرحلة الحالية.

احمد ابو شيخه مساعد مدرب المنتخب الاردني اكد ان غياب تادرس وحسن يمثل مشكلة بالنسبة للمنتخب الاردني مشيرا الى ان هناك العديد من اللاعبين المؤهلين لسد الفراغ.

ويذكر ان المنتخب الاردني الذي يقوده المدرب اليوغسلافي فولي فوكاشين يخضع حاليا لمعسكر تدريبي داخلي في مدينة العقبة - جنوب الاردن والمنتخب ينتظر القرار النهائي لاتحاد الكرة بشأن المعسكر المقرر اقامته في تركيا استعداداً لخوض نهائيات بطولة كأس العرب.

جائزتان لرونالدو أفضل لاعب موسم ١٩٩٨/٩٧

■ حصل البرازيلي رونالدو على جائزتي أفضل مهاجم وأكثر اللاعبين قيمة في موسم ١٩٩٨/١٩٩٧ على مستوى أوروبا.

وتسلم رونالدو الذي يلعب لانترناسيونالي الايطالي الفائز بكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في مايو الجائزتين خلال حفل اقامه الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يوم اجراء قرعة كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري للموسم الجديد.

وفي الاقتراع الذي اجراه مدربو الفرق الاربعة والعشرين التي تأهلت لدور الثمانية في البطولات الاوروبية الثلاث فاز مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس الايطالي بجائزة احسن مدرب.

وفاز بيتر شمايكل حارس مرمى مانشستر يونايتد بجائزة افضل حارس مرمى بينما حصل فيرناندو ايبرو مدافع ريال مدريد على جائزة افضل مدافع وحصل زين الدين زيدان لاعب خط وسط يوفنتوس على جائزة افضل لاعب خط وسط.

بعد ان كادت الخلافات الادارية تعصف بمسيرة النادي

الحسين/اربد الاردني يسترد عافيته بفضل نتائج الكرة

■ عمان - الاتحاد: كادت الخلافات الادارية التي عانى منها نادي الحسين/اربد خلال الاسابيع الاخيرة ان تقود النادي الى مصير مجهول في ضوء اتساع الهوة بين وجهات نظر عدد من المسؤولين في ادارة النادي ازاء العديد من القضايا المتعلقة بمسيرة النادي على مختلف الصعد وفي مقدمتها الجانب الرياضي.

ورغم المحاولات المتكررة لتقريب وجهات النظر بين المعنيين بادارة النادي والتي قامت بها جهات عديدة الا ان كافة المحاولات باءت بالفشل حتى انتفضت فرق النادي الكروية لتحقيق انجازات كبيرة، ادت الى تجميد حالة الخلاف التي شهدتها اروقة النادي لاسابيع عديدة. اذ ان النتائج المشجعة لفرق الكرة بالنادي في مسابقات الكرة الاردنية اعادت الثقة الى أسرة النادي من اداريين ولاعبين وجمهور وبات الجميع يتطلع بثقة وتفاؤل لمسيرة اكثر ازدهارا للنادي في المرحلة المقبلة.

ولعل حالة الخلاف التي دبت في ادارة النادي في الفترة الماضية كان اساسها النتائج المتواضعة لفريق الكرة الاول بالنادي في بداية مسابقة الدوري العام الاردني للدرجة الممتازة للموسم الحالي. حيث تعرض الفريق الى خسارتين ثقيلتين في الاسبوعين الاول والثاني من الدوري.

وبدأ الفريق عهد جديد مع الدوري الاردني بالفوز التاريخي الذي سجله على حامل اللقب في الاعوام الاربعة الماضية فريق الوحدات بنتيجة ٣/صفر ضمن مباريات الاسبوع السابع من الدوري، وهو فوز اعاد الثقة للفريق الذي لم يحقق الفوز على الوحدات في مختلف المسابقات المحلية منذ عدة سنوات.

واكمل فريق الناشئين بالنادي الانجاز الكروي بفوزه بلقب دوري الناشئين بعد تغلبه في النهائي على فريق ناشئي الوحدات بنتيجة ١/٢ لتبدأ احتفالات النادي بهذين الانتصارين وهي احتفالات طغت على حدة الخلافات الادارية حيث تنشغل ادارة النادي حاليا في الاعداد لحفل تكريمي.

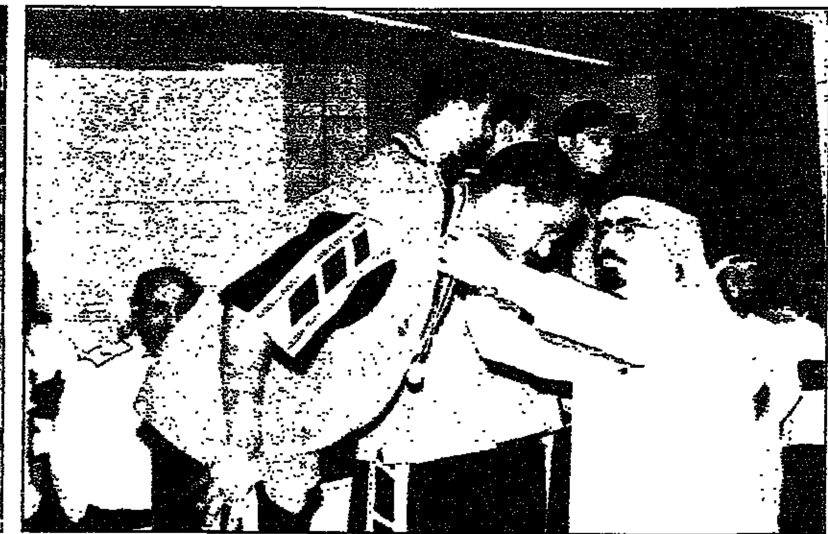
في افتتاح البطولة الأفريقية للسلة

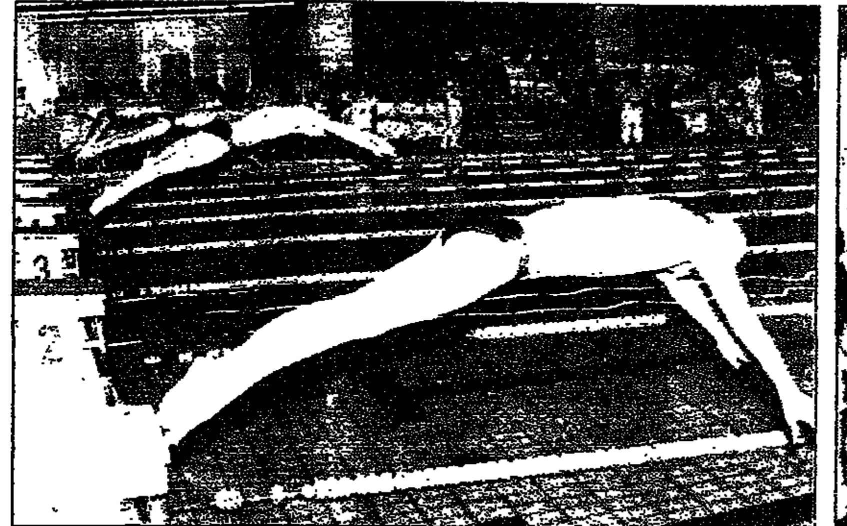
مصر تهزم المغرب ٤٠/٧٢ في مباراة من جانب واحد

■ القاهرة - الاتحاد: في افتتاح بطولة أفريقيا للناشئين لكرة السلة المقامة بالاسكندرية فاز منتخب مصر على نظيره المغربي ٤٠/٧٢ بعد أن أنهى الشوط الأول لصالحه ١٦/٣٢.

جاءت المباراة من جانب واحد وتسيدها الفريق المصري الذي فرض سيطرته تماما، بينما جاء أداء المغرب أقل من المتوقع.

تستمر البطولة حتى ٣ سبتمبر القادم وتقام بنظام الدوري من دور واحد وسيصل الفريقان الأول والثاني لنهائيات كأس العالم.





تحت رعاية محمد بن زايد ختام بطولة التعاون للسباحة

الكويت تتصدر مسابقات العمومي في اليوم الثاني

منتخبنا يجمع ٤ ميداليات برونزية وضعتنا بالمركز الثالث

■ تختتم مساء اليوم فعاليات البطولة العاشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للسباحة والتي تقام برعاية كريمة من الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة.. والتي بدأت منذ ستة ايام على المسبح الاولمبي نادي ضباط القوات المسلحة. وقد شهدت البطولة تنافسا قويا في مرحلة الناشئين بين الكويت وقطر والتي حسمت لصالح الكويت برصيد ٥٣ ميدالية ثم قطر برصيد ٣٤ ميدالية اما مرحلة العمومي التي تختتم اليوم فالتنافس محصور بين الكويت التي تفوقت في منافسات اليوم الثاني والسعودية التي تقدمت في اليوم الاول.. واصبح رصيد الكويت بعد نهاية منافسات اليوم الثاني ٦ ميداليات ذهبية والسعودية ٥ ميداليات ذهبية ويشمل برنامج مسابقات اليوم ٥٠ مترا حرة و٤٠٠ متر فردي متنوع و٢٠٠ متر فراشة و٢٠٠ متر صدر واخيرا تتابع ٤×١٠٠ متر تتابع حرة وبعد مراسم تتويج الفائزين يقوم مدير البطولة احمد عبدالله الفلاسي بانزال علم البطولة وتسليمه إلى رئيس اللجنة التنظيمية ليقوم بدوره بتسليمه إلى رئيس وفد الدولة المضيفة البحرين.

و في منافسات اليوم الاول تصدر منتخب السعودية لمرحلة العمومي بمشاركة منتخبات اربع دول هي السعودية والكويت والامارات وقطر. وجاءت صدارة المنتخب السعودي بعد تمكن سباحيه من الفوز بثلاث ميداليات ذهبية وفضيتين في مسابقات اليوم الاول. وجاء المنتخب الكويتي في المركز الثاني برصيد ذهبيتين وجاء منتخبنا الوطني في المركز الثالث برصيد اربع برونزيات. اما المنتخب القطرى فحل رابعا بدون رصيد. وقد بدأت هذه المرحلة بسباق ١٠٠ متر حرة استطاع السباح السعودي محمد لوي يماني من احراز ذهبية السباق بزمن وقدره ٥٥١١ وجاء في المركز الثاني الكويتي نايف خضر الحساوي وجاء في المركز الثالث سباح منتخبنا الوطني ايوب سالم مال الله. وفي سباق ٢٠٠ متر فردي متنوع حقق ذهبية السباق السباح السعودي احمد صفوان القحطاني بزمن وقدره ٢١٢٨٣ دقيقة وجاء في المركز الثاني سلطان سعود العتيبي وجاء سباح الامارات عبيد احمد عبيد في المركز الثالث واضاف الذهبية الثالثة والاخيرة للمنتخب السعودي السباح ماهر جميل المعتر بعد تصدره سباق ١٠٠ متر ظهر وحصل على الفضية والبرونزية السباحان الكويتيان عبدالله جاسم زكريا وعلي حبيب حسين.

وتمكن الكويتي فهد سعود العتيبي من احراز الذهبية الاولى لمنتخب بلاده في سباق ٤٠٠ متر حرة بزمن وقدره ٤١٣٢٤ دقائق وحل ثانيا زميله وليد جليل القحطاني وجاء ثالثا سباح منتخبنا الوطني ابراهيم جاسم احمد والذهبية الثانية للكويت جاءت بعد ان فاز فريق التتابع ٤× ٢٠٠ متر حرة وحقق زمنا وقدره ٨٠٧١٧ دقائق وجاء الفريق السعودي ثانيا وفريق الامارات ثالثا.



من منافسات البطولة

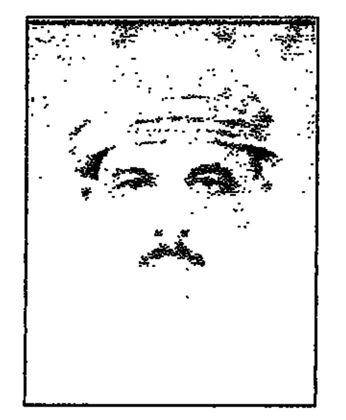
رشيد العبيدي:

اللجنة التنظيمية للمسابقات تواجه صعوبات في تحديد الأعمار السنية

■ أكد سعادة العميد الركن رشيد بن حمدان العبيدي رئيس اللجنة التنظيمية للسباحة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان اللجنة تواجه صعوبات كبيرة في تحديد الاعمار السنية للمراحل السنية المختلفة. وقال: اننا نتعامل مع وثائق رسمية من الدول المشاركة ولا يمكن ان نشكك في هذه الوثائق الصادرة من الجهات الرسمية ولكن يمكن القضاء على هذه الظاهرة ان وجدت بالرجوع الى الاتحادات الرياضية المعنية وزيادة الوعي الرياضي لدى هؤلاء مؤكدا ان التجاوزات لا يمكن ان تطور السباحة وترتقي بها وقد يتم تحقيق النتائج الجيدة ولكن على المدى البعيد هناك صعوبة في تحقيق ذلك ولكن بنشر الوعي الرياضي يمكن القضاء على هذه الظاهرة. واضاف رئيس اللجنة ان الكلام عن وجود منشطات عار عن الصحة ولا توجد ظواهر تثبت ذلك.

وحول اجتماعات اللجنة التنظيمية التي بدأت على مدار ثلاثة أيام قال سعادته لقد تم اعتماد كافة البنود والاقتراحات السابقة وكذلك رفعت رسائل الى كافة الاتحادات الوطنية لدراسة مقترح الغاء المرحلة السنية تحت ١٠ سنوات مع وضع مقترح بديل لهذه المرحلة وستجتمع اللجنة التنظيمية لمناقشة هذا المقترح في فبراير القادم بالبحرين كما سيتم خلاله مناقشة استضافة البحرين لخليجي ١١ مع تذليل كافة الصعاب التي تواجه البحرين لهذه الاستضافة من تجهيزات وزيادة الموارد المالية المخصصة للاستضافة مؤكدا اصرار اللجنة على هذه الاستضافة.

واوضح رئيس اللجنةالتنظيمية ان البرامج التي وضعت من قبل اللجنة متعددة ولكن لظروف خارجة عن الارادة لا نستطيع تطبيقها ومع البرمجة القادمة ستطبق هذه الانشطة المائية وستكون هناك بطولة شتوية و لظروف التوقيتات من الصعب اقامتها و كذلك نسعى لمعاودة نشاط السباحة الطويلة التي كانت تنظم سابقا وكرة الماء و الغطس فاللجنة توصي المسؤولين بالاتحادات لتشجيع هذه المناشط. واضاف انه اعتبارا من البطولات القادمة قررت اللجنة فصل مرحلة الناشئين عن مرحلة العموم الرجال على ان تكون هناك بطولتان منفصلتان تقامان معا في وقت واحد. وحول البطولة الحالية العاشرة قال العبيدي: اننا فخورون بوجودنا اولا في هذا الصرح الرياضي الشامل معربا عن شكره للمسؤولين في الامارات على هذه الاستضافة المتميزة ومشيدا باللجنة المنظمة للبطولة التي استطاعت تذليل كافة الصعاب ونجحت بهذه البطولة و كذلك على المستوى الفني التي من خلالها بدأ السباحون يسجلون ارقاما قياسية جديدة مما يدل على ارتفاع مستواهم الفني مشيرا الى ان مرحلة الناشئين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للسباحة تتفوق على المستوى العربي وكذلك مرحلة العمومي حيث لنا ارقام عربية لمعظم السباحين.



رشيد بن حمدان العبيدي

الهولندي كلويفرت في طريقه الى برشلونة

■ ذكرت الصحف المحلية الاسبانية أمس ان مهاجم منتخب هولندا لكرة القدم وفريق ميلان الايطالي باتريك كلويفرت في طريقه الى برشلونة الاسباني.

واوضحت صحيفتا «ماركا» و«اس» ان الناديين توصلا الى اتفاق حول قيمة العقد الذي قدر بنحو ٢٠ مليون دولار ويبقى ان يوافق اللاعب نفسه على عملية الانتقال. وسبق لكلويفرت ان رفض عرضين للانتقال الى ارسنال ومانشستر يونايتد الانكليزيين لانه طلب اجرا شهريا عاليا قدر بحوالي ٢٧٠ الف دولار.

وكان كلويفرت انتقل الموسم الماضي الى ميلان قادما من اياكس امستردام الذي قاده الى احرزا دوري ابطال اوروبا عام ١٩٩٥ بتسجيله هدف المباراة النهائية الوحيد في مرمى ميلان بالذات بعد نزوله احتياطيا.

مقابل ٣٠ مليون دولار

اتليتيكو يوافق على بيع فيري الى لاتسيو



فيري

■ ابلغ نادي اتليتيكو مدريد الاسباني المهاجم الايطالي كرستيان فيري أنه يستطيع الانضمام الى لاتسيو بعد اتفاق الناديين على رسوم الانتقال. وقال اتليتيكو في بيان «في ضوء رغبة كرستيان فيري ترك النادي والعودة الى ايطاليا وبعد تلقي عرض من لاتسيو قرر اتليتيكو مدريد نقل اللاعب». ويعتقد ان رسوم انتقال فيري تبلغ نحو ٣٠ مليون دولار. ويأتي قرار اتليتيكو بيع فيري وسط خلافات بين اللاعب والمدير الفني الجديد اريجو ساتشي. وذكر ان ساتشي مدرب نادي ميلانو السابق والمدير الفني السابق للمنتخب الايطالي غاضب من سلوك اللاعب ويبدو ان صبره قد نفد. ونقل عن ساتشي قوله لن تلعب في هذا النادي مطلقا مادمت انا هنا. وأصر فيري في وقت سابق هذا الاسبوع على انه ينوي البقاء مع اتليتيكو وحل خلافاته مع ساتشي.

لكن فيري الذي سجل ٢٤ هدفا مع اتليتيكو مدريد الموسم الماضي واعقبها بخمسة اهداف في كأس العالم ١٩٩٨ اضطر الى المران مع الفريق الثاني في الايام القليلة الماضي ويبدو الآن ان ساتشي كان يعني ما قاله. وينطوي الاتفاق الذي تم التوصل اليه أمس الاول في واقع الأمرعلى خسارة بالنسبة لما كان يمكن لنادي اتليتيكو الحصول عليه مقابل بيع فيري فور انتهاء كأس العالم ١٩٩٨. وكان لاتسيو واحدا من عدة اندية استفسرت عن امكانية بيع فيري وذكر انه تقدم بعرض قيمته ٧ر٣٩ مليون دولار.

الأندية أنفقت ٢٢٠ مليون دولار لتعزيز صفوفها بالأجانب

الدوري الاسباني ينطلق اليوم.. وصراع تقليدي بين ريال مدريد وبرشلونة

■ سيكون الصراع تقليديا بين القطبين ريال مدريد وبرشلونة على احراز بطولة اسبانيا في كرة القدم لموسم ٩٨-٩٩ التي تنطلق اليوم السبت وسط غزو اجنبي لم تشهده الملاعب الاسبانية من قبل اذ قدرت نسبة اللاعبين الاجانب بـ ٤٣ في المئة موزعين على الاندية العشرين التي انفقت نحو ٢٢٠ مليون دولار لتعزيز صفوفها. ويضم كل من ريال مدريد وبرشلونة على الاقل سبعة لاعبين اجانب اساسيين في صفوفهم. وقد علت اصوات مطالبة بالحد من هؤلاء لانهم يأخذون مكان المحليين. وقد اعتبر مدرب المنتخب خافيير كليمنتي ان احد اسباب خروج اسبانيا من الدور الاول لمونديال فرنسا يكمن في ان معظم اللاعبين الاساسيين لم يتسن لهم ان يلعبوا بشكل كاف في انديتهم الموسم الماضي.

وقد احرز ريال مدريد وبرشلونة اللقب ١٣ مرة في السنوات الـ ١٤ الاخيرة (٧ مرات للاول و٦ مرات للثاني). اما الاستثناء الوحيد فكان اتلتيكو مدريد قبل سنتين. ولن تكون مهمة ريال مدريد سهلة ذلك لانه سيخوض خمس مسابقات هذا الموسم فبالاضافة الى خوضه كأس السوبر الاوروبية أمس. سيلعب الكأس القارية (انتركونتيننتال) في الاول من ديسمبر المقبل في طوكيو ضد فاسكو دا غاما البرازيلي. بالاضافة الى دوري ابطال اوروبا وبطولة اسبانيا وكأسها. اي انه سيخوض نحو ٧٠ مباراة دولية في موسم واحد. ورسمت اكثر من علامة استفهام على قدرة ريال في توزيع جهوده على هذه الجبهات خصوصا ان الفريق لم يدعم صفوفه سوى بالمدافع ايفان كامبو ولاعب الوسط الكرواتي روبيرت يارني. لكنه لم يجد بديلا حتى الان لتشندو الذي اعتزل نهائيا. ويملك ريال خطا هجوميا مرعبا بقيادة الكرواتي دافور سوكر هداف مونديال فرنسا برصيد ٦ اهداف. علما بانه لم يكن اساسيا الموسم الماضي. ويلعب الى جانبه اليوغوسلافي بردراغ ميياتوفيتش وراوول غونزاليس وفرناندو موريانتيس. وفي الوسط هناك الفنان الارجنتيني فرناندو ريدوندو وكتلة النشاط الهولندي كلارنس سيدورف والفرنسي كريتسيان كاريمبو. اما الدفاع فبعهدة الصخرة فرناندو هييرو والظهير الايسر البرازيلي روبرتو كارلوس.

وواجه ريال مدريد ازمة بعد انتهاء الموسم المنصرم عندما عينت ادارته المدرب خوسيه انطونيو كاماتشو ابن النادي مدربا بيد ان الاخير لم يصمد اكثر من ٢٢ يوما. فعين مكانه الهولندي جوس هيدينك الذي قاد منتخب بلاده الى احتلال المركز الرابع في مونديال فرنسا. ويجيد هيدينك اللغة الاسبانية كونه درب فالنسيا في السابق من ١٩٩١ الى ١٩٩٤.

اما برشلونة فقد اطلق مدربه الهولندي لويس فان جال سراح ثلاثة لاعبين هم امور (فيورنتينا الايطالي) وايفان دي لابينا (لاتسيو الايطالي) وفيرر (تشلسي الانجليزي). واستعان بمواطنيه بونيين زندن وفيليب كوكو. وحاول التعاقد مع الاخوين رونالدو فرانك دي بوير فلم ينجح على الرغم من عرضه ٣٠ مليون دولار.

ويعول برشلونة على ثلاثيه البرازيلي سوني اندرسون وريفالدو وجيوفاني الذين سجلوا ٥٥ في المئة من اهداف الموسم الماضي.

وقد احرز برشلونة الثنائية (بطولة الدوري والكأس) للمرة الاولى منذ ٣٩ عاما والخامسة في تاريخ النادي. فاسكت فان جال منتقديه وانقذ رأسه بعد ان كان قاب قوسين او ادنى من الاقالة خصوصا في مستهل الموسم حيث سقط الفريق مرات عدة امام فرق دونه مستوى.

ولا يستهان بقدرة اتلتيكو مدريد الذي انفق ٣٠ الف دولار للتعاقد مع لاعبين جدد لتعزيز صفوفه. فاشترى الارجنتين خوسيه تشاموت واليوغوسلافي فلاديمير يوجوفيتش بالاضافة الى استعانته بخبرات المدرب اريجو ساكي. لكن الاخير يواجه مشاكل مع بعض لاعبيه خصوصا مع الايطالي كريستيان فيري الذي انتقل الى لاتسيو والبرازيلي جونينيو الذي قد يغادر بدورد. وستترك الانظار ايضا على بيتيس الذي يضم في صفوفه اغلى لاعب في العالم هو البرازيلي دنيلسون الذي انتقل اليه مقابل ٣٥ مليون دولار. ويضم الفريق في صفوفه النيجيري جورج فينيدي ومهاجم منتخب اسبانيا الفونسو.

برشلونة يأمل في ضم بيجرينو الى صفوفه

■ يأمل نادي برشلونة الانتهاء من ضم الارجنتيني موريسيو بيجرينو الى صفوفه من نادي فاليس سارسفيلد قبل انتهاء الموعد الاخير لضم لاعبين جدد الى الدوري الاسباني. وتوصل برشلونة الى اتفاق يدفع بمقتضاه مليوني دولار مقابل ضم بيجرينو «٢٦ عاما» الذي يصل الى برشلونة امس قبل حلول الموعد النهائي لضم لاعبين جدد منتصف الليلة.

وقال جورج اوليفا وكيل اعمال بيجرينو لمحطة الاذاعة المحلية في برشلونة ان اتفاقا ابرم بين الناديين وان اللاعب سيناقش شروط تعاقده الشخصي مع برشلونة. واضاف اوليفا «تم الاتفاق على كل شيء من حيث المبدأ ولدينا مسودة اتفاق.. ويجب علينا استيضاح كل شيء تماما». ويوحي وصول بيجرينو بان برشلونة بات مستعدا للتخلي عن مساعيه لضم فرانك دو بوير من اياكس الهولندي قبل حلول الموعد النهائي منتصف ليل امس. وبرشلونة في خلاف مع اياكس منذ بداية الصيف وسط محاولات النادي الاسباني ضم الشقيقين دو بوير من هولندا. لكن اياكس رفض التفاوض والزم اللاعبين بعقديهما طويلي الاجل اللذين وقعاهما معه في وقت سابق هذا العام.

دوري أبطال أوروبا

الجدول الكامل لمباريات المجموعات الست وتبدأ ١٦ سبتمبر وتنتهي ٩ ديسمبر

■ بعد عملية سحب القرعة وتقسيم الفرق على ست مجموعات اعتمد البرنامج الكامل لمباريات مسابقة دوري ابطال اوروبا في كرة القدم لموسم ٩٨-٩٩ التي تقام على ست جولات اولها في ١٦ سبتمبر المقبل. وآخرها في ٩ ديسمبر:

ويلعب في الجولة الاولى (١٦ سبتمبر): بورتو - اولمبياكوس. كرواتيا زغرب - اياكس امستردام. اتلتيك بلباو - روزنبورج. يوفنتوس - غلطة سراي. ريال مدريد - انتر ميلان. مانشستر يونايتد - برشلونة. بروندبي - بايرن ميونيخ. مانشستر يونايتد - برشلونة. لنس - ارسنال. باناثينايكوس - دينامو كييف. ايندهوفن - هلسنكي. كايزرسلوترن - بنفيكا.

وفي الجولة الثانية (٣٠ سبتمبر): اياكس - بورتو. اولمبياكوس - كرواتيا زغرب. غلطة سراي - اتلتيك بلباو. روزنبورغ - يوفنتوس. سبارتاك موسكو - ريال مدريد. انتر ميلان - شتورم جراتس. برشلونة - بروندبي. بايرن ميونيخ - مانشستر يونايتد. دينامو كييف - لنس. ارسنال - باناثينايكوس. بنفيكا - ايندهوفن. هلسنكي - كايزرسلوترن.



خلال سحب القرعة

أما الجولة الثالثة (٢١اكتوبر): فيلعب اولمبياكوس - اياكس. بورتو - كرواتيا زغرب. روزنبورغ - غلطة سراي. اتلتيك بلباو - يوفنتوس. انتر ميلان - سبارتاك موسكو. ريال مدريد - شتورم جراتس. بايرن ميونيخ - برشلونة. بروندبي - مانشستر يونايتد. هلسنكي - بنفيكا. ايندهوفن - كايزرسلوترن.

وفي الجولة الرابعة (٤ نوفمبر).: يلتقي اياكس - اولمبياكوس. كرواتيا زغرب - بورتو. غلطة سراي - روزنبورغ. يوفنتوس - اتلتيك بلباو. سبارتاك موسكو - انتر ميلان. شتورم جراتس - ريال مدريد. برشلونة - بايرن ميونيخ. مانشستر يونايتد - بروندبي. دينامو كييف - ارسنال. باناثينايكوس - لنس. بنفيكا - هلسنكي. كايزرسلوترن - ايندهوفن.

وفي الجولة الخامسة (٢٥نوفمبر).: يواجه أولمبياكوس - بورتو. اياكس - كرواتيا. روزنبورغ - اتلتيك بلباو. غلطة سراي - يوفنتوس. انتر ميلان - ريال مدريد. سبارتاك موسكو - شتورم جراتس. بايرن ميونيخ - بروندبي. برشلونة - مانشستر يونايتد. ارسنال - لنس. دينامو كييف - باناثينايكوس. هلسنكي - ايندهوفن. بنفيكا - كايزرسلوترن.

أما الجولة السادسة فيلتقي (٩ ديسمبر): بورتو - اياكس. كرواتيا زغرب - اولمبياكوس. اتلتيك بلباو - غلطة سراي. يوفنتوس - روزنبورغ. ريال مدريد - سبارتاك موسكو. شتورم جراتس - انتر ميلان. بروندبي - برشلونة. مانشستر يونايتد - بايرن ميونيخ. لنس - دينامو كييف. باناثينايكوس - ارسنال. ايندهوفن - بنفيكا. كايزرسلوترن - هلسنكي.

ويقام الدور ربع النهائي بنظام الذهاب والاياب في ٣ و١٧ مارس ١٩٩٩. والدور نصف النهائي في ٧ و٢١ ابريل. والمباراة النهائية في ٢٦ مايو.



انخفاض حاد لأسعار الذهب في الأسواق العالمية

لندن: تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على ٢٧٣,٤٠ دولار للاوقية «الاونصة» مسجلا ادنى مستوياته منذ ١٩ عاما.

وواصل الذهب انخفاضه بسبب المشاكل المالية العالمية واشتداد اقبال المنتجين على البيع. وكان سعر الذهب في جلسة القطع المسائية امس الخميس ٢٧٨,٥٠ دولار للاوقية. واغلق الذهب في نيويورك امس على ٢٧٦,٥٠/ ٢٧٦,٩٠ دولار. وفي هونغ كونغ سجلت اسعار الذهب انخفاضا حادا في المعاملات الفورية منذ ١٨ عاما بسبب اقبال المنتجين الاستراليين على البيع ولضعف اسعار العملات. (رويترز)

مصر للطيران تمد خدماتها الى خمس دول أفريقية

القاهرة: أعلن مصدر ملاحي ان شركة مصر للطيران ستمد رحلاتها الى خمس دول افريقية خلال الاشهر الستة المقبلة.

واوضح المصدر ان هذه الرحلات ستصل الى جيبوتي عبر عدن، وزمبابوي عبر لوساكا، والكونغو الديموقراطية عبر نجامينا، وسوازيلاند وجزر موريشيوس عبر جوهانسبورغ. وبدورها نقلت صحيفة «الجمهورية» عن وزير النقل المصري مصطفى متولي قوله ان الهدف من الخطوط الجديدة تسهيل الخدمات لرجال الأعمال والمستثمرين الافارقة. و«مصر للطيران» المملوكة للدولة هي من كبرى شركات الطيران في القارة الافريقية. (أ ف ب)

الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني:

السماح للمصارف الخليجية بفتح فروع لها بالدول الاعضاء يعزز دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي

■ مسقط: قال حمود بن سنجور بن هاشم الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني ان قرار السماح للمصارف الوطنية في دول المجلس بفتح فروع لها في الدول الاعضاء سيعزز من دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الامر الذي يتطلب قيام القطاع المصرفي بتكييف نشاطه ليتلاءم مع هذا الاتجاه سواء على صعيد تطوير العمل المصرفي الاستثماري وتنويع الخدمات او توفير التمويل للمشروعات الكبيرة ومشروعات البنية الاساسية.

واوضح حمود بن سنجور ان قرار السماح بفتح الفروع سيمضي قدما بين الدول الست ولكل دولة حرية فتح فروع لبنوكها في دول المجلس معربا عن امله في ان تتوفر جميع الاطر التشريعية والمؤسسية الكافية في الدول الاعضاء لتتمكن البنوك الوطنية من فتح فروع لها في دول المجلس موضحا ان القرار موضع ترحيب بيد انه سوف يستغرق بعض الوقت لتنفيذه والباب مفتوح لتفعيل القرار بعدما يتم توفير الاطار القانوني الذي يكفل سلامة التنفيذ.

وعن مدى تأثير العملة الاوروبية على الاقتصاد الخليجي اكد ان هناك آثارا على الاقتصاديات العمانية والخليجية من جراء تداول العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» حيث ان حجم التجارة الخارجية للدول الخليجية مع دول الاتحاد الاوروبي يتزايد سنويا الامر الذي يتطلب من الجميع اعداد انفسهم لمواجهة جميع الاحتمالات التي ستترتب على طرح العملة الاوروبية مع بداية العام المقبل ١٩٩٩.

واشار الى ان الاحصاءات المتوفرة توضح ان حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول الاتحاد الاوروبي بلغ ٤٥ بليون دولار امريكي خلال العام الماضي منها ٣٠ بليون دولار عبارة عن قيمة الواردات الخليجية مقابل ١٥ بليون دولار امريكي عبارة عن قيمة الصادرات الخليجية الى دول الاتحاد الاوروبي ومعظمها من النفط الخام ومشتقاته حيث يتم تسعير هذه السلع حاليا بالدولار الامريكي وسيكون التسعير مستقبلا باليورو الامر الذي يعني ان اي تغير في اسعار صرف اليورو تجاه الدولار سينعكس بشكل مباشر على القدرات التنافسية للسلع الخليجية.

وقال ان البنك المركزي العماني من جانبه مهتم بموضوع تداول العملة الاوروبية الموحدة من خلال تنظيمه لندوتين متتاليتين حول «اليورو» تعرضنا للسياسات التي نفذتها الدول الاوروبية بشأن العملة الجديدة ومدى تأثيرها على اقتصاديات دول العالم حيث يرى الخبراء في تلك الدول ان العملة الاوروبية ستستحوذ على النسبة الكبرى من المعاملات المصرفية والمالية وستكون منافسة للعملات الدولية الاخرى نظرا للسيولة الكبيرة التي ستوفر لها واتساع نطاق التعامل بها.

واوضح ان مؤسسات ومنظمات اقتصادية خليجية قد بدأت تطالب الحكومات الخليجية بضرورة اعادة النظر في سياسات ربط العملات المحلية بالدولار بحيث يتم ربطها بسلة من العملات يكون «اليورو» مكونا رئيسيا من مكونات هذه السلة. مشيرا الى ان تلك المؤسسات اوضحت انه ليس من المجدي عمليا واقتصاديا الاستمرار في ربط العملات الخليجية بالدولار فقط في ظل بروز عملة قوية جدا قد تؤثر سلبا الى درجة بعيدة على قوة الدولار.

واكد الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني ان حكومات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بدأت منذ سنوات تستشعر ضرورة مواجهة مخاطر تذبذب سعر صرف الدولار الامريكي حيث تنص الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي ابرمت بين الدول الخليجية الست على تحقيق عملة خليجية لتكون متممة للتكامل الاقتصادي المنشود مشيرا الى ان دول المجلس ماضية في جهودها لتحقيق هذا المطلب.

وقال حمود بن سنجور انه سيتم قبل نهاية العام الحالي اصدار القانون المصرفي العماني الجديد وذلك بعد تحديث القانون المعمول به منذ عام ١٩٧٤ لاكسابه المزيد من المرونة والحيوية التي تجعله صالحا وقادرا على استيعاب المستجدات العالمية والتناغم معها بما يحقق ويخدم مصالح واقتصاد السلطنة اقليميا وعالميا.

واضاف ان هناك لجنة مكونة من الادارات المختصة بالبنك تعكف على تعديل وتحديث القانون المصرفي العماني وذلك بالتعاون والتشاور مع بعض جهات الاختصاص من خارج البنك لاكمال اصدار القانون في شكله الجديد قبل نهاية العام الحالي.

واضاف انه كان لازما ان ينصرف البنك المركزي العماني لاجراء تعديل وتحديث شامل للقانون المصرفي الذي كان معمولا به سابقا وكان حينها قانونا محكما يفي بالمطلوب منه وفقا لمعطيات تلك الحقبة من الزمن الا انه منذ ذلك الوقت قد طرأت عدة متغيرات على النظم المصرفية تبعا لتقلبات السوق العالمية وانفتاحها وعولمة الاقتصاد.

وعن تعديل مساهمة السلطنة بصندوق النقد الدولي اشار سعادة حمود بن سنجور بن هاشم الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني الى ان حكومة السلطنة قد اعلنت مؤخرا عن زيادة حصتها في الصندوق من ١١٩,٤ مليون وحدة من حقوق السحب الخاصة الى ١٩٤ مليون وحدة بناء على المرسوم السلطاني السامي رقم ٩٨/٣٢.

اما بالنسبة لقيام البنوك العمانية بالايفاء بمتطلبات (بازل) اوضح الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني ان البنك يهدف دائما الى تدعيم قاعدة البنوك التجارية من خلال رفع الحد الادنى لرؤوس اموال البنوك الوطنية وفروع البنوك الاجنبية وكذلك زيادة نسبة كفاية رأس المال التي حددتها لجنة (بازل) وهي ٨ بالمائة بمعدل واحد بالمائة سنويا اعتبارا من ديسمبر ١٩٩٥ بحيث تصل الى ١٢ بالمائة كحد ادنى بنهاية ديسمبر من العام الحالي مؤكدا ان البنوك المحلية في الواقع قد حققت النسبة المستهدفة في الوقت الحالي.

وقال ان البنك المركزي العماني يتابع باهتمام التطورات الاقتصادية والمالية والمصرفية التي تشهدها الساحة العالمية والازمة الاقتصادية التي لحقت بدول جنوب شرق اسيا مؤخرا ومدى تأثير ذلك على الاوضاع المصرفية في السلطنة مؤكدا ان الوضع المصرفي في البلاد متماسك ومستقر وينمو بصورة جيدة.

وعن سندات التنمية الحكومية اضاف ان البنك المركزي العماني بدأ في اصدار سندات التنمية نيابة عن حكومة السلطنة اعتبارا من شهر اغسطس عام ١٩٩١ والسندات عبارة عن اداة مالية متوسطة وطويلة الاجل الهدف منها تعبئة فائض الاموال المتاحة لدى الاقتصادي العماني واستخدامها في تغطية جزء من العجز المتوقع في الموازنة العامة للدولة مشيرا الى انه تم طرح من تلك الفترة وحتى مايو من العام الحالي ١٨ اصدارا بلغت قيمتها الاجمالية ٧٥٦,٤ مليون ريال عماني منها ٣٠٣,٢ مليون ريالا عمانيا تمثل مقدار ما اكتتب به غير المقيمين وخاصة من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتبلغ مدة استحقاق السندات مابين سنتين الى سبع سنوات وبسعر فائدة يتراوح مابين ٦,٧٥ بالمائة و٨,٥ بالمائة في السنة.

واوضح انه تم طرح الاصدار التاسع عشر للاكتتاب العام في بداية يوليو من العام الحالي لمدة خمس سنوات حيث بلغ حجمه ٣٠ مليون ريالا عمانيا وتمشيا مع التطورات المتسارعة في الاسواق المالية مشيرا الى ان سلطنة عمان قد قررت تغيير اسلوب طرح سندات التنمية الحكومة للاكتتاب العام من نظام «المخصصات» الحصص المعمول به حاليا الى نظام «العطاءات» المزاد العلني حيث تم تطبيق هذا النظام اعتبارا من الاصدار التاسع عشر. (العمانية)

دول التعاون مطالبة بالاستعداد لمواجهة الاحتمالات المترتبة على طرح «اليورو»

«جواز العمل» .. خطوة رائدة نحو توطين القطاع الخاص

■ محمد رشيد:

■ «إن برنامج جواز العمل ليس مجرد برنامج تدريبي بل هو برنامج تنموي وتطويري.. وهو كما عرفناه وعشناه إعادة بناء للانسان وصياغة العديد من المفاهيم والسلوكيات. فمن خلال هذه التجربة تعلمنا بأن العمل قيمة اجتماعية وليس مجرد مصدر رزق.. وأن من لايعرف قيمة الوقت لا قيمة له.. تعلمنا معنى الالتزام وقيمة العطاء ومعنى الخبرة وقيمتها في العمل وتعرفنا على أن الطريق صعب في عمره الزمني لكنه سهل ويسير اذا ما توفرت لدينا الارادة والتصميم وبأن البداية هي من معرفة الذات»..

بهذه الكلمات العميقة والمعبرة جسدت المواطنة المتدربة موزة سيف المهيري المشاركة في برنامج «جواز العمل» الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة أبوظبي رؤيتها لأهمية هذا البرنامج الذي سيؤدي الى بناء الثقة بمقدرات المواطنين المتدربين والباحثين عن عمل في مؤسسات القطاع الخاص.

إن برنامج «جواز العمل» هو وليد جهود جبارة وحثيثة بذلها المسؤولون في غرفة تجارة وصناعة أبوظبي والذين يحرصون كل الحرص على تنفيذ التوجيهات السامية لصاحب السمو رئيس الدولة بشأن اعداد الكوادر المواطنة وتأهيلها للعمل في القطاعات المختلفة في المجتمع واعطائها الفرصة الكافية لاثبات الذات من خلال مواقع العمل..

وبرنامج «جواز العمل» كذلك هو خدمة متميزة تقدمها غرفة تجارة وصناعة أبوظبي لأعضائها من خلال اعداد عمالة وطنية مدربة ومؤهلة عمليا ومهنيا وتوفير شباب مواطن لديه الرغبة والاستعداد النفسي للعمل في القطاع الخاص.

ومن خلال اليوم المفتوح الذي خصص لبرنامج «جواز العمل» والذي نظمته الغرفة أمس الأول حث مدير عام الغرفة مدراء الشركات ومؤسسات القطاع على الاستفادة من الكفاءات والخبرات التي يتمتع بها المواطنون المشاركون في البرنامج، وأكد على استمرار دعم الغرفة وتبنيها لهذا البرنامج الحيوي والمهم..

ونحن نقول ان غرفة أبوظبي قامت بدورها المطلوب على أكمل وجه، سعت ولاتزال تسعى مشكورة، لاعداد وتأهيل الكوادر الوطنية للعمل في القطاع الخاص، والآن الدور المتبقي يقع على عاتق المسؤولين في شركات ومؤسسات القطاع الخاص والذين يجب عليهم أن يتجاوبوا مع الجهود الجبارة التي تبذلها الغرفة وأن يساهموا في اعطاء الفرصة الكافية للمواطن ليعمل في القطاع الخاص ويثبت كفاءته. فالاحصائيات تشير الى ان نسبة المواطنين العاملين في القطاع الخاص لاتزال ضعيفة جدا مقارنة مع الدول الأخرى، وكما نعلم بأن القطاع الخاص يقوم بدور مهم في مسيرة العمل الاقتصادي والمشاركة في عملية البناء والتنمية، والجهات الحكومية المختصة لم تقصر أبدا في توفير كل ما من شأنه أن يدعم مسيرة هذا القطاع.. ولذلك فإن المرحلة المقبلة تفرض على المسؤولين في القطاع الخاص أن يتجاوبوا مع مسألة التوطين بشكل أكبر وأن يتعاونوا من أجل تضييق الفجوة القائمة بين المواطن الباحث عن عمل والمؤسسة الراغبة في توظيفه في القطاع الخاص.

أسهم أوروبا واليابان تنحني للعاصفة الروسية

بورصة طوكيو تتراجع الى أدنى مستوى لها منذ ١٢ عاماً



ملامح القلق على وجه احد المتعاملين في بورصة ساوباولو للاوراق المالية

■ لندن: من وارسو الى لشبونة ومن اوسلو الى اثينا انخفضت الأسهم الاوروبية بسبب الازمة المتفاقمة في روسيا امس الاول فساهم المستثمرون الذين انتابهم الذعر في اوروبا الشرقية في دفع بعض البورصات الى خسارة تتجاوز عشرة في المئة.

وفي حين منيت اسواق اوروبا الغربية عند الاغلاق بخسائر تتراوح نسبها بين ثلاثة وستة في المئة تكبدت الاسهم الامريكية هي الأخرى خسارة وصلت في اوائل التعاملات الى ٣٢٥ نقطة اي اربعة في المئة.

وفي اوروبا كانت الخسائر على اشدها في شرقها ففقد مؤشر الاسهم المجرية ١٤ في المئة والتشيكية سبعة في المئة والبولندية ستة في المئة.

وفي طوكيو تراجعت البورصة الى ادنى مستوى قياسي لها منذ ١٢ عاما بعيد بدء العمليات امس حيث خسر مؤشر نيكي ٥٥٧,٣٠ نقطة اي ٣,٩٪، لينخفض الى ١٣٨٥٦,٤٩ نقطة بعد عشرين دقيقة على بدء العمليات وذلك بسبب القلق الذي يسببه التدهور المالي في روسيا.

وقال عميل من «نومورا سوكيريتيز» ان «عدم الاستقرار السياسي في روسيا والتدهور في وول ستريت تسببا في عمليات بيع كثيفة لاسهم نيكل» مضيفا «اني قلق من الوضع في روسيا الذي قد يؤدي الى ازمة اقتصادية عالمية».

وقال جون ميلتون المتعامل في مؤسسة ابن امرو للأوراق المالية في بودابست «كان هبوطا حادا اليوم.. التهافت على البيع بذعر. السوق الآن أساسا أشبه بصالة قمار».

وانخفضت الاسهم الروسية ١٧٫٣ في المئة لتبلغ ٦٣٫٢٠ نقطة وهو ادنى مستوى لها على الاطلاق.

وتتزايد المخاوف من حدوث ركود اقتصادي عالمي وقد تعذر على المؤسسات المالية كصندوق النقد الدولي مقاومة هجرة رؤوس الاموال من الأسواق الناشئة.

وعلق البنك المركزي الروسي تعاملات العملة الاجنبية بالروبل في سوق العملة بين البنوك في موسكو امس.

وقال اقتصادي في بنك استثماري مقره بموسكو «هناك سعر رسمي للروبل ولكن ليس هناك من يستخدمه».

وانخفضت الاسهم الالمانية ٤٫٥ في المئة في التعاملات بالكمبيوتر مع القلق من جديد على احتمال تضرر المصارف الالمانية التي لها ديون ضخمة على روسيا.

وخسرت الأسهم السويسرية ٥٫١ في المئة والفرنسية ٤٫٣ بالمئة والبريطانية ٢٫٩ في المئة.

وهبطت الاسهم اليونانية خمسة بالمئة والسويدية ٤٫٥١ بالمئة والايطالية ٤٫١ بالمئة والبرتغالية ٦٫١٣ في المئة والنرويجية ٣٫٨ في المئة. وبالنسبة للدولار في طوكيو فقد حافظ سعره على الارتفاع عن مستوى ١٤١ ينا في أواخر التعاملات في طوكيو امس الجمعة بعد ان ارتفع عن المستويات المتدنية التي بلغها في الصباح.

وقال متعامل ان عمليات الشراء تصيدا لصفقات رابحة بعد هبوط الدولار الى ١٤٠٫٢٠ ين من جانب صناديق أمريكية ومستثمرين يابانيين دفعت المتعاملين الى الشراء لتغطية المراكز المدينة قبل عطلة نهاية الاسبوع.

وساهم في الاقبال على شراء الدولار أيضا استمرار ضعف اسهم طوكيو.

وبلغ سعر العملة الامريكية ١٤١٫٤٧/١٤١٫٥٠ ين منخفضا من ١٤٣٫٦٥/١٤٣٫٦٨ في اواخر التعاملات امس.

وأمام العملة الالمانية سجل الدولار ١٫٧٩٨٦/١٫٧٩٩١ مارك انخفاضا من ١٫٨٠٦٥/١٫٨٠٦٨ في اواخر التعاملات امس الاول. (وكالات)

احد المتعاملين في بورصة بيونس ايرس وتبدو عليه ملامح الاحباط

دراسة خليجية حديثة:

المنطقة الحرة بجبل علي نموذج رائع لاقامة مناطق صناعية فرعية في المنطقة

- مسقط - حمود الطوقي:

■ اشارت دراسة خليجية حديثة الى ان منطقة حرة بجبل علي بدولة الامارات تعتبر من المناطق الحرة ذات المواصفات العالمية النموذجية حيث ذكرت الدراسة ان منطقة جبل علي قد وصلت الى مرحلة يمكن التفكير في امكانية الانقسام الى مناطق حرة فرعية تتخصص كل منها في مجال محدد مثل التجارة والتصنيع والخدمات. وأكدت الدراسة ان سلطنة عمان رغم انها لا تملك مناطق حرة إلا انها توفر بعض المكاسب التي تجنى من المنطقة الحرة من خلال القوانين المرنة الخاصة بتملك الأجانب الحصة الكاملة حيث تسمح القوانين العمانية للاستثمارات الاجنبية بالتملك الكامل بعد الحصول على ترخيص من مجلس الوزراء وذلك للمشاريع التي لا يقل رأسمالها عن نصف مليون ريال (١,٣ مليون دولار).

وأكدت الدراسة الصادرة عن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية عن اهمية التفكير من قبل الحكومة العمانية والدول الخليجية باقامة مناطق حرة جديدة. مشيرة الى ان معظم دول مجلس التعاون تعتبر شبه منطقة حرة بسبب انخفاض الرسوم الجمركية.

سياسات لجذب الاستثمار

وطالبت الدراسة بضرورة تطوير سياسات متكاملة لجذب الاستثمار الاجنبي بغض النظر عن اقامة مناطق حرة جديدة. ونوهت الدراسة الى ان المناطق الحرة القائمة حاليا في دول مجلس التعاون الخليجي او تلك المخطط لها سوف تتأثر بظهور المزيد من المناطق الحرة في شبه القارة الهندية واكدت الدراسة على اهمية التكامل بين دول مجلس التعاون بدلا من التنافس بحيث يمتد التخطيط الاقتصادي للمناطق الحرة في دول مجلس التعاون ليشمل المستوى الاقليمي وعبر الاقاليم توخيا لتجنب الازدواجية في الجهود والتنافس غير البناء. وترى الدراسة انه من الضروري توفير جملة خيارات استثمارية مشجعة للمستثمرين الاجانب على ان تأتي ضمن المجموعة المتاحة بالامكانيات الاقتصادية والمصادر المتوافرة مثل المنتجات القائمة على الغاز والصناعات البتروكيماوية وتكرير النفط والصناعات المعدنية والالمنيوم والخدمات المالية الخارجية.

وتوضح الدراسة الصادرة عن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ومقرها الرياض ان المناطق الحرة نوعان هما مناطق حرة عامة وهذه مفتوحة امام اي نشاط صناعي او تجاري او خدمي.

منافع المناطق الحرة

وأوضحت الدراسة ان هناك العديد من المنافع التي تعود على البلد المضيف من المناطق الحرة منها زيادة حجم تدفق الاستثمارات الاجنبية وتوفير عدد من المشاريع الاستثمارية الجديدة للبلدان التي تعاني من نقص من الفرص الاستثمارية المجدية وزيادة القيم المضافة للصادرات من خلال القيام بمعالجة اضافية للمنتجات ونقل المهارات. كما تضمن المناطق الحرة للمستثمرين اعفاءات جمركية على البضائع المستوردة والسلع المعاد تصديرها واعفاءات من الضرائب المحلية على المنتجات النهائية (مثل ضريبة القيم المضافة) بالاضافة الى خفض كلفة التخزين والتأمين والقدرة على نقل العمليات من منطقة حرة الى منطقة حرة اخرى بدون الحاجة الى المرور بالاجراءات الجمركية.

وأكدت الدراسة ان دول مجلس التعاون تتوافر فيها العديد من المقومات التي تساعد على اقامة مناطق حرة تنافسية منها الموقع الجغرافي المناسب ورأس المال الكثيف الذي يعتبر من عوامل الانتاج الاساسية والمصادر الطبيعية المتمثلة في النفط والغاز والبنية التحتية الحديثة والمثالية وتوافر الاراضي الصناعية والمنشآت والخدمات المساندة بصورة كبيرة.

المنطقة الحرة بجبل علي نموذج يحتذى به

غرفة الشارقة تطالب بتوسيع مشاركة القطاع الخاص باللجان المشتركة

- الشارقة - الاتحاد:

■ اكدت غرفة تجارة وصناعة الشارقة على ان توسيع مشاركة وتمثيل اتحاد غرفة التجارة والصناعة والغرف الاعضاء وكذلك فعاليات القطاع الخاص المحلي في عضوية اللجان المشتركة المشكلة بين دولة الامارات والدول الاخرى اصبح مطلبا حيويا ومؤشرا ايجابيا للدلالة والتأكيد على نجاح دور هذه اللجان في تعزيز التعاون الثنائي باسهام مشترك بين القطاعين الحكومي والخاص.

وقال مبارك بالاسود مبارك مساعد المدير العام مدير الشؤون الاقتصادية في غرفة التجارة ان دولة الامارات تحرص منذ قيامها على توطيد علاقاتها التجارية وتعزيز تعاونها الاقتصادي انطلاقا من سياسة واضحة المعالم والاسس ولذلك ابرمت العديد من اتفاقيات وبروتوكولات التعاون الاقتصادي والفني الثنائية مع معظم دول العالم والتي قاربت المائة اتفاقية علاوة على الدخول كطرف فاعل ومؤثر في الاتفاقيات الاقليمية والتي من ابرزها اتفاقيات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واضاف ان تلك الاتفاقيات اتاحت العديد من المزايا والتسهيلات والضمانات للمشروعات الاستثمارية المشتركة ولرجال الاعمال وفعاليات القطاع الخاص وقد يبرز ذلك من خلال تنفيذ تلك الاتفاقيات وتشكيل لجان مشتركة تعقد اجتماعات دورية من حين لآخر وتمثل في عضويتها شخصيات رسمية وحكومية وخاصة تتابع مهامها واختصاصاتها في دعم وتوطيد العلاقات الثنائية في كافة المجالات ضمن اطار تنفيذ احكام وبنود تلك الاتفاقيات المبرمة.

واستعرض تجربته في تمثيل الغرفة في اول اجتماع للجنة المشتركة بين الامارات وكندا وذلك ضمن عضوية الوفد برئاسة مدير ادارة الشؤون الاقتصادية والتعاون الدولي بوزارة الخارجية ومشاركة بعض المسؤولين في عدة دوائر حكومية وهيئات المناطق الحرة ومنشآت استثمارية خاصة بالدولة.

واكد على ان تلك الاجتماعات كانت في غاية الاهمية والمحادثات التي اجراها الجانب الاماراتي وكان للقطاع الخاص حضور متميز ومؤثر وبرز ذلك جليا في لقاءات العمل التي نظمت مع رجال الاعمال الكنديين واسهمت المحادثات وتبادل الاراء في تطابق وجهات النظر حول سبل ووسائل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الجانبين وكيفية الاستفادة من العرض الاستثمارية المطروحة في اقامة مشروعات مشتركة.

وقال ان قرار مشاركة فعاليات القطاع الخاص سواء عن طريق بعض المسؤولين في غرف التجارة والصناعة او بحضور نخبة من رجال الاعمال في مثل هذه اللجان المشتركة يعتبر قرارا سليما وصائبا ويبين مدى تعاظم الدور الايجابي الذي يرعاه اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة والتعاون والتنسيق مع الوزارات الاتحادية المعنية لافساح المجال امام ممثلي القطاع الخاص لتفعيل اجتماعات اللجان المشتركة وانجاح مهامها واعمالها.

ارتفاع المعروض من العملات العالمية والخليجية في أسواق الصرافة المحلية

- دبي - اسلام شفيق:

■ شهدت سوق الصرافة المحلية انتعاشا بنسبة ٥٪ خلال الاسبوع الماضي وارتفع المعروض من العملات الاجنبية والعربية والآسيوية في الاسواق مع بدء عودة المسافرين من عطلاتهم الصيفية.

كما ارتفع المعروض من العملات الخليجية مع زيادة اقبال الزوار الخليجيين على زيارة فعاليات مفاجآت صيف دبي ٩٨ وذكرت مصادر السوق ان الاسابيع الاخيرة من مفاجآت الصيف شهدت اقبالا متزايدا على اسواق الصرافة من قبل مواطني دول مجلس التعاون واغلبهم من السعودية وقطر.

وقالت المصادر ان الدولار الامريكي انخفض الى نفس المعدل الذي كان عليه قبل الزيادة الاخيرة التي نتجت عن قلة المعروض في الاسواق واضافت ان المعروض حاليا من الدولار يوازي الطلب ويغطيه.

وأشارت المصادر الى ان الطلب تركز خلال الاسبوع الماضي على الجنيه المصري والليرة السورية والدينار الاردني من العملات العربية والروبية الهندية والباكستانية من العملات الآسيوية والجنيه الاسترليني والدولار الأمريكي من العملات الأجنبية وتنوعت الحركة خلال الاسبوع الماضي بين التحويلات والنقدي والشيكات السياحية وكان أعلى معدل للحركة يوم الاثنين الماضي.

وانخفضت اسعار صرف بعض العملات الاوروبية فيما عدا الجنيه الاسترليني الذي ارتفع امس الى ٦,٠٥ درهم للبيع و٥,٩٩ درهم للشراء مقابل ٥,٩٩ درهم للبيع و٥,٩٣ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي وتراجع سعر صرف المارك الالماني الى ٢,٠٥ درهم للبيع و٢,٠١ درهم للشراء مقابل ٢,٠٦ درهم للبيع و٢,٠٣ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي.

كما تراجع سعر الشراء للفرنك الفرنسي الى ٠,٥٩ من الدرهم مقابل ٠,٦٠ من الدرهم خلال الاسبوع الماضي واستقر سعر البيع عن ٠,٦١ من الدرهم واستقرت بقية أسعار العملات الاوروبية.

كما استقرت اسعار صرف العملات الآسيوية فيما عدا دولار سنغافورة الذي تراجع امس الى ٢,١٣ درهم للبيع و٢,٠٤ درهم للشراء مقابل ٢,١٤ درهم للبيع و٢,٠٦ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي وتراجع دولار نيوزيلاندا الى ١,٨٥ درهم للبيع و١,٧٢ درهم للشراء مقابل ١,٩١ درهم للبيع و١,٧٨ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي.

وتراجع سعر البيع للدولار الامريكي الى ماكان عليه من ٤ أشهر حيث سجل ٣,٦٧ درهم مقابل ٣,٦٨ درهم خلال الأسابيع الماضية في حين استقر سعر الشراء عند ٣,٦٦ درهم وكان لم يرتفع خلال الفترة الماضية وتراجع الدولار الاسترالي الى ٢,١٦ درهم للبيع و٢,٠٣ درهم للشراء مقابل ٢,٢٣ درهم للبيع و٢,١٤ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي وتراجع الدولار الكندي الى ٢,٤١ درهم للبيع و٢,٣١ درهم للشراء مقابل ٢,٤٤ درهم للبيع و٢,٣٦ درهم للشراء خلال الاسبوع الماضي.

واستقرت اسعار صرف العملات العربية خلال الاسبوع الماضي وجاءت كالتالي: الريال القطري ١,٠٠٨ درهم للبيع و١,٠٠٥ درهم للشراء والريال العماني ٩,٥٤ درهم للبيع و٩,٥١ درهم للشراء والريال السعودي ٠,٩٨ من الدرهم للبيع و٠,٩٧ من الدرهم للشراء والدينار البحريني ٩,٧٣ درهم للبيع و٩,٦٨ درهم للشراء والدينار الكويتي ١١,٩٧ درهم للبيع و١١,٩١ درهم للشراء والجنيه المصري ١,١٠ درهم للبيع و١,٠٥ درهم للشراء والليرة السورية ٠,٠٧٣ من الدرهم للبيع و٠,٠٧٠ من الدرهم للشراء والدينار الاردني ٥,١٩ درهم للبيع و٥,١٠ درهم للشراء والليرة اللبنانية ٠,٠٠٢٥ من الدرهم للبيع و٠,٠٠٢١ من الدرهم للشراء والدرهم المغربي ٠,٤١ من الدرهم للبيع و٠,٣٥ من الدرهم للشراء.

وجاءت اسعار صرف العملات الاوروبية كالتالي: الفرنك السويسري ٢,٤٦ درهم للبيع و٢,٤١ درهم للشراء والجلدر الهولندي ١,٨٢ درهم للبيع و١,٧٨ درهم للشراء والكرونا الدنماركية ٠,٥٤ من الدرهم للبيع و٠,٥١ من الدرهم للشراء والكرونا السويدية ٠,٤٥ من الدرهم للبيع و٠,٤٢ من الدرهم للشراء والكرونا النرويجية ٠,٤٦ من الدرهم للبيع و٠,٤٤ من الدرهم للشراء والفرنك البلجيكي ٠,١٠ من الدرهم للبيع و٠,٠٩ من الدرهم للشراء والشلن النمساوي ٠,٣٠ من الدرهم للبيع و٠,٢٧ من الدرهم للشراء والجنيه القبرصي ٧,١ درهم للبيع و٦,٧٨ درهم للشراء.

اما اسعار صرف العملات الآسيوية فجاءت كالتالي: الروبية الهندية ٠,٠٩٠ من الدرهم للبيع و٠,٠٨٤ من الدرهم للشراء والين الياباني ٠,٠٢٦ من الدرهم للبيع و٠,٠٢٤ من الدرهم للشراء والروبية الباكستانية ٠,٠٦٥ من الدرهم للبيع و٠,٠٥٩ من الدرهم للشراء والروبية السيرلانكية ٠,٠٦١ من الدرهم للبيع و٠,٠٥٢ من الدرهم للشراء والتاكا البنجلاديشية ٠,٠٧٩ من الدرهم للبيع و٠,٠٧٢ من الدرهم للشراء والبيزو الفلبيني ٠,٠٨٨ من الدرهم للبيع و٠,٠٨٠ من الدرهم للشراء ودولار هونج كونج ٠,٤٨ من الدرهم للبيع و٠,٤٦ من الدرهم للشراء ودولار ماليزيا ٠,٩٢ من الدرهم للبيع و٠,٨٣ من الدرهم للشراء والبات التايلاندي ٠,٠٩٢ من الدرهم للبيع و٠,٠٨٣ من الدرهم للشراء.

أسعار الذهب تتراجع

كما ساد الهدوء اسواق الذهب والمجوهرات المحلية خلال الاسبوع الماضي ولم تشهد ارتفاعا وسط توقعات من التجار بزيادة المبيعات في سبتمبر المقبل مع بداية موسم المعارض الدولية في دبي والتي تجذب اعدادا كبيرة من الزوار الى الاسواق.

وذكرت مصادر السوق ان الطلب تركز خلال الاسبوع الماضي على المشغولات الذهبية عيار ٢٢ و٢١ مع حركة خفيفة بدأت في التزايد على الذهب عيار ١٨ نظرا لتواجد نسبة من الزوار الاجانب والافارقة.

واشارت المصادر الى ان التصميمات المحلية والبحرينية كانت اكثر التصميمات تفضيلا من قبل المشترين.

وقال تجار بالسوق ان الطلب تركز على الاساور والخواتم والاطقم الخفيفة ومثل الهنود معظم زوار السوق يليهم المواطنون ثم المقيمون العرب وكان يوم الاثنين الماضي هو أكثر ايام الاسبوع ازدحاما ونشاطا بالسوق.

وتراجعت اسعار الذهب تراجعا كبيرا في نهاية الاسبوع الماضي حيث بدأ يوم السبت والاحد بسعر ٣٩٢٥ درهما لكل ١٠ تولات ثم انخفض يوم الاثنين الى ٣٩٢٥ درهما الى ٣٩٢٠ درهما يوم الثلاثاء واستمر في التراجع الى ٣٩٠٠ درهم يوم الأربعاء وانهار يوم الخميس الى ٣٨٧٧ درهما والجمعة الى ٣٨٥٠ درهما.

وبلغ سعر الأونصة ٢٨٢ دولارا امريكيا أي مايعادل ١٠٥٠ درهما وجاءت أسعار جرامات الذهب كالتالي: عيار ٢٤ بسعر ٣٣ درهما و٢٣ فلسا وعيار ٢٢ بسعر ٣٠ درهما و٥٠ فلسا وعيار ٢١ بسعر ٢٩ درهما وعيار ١٨ بسعر ٢٤ درهما و٩٠ فلسا.

التقرير الاسبوعي لحركة الخضار والفواكه المحلية والعالمية

م	أنواع وسائل النقل	عدد وسائل النقل	الحمولة بالطن	الدول التي تم الاستيراد منها
١	البرادات	٣٠٠	٥,٧٠٠	سوريا والأردن ولبنان وفلسطين وتركيا ومصر
٢	حاويات من بواخر	١٤٥ حاوية	٣,٥٠٠	أمريكا ومعظم دول أوروبا ودول افريقيا وآسيا
٣	لنشات	٢٢	٥٠٠	ايران والهند وباكستان
٤	شحنات جوية	١٢٥	٢٠٠	من جميع دول العالم تقريبا
٥	سيارات محلية	٣٤٠	١,١٠٠	خضراوات محلية

أسعار الخضراوات والفواكه - الميناء الحر

الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم	الاسم	الوزن/بالكيلو	السعر/بالدرهم
برتقال افريقي عصير	١٥	٣٥	شمام ايراني	١٨	٢٢
اناناس افريقي	٦	٣٢	خس اردني	١٠	٣٥
برتقال لبناني (بلنسي)	٧	١٥	كوسة سورية	٣	٨
ليمون اوروجواي	١٤	٥٨	خيار محلي	٦	٢٥
تفاح ايراني (اصفر)	٥	٧	طماطم اردنية	١١	١٣
برتقال افريقي (ابو صرة)	١٥	٣٩	بامية هندية	١٠	٥٥
تفاح تشيلي احمر	١٩	٥٥	بوبر (قرع) ايراني	١ من	٢
تفاح امريكي احمر	١٦	٦٠	جنزبيل اندونيسي	١٠	٢٨
عنب لبناني	٣	١٠	ثوم صيني	١٠	٢٧
عنب سوري	٣	٨	بطاطا سعودي	٣	٥
مانجوستين اندونيسي	٢	٢٥	فول اخضر مصري	٣	١٥
اناناس هندي	٦	٣٢	ليمون مصري	٤	٢٠
بطيخ ايراني	١ من	٢,٥	ليمون اردني	٨	١٥
مانجو هندي	٥	٢٥	بطاطا اردنية «فلين»	١٠	١٨
سنترة افريقي	١٣	٥٥	بصل هندي	٤	٨
رامبوتان اندونيسي	٢	٢٥	بطاطا لبنانية	٣,٥	٤
جريب فروت افريقي	١٤	٤٥	فلفل حلو اردني	٥	١٠
ليمون افريقي	١٥	٦٠	فلفل حار هندي	١٠	٦٠
موز فلبيني «دلسول»	١٣	٤٠	جزر امريكي	٢٤	٥٨
موز فلبيني «دلونت»	١٣	٤٠	جزر استرالي	١٠	٢٧
موز فلبيني «شيكيتا»	١٣	٣٩	دراق تركي	٥	٢٠
باباي ماليزي	٣	٢٥	باذنجان اردني	٨	١٠
عنب اسود تشيلي	٥	٤٢	فلفل حلو سوري	٩	٥
جوافة مصرية	٢	٨	بصل مصري	٢٠	٢٥
كيوي نيوزيلندي	٣	٢٣	بامية محلية	١٠	٥٠
ليمون اسباني	١٠	٢٨	ملفوف ايراني	١٣	١٢
سنترة اسبانية	١٠	٩٠	فلفل حلو ايراني	٥	١٠
مانجو باكستاني	١٠	٣٠	باذنجان ايراني	١٠	١٢

أسعار اللحوم

النوع (خراف)	سعر الكيلو بالدرهم
محلي جزيرة / عادي	لايوجد
خروف سوداني / عادي	١٥
خروف اثيوبي / عادي	١٤
خروف هندي / عادي	١٥
خروف استرالي / عادي	١٠
خروف صومالي / عادي	١٤

النوع (أغنام / ماعز)	سعر الكيلو بالدرهم
غنم محلي / جزيرة	لايوجد
غنم سوداني	١٤
غنم اثيوبي	١٤
غنم هندي	١٥
غنم استرالي (مبرد)	١٧
غنم صومالي	١٤
غنم جيبوتي	١٤
غنم نيوزيلندي (مبرد)	لايوجد

النوع (أبقار)	سعر الكيلو بالدرهم
بقر محلي / جزيرة	لايوجد
بقر سوداني	١٨
بقر اثيوبي	١٨
بقر هندي	١٨
بقر استرالي (مبرد)	٢٠
بقر صومالي	١٨
بقر مصري	لايوجد
بقر هولندي (مبرد)	لايوجد
بقر ايرلندي (مبرد)	لا يوجد

النوع (عجول)	سعر الكيلو بالدرهم
عجل محلي / جزيرة	لايوجد
عجل سوداني	١٨
عجل اثيوبي	١٨
عجل هندي	١٨
عجل مصري	لا يوجد
عجل صومالي	١٨

أسعار الأسماك

النوع	سعر الكيلو بالدرهم	النوع	سعر الكيلو بالدرهم
هامور	١٧,٥	دردمان	١٥
كنعد (مقطع)	٢٠	جرجور	٦
شعري	١٠	زريدي	٢٥
صافي	١٥	خباط	٣,٥
روبيان	٥٠	يسفر	٥
بياح	٢٠	قرش	٦,٥
بدح	٣,٥	حاقول	٣
قباب	٨	زبيدي	٢٥
جش كبير	١٠	فسكر	٧,٥
جش صغير	٣,٥	غرفة كبير	١٢,٥
عومة	٦,٥	غرفة صغير	١٠
شعم	١٧,٥	مسكل	٣,٥

أسعار الدجاج

النوع	سعر الكيلو بالدرهم
دجاج العين	١١,٥
دجاج الفجيرة	١١
دجاج سعودي	٧
دجاج رأس الخيمة	١١
دجاج دبي	١١
دجاج فرنسي	٦
دجاج سويحان	لايوجد
دجاج أم القيوين	لايوجد

مع تحيات قسم مراقبة الاسواق / بلدية ابوظبي

اسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

	الشرهان للأسهم: سعر السهم	تغير السعر	مركز الوثبة: سعر السهم	تغير السعر	مركز الخليج في دبي: سعر السهم	تغير السعر	العالمية للأعمال: سعر السهم	تغير السهم	الهامور للأسهم: سعر السهم	تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	١٠٢٠	-	٩٨٠	-	١٠١٠	-	١٠٠٠	-	١٠١٠	-
بنك ابوظبي التجاري	١٠٠٠	-	١٠٠٠	-	١٠٢٠	-	١٠٠٠	-	١٠٠٠	-
مصرف أبوظبي الاسلامي	٩٥	-	٩٠	-	١٠٠	-	٨٥	-	١٠٠	-
بنك دبي التجاري	١٥٥	-	١٥٥	-	١٥٥	-	١٤٧	-	١٥٠	-
بنك الشارقة الوطني	٣٦	-	٣٥	-	٣٧	٢+	٣٥	-	٣٥	-
بنك الامارات الدولي	٦٥	-	٦٥	-	٧٠	-	٦٤	-	٧٠	-
بنك رأس الخيمة الوطني	٥٣	-	٥٦	-	٥٨	-	٥٧	-	٥٥	-
بنك أم القيوين	٤١٠	-	٤٢٠	-	٤٥٠	-	٣٩٥	-	٤٠٠	-
بنك الاتحاد الوطني	١١٥٠	٥٠-	١١٥٠	-	١٢٠٠	-	١١٠٠	-	١٢٠٠	-
بنك المشرق	١٥٢٥	-	١٥٠٠	-	١٥٢٥	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-
البنك العربي المتحد	٥٥٠	-	٥٨٠	-	٦٢٥	-	٥٦٠	-	٦٠٠	-
بنك الخليج الأول	٢٣	٢-	٢٥	-	٢٥	٤-	٣٥	-	٣٠	-
بنك الفجيرة الوطني	٥٥٠	-	٥٥٠	-	٥٣٠	-	٥٣٠	-	٥٤٠	-
بنك الاستثمار	٥٣	-	٥٤	-	٥٣	-	٥٤	-	٥٣	-
البنك التجاري الدولي	١٦	-	١٧	-	١٧	-	١٧	-	١٧	-
بنك دبي الاسلامي	١٧٠	-	١٧٠	-	١٧٠	-	١٦٥	-	١٦٥	-
بنك دبي الوطني	١١١٠	-	١١٠٠	-	١١٢٠	-	١١٠٠	-	١١٠٠	-
بنك الشارقة	٥٥٠	-	٥٣٠	-	٥٥٠	-	٥١٥	-	٥٣٠	-
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٧٠	-	١٦٥	-	١٧٠	-	١٦٠	-	١٧٠	-
الخزنة للتأمين	٣٠٠	-	٢٨٥	-	٣١٥	١٥+	٢٧٠	-	٢٩٠	-
العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	-	١٣٥٠	-	١٤٥٠	-	١٣٥٠	-	١٤٠٠	-
الظفرة للتأمين	٨٣٠	-	٨٢٠	-	٨٣٠	-	٨٢٠	-	٨٢٠	-
الامارات للتأمين	١١٥٠	-	١١٠٠	-	١١٥٠	-	٩٩٠	-	١٠٠٠	-
البحيرة للتأمين	١٤	-	١٢	-	١٤	-	١٤	-	١٤	-
دبي الوطنية للتأمين	٤٢	-	٤٠	-	٤٢	-	٤٠	-	٣٥	-
الوثبة للتأمين	١٥	-	١٥	-	١٥	-	٩٫٢٥	-	١٦	-
الشارقة للتأمين	١٣	-	١٣٫٥	-	١٤	-	١٣	-	١٣	-
قطاع الخدمات										
اتصالات	١٧٧٠	٢٠+	١٦٩٠	-	١٧٧٥	-	١٦٨٥	-	١٧٤٠	-
الجرافات	٧٦٠	-	٥٥٠	-	٧٦٥	٤٠+	٦٩٠	-	٧٦٠	-
أبوظبي لصناعة السفن	٦٥	٥+	٦٠	-	٦٣	٥+	٥٣	-	٦٠	-
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٥٥	٥+	٢٤٠	-	٢٦٠	٥+	٢٢٥	-	٢٣٠	-
أبوظبي للمواد الغذائية	٦٢	-	٦٢	-	٦٧	-	٦٠	-	٥٧	-
اعمار العقارية	١٢٥	٥-	١٣٠	-	١٤٥	-	١٢٥	-	١٢٥	-
الواحة للتأجير	٩٥	-	٨٥	-	٩٠	٥+	٨٥	-	٩٥	-
طيران أبوظبي	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-	٦٥٠	-
الاتحاد العقارية	٦٥	-	٥٢	-	٦٨	-	٥٠	-	٥٣	-
تبريد	٤٠	-	٤٠	-	٤٠	٧-	٤٥	-	٤٨	-
دبي للاستثمار	٥٣	-	٣٠	-	٥٢	٥-	٥٥	-	٥٥	-

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العمله	بيع	شراء
دينار بحريني	٩٫٨١٩٠	٩٫٧١٢٥
دينار كويتي	١٢٫١٦٢٤	-
ريال عماني	٩٫٥٨٠٠	٩٫٥٠٥٠
ريال قطري	١٫٠١٦٩	١٫٠٠٣٠
ريال سعودي	٠٫٩٨٣٥	٠٫٩٧٨٥
دينار اردني	٥٫٢٠٩٠	-
درهم مغربي	٠٫٣٩٨٩	-
ريال يمني	٠٫٠٥٠٠	-
ليرة سورية	٠٫٣٤٦٥	-
فلورين	١٫٨٣٥٩	١٫٨٠٧١
مارك المانى	٢٫٠٧٢٤	٢٫٠٣٨٠
فرنك فرنسي	٠٫٦٢٠٢	٠٫٦٠٦١
ليرة ايطالية	٠٫٠٠٢١٥	٠٫٠٠٢٠٤
فرنك سويسري	٢٫٤٨٠٦	٢٫٤٣٤٩
جنيه استرليني	٦٫١٠٣٩	٥٫٩٨٨٤
ين ياباني	٠٫٠٢٥٩٣	٠٫٠٢٥٤٠
دولار امريكي	٣٫٦٨٨٠	٣٫٦٥٨٠
دولار استرالي	٢٫١٨٢٥	٢٫١٢٣١
فرنك بلجيكي	٠٫١٠١٧	٠٫٠٩٨٣
دولار كندي	٢٫٣٩٩٣	٢٫٥٣٤٩
كرون دانماركي	٠٫٥٤٧٠	٠٫٥٣٤٩
دولار هونج كونج	٠٫٤٨٢٤	٠٫٤٦٨٩
روبية هندية	٠٫٠٨٧٠	-
كرون نرويجي	٠٫٤٨٠٥	٠٫٩٦٨٩
روبية باكستانية	٠٫٠٧٨٣	-
شلن نمساوي	٠٫٢٩٨٨	٠٫٢٨٦٧
مارك فنلندي	٠٫٦٨٣٩	٠٫٦٦٨٥
كرون سويدي	٠٫٤٥٤٥	٠٫٤٤٣٨
دولار سنغافورة	٢٫١٠٧٠	٢٫٠٧٣٤
بات تايلندي	٠٫٠٩١٥	-

اسعار البترول

اقفال لندن

خام برنت
١٢٫١٧

خام تكساس
١٣٫٣١

خام دبي
١٢٫٠٧

خام عُمان
١١٫٧٦

المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

الذهب	للجرام	٣٤٫١
الذهب	للاونصة	١٠٥٧٫٧٢
الفضة	للجرام	٫٦٣

عالميا اونصة / دولار

السوق	الذهب	الفضة
لندن	٢٨٣٫٥٠	-
زيوريخ	٢٩٠٫٥٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

البورصات العالمية

نيويورك (داوجونز ظهرا)
٨٥٥٠٫٣٩

لندن (اف.بت)
٥٥٤٥٫٤

طوكيو (نيكاي)
١٤٫٨٦٦٫٠٣

باريس (كاك)
٣٩١٣٫١٧

أسعار الفائدة في البنوك على العملات الدولية الرئيسية

العملات	سنة: عرض	سنة: طلب	٦ أشهر: عرض	٦ أشهر: طلب	٣ أشهر: عرض	٣ أشهر: طلب	شهر: عرض	شهر: طلب	اسبوع: عرض	اسبوع: طلب
دولار أمريكي	٥٫٩٤	٥٫٨١	٥٫٨١	٥٫٦٩	٥٫٦٣	٥٫٥٠	٥٫٥٦	٥٫٤٤	٥٫٥٠	٥٫٣٨
جنيه استرليني	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٦٣	٧٫٥٠	٧٫٥٠	٧٫٣٨	٧٫١٣	٧٫٠٠
ين ياباني	٠٫٣٨	٠٫٢٥	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٥٠	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٣٨	٠٫٥٠	٠٫٣٨
مارك الماني	٣٫٧٥	٣٫٦٣	٣٫٦٣	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٣٨	٣٫٢٥
فرنك فرنسي	٤٫٠٠	٣٫٨٨	٣٫٨٨	٣٫٧٥	٣٫٥٠	٣٫٣٨	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٥٠	٣٫٣٨
فرنك سويسري	٢٫٠٠	١٫٨٨	١٫٨٨	١٫٧٥	١٫٨٨	١٫٧٥	١٫٨٨	١٫٨٨	٢٫١٣	٢٫٠٠
ليرة ايطالية	٤٫٥٣	٤٫٤٣	٤٫٨٦	٤٫٧٧	٥٫٢٢	٥٫١٢	٥٫٥٤	٥٫٤٤	٥٫٦٥	٥٫٥٥

● المصدر : بنك الامارات الدولي

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥٫٧٥	٥٫٥١	٥٫٣٨	٥٫٩٣	٦٫٦٨
٣ أشهر	٥٫٧٥	٥٫٥٤	٥٫٤٤	٦٫٠٦	٧٫٠٦
٦ أشهر	٥٫٨١	٥٫٦٠	٥٫٦٣	٦٫٠٩	٧٫٣١
١٢ شهرا	٥٫٩٤	٥٫٧٢	٥٫٧٥	٦٫١٨	٦٫٥٠

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١٫٤٧٧٣	٥٫٩٤٥٠	١٣٩٫٧٥	١٫٧٧٥٥	٠٫٦١١٨	-
جنيه استرليني	١٫٥٠٥٣	٦٫٠٥٣٠	١٤٤٫٣٦	١٫٨٠٥٧	-	١٫٦٣٩٢
مارك ألماني	٠٫٨٣٢٠	٣٫٣٤٨٤	٧٨٫٧١	-	٠٫٣٤٤٦	٠٫٥٦٣٣
ين ياباني	٠٫٠١٠٦	٠٫٠٤٢٥	-	٠٫٠١٢٧	٠٫٠٠٤٤	٠٫٠٠٧٢
فرنك فرنسي	٠٫٢٤٨٥	-	٢٣٫٥١	٠٫٢٩٨٧	٠٫١٠٢٩	٠٫١٦٨٢
فرنك سويسري	-	٤٫٠٣٤٣	٩٤٫٦٠	١٫٢٠١٩	٠٫٤١٤١	٠٫٦٧٦٩

الأسعار الآجلة للمعادن والسلع الرئيسية في الأسواق الدولية «بالدولار»

السلعة	السعر	السلعة	السعر
الذهب	نوفمبر ٢٩١٫٨٠	القمح «طن»	ديسمبر ٢٤٩٫٥٠
بلاتين	ابريل ٣٨١	فول الصويا «بوشل»	نوفمبر ٥٣٦
بلاديوم	ديسمبر ١٢٨٩	فول الصويا «زيت»	اكتوبر ٢٣٫٢٠
الفضة	مايو ٥٥١٫٥	الكاكاو «طن»	مارس ١١٢١
المنيوم	ديسمبر ١٣٠١	البن «طن»	يوليو ١٧٠٥
رصاص	ديسمبر ٥٥٤	السكر الأبيض «طن»	اكتوبر ٢٥٠٫١
نيكل	سبتمبر ٤١٩٠	القطن «رطل»	مارس ٧٢٫٧٥

سوق الأسهم المحلية في اسبوع

تراجع تصحيحي للأسعار بعد توفر عروض بيع ضخمة في وسط الاسبوع

تألق سهمي «السفن» و«الاتحاد العقارية» .. ومؤشر «أبوظبي الوطني» يقفز بمقدار ٢٠٢,٦ نقطة

كتب المحرر الاقتصادي:

■ شهدت سوق الاسهم المحلية خلال الاسبوع الماضي عدة مستويات من التداول حيث استمر النشاط المكثف في بداية الاسبوع ثم ركود تام واندفاع المستثمرين وخاصة الجدد منهم الى البيع وعرض كل ما لديهم من أسهم للبيع مما أدى ذلك إلى حدوث تصحيح سعري لمعظم الاسهم ثم عودة النشاط وارتفاع تدريجي في مستوى الطلبات في نهاية الاسبوع.

بنك أبوظبي الوطني

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع ٢٠٢,٦٥ نقطة الاسبوع الماضي من ٤٧٠٧,٨٤ الى ٤٩١٠,٤٩ نقطة. وان حركة الاسعار كانت محدودة على أسهم البنوك والشركات القيادية بينما شهدت اسهم الشركات الحديثة التأسيس تقلبات في اسعارها خلال الاسبوع ارتفاعا وانخفاضا فقد تم تداول أسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ١٠٠٠ درهم وانخفض سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري الى ٩٨٠ درهما وانخفض سعر أسهم بنك الاتحاد الوطني الى ١٠٨٠ درهما وبنك الاستثمار الى ٥٣ درهما بينما استقر سعر اسهم بنك المشرق عند مستوى ١٥٠٠ درهم. كما استقر سعر اسهم بنك الشارقة الوطني عند مستوى ٣٥ درهما وبنك الامارات الدولي عند مستوى ٦٥ درهما بينما تم تداول اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي عند اسعار تراوحت ما بين ٩٥ الى ٩٠ درهما. وتوفرت عروض بيع على اسهم البنك في نهاية الاسبوع بكميات تجارية واستقر سعر اسهم بنك دبي الاسلامي عند مستوى ١٨٠ درهما وبنك دبي الوطني بسعر ١١٠٠ درهم وفي قطاع الخدمات ارتفع سعر اسهم شركة الفنادق الى ٢٦٥ درهما ومؤسسة الاتصالات الى ١٧٥٠ درهما بينما تراجع سعر اسهم شركة دبي للاستثمار الى ٤٨ درهما في نهاية الاسبوع وارتفع سعر اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن الى ١٧٠ درهما وتم تداول اسهم شركة «اعمار» العقارية باسعار تراوحت ما بين ١١٠ الى ١٢٥ درهما خلال اسبوع.

دار التوظيف للوساطة

وقال محمد ابوقلبين مدير دار التوظيف للوساطة المالية انتعشت حركة التعاملات في سوق الاسهم المحلية بعد هبوط في الأسعار وكثافة شديدة في عروض البيع لمدة يومين مضت مما ادى الى جمود حركة التداولات ولاسيما على الاسهم الحديثة بالذات والذي ادى بدوره الى هبوط اسعارها حيث ان اغلب الذين عرضوا اسهمهم للبيع هم من المستثمرين الجدد في السوق والذين ليس لديهم الدراية الكافية في الاستثمار وبمجرد نزول سعر سهم معين يتهافتون على عرض ما لديهم للبيع تخوفا من تعرضهم للخسارة الفادحة وهذه العروض الكثيفة تساعد دائما في الهبوط السريع لاسعار الاسهم وفور حصول هذه العروض في السوق يبادر كبار المستثمرين لامتصاصها من السوق وشرائها بالسرعة الممكنة حفاظا على اسعار الكميات الكبيرة التي بحوزتهم علما بان السوق مازال يتمتع بمتانة قوية جدا وارتفاع في السيولة الموجودة لدى المستثمرين من جميع فئاتهم مما سوف يساعد السوق على المحافظة على اسعار الاسهم التي وصلت الى اسعار قياسية وان ابرز حدث حصل في السوق كان من قبل شركة الاتحاد العقارية التي فاجأت المستثمرين ومساهميها في الاعلان عن اجتماع جمعية عمومية غير عادية بتاريخ ١٩٩٨/٩/٢٠ وايقاف عملية تحويل الاسهم اعتبارا من تاريخ ١٩٩٨/٨/٢٩ ويعني ذلك ان الشركة بصدد زيادة رأس المال عن طريق اكتتاب خاص بالمساهمين وقد أدى ذلك الى ارتفاع سعر السهم من ٦٠ الى ٧٥ درهما طلب شراء ولم تتوفر عروض بيع وكذلك فقد شهد السوق عدة تداولات على سهم «اعمار» الذي اشتد الطلب عليه بشكل قوي مما ساعد في ارتفاع سعره من ١١٠ درهم الى ١٣٠ درهما ولاتزال طلبات متوسطة الحجم تطلب في السوق علما بان سوق الاسهم المحلية لاتوجد بها قوة شراء تتجاوز الخمسة ملايين درهم مع انها كانت تتجاوز في الاسابيع الماضية العشرين مليون درهم وكذلك شهد السوق عدة تداولات على مصرف ابوظبي الاسلامي وبأسعار دارت بين ٩٠ الى ٩٥ درهما وتم تداول كمية تجارية على سهم تبريد بسعر ٣٨ درهما وعقدت عدة صفقات على سهم دبي للاستثمار عند سعر ٥٠ درهما بانخفاض ٥ دراهم عن سعره المعلن وتم تداول سهم «الواحة» العالمية للتأجير وبأسعار بلغ متوسطها ٩٣ درهما ولمع سهم شركة شعاع وشهد السوق عقد صفقات بكثافة على السهم وبلغ آخر سعر تعامل له ٧,٧٥ درهم وقد تم ايقاف التعامل بهذا السهم في سوق الكويت المالي كونه مدرج في السوق نظرا للارتفاع الشديد في اسعاره في الامارات من شدة المضاربة عليه والذي كان يتداول قبل اسبوعين بسعر ٣ دراهم وايضا فقد تم تداول سهم اتصالات بسعر ١٧٨٥ درهما بزيادة ٦٠ درهما عن سعره المعلن ولكمية تجارية وبدأت الطلبات تشتد على أسهم البنوك والذي كان ابرزها طلب اسهم بنك الشارقة الوطني الذي ارتفع سعره الى ٣٨ درهما وكذلك طلب سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٦٥ درهما وتم تداول سهم العين الاهلية للتأمين بسعر ١٦٠٠ درهم بزيادة ٥٠ درهما عن سعره المعلن نظرا لقلة المعروض من اسهم الشركة وصغر رأسمالها الذي يبلغ ٤٠ مليون درهم وهناك توقعات من قبل المستثمرين بقيام الشركة بزيادة رأسمالها الى ٦٠ مليون درهم حسب قانون الشركات في دولة الامارات وكذلك شهد سهم الوثبة للتأمين عدة تداولات خلال الاسابيع الماضية بلغ مجموعها أكثر من ٤ ملايين سهم وبلغ متوسط سعرها ١٦ درهما ابتدأ التداول على اول مليون سهم بسعر ١٢ درهما ثم ارتفع الطلب الى ١٤ درهما ليتم تداول كمية ٥٠٠٠٠٠ سهم ثم ارتفع إلى ١٦ درهما آخر صفقة عليه ثم عرضت كميات تجارية بسعر ١٥ درهما بانخفاض درهم واحد وتم ايضا تداول سهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ١١٥٠ درهما شامل أسهم المنحة والاكتتاب الخاص أما سهم «الجرافات» الذي ارتفع سعره الى ٧٥٠ درهما بدون تداول وتراكم طلبات الشراء عليه وتم تداول سهم الفنادق بسعر ٢٧٠ درهما بزيادة ٢٠ درهما عن سعره المعلن.

أما بنك الخليج الاول الذي لايزال يشهد عدة عروض على سهمه مما ساعد في انخفاض أسعاره من ٣٢ درهما الى ٢٥ درهما عروض بيع وبكميات تجارية.

أما الأسهم القيادية والتي لاتزال اسعارها متماسكة ويوجد عليها طلب ولم تتوفر عليها عروض بين هذا ومن المتوقع ان يشهد السوق نشاطا قويا على أسهم البنوك والشركات المساهمة العامة القديمة.

مركز الامارات التجاري

وأوضح محمد علي ياسين مدير عام مركز الامارات التجاري أن الآلية انعكست من حيث الأسعار في سوق الأسهم الأسبوع الماضي فلقد كان حجم التداولات هائلا وبأسعار خيالية من حيث الارتفاع يومي السبت والأحد. قبل ان تعود للانخفاض يومي الاثنين والثلاثاء. ومن ثم تستقر على تلك الاسعار في نهايته. ويمكن تلخيص ما حدث بأنه حركة تصحيحية للاسعار بعد الارتفاعات الجنونية التي وصلتها في عطلة نهاية الأسبوع. وهي ظاهرة غريبة وخطيرة في نفس الوقت حيث أنه من المفروض أن تكون السوق مغلقة في ذلك الوقت. فمثلا كان سعر سهم شركة «اعمار» العقارية ١٢٥ درهما وسعر سهم بنك الخليج الاول ١٣,٥٠ درهم يوم الخميس بعد الظهر عند الاقفال. ولكن عند افتتاح السوق يوم السبت صباحا كان قد وصل سعر السهمين إلى ١٥٠ درهما و٣٢ درهما على التوالي. وقد تكررت تلك الظاهرة خلال الثلاثة اسابيع السابقة مما يعني انه في حال استمرارها اصبح هناك سوق مستقل في عطلة نهاية الاسبوع «يمكن تسميتها بالسوق السوداء» يخص مضاربين يتلاعبون بالسوق في ظل غياب الوسطاء الرسميين والمرخصين وكبار المستثمرين والمؤسسات المصرفية الحكومية الذين يمكن أن يحدوا من مثل تلك الارتفاعات المجنونة في فترة لا تزيد على ٣٠ ساعة. ومثل هذه الظاهرة يمكن أن تضر بالسوق والمستثمرين بشكل كبير. حيث أن الارتفاعات الكبيرة وبفترة قصيرة تشهد وراءها انخفاضا كبيرا وسريعا بعد فتح السوق يوم السبت. وتعود الأسعار الى مستواها المعقول. واضاف مدير مركز الامارات التجاري. أن سهم الاسبوع كان سهم شركة ابوظبي لبناء السفن. الذي بدأ الاسبوع بسعر ٥٢ درهما قبل ان يرتفع الى ٧٥ درهما عند نهاية الاسبوع. بارتفاع قدره ٤٤٪. وذلك نتيجة وجود شائعات عن نية الشركة رفع رأس مالها نتيجة أخذها لمشاريع جديدة.

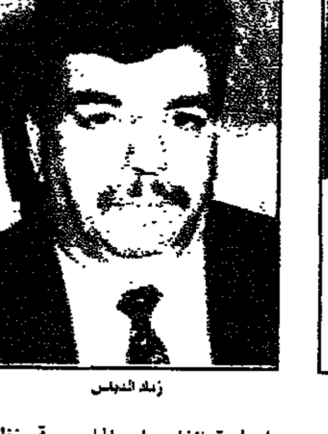
أما فيما يختص باسهم قطاع البنوك. فقد استمر استقرار أسعار معظم اسهمها مع انخفاضات في بعضها الآخر للاسبوع الثاني على التوالي. فلقد تداول سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٩٥ درهما في نهاية الاسبوع بانخفاض قدره ١٤٪ عن أعلى سعر وصل له في بداية الاسبوع وهو ١١٠ دراهم. وانخفض سهم بنك الخليج الاول بنسبة ٢٣٪ عن سعره في بداية الاسبوع (٣٣ درهما) ليتداول بسعر ٢٢ درهما في نهاية الاسبوع. وتداول سهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ١١٠٠ درهم بكميات تجارية. وسهم بنك الامارات الدولي بسعر ٦٥ درهما. وسهم بنك الشارقة الوطني بسعر ٣٦ درهما. وعرض سهم بنك أبوظبي التجاري بسعر ٩٥٠ درهما بكميات صغيرة. وسهم بنك دبي التجاري بسعر ١٦٠ درهما. وسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٨٥ درهما. وسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٩٨٠ درهما. وسهم البنك العربي المتحد بسعر ٥٨٥ درهما وطلب سهم البنك التجاري الدولي بسعر ١٦ درهما وسهم بنك دبي الوطني بسعر ١١٠٠ درهم. وسهم بنك رأس الخيمة الوطني بسعر ٥٤ درهما وسهم بنك الفجيرة الوطني بسعر ٣٥٣ درهما. وسهم بنك الاستثمار بسعر ٥٤ درهما كما توفرت طلبات دون وجود عروض على أسهم بنك أم القيوين الوطني بسعر ٤٣٥ درهما.

وأضاف مدير عام مركز الامارات التجاري ان قطاع الخدمات كان أكثر القطاعات تداولا وانخفاضا في اسعار أسهمه الاسبوع، مع تفاوت اسعار أسهمه بشكل كبير بين بداية الاسبوع ونهايته. فلقد تداولت اسهم شركة «اعمار» العقارية أول الاسبوع بسعر ١٥٥ درهما. قبل ان ينخفض الى ٩٥ درهما يوم الثلاثاء مساء (انخفاض قدره ٣٩٪). قبل ان يعود الطلب بقوة عليه ويستقر في نهاية الاسبوع على سعر ١٢٥ درهما وهو السعر الطبيعي والمعقول له لو تذكرنا أنه كان قد وصل إلى هذا السعر عند اقفال السوق يوم الخميس الماضي. مما يؤكد نظرية المضاربات غير الطبيعية في عطلة نهاية الاسبوع واثرها السيىء. كما تداولت اسهم شركة «الواحة» العالمية للتأجير بسعر ١٠٥ دراهم في بداية الاسبوع قبل ان ينخفض سعرها ليصل ٩٠ درهما في «نهايته» أي ١٤٪. وانخفض سهم شركة دبي للاستثمار من ٦٠ درهما إلى ٥٠ درهما بانخفاض قدره ١٧٪. وسهم شركة «تبريد» من سعر ٥٥ درهما إلى ٤٠ درهما بانخفاض قدره ٢٧٪.

وتداولت اسهم شركة أبوظبي الوطنية «الفنادق» بسعر ٢٦٥ درهما بارتفاع قدره ١٠٪. وشركة مؤسسة الامارات «للاتصالات» بسعر ١٨٢٥ درهما بارتفاع قدره ٥٪. وطلب سهم شركة «الجرافات» البحرية بسعر ٧٣٠ درهما دون توفر عروض. وطلبت اسهم شركة ابوظبي للمواد الغذائية بسعر ٦٢ درهما. واسهم شركة طيران ابوظبي بسعر ٦٥٠ درهما. دون توفر عروض بتلك الاسعار. كما ارتفع الطلب على سهم شركة الاتحاد العقارية ليصل إلى ٧٥ درهما بارتفاع قدره ٣٠٪. لاعتقاد الكثيرين انها سترفع رأس مالها بنسبة قد تصل إلى ٥٠٪ في اجتماع جمعيتها العمومية غير العادي الذي سينعقد في ١٩٩٨/٩/٢٠. كما تداولت اسهم شركة «شعاع» بسعر ٧,٥٠ درهم بارتفاع قدره ٤٠٪. وشركة «مناسك» بسعر ٤٠ درهما.

أما أسهم قطاع التأمين. فقد تداول سهم شركة «الوثبة» للتأمين بسعر ١٨ درهما في منتصف الاسبوع بارتفاع قدره ٩٠٪. قبل ان يعود للانخفاض إلى ١٥ درهما في نهايته، وتداول سهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٩٥ درهما. وسهم شركة «الخزنة» للتأمين بسعر ٢٨٥ درهما وسهم شركة دبي الوطنية للتأمين بسعر ٤٣ درهما وشركة الاتحاد للتأمين بسعر ١٩ درهما وسهم شركة الشارقة للتأمين بسعر ١٢ درهما وطلب سهم شركة العين الأهلية للتأمين بسعر ١٥٣٠ درهما دون توفر عروض. وسهم شركة الظفرة للتأمين بسعر ٨٣٠ درهما.

عبدالرحيم الفهيم



زياد الدباس

زهير الكسواني

الهامور للأسهم

وذكر عبدالرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للأسهم والسندات في أبوظبي أن سوق الأسهم المحلية شهدت خلال تعاملات الأسبوع الماضي مستويات مختلفة من التداول حيث كان متوسطا في بداية الاسبوع ثم ركود تام وعروض بيع ضخمة في وسط الاسبوع فانتعاش تدريجي في نهاية التداولات يوم الخميس وقال الفهيم ان سهم «اعمار» شهد تحولا غريبا حيث تراجع سعره من ١٥٥ درهما إلى ٩٥ درهما منذ بداية الاسبوع وحتى يوم الإربعاء حيث قفز مرة أخرى إلى ١٣٠ درهما في نهاية الاسبوع واشار الفهيم أن الركود الذي ساد تعاملات الاسبوع الماضي كان طبيعيا حيث غالبا ما تلجأ المحافظ الاستثمارية الكبيرة إلى الاحجام عن عمليات الشراء في الاسبوع الأخير من كل شهر من أجل تقييم الأداء واعادة ترتيب الأوراق وتحديد الاختيارات الجديدة من الاسهم وتوقف هذه المحافظ عن الشراء يؤدي إلى ركود في التعاملات وبالتالي اندفاع صغار المستثمرين نحو بيع ما لديهم من أسهم تخوفا من حدوث المزيد من التراجع في الاسعار وغالبا ما يستغل كبار المستثمرين هذا الوضع ويستفيدون من التراجع الكبير في الاسعار ويبدؤون بجمع هذه الأسهم توقعا لارتفاع جديد.

وبالنسبة لتعاملات الاسبوع فقد أشار مدير عام مركز الهامور للأسهم إلى قطاع الخدمات كان له النصيب الأوفر من التعامل رغم الركود الذي شهده الاسبوع وكانت الحركة أشبه بلعبة «الكراسي الموسيقية» حيث تراجع سعر سهم «اعمار» من ١٥٥ درهما الى ٩٥ درهما حتى اصبح سعره مغريا للمحافظ الاستثمارية وكبار المستثمرين الذين انتفضوا من فترة القيلولة والراحة واندفعوا لشراء أسهم الشركة ليتم تداول سهم «اعمار» في نهاية الاسبوع بسعر ١٣٠ درهما فيما كانت عروض البيع ١٤٠ درهما ولوحظ تألق سهم «السفن» الذي تم تداوله في نهاية الاسبوع بسعر ٦٥ درهما وطلب سهم الاتحاد العقارية بشدة عند سعر ٥٨ درهما ولم تتوفر عروض وتم تداول سهم «الواحة» بسعر تراوح ما بين ٩٠ درهما و٩٥ درهما وتم تداول سهم «دبي للاستثمار» بسعر ٥٥ درهما وسهم «تبريد» بسعر ٤٤ درهما وطلب سهم «مناسك» بسعر ٤٠ درهما وتم التداول على سعر ٤٣ درهما وبالنسبة للاسهم القيادية في القطاع لوحظ ارتفاع الطلب بشكل تدريجي على سهم «اتصالات» الذي تجاوز سعره حاجز ١٨٠٠ درهم لأول مرة ولم تتوفر عروض بيع تغطي حجم الطلبات وطلب سهم «الجرافات» بسعر ٧٦٠ درهما ولم تتوفر عروض بيع ايضا وبرز خلال تعاملات الاسبوع سهم «شعاع» الذي طلب بشكل متواصل طيلة ايام الأسبوع نظرا لسعره المغري للمستثمرين والتوقعات بمستقبل واعد لهذه الشركة التي لايزيد رأسمالها على مائتي وثمانية ملايين درهم وقفز سهم «الفنادق» الى ٢٥٠ درهما.

وفي قطاع المصارف أشار الفهيم الى ان سهم بنك الخليج الاول وسهم ابوظبي الاسلامي قادوا تداولات القطاع حيث ارتفع سعر تداول سهم بنك الخليج الاول في بداية الاسبوع الى ٢٣ درهما ثم ما لبث السهم ان تراجع الى ٢٤ درهما وارتفع في نهاية الاسبوع من جديد الى ٢٥ درهما وبدأت العروض تختفي تدريجيا من السوق فيما تم تداول سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر تراوح ما بين ٩٥ و١٠٠ درهم وطلب سهم بنك الامارات الدولي بسعر ٧٠ درهما في نهاية الاسبوع وطلب سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٧٠ درهما ولم تتوفر عروض وتم تداول سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ٣٥ درهما وعرض بسعر ٣٦ درهما ولوحظ استقرار أسهم البنوك القيادية عند مستوياتها السابقة.

وفي قطاع التأمين قال عبدالرحيم الفهيم ان سهم «الوثبة» كان نجم تعاملات القطاع حيث حقق سعره ارتفاعا من ٩ دراهم الى ١٧ درهما في بداية الاسبوع ثم اثرت حركة الركود على السهم ليتراجع سعره قليلا الى ١٥ درهما وطلب سهم «الخزنة» بسعر ٢٨٠ درهما فيما تم التداول بسعر ٢٩٠ درهما وطلب سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٨ درهما وعرض بسعر ٢٠ درهما واستقرت اسعار بقية اسهم القطاع.. وتوقع الفهيم ان تنتعش حركة التداول في سوق الاسهم المحلية خلال تعاملات الاسبوع الحالي نظرا لان الاسعار هبطت الى مستويات مغرية للمحافظ الاستثمارية وكذلك كبار المستثمرين.

مركز الخليج بدبي

وأشار عون المؤمن من مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية بدبي الى انه استمرت حالة الاستقرار في سوق الأسهم المحلية حيث توازن العرض والطلب بعد الحالة التصحيحية التي طرأت على السوق في خلال الانخفاض الذي حصل في منتصف الاسبوع واعقبه ارتفاع نسبي على نفس الشركات مما اعطى توازنا عاما للسوق ونظرة مستقبلية للمستثمرين في توجيه استثماراتهم بشكل صحيح ومضمون وهذا كله اعطى دفعة قوية لحركة التداولات نتيجة التقلب التي احرزها السوق من خلال الاسعار التصحيحية التي نشطت حركة التداولات وخاصة على اسهم «اعمار» العقارية و«دبي للاستثمار» وشركة «الواحة» و«مصرف ابوظبي الاسلامي» وارتفاع معدلات العرض والطلب واستقرار الأسعار على المعدلات التالية من ناحية العرض والطلب فقد طلب سهم «اعمار» بسعر ١٣٥ درهما وتراوحت العروض بين ١٤٠ درهما و١٤٥ درهما وطلب سهم «دبي للاستثمار» بسعر ٥٣ درهما وعرض بسعر مابين ٥٥ و٥٤ درهما وطلب سهم «الواحة» بسعر ٩٠ درهما وعرض بسعر ٩٥ الى ١٠٠ درهم وطلب «مصرف ابوظبي الاسلامي» بسعر ٩٨ و١٠٠ درهم حسب الكمية وعرض بسعر ١٠٥ دراهم وكان النشاط الملحوظ خلال الاسبوع الماضي تحدد في اسهم منتقاة حيث تركزت العروض والطلبات على هذه الاسهم وتحركت ايضا طلبات وعروض على سهم بنك الخليج الاول وشركة شعاع والوثبة للتأمين ولكن سرعان ما استقرت الاسعار حول معدلات معينة حيث عرض سهم الخليج الاول بسعر ٢٥ درهما وطلب بسعر ٢٠ الى ٢١ درهما وعرض سهم شعاع بسعر ٨,٥٠ درهم وطلب بسعر ٧,٥٠ درهم وعرض سهم «الوثبة» للتأمين بسعر ١٥ درهما وطلب بسعر ١٢ درهما وتم ابرام عدة صفقات على هذه الاسهم حول هذه المعدلات. وارتفعت خلال الاسبوع الماضي اسعار الاسهم القيادية بشكل ملحوظ حيث تألق سهم «الاتصالات» بشكل واضح وطلب بسعر ١٧٩٠ درهما ولم تتوافر عروض حول هذا السعر. كذلك طلب سهم «الفنادق» الوطنية بسعر ٢٥٥ درهما ولم تتوافر عروض على هذه الاسعار وعرض سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٩٩٥ درهما ولم تتوافر طلبات عليه وعرض سهم «بنك ابوظبي التجاري» بسعر ١٠٥٠ درهما ولم تتوافر طلبات شراء عليه حول هذا المعدل.

الشرهان للأسهم

وأشار زهير الكسواني المدير الشريك بمكتب الشرهان للأسهم والسندات الى ان الاسبوع الماضي حفل بالعديد من المفاجآت أهمها قفزات سريعة في الاسعار اعقبت اخبار غير مؤكدة عن هيكلة قريبة لرأسمال او مشاريع تدر عائدا وغيره واخذت تلك الاخبار اهميتها من اخبار «اعمار» المؤكدة التي ادت الى رفع سعر سهمها الاسبوع السابق الى ١٥٠ درهما للسهم ليتصدر بجدارة اداء السوق ويؤثر بشكل مباشر على اسعار اسهم الشركات الاخرى خصوصا تلك التي تمتلك جزءا من اسهم «اعمار» او التي ستحصل على عقود تنفيذ جزء من مشاريعها.

وعليه قاد سهم «اعمار» بقية الاسهم صعودا حتى بداية الاسبوع مسجلا سعر الذروة المذكورة بعدما توافرت بعض العروض منها ما هو حقيقي والآخر وهمي للتأثير عليه بالانخفاض مما ادى الى تحويل سعر الاسهم الى الانخفاض السريع حتى لامس ١٠٠ درهم للسهم لينتعش الطلب عليه مرة اخرى ويبدأ الصعود حتى سجل ١٢٥ درهما في نهاية الاسبوع ومازال السعر متوازنا عند السعر المذكور.

اما معظم الاسهم الحديثة فقد ارتفعت اسعارها بطريقة غير مألوفة خرجت عن اداءها الاقتصادي الحالي والمستقبلي. اذ صعد سهم دبي للاستثمار من ٣١ الى ٦٢ درهما بزيادة نسبتها ١٠٠٪ ثم عاود الانخفاض ليصل الى ٥٠ درهما في نهاية الاسبوع بمحصلة زيادة مقدارها ١٩ درهما وبنسبة ٦١٪ ولا يوجد سبب رئيسي سوى زيادة حدة المضاربة. وتركز التداول على سهم «بنك الخليج الاول» بعد اخبار عن زيادة رأس ماله فقد ارتفع من ١٣ الى ٣٣ درهما بزيادة ٢٠ درهما وبنسبة ١٥٤٪ وعاود الانخفاض بمقدار ١٠ دراهم الى ٢٣ درهما بمحصلة زيادة مقدارها ١٠ دراهم ونسبة ٧٧٪ والسعر المذكور هو سعر آخر تداول. اما سهم «تبريد» فقد قفز من ٣١ درهما الى ٥٥ درهما زيادة نسبتها ٧٧٪ ثم عاود الانخفاض الى ٤٠ درهما بمحصلة ارتفاع مقدارها ٩ دراهم ونسبة ٢٩٪ ويعود السبب الى احتمال تنفيذ الشركة لمشاريع «التبريد» لدى «اعمار».. وقفز سهم «الواحة» بمقدار ٣٠ درهما وبنسبة ٤٦٪ مسجلا ٩٥ درهما وهو سعر آخر تداول وعرض بنفس السعر. وتم تداول الاتحاد العقارية بسعر ٧٠ درهما ثم عاود وانخفض الى ٦٥ درهما بمحصلة زيادة مقدارها ١٨ درهما وبنسبة ٣٨٪.

وصعد المصرف الاسلامي ٢٥ درهما وبنسبة ٣٣٪ الى ٩٥ درهما وهو سعر آخر تداول. وتم تداول سهم «السفن» في وسط الاسبوع بسعر ٥٨ درهما ثم عاود وارتفع الى ٦٥ درهما بزيادة مقدارها ١٢ درهما وبنسبة ٢٣٪ وعرض بسعر ٧٥ درهما، وتم تداول سهم «شعاع» بأسعار دارت بين ٦ الى ٧,٥ درهم بارتفاع بنسبة ١٠٠٪ وفي نهاية الاسبوع عرض بالسعر المذكور وسجل سهم «الوثبة» زيادات عالية اذ ارتفع من ٨,٥ الى ١٧ درهما بزيادة ١٠٠٪ ثم انخفض الى ١٥ درهما بمحصلة زيادة مقدارها ٦,٥ درهم وبنسبة ٧٧٪ اما باقي الاسهم فكانت زياداتها معقولة اذ تم تداول الشارقة الوطني بسعر ٣٦ درهما وسهم الامارات الدولي بسعر ٦٥ درهما بزيادة درهم واحد لكل منهما. وتم تداول «دبي الاسلامي» بسعر ١٧٠ درهما بزيادة ٥ دراهم وسهم الفنادق بسعر ٢٥٠ درهما ثم طلب بسعر ٥٥ درهما بزيادة ٢٠ درهما وبنسبة ٨,٥٪ وتم تداول سهم «الخزنة» بسعر ٣٠٠ درهم بزيادة ٢٥ درهما وبنسبة ٩٪ وطلب سهم ام القيوين بسعر ٤١٠ دراهم. والفجيرة الوطني بسعر ٥٥٠ درهما بزيادة ١٠ دراهم لكل منهما. وطلب سهم «اتصالات» بسعر ١٧٧٠ درهما بزيادة ٧٠ درهما. وعرض بسعر ١٨٠٠ درهم. وطلب سهم «الجرافات» بسعر ٧٦٠ درهما وعرض بسعر ٨٠٠ درهم وطلب سهم المواد الغذائية بسعر ٦٢ درهما بارتفاع درهمين. والامارات للتأمين بسعر ١١٥٠ درهما بارتفاع ٥٠ درهما وتراجع طلب سهم الاتحاد الوطني ٥٠ درهما الى ١١٥٠ درهما وذلك بسبب وقف التداول عليه.

الوثبة للأسهم

وقال عبدالرحيم السفاريني مدير مركز الوثبة للأسهم والسندات انه مازال سوق الاسهم المحلية يشهد نشاطا متميزا مصحوبا بارتفاع قياسي باسعار الاسهم وتذبذبت اسعار معظم اسهم الشركات الحديثة على رأسها سهم شركة «اعمار» العقارية الذي تم تداوله خلال الاسبوع بأسعار تراوحت بين ١٠٠ و١٦٠ درهما ليستقر سعره في نهاية الاسبوع عند سعر ١٢٥ درهما.

وفي قطاع البنوك تم تداول سهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ١١٥٠ درهما وسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٧٠ درهما وتم تداول سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ٣٦ درهما وتم تداول سهم البنك العربي المتحد بسعر ٥٨٠ درهما وسهم بنك الامارات الدولي بسعر ٦٥ درهما وتم تداول سهم بنك ابوظبي التجاري بسعر ٩٨٠ درهما وطلب سهم بنك دبي الوطني بسعر ١١٠٠ درهم وتم تداول سهم بنك الخليج الاول بسعر تراوح بين ٢٤ و ٢٧ درهما.

اما بالنسبة للاسهم حديثة التأسيس تم تداول سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ١٠٠ درهم وتم تداول سهم شركة «الواحة» بسعر ٩٠ درهما وتم تداول سهم شركة «تبريد» بسعر ٤٥ درهما وطلب سهم شركة «مناسك» بسعر ٤٥ درهما دون توافر عروض عليه وتم تداول سهم شركة الاتحاد للتأمين بسعر ٢٠ درهما للكميات التجارية.

وبالنسبة لقطاعي الخدمات والتأمين طلب سهم شركة «اتصالات» بسعر ١٧٢٠ للكميات التجارية وتم تداول سهم شركة «الجرافات» بسعر ٧٣٠ درهما وارتفع سعر سهم شركة «السفن» ليتم تداول السهم بسعر ٦٣ درهما وانخفض سعر سهم دبي للاستثمار ليتم تداول السهم في نهاية الاسبوع بسعر ٥٥ درهما.

وتم تداول سهم شركة ابوظبي للتأمين بسعر ١٧٠ درهما وتم تداول سهم شركة الامارات للتأمين بسعر ١٢٠٠ درهم وزاد الطلب على اسهم شركة الخزنة للتأمين ليتم تداول السهم بسعر ٢٨٥ درهما وتم تداول سهم شركة دبي الوطنية للتأمين بسعر ٤٠ درهما وارتفع سعر سهم شركة الوثبة ليتم تداول السهم بسعر تراوح بين ١٥ و ١٦ درهما.

العالمية للأعمال

وذكر أحمد الحوسني مدير العالمية للأعمال في تقريره الأسبوعي ان طفرة الاسعار التي صاحبت الاسهم منذ ثلاثة اسابيع استمرت حتى بداية الاسبوع الماضي مما شجع المستثمرين على عرض اسهمهم للبيع بكميات كبيرة تحت توقع من تراجع الأسعار في حركة تصحيحية طبيعية متوقعة من قبلنا، وكان السوق في بدايته حافلا بالتعاملات والتداولات وكانت فرصة سانحة لجني الأرباح مما أدى الى تفوق العرض على الطلب في معظم القطاعات وخاصة قطاع الخدمات الامر الذي ادى بالاسعار الى النزول والهبوط بشكل سريع عند منتصف الاسبوع. بالاضافة الى الخبر الذي نشرته الصحف عن تصريح مجلس ادارة اعمار العقارة الذي نفت فيه مشاركة اي شركات محلية اخرى في مشروع المرسى الغربي او اي مشروع آخر من مشاريعها كان له الاثر في تراجع اسعار عدة شركات وفي مقدمتها «تبريد». ونتوقع استقرار الاسعار الى حد ما الاسبوع الحالي.

ففي قطاع البنوك، عرض سهم الخليج الأول على سعر ٢٥ درهما في بداية الاسبوع دون توافر طلب على هذا السعر وتدرج السعر ليعرض على سعر تراوح بين ٣٠ و ٣٣ درهما مع توافر طلبات الى ان وصل السعر الى ٣٥ درهما مع عقد عدة صفقات تراوحت عند هذه الأسعار وتراجع مع نهاية الاسبوع الى سعر ٢٩ درهما.

اما مصرف ابوظبي الاسلامي فاستمر الطلب عليه في بداية الاسبوع وتراجع في نهايته وتم التداول عليه على سعر ٩٥ درهما وعرض بسعر ١٠٠ درهم وطلب سهم الامارات الدولي على سعر ٦٤ وعرض على سعر ٦٧ درهما وكان الطلب على سهم الشارقة الوطني دون عروض.

وفي قطاع الخدمات، كان الطلب كبيرا على شركة دبي للاستثمار بسعر ٣٠ الى ٣٣ درهما في بداية الاسبوع وصولا الى سعر ٦٠ درهما سعر العرض و ٥٥ درهما سعر الطلب وانخفض السعر في تداولات نهاية الاسبوع ليطلب بسعر ٥٠ درهما ويعرض بسعر ٥٣ درهما واستمر ارتفاع سهم «اعمار» في بداية الاسبوع ليعرض على سعر ١٨٠ درهما ويطلب على سعر ١٥٠ درهما وتدرج سعر السهم ليعرض على ١٦٠ و ١٦٥ درهما ويطلب على سعر ١٣٠ درهما وفي نهاية الاسبوع طلب اعمار على سعر ١٢٠ درهما وعرض على سعر ١٢٥ درهما وكان النشاط كبيرا على سهم «اعمار» وتوافرت عروض على «الواحة» في نهاية الاسبوع على سعر تراوح بين ٩٥ و ١٠٠ درهم دون توافر طلبات وعرضت كميات تجارية من سهم «شعاع» بسعر ٥ دراهم في بداية الاسبوع وصولا الى سعر ٨,٥ درهم في منتصف الاسبوع لتعرض على سعر ٩ دراهم في نهاية الاسبوع مع توافر طلبات على سعر ٧ دراهم وطلبت «تبريد» على سعر ٤٥ درهما وعرضت الاتحاد العقارية على سعر ٥٢ درهما وصولا الى سعر ٥٥ درهما في نهاية الاسبوع وطلبت على سعر ٥٠ درهما في بداية الأسبوع وصولا الى سعر ٥٣ درهما في نهاية الاسبوع.

وفي قطاع التأمين، سيطر سهم الوثبة للتأمين على القطاع ليعرض على سعر ١٥ درهما في بداية الاسبوع وصولا الى سعر ١٨ درهما. وتوافرت طلبات بكميات تجارية بسعر ١٦ و ١٦,٥ درهم وعقدت صفقات على سعر ١٧ درهما.

وقال حسن الشامسي مدير مركز الشروق للأسهم بدبي أنه سيطرت حالة من عدم الاستقرار على اسعار معظم الاسهم خلال الاسبوع الماضي حيث حققت بعض الاسهم وعلى رأسها اعمار ارتفاعا قياسيا مفاجئا في بداية الاسبوع ثم عاودت التراجع مرة أخرى في نهاية الاسبوع الى انها لم تتراجع الى معدلاتها قبل الزيادة المفاجئة.

وكان سهم أعمار هو الانشط واستقر في نهاية الاسبوع عند ١٢٥ درهما وسط تداولات متوسطة الحجم لصغار المستثمرين الذين يمثلون الشريحة الاكبر التي تتعامل بهذه الكميات ونشط الطلب في نهاية الاسبوع على سهم ابوظبي الاسلامي وتم تداوله بسعر ٩٥ درهما وانخفض سهم الخليج الاول الى ٢٤ درهما وانخفض التداول على سهم دبي للاستثمار بعد ان تراجع الى ٥٥ درهما وتم تبادل تبريد بسعر ٤٠ درهما وشعاع ٨ دراهم.

وتراجع سهم الوثبة الى ١٥ درهما ولوحظ ان بعض المستثمرين يتجهون للطلب على الاسهم القيادية مثل الامارات الدولي بسعر ٧٠ درهما، وتم الطلب على بنك الشارقة الوطني بسعر ٣٧ درهما، وكانت العروض بسعر ٤٠ درهما وكانت هناك بعض الطلبات على اسهم اتصالات بسعر ١٧٨٠ درهما في حين توقفت العروض عند ١٨٢٠ درهما.

وكان الطلب على بنك دبي الاسلامي بسعر ١٧٠ درهما وتوفرت عروض على سهم الاتحاد الوطني بسعر ١١٠٠ درهم وتم تبادل سهم الفنادق بسعر ٢٦٠ درهما ونشط الطلب على الاتحاد العقارية بسعر ٧٢ درهما والعروض بدأت من ٨٠ درهما.

وفي قطاع التأمين كان الطلب على سهم الامارات للتأمين بسعر ١٢٠٠ درهم والخزنة ٣٠٠ درهم. وجاءت اسعار الاسهم كالتالي، دبي التجاري ١٥٧ درهما. والشارقة ٣٦ درهما. وبنك الامارات الدولي ٦٧ درهما، ورأس الخيمة الوطني ٥٦ درهما. وام القيوين الوطني ٤٣٠ درهما، وابوظبي التجاري ١٠٠٠ درهم. وبنك الاستثمار ٥٣ درهما. والفجيرة الوطني ٥٤٠ درهما. وابوظبي الوطني ١٠٠٠ درهم. ودبي الاسلامي ١٧٥ درهما. ودبي الوطني ١١٠٠ درهم. وبنك الشارقة ٥٣٠ درهما. والتجاري الدولي ١٧ درهما. والاتحاد الوطني ١١٠٠ درهم. وابوظبي الاسلامي ٩٥ درهما. وبنك المشرق ١٥٣٠ درهما. والبنك العربي المتحد ٥٥٠ درهما. وبنك الخليج الاول ٢٤ درهما. واتصالات ١٧٥٠ درهما. وابوظبي للفنادق ٢٣٠ درهما. والجرافات البحرية ٦٩٠ درهما. والاتحاد العقارية ٧٠ درهما. وابوظبي للطيران ٦٥٠ درهما. وابوظبي للمواد الغذائية ٦٠ درهما. ودبي للاستثمار ٥٥ درهما. وابوظبي لبناء السفن ٦٢ درهما. واعمار ١٢٥ درهما. والواحة ٩٠ درهما. والتبريد ٤٠ درهما. ودواجن رأس الخيمة ٧ دراهم. والدوائية جلفار ١٢,٥ درهما. وشعاع ٧,٥ دراهم. وعمان للتأمين ١١٥٠ درهما. والعين الاهلية للتأمين ١٤٠٠ درهم. والظفرة ٨١٥ درهما. وابوظبي الوطنية ١٦٠ درهما. والامارات ١١٠٠ درهم. والخزنة ٢٩٠ درهما. ودبي الوطنية ٤٥ درهما. والوثبة ١٥ درهما. والبحيرة ١٢ درهما. والاتحاد للتأمين ٢٠ درهما. والشارقة للتأمين ١٣,٥ درهما.

الدولي للأسهم والسندات

وقال احمد موسى من المركز الدولي للاسهم أن السوق شهدت نشاطا جيدا رغم تراجع اسعار الاسهم حديثة التأسيس إلا انه بدا الانتعاش على الاسهم القيادية فقد بدأ الطلب على سهم «اتصالات» القيادي الذي طلب بسعر ١٧٩٠ درهما وتم تداوله بسعر ١٨٠٠ درهم. ولا يزال يطلب عند هذا السعر، دون توفر عروض على هذا السهم، اما سهم الجرافات فقد طلب بسعر ٧٧٠ درهما ولم تتوفر عليه عروض. كما تألق في قطاع البنوك بنك الامارات الدولي الذي اشتد عليه الطلب عند سعر ٦٧ درهما ولم تتم عليه تداولات. أما بنك ابوظبي الوطني فقد توفرت عليه عروض عند سعر ١٠٠٠ درهم. كما تم تداول بنك الاتحاد الوطني بسعر ١٢٠٠ درهم. كما عرض بنك ابوظبي التجاري بسعر ١٠٠٠ درهم، اما قطاع التأمين فقد طلب سهم الامارات للتأمين بسعر ١١٥٠ درهما، وطلب سهم العين الاهلية للتأمين بسعر ١٥٥٠ درهما. كما طلب سهم الاتحاد للتأمين بسعر ٢٠ درهما، وطلب سهم عمان للتأمين بسعر ١٢٠٠ درهم. اما الاسهم حديثة التأسيس فقد شهدت عروضا كثيرة على مختلف الاسهم مما ادت الى تراجع في اسعارها فقد عرض سهم «اعمار» بسعر ١٠٠ و١٢٠ درهما انتعش قليلا ليطلب ١٥٠ درهما ثم تراجع إلى ١٢٠ درهما. اما سهم «الواحة العالمية» فلم تتوفر عليه طلبات. أما سهم مصرف ابوظبي الاسلامي فقد طلب بسعر ٩٥ درهما مع ظهور تحسن في الطلب عليه، أما سهم ابوظبي لصناعة السفن فقد تم تداوله بسعر ٦٠ و٦٥ درهما. كما تم تداول اسهم الاتحاد العقارية بسعر ٧٥ درهما.



بورصة الكويت ومعاملات نشطة

٤٦١,٥ مليون دولار حجم تعاملات سوق الكويت للأوراق المالية

■ الكويت: أظهرت بيانات رسمية نشرت امس الاول ان مؤشر الاسهم الكويتية ارتفع بنسبة ٥ر٣ في المئة الاسبوع الماضي في معاملات نشطة هيمنت عليها الاسهم غير الكويتية. وارتفع المؤشر ٢ر٥٤ نقطة ليغلق على ٢١٩١ نقطة.

وشهدت السوق نشاطا من حيث الحجم والقيمة خلال الاسبوع حيث تم تداول نحو ٨٢ر٨١٩ مليون سهم قيمتها ١٥ر١٤١ مليون دينار «٥٨ر٤٦١ مليون دولار» بمتوسط يومي قدره ٩٦ر١٦٣ مليون سهم قيمتها ٢٣ر٢٨ مليون دينار ارتفاعا من ١٢٦ مليون سهم قيمتها ٢١ مليون دينار.

وهيمنت على التعاملات الاسهم غير الكويتية وفي مقدمتها سهم شركة رأس الخيمة للاسمنت الابيض ومواد البناء وشركة صناعات أسمنت الفجيرة وشركة الشارقة للاسمنت والتنمية الصناعية للاسبوع الرابع على التوالي.

وهيمن القطاع غير الكويتي على التعاملات حيث تم تداول ٠٢ر٥٩٤ مليون سهم قيمتها ٦١ر٨٤ مليون دينار. وجاء قطاع الاستثمار في المرتبة الثانية بفارق كبير حيث تم تداول ٩٢ر٥٧ مليون سهم قيمتها ٧٣ر١٢ مليون دينار.

ومن بين ٨٠ سهما مدرجة في البورصة تراجعت اسعار ٣١ سهما وزاد ٢٤ سهما ولم تتغير أسعار ٢٥. ومن بين الأسهم التي حققت مكاسب سهم الخليج للكابلات والصناعات الكهربائية الذي زاد ١٢٠ فلسا ليغلق على ٧٤ر١ دينار.

وارتفع سهم الشركة العربية للاستثمارات العامة ١١٩ فلسا ليغلق على ٣٦٥ فلسا وشركة صناعات اسمنت أم القيوين ٥٠ فلسا ليغلق على ٢٠٢ فلس. (رويترز)

الأسهم السعودية تتراجع بنسبة ٠,٨٪

■ الرياض: ذكر معهد متخصص في الشؤون المالية في الرياض ان سوق الاسهم السعودية تميزت بالاستقرار الاسبوع الماضي واقفلت يوم الخميس مسجلة تراجعا نسبته ٠,٨ في المئة فقط عن اقفال الاسبوع الماضي.

وقال تقرير يصدره مركز بخيت للاستشارات المالية ان مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية في السعودية اقفل على ١٦٩,٨١ نقطة امس الاول في مقابل ١٧١,١٧ نقطة يوم الخميس الماضي. لكن قيمة التداول السوقي ارتفعت الاسبوع الماضي بنسبة ١٥,٤ في المائة عن الاسبوع قبل الماضي لتبلغ اكثر بقليل من ٣١٣ مليون ريال. وقد ارتفعت خلال الاسبوع اسعار اسهم عشر شركات فيما تراجعت أسعار اسهم ٢٤ شركة وحافظت اسعار اسهم ١٥ شركة على مستواها.

وذكر التقرير الاسبوعي ان المؤشر فقد ١٣,٣ في المئة من قيمته منذ بداية العام الجاري. وشدد التقرير على ان اسواق الاسهم الخليجية والعربية بقيت مستقرة «على الرغم من الانخفاضات التي تعرضت لها بورصات الاسهم العالمية وخصوصا اسواق اسهم الدول الناشئة التي تعرضت لانهيار خلال الاسابيع الماضية».

وتعتبر سوق الاسهم السعودية الاكثر اهمية بين الاسواق المالية العربية اذ قدرت قيمتها السوقية في نهاية عام ١٩٩٧ بـ ٥٨,٨ مليار دولار.

ويشار الى ان السعودية وهي اكبر مصدر للنفط في العالم قررت مع منتجين آخرين للنفط تخفيض حصتها من الانتاج بدءا من أول يوليو الماضي من اجل تحسين أسعار النفط التي انخفضت نتيجة انخفاض الطلب لا سيما بسبب الازمة المالية في آسيا. (أ ف ب)

هبوط الاسهم العمانية ٤,١ في المئة وسط تعاملات منخفضة

■ مسقط: انخفضت الاسهم العمانية بنسبة ٤,١ في المئة في الاسبوع الماضي.

وقال السماسرة ان أسعار النفط المنخفضة لاتزال تلقي بأثر سلبي ثقيل على الثقة. وقالت سوق مسقط للاوراق المالية في تقرير ان مؤشر الاسهم أنهى الاسبوع على ٢٨٥,٨٤ نقطة مع تداول أسهم قيمتها ٩,١٢ مليون ريال «٢٣,٧ مليون دولار».

وتسير السوق العمانية التي قفزت صعودا بنسبة ١٤١ في المئة العام الماضي في منحنى نزولي أغلب فترات العام الجاري وهي الآن منخفضة بنسبة ٤٠ في المئة عن مستواها في بداية العام. وقال سمسار في عمان «لا توجد ثقة.. الثقة لم تعد للسوق بعد.. لا يمكن ان يحدث تغير في الاتجاه بين عشية وضحاها مادامت أسعار النفط على مستوياتها المنخفضة». وأسعار النفط حاليا عند أدنى مستوياتها في عشرة أعوام تقريبا وهو ما وجه ضربة قوية لمصدر الايرادات الرئيسي للحكومة.

وأوضح السمسار انه من غير المحتمل ان تكون النتائج نصف السنوية لارباح الشركات مصدر ارتياح كبيرا لأن الكثير من الشركات حققت أرباحا العام الماضي بفضل استثمارات اعتمدت آنذاك على ارتفاع أسعار الاسهم. وأردف ان الانخفاض في أسعار الاسهم هذا العام أضر بهذا المصدر للدخل. (رويترز)

أسهم البنوك تقود مؤشر الاسهم البحرينية الى الصعود

■ المنامة: ارتفع مؤشر الاسهم فى سوق البحرين للاوراق المالية فى الاسبوع الماضي ١٧,٧٩ نقطة ليصل الى ٢٥٥٧,٣٦ نقطة من ٢٥٣٩,٥٧ نقطة قبل اسبوع.

وجاء فى ارقام رسمية للسوق ان حوالى ١٧,٣ مليون سهم قيمتها ٥,١ مليون دينار (١٣,٥ مليون دولار) تم تداولها من خلال ٥٢٤ صفقة خلال الاسبوع، وتم تداول اسهم ٢٥ شركة من اصل ٤٢ شركة مدرجة فى السوق.

وقالت البورصة ان التداول تركز من حيث القيمة حول قطاع البنوك والشركات الاستثمارية حيث بلغت قيمة الاسهم المتداولة لهذا القطاع حوالى ٧ر٣٥ مليون دينار وبلغت كمية الاسهم ٩ر١٢ مليون سهم.

وكان بنك البحرين الدولى الاكثر نشاطا حيث تم تداول ٧٥ر٩ مليون سهم قيمتها ٨٤ر١ مليون دينار خلال الاسبوع. واغلق سهم البنك عند ١٨٦ فلسا بارتفاع اربعة فلوس عن الاسبوع قبل الماضى. وجاء بنك انفستكورب الثانى من حيث قيمة التداول اذ بلغت اسهمه المتداولة حوالى ٦٥٨ الف سهم قيمتها ١٥ر١ مليون دينار. واغلق سهم البنك عند ٦٦ر٤ دولار بارتفاع ثلاثة سنتات. (رويترز).

استمرار التراجع في البورصة المصرية

القاهرة - محمد السيد: انتقلت عدوى التدهور الذى تعانى منه حاليا البورصات والاسواق المالية الدولية الى البورصة المصرية حيث ادى تقلص حجم نشاط المستثمرين الاجانب فى البورصة المصرية الى تقليد المستثمرين المصريين لخطواتهم مما ادى الى انخفاض حجم التعاملات بالبورصة بمعدل كبير وتراجع اسعار اسهم ٨٩ شركة، وقد ادى كل ذلك الى انخفاض المؤشر العام لهيئة سوق المال خلال الاسبوع الماضى ٦٢,٥ نقطة بنسبة ١,٦٪ ليغلق فى نهاية الاسبوع على ٢٤٩,٨٨ نقطة. وقال محللون وخبراء بالسوق ان حالة الفوضى التى تشهدها الاسواق المالية العالمية حاليا وخاصة فى جنوب شرقى آسيا واليابان وكذلك فى البورصة الامريكية قد أثرت على نشاط البورصات الناشئة ومنها البورصة المصرية حيث أدت المخاوف التى يعيشها المستثمرون العالميون الى تقليص نشاطهم فى هذه البورصات مما ادى الى تقليد المستثمرون المصريون لسلوكهم والانسحاب من السوق.

وقال هؤلاء المحللون ان اسهم بعض الشركات والبنوك التى لها اصدارات شهادات دولية G.D.R مسجلة فى بورصة لندن انخفضت اسعارها فأثرت على اتجاهات اسعار معظم الاسهم المتداولة فانخفضت اسعارها.

وقال هشام توفيق العضو المنتدب لاحدى شركات ادارة المحافظ ان المستثمرين المحليين يقلدون حركة المستثمرين الاجانب فى البيع والشراء.

واضاف هشام توفيق ان انخفاض الاسعار فى البورصة المصرية بقوة خلال الفترة الماضية يعود ايضا لاسباب اخرى اهمها نقص المعروض من الدولار الامريكى فى السوق المصرى وهو ما اصاب المستثمرين بحالة من الفزع وبشكل خاص الاجانب، وكذلك المصريين الذين يتعاملون فى شهادات G.D.R.

وطالب هشام توفيق بضرورة دخول قوى شرائية جديدة للسوق وفى مقدمتها اموال التأمينات لانها العمود الفقرى لأى سوق مال، وقال انه من الافضل ان تدخل هذه الاموال عن طريق شراء اسهم G.D.R فى بورصة لندن لانها كانت من اهم اسباب التراجع بالسوق وكذلك توفير الدولار فى السوق المحلية.

وذكر الدكتور عصام خليفة المدير العام لاحدى شركات ادارة الصناديق ان الاسبوع الماضى شهد تراجعا للاسعار منذ بدايته وحتى نهايته وتأثرت البورصة بالانخفاضات الكبرى فى الاسواق الناشئة والتى شملت معظم اسواق العالم فى اوروبا الشرقية وجنوب شرق اسيا وامريكا اللاتينية وجنوب افريقيا وتأثر البورصة المصرية من خلال تعاملات الاجانب التى تمثل حوالى ٤٤٪ من تعاملات السوق المصرى اساسا وبالتالى يكون تأثيرهم قوى فى تحديد اتجاه هذه السوق.

ركود في حراج السيارات بالشارقة

٢٥٪ نسبة تراجع المبيعات و٢٠٪ انخفاض الاسعار

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ يشهد سوق السيارات المستعملة «حراج السيارات» بالشارقة حالة من الركود الحادة في المبيعات وانخفاض ملموس بالاسعار وتصل الامور في بعض الاحيان الى الخسارة وبالرغم من ان سوق الحراج بالشارقة يعتبر من اكبر الاسواق المشابهة في المنطقة من حيث المعارض والمعروض فيها من الموديلات والانواع وكذلك الاسعار الا ان الوضع العام لتنشيط السوق في هذه الفترة غير مريح لاصحاب المعارض والتجار.

ويقول مبارك يسلم بن سميبع صاحب معرض النيلين للسيارات المستعملة ان نشاط السوق التجاري لبيع السيارات المستعملة على اختلاف انواعها يشهد حالة كساد منذ بداية العام الحالي وبالمقارنة مع العام الماضي نجد ان نسبة انخفاض المبيعات تتراوح ما بين ٢٠٪ الى ٢٥٪ مؤكدا على ان فترات الانتعاش والطفرة السعرية حدثت ما بين الاعوام ٩٢ ولغاية ٩٥ وبعد ذلك اصبح الانخفاض تدريجيا الى ان وصلت الامور الى وضع اشبه ما يكون الى الكساد.

واضاف ان سوق السيارات المستعملة يرتبط بعوامل سوقية متشابكة منها ما له علاقة باسعار صرف العملة والاخر يرجع الى انخفاض اسعار السيارات الحديثة لدى الوكلاء اضافة الى ظهور انواع حديثة مثل الصناعات الكورية ولها سوق جيدة ومرغوبة في ظل الموازنة السعرية والمواصفات التي تمتلكها ولذلك فقد نجد ان الزبائن ربما يذهبون لشراء سيارة من تلك الانواع من اجل الحصول على رفاهية ومتعة السيارات الجديدة ويبتعد عن عناء الصيانة والتصليح.

واوضح ان انخفاض اسعار السيارات الحديثة يتراوح ما بين ١٥٪ الى ٢٠٪ عن اسعار السنوات السابقة في الصنع وتتفاوت ما بين نوع وآخر مبينا ان اسعار السيارات الالمانية انخفضت ايضا بنسب تراوحت ما بين ٢٠٪ الى ٢٥٪ بمقارنة الموديلات الحديثة منها.

واشار الى ان تجارة السيارات المستعملة تتعرض حاليا الى خسارة غير بسيطة ومتفاوتة ما بين ٢٠٪ الى ٣٠٪ منوها الى ان بعض المعارض لديها سيارات غير مباعة منذ ثلاث سنوات كحد اعلى وهذا يؤثر على سعر السيارة وقدم موديلاتها وانخفاض الطلب عليها حيث نجد ان بعض الاسعار لانواع معينة من السيارات كانت تصل الى ٢٣ الف درهم تجدها بعد ثلاث سنوات بسبعة الاف وهذا فارق كبير يمثل خسارة لصاحب المعرض والتاجر.

وحول عوامل جذب الزبائن للسيارات المستعملة اشار الى انها متعددة منها الحالة المالية للمشتري حيث يبحث الكثير من المترددين لسوق الحراج على انواع جيدة باسعار معقولة وهذا من الممكن ايجاده في السوق اضافة ان السيارات المستعملة الجيدة تكون اسعارها اقل عرضه للانخفاض الحاد مقارنة مع اسعار السيارات الجديدة الامر الذي يدفع البعض للبحث عن السيارات المستعملة على اعتبار ان الانخفاض السعري الممكن حصوله، وبعد فترة استخدام معينة سيكون موازيا لحالة الاستهلاك والاستخدام مما يعني عدم وجود خسارة فعلية على الزبون اذا ما باع السيارة بعد فترة.

اما عن الاسعار فيؤكد انها انخفضت عن الاسعار خلال السنوات الماضية نتيجة للعوامل التي تم ذكرها في السابق الا ان جانب العرض والطلب السوقي يؤثر ايضا في تحديد الاسعار بطريقة متوازنة.

ويشير الى ان سوق اعادة التصدير للسيارات المستعملة تاثر كثيرا نتيجة اعطاء بعض الوكالات ميزات كبيرة للاسواق الخارجية وتصل فروق الاسعار في بعض الاحيان الى ٣٥٪ عن الاسعار المطروحة في السوق ولذلك يتجه الزبائن من الاسواق الخارجية الى التعامل مع الوكالات مباشرة.

ويبين ان سوق الشراء كان في السابق يشمل اسواق افريقيا وروسيا وايران واليمن، اما الان تلك الاسواق شبه متوقفة ويقتصر الوضع حاليا على السوق المحلي.

وقال فاخر كمال اللولو مدير معرض ينورجمبوسي للسيارات ان المبيعات انخفضت لهذا العام بنسبة ٢٠٪ الى ٢٥٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي مشيرا الى ان شركته تختص في استيراد السيارات من امريكا ضمن المواصفات الخليجية وتعتمد في مبيعاته على ما نسبة ٣٠٪ لاعادة التصدير لدول مجلس التعاون الخليجي ولدول عربية مثل سوريا ولبنان ومصر والاردن واقل الموديلات المتوفرة لديه هي ٩٢ فما فوق.

واكد على ان انخفاض المبيعات في سوق السيارات المستعملة كان تدريجيا منذ عام ٩٤ ولغاية العام الحالي بنسب متفاوتة كانت اعلاها النسبة التي حدثت هذا العام منوها الى ان ذلك يرجع الى الوضع الاقتصادي العام وارتباط ذلك في اسعار العملة وخاصة الين والمارك مقابل الدولار.

وقال ان وجود تجار غير مرخصين في حراج السيارات يؤثر سلبا على حركة البيع والشراء وخاصة ان اصحاب المعارض لديهم التزامات مالية متنوعة من حيث اسعار الايجار واجور الموظفين ورسوم الترخيص وغير ذلك من مستلزمات المعارض في حين ان التاجر غير المرخص يتحرك في اطار واسع للسوق بعيدا عن تلك المتطلبات ويقبل بهامش ربح بسيط جدا يكون بالنسبة له مجديا جدا.

واضاف ان حوالي ١٠٠ تاجر غير مرخص يقومون بعمليات البيع والشراء للسيارات المستعملة وهذا العدد الكبير يشكل مساحة كبيرة للمخاطرة من قبل الزبائن لوجود عمليات نصب واحتيال وخاصة ان مرجعية التاجر غير المرخص ضبابية لا وجود لها، بينما المعارض لها اساس متين وتعمل من اجل المحافظة على مكانتها وسمعتها في السوق ولذلك تنتفي ظاهر الغش من بين صفوفها تماما.

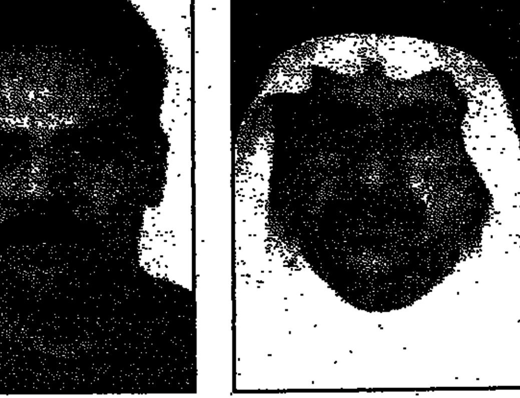
وقال بهجت عودة مصبح صاحب معرض الوفاق للسيارات ان فترة الصيف تشهد ركودا معروفا في مختلف المجالات التجارية وبالنسبة للسيارات المستعملة كان الامر اكثر حدة في اوضاع الركود لديها نتيجة لعدة اسباب تتعلق بانخفاض صرف العملات الاجنبية وكذلك لانخفاض اسعار السيارات الجديدة في الموديلات الحديثة اضافة الى ان البنوك اصبحت تتشدد في اعطاء التسهيلات لتمويل السيارات.

وبين ان فرق السعر بين السيارات الجديدة للموديلات الاخيرة مقارب لاسعار السيارات المستعملة للموديلات الحديثة، ولذلك نجد الكثير من الزبائن يفضلون شراء الجديد وخاصة ان بعض الشركات تعطي تسهيلات وميزات كبيرة لدى شراء سيارة جديدة.

واشار الى ان اسعار السيارات بالوكالة انخفضت بشكل تدريجي منذ عام ١٩٩٥ وبمتوسط اجمالي نجد ان تلك الفروقات خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٨ تراوحت ما بين ٢٥٪ الى ٣٠٪ انخفاض وتختلف النسبة باختلاف السيارة ونوعها وسعرها ايضا.

وقال نبيل فالح مندوب تخليص في سوق الحراج ان الحالة العامة تتسم بالركود واذا ما استمر الوضع على تلك الوضعية سيكون الامر اشبه بالكساد مما يترتب عليه تبعات مالية وخسائر غير بسيطة مشيرا الى ان بعض الشركات التي لديها تسهيلات بنكية سوف تتعرض الى خسائر مضاعفة نتيجة الفوائد المترتبة وانخفاض الاسعار.

واكد على ان تزاحم السوق بالتجار غير المرخصين يجعل من مبيعات المعارض تجارة ليست مجدية نتيجة انخفاض هامش الربح مشيرا الى ان التعامل مع المعارض يتم من خلال اجراءات سليمة يستطيع المشتري التأكد من حالة السيارة وكذلك فحصها بصورة شاملة من خلال متخصصين واتمام اجراءات البيع بالطرق السليمة والمنصوص عليها ضمن اللوائح القانونية.

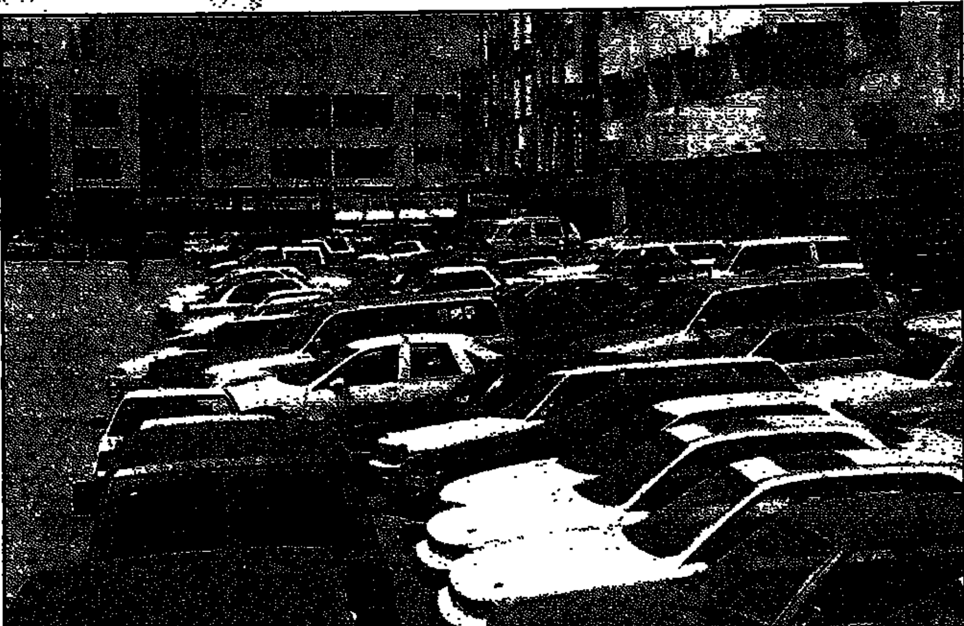


فاخر كمال



مبارك يسلم بن سميبع

نبيل فالح



حالة من الركود تخيم على الحراج

تحليل اقتصادي

الغاز الطبيعي أمل المستقبل في مصر

■ القاهرة: يؤدي البترول بالتكامل مع الغاز الطبيعي دورا حيويا في استراتيجية الطاقة في مصر والاستغلال الامثل للموارد الطبيعية بالاضافة الى تحقيق التوازن والتنسيق بين التنمية والبيئة.. هما الدعائم الرئيسية التي ترتكز عليها استراتيجية الطاقة في مصر.. ولقد أصبح الغاز الطبيعي هو جوهر هذه الاستراتيجية ويمثل حاليا المحور الرئيسي في العديد من سياسات الطاقة اذ أنه يحافظ على البيئة من التلوث ويسهم في اشباع الطلب المحلي على الطاقة ويحافظ على وضع البلاد في استمرار تصدير البترول.

ويمثل قطاع البترول أهم مصادر الطاقة في مصر حيث أصبح يغطي حوالي ٩٢٪ من احتياجات الطاقة الاولية في مصر بجانب أنه احد الدعامات الأساسية للاقتصاد القومي حيث تمثل عائداته مصدرا رئيسيا للنقد الاجنبي.

ووفقا لاحصائيات وزارة البترول المصرية فقد شهدت السنوات الماضية طفرة كبيرة في مجال الغاز الطبيعي حيث تضاعفت احتياطياته اكثر من خمس مرات وتعددت مجالات استخدامه حيث اصبح يمثل ٢٥٪ من اجمالي استهلاك البلاد من المنتجات البترولية والغازات ويغطي نحو ٣٧٪ من الطاقة البترولية اللازمة لانتاج الكهرباء فضلا عن مساهمته في انتاج ٦٠٪ من استهلاك البلاد من البوتاجاز بالاضافة الى وضع مصر على خريطة تصدير الغاز للاسواق العالمية بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي منه.

ويؤكد الخبراء ان الغاز الطبيعي باعتباره أنظف أنواع الوقود الأحفورى هو افضل بديل لتحقيق المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث.

ووفقا لما تحقق من احتياطيات الغاز خلال السنوات الاخيرة فمن المؤكد ان مصر سوف تكون نمرا من نمور انتاج الغاز الطبيعي بحوض البحر المتوسط.. ووفقا لاحصائيات وزارة البترول في ابريل الماضي تزايد الاحتياطي من الغاز الطبيعي ومشتقاته من حوالي ٢,٢٢ تريليون قدم مكعب عام ١٩٧٥ الى حوالي ٥,٢٨ تريليون قدم مكعب عام ١٩٨٠ ثم الى حوالي ٣٢,٧٤ تريليون قدم مكعب عام ١٩٩٧.

وقد حقق انتاج الغاز الطبيعي قفزات متتالية حيث ارتفع من حوالي ٣٣ ألف طن عام ١٩٧٥ الى حوالي ١,٦ مليون طن عام ١٩٨٠ ثم الى حوالي ١٠,٦ مليون طن عام ١٩٩٧.

ويرجع دخول ومساهمة الغاز الطبيعي في السوق المحلي الى وقت قريب نسبيا.. ففي عام ١٩٦٧ تم اكتشاف اول واقدم حقل للغاز الطبيعي في مصر وهو حقل ابو ماضي بالدلتا وتمت عمليات التنمية بعد ست سنوات عام ١٩٧٣ ومنذ النصف الثاني من السبعينات حدثت تلك الزيادة في الانتاج التجاري للغاز الطبيعي. وقد بدأ الاستخدام التجاري للغاز الطبيعي في مصر منذ السبعينات ومع بداية الثمانينات.. حيث اخذ الطلب على الغاز في النمو بمعدلات متزايدة وتم انشاء الشبكة القومية للغازات وامكن توفير امدادات كافية من الحقول الموجودة. ويؤكد خبراء البترول ان مصر هي أولى دول الشرق الاوسط التي استطاعت تحقيق امثلية استغلال الغاز وذلك بتحويل ٨٠٪ من محطات توليد الكهرباء الحرارية لاستخدام الغاز الطبيعي وتم توصيل الغاز الى حوالي مليون مسكن و٦ آلاف منشأة تجارية و٢٤ محطة كهرباء و٥٤٥ مخبزا واكثر من ١٠٠ مصنع وبلغت الاستثمارات التى تحملتها وزارة البترول اكثر من مليارى دولار.

وقد ساهم التوسع في تنفيذ مشروعات استغلال الغاز في تحقيق عدة اهداف على رأسها الاستمرار في تصدير كميات اكبر من الزيت الخام والمازوت وقيام صناعات هامة بالبلاد تعتمد على الغاز الطبيعي مثل الاسمدة والحديد والصلب والبتروكيماويات.. بالأضافة الى استحداث تطبيقات جديدة للغاز مثل استخدامه كوقود حضاري ونظيف بديلا للوقود البترولي في الاستخدامات المنزلية والتجارية ووسائل النقل.

كما شهدت السنوات الاخيرة استخدام الغاز الطبيعي لأول مرة في مصر كبديل للكيروسين والسولار في تشغيل المخابز.

ومن التطبيقات الجديدة للغاز التي لجأت اليها وزارة البترول استخدامه في وسائل النقل وانظمة التكييف المركزي حيث بدأت الوزارة عام ١٩٩٢ تجربتها الرائدة في تطبيق استخدام الغاز المضغوط كوقود لوسائل النقل لأول مرة بأفريقيا والشرق الاوسط من خلال مشروع تجريبي على عدد محدود من شركات قطاع البترول. ومنذ أواخر ١٩٩٥ بدأ التوسع في هذا المجال بعد تأسيس شركتين لتحويل السيارات للعمل بالغاز وتم حتى الآن انشاء ٢١ محطة تموين بالقاهرة والجيزة والاسكندرية وبورسعيد والسويس ويجرى حاليا انشاء ٢٠ محطة جديدة وقد وصل عدد السيارات المحولة للعمل بالغاز بمصر الى اكثر من ٨٥٠٠ سيارة ومع نهاية العام الحالي سيتضاعف الى ١٥ الف سيارة بعد ان كانت لا تتجاوز ٢٠٠ سيارة في عام ١٩٩٦. وكانت مصر عام ١٩٩٦ الدولة رقم ٣٧ من بين ٤٣ دولة تستخدم الغاز كوقود للسيارات ولكن اعتبارا من يونيو الماضي تقدمت مصر الى الدولة رقم ٨ وبعد ان اصبحت رائدة في هذا المجال طلبت العديد من الدول الاستفادة من الخبرات المصرية ومنها الكويت والامارات وتونس واليمن وسوريا.

ويؤكد الخبراء ان وزارة البترول تنتهج سياسات واستراتيجيات مرنة لتشجيع شركات البترول الاجنبية على البحث والتنقيب بشكل مكثف عن الغاز الطبيعي وتنفيذ العديد من مشروعات تنمية حقول الغاز المكتشفة واستغلال الغازات المصاحبة لحقول البترول الخام.

ويتوقع خبراء البترول ان يؤدى توسع مصر في التنقيب عن حقول غاز جديدة الى رفع مخزونات واحتياطيات الغاز الطبيعي في مصر الى ٥٠ تريليون قدم مكعب. وتشجع وزارة البترول الاستثمار الوطني والاجنبي من خلال التوسع في منح التسهيلات الجاذبة للمستثمرين والسعي لاستقطاب الشركات العملاقة للبحث والتنقيب ونتيجة لذلك ارتفع اجمالي الاستثمارات الوطنية في مجال الاستكشاف والتنقيب عن الغاز الطبيعي الى مليار و٦٠٠ مليون جنيه في العام الماضي كما ارتفعت الاستثمارات الاجنبية الى مليار و٣٠٠ مليون دولار العام الماضي مقابل مليار و٢٥٢ مليون دولار عام ٨٢.

وتقول تقارير اقتصادية دولية ان ٨٧ ٪ من احتياجات الطاقة في مصر سيتم تلبيتها عن طريق الغاز الطبيعي بحلول عام ٢٠٠٠ وهو الأمر الذي دفع وزارة البترول الى ابرام ثلاثين اتفاقا خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي للتنقيب والاستكشاف مع كبرى الشركات العالمية.

وتبذل وزارة البترول جهودا مكثفة للبدء في تصدير الغاز المصري الى دول المنطقة وذلك بعد تحقيق الاستفادة القصوى من الغازات الطبيعية ومشتقاتها في السوق المحلي. (أ ش أ)

قطر تعتزم بيع جزء من مؤسسة الاتصالات للقطاع الخاص

■ الدوحة، قال مسؤول حكومى قطرى ان بلاده تعتزم بيع ٤٠ فى المائة من شركة الاتصالات القطرية الوحيدة قبل نهاية العام. وقال حسين العبد الله نائب رئيس مجلس ادارة بورصة الدوحة للاوراق المالية «أن هذا التحرك جزء من سياسة الحكومة للتعجيل بالخصخصة وتعزيز دور القطاع الخاص فى الاقتصاد». واضاف لرويترز «سيطرح اكثر من ٤٠ فى المائة من اسهم المؤسسة القطرية العامة للاتصالات على الجمهور القطرى للبيع قبل نهاية العام».

وقال العبد الله وهو ايضا مدير الاستثمار بوزارة المالية والاقتصاد والتجارة ان عملية البيع ستجرى عبر بورصة الدوحة. ومؤسسة الاتصالات هى الجهة الوحيدة فى قطر التى تقدم خدمات الاتصال وهى ثانى مصدر للدخل فى الامارة بعد المؤسسة القطرية العامة للبترول التابعة للدولة.

وبلغ رأس المال المدفوع للشركة عند انشائها فى ١٩٨٧ مليار ريال (٢٧٥ مليون دولار)- وظل راس المال ثابتا دون تغير حتى الان الا ان اصولها تضاعفت اربع مرات وتقدر الان باكثر من اربعة مليارات ريال.

وقال محللون ان الخصخصة الجزئية للشركة ستمكن الحكومة من تدبير المال اللازم لتغطية عجز الموازنة المتوقع ان يصل الى ثلاثة مليارات ريال فى موازنة ١٩٩٩/٩٨- وتبدأ السنة المالية فى ابريل وتنتهى فى مارس اذار.

وقال محلل «انها منجم ذهب لن يساعد الحكومة فحسب وانما المستثمرين ايضا». وقال محلل اخر ان بيع جزء من الشركة سيخفف الضغط على الحكومة التى قامت بمحاولات متكررة لتدبير السيولة من السوق. واقترضت قطر اكثر من ١٢ مليار دولار من السوق المحلى والاسواق الاجنبية خلال السنوات الاربع الاخيرة ٣٠ فى المائة منها تقريبا ديون حكومية- وتزيد هذه القروض عن ١٠٨ فى المائة من اجمالى الناتج المحلى. وقال مسؤولون ان شركات اخرى مرشحة للخصخصة خلال الثمانية اشهر القادمة منها شركة قطر للصلب وان الحكومة حريصة ايضا على بيع حصص ثانوية تمتلكها فى شركات اخرى تقدر قيمتها بحوالى ٢ر٧ مليار ريال. وفى اواخر فبراير وقعت الحكومة اتفاقا مع شركة قطر للكهرباء والمياه حصلت الشركة بمقتضاه على حق تشغيل وصيانة مشروع ابو فنطاس ب للكهرباء والتجهيزات.

ووصفت الحكومة الاتفاق بانه الخطوة الاولى نحو الخصخصة رغم ان الدولة لم تنقل اى قدر من ملكية المشروع الى الشركة. (رويترز)

دراسة مصرفية عُمانية :

سعر الصرف والمدفوعات الخارجية للسلطنة تتسم بالحرية

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ أكدت دراسة مصرفية عمانية حديثة أن نظام سعر الصرف والمدفوعات الخارجية للسلطنة يتسم بالحرية التامة. وأشارت الدراسة إلى أن تبادل العملات الأجنبية مسموح به، كما أن تحويل الأموال الى الخارج يتم دون رقابة على الصرف.

وذكرت الدراسة التي أعدها الباحث علي بن حمدان الرئيس مديرة دائرة البحوث والاحصاء بالبنك المركزي العماني ان آلية تحديد صرف الريال العماني ترتكز على محورين الأول تثبيت ذلك السعر مقابل الدولار الأمريكي والثاني ترك سعر صرف الريال العماني حرا في مواجهة العملات الأجنبية الأخرى بحيث يتحدد طبقا لقوى العرض والطلب مقابل الدولار الأمريكي في السوق الحرة للنقد الأجنبي. كما أوضحت الدراسة الى ان ثمة اتساقا تاما بين سياسة سعر الصرف وغيرها من السياسة قد أسهمت الى حد كبير في تحقيق الاستقرار الاقتصادي الذي تنعم به البلاد في الوقت الحاضر.. موضحا عدم وجود تفكير في تغيير السياسة النقدية في السلطنة في الوقت الحاضر.

وأوضحت الدراسة ان الريال العماني تم ربطة بالدولار بسعر صرف ثابت اعتبارا من فبراير ١٩٧٣ ويبلغ حاليا ٢,٦٠٠٨ دولار للريال الواحد.

واستعرضت الدراسة في مقدمتها تاريخ العملة الورقية في السلطنة منذ عام ١٩٧٠ والأنظمة المصرفية التي تم وضعها في اعقاب صدور القانون المصرفي العماني لعام ١٩٧٤ وعدد ونوعية البنوك التي تم انشاؤها منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم.

وألقت الدراسة الضوء على سياسة وادارة سعر الصرف في سلطنة عمان بين ١٩٧٥ - ١٩٩٦ من خلال تناولها خمسة محاور رئيسية هي: المعالم الرئيسية لنظام سعر الصرف والمدفوعات الخارجية والجوانب التنظيمية لادارة سعر الصرف وتطور سعر الصرف خلال الفترة بين ٧٥ - ٦٩ تم تطور سياسة سعر الصرف في ضوء تطور السياسات الاقتصادية الأخرى والتوجهات في سعر الصرف في السلطنة.

وذكرت الدراسة ان حكومة سلطنة عمان تبنت مبادىء الاقتصاد الحر لتنظيم النشاط الاقتصادي في داخل البلاد وكذلك علاماتها التجارية مع العالم الخارجي.

وأوضحت الدراسة ان عمليات النقد الأجنبي لاتخضع لأي قيد كما أن تحويل الأموال الى الخارج يتم دون رقابة على الصرف فيما يتولى البنك المركزي العماني مسؤولية تنظيم التعامل بالنقد الأجنبي بيد انه لايوجد تشريع للرقابة على مثل هذه العمليات في السلطنة.

وحول نظام المدفوعات الخارجية تشير الدراسة الى انه لم يطرأ تغيير يذكر على الرقابة في عمليات النقد الأجنبي. ونظام المدفوعات الخارجية خلال الفترة موضع الدراسة.. فحرية التعامل بالنقد الأجنبي مكفولة للمواطنين والأجانب العاملين في البلاد ولايوجد تشريع للرقابة على النقد. كما لاتوجد أية اتفاقيات دفع ثنائية أو اقليمية بين السلطنة وغيرها من الدول. وتشير الدراسة الى انظمة الواردات والصادرات ونظام الضرائب الجمركية في السلطنة بالاضافة الى العمليات غير المنظورة والعمليات الرأسمالية.

وتحدثت الدراسة عن سوق الصرف المحلية وأركانها الأربعة التي تضم السلعة والبائعين والمشترين والسوق بشدة إلى أن البنك المركزي والبنوك التجارية وشركات الصرافة والمؤسسات والأفراد يعتبرون بائعين ومشترين في آن واحد إلا أن البنك المركزي بوصفة بائعا ومشتريا للعملات الأجنبية فانه لايتعامل مع الأفراد ولكنه يتعامل مع الهيئات الحكومية ومع البنوك التجارية بينما يتعامل الأفراد والمؤسسات في النقد الأجنبي بيعا وشراء مع البنوك التجارية.

وأوضحت الدراسة انه خلال الفترة بين ٨٦ - ٩٦ وهي الفترة ما بعد تخفيض القيمة الخارجية للريال العماني قد شهدت ارتفاعا في الرقم القياسي لسعر الصرف الفعلي الاسمي للريال في كافة السنوات مشيرة الى ان هذا يدل على انخفاض القيمة أو القوة الشرائية للريال العماني بالمقارنة بسنة الأساس وقد بلغ هذا الانخفاض ٩,٣٪ في عام ١٩٨٦ وأخذ يزداد حتى بلغ ٢٨,١٪ في عام ١٩٩٦ موضحة ان هذا الانخفاض في قيمة الريال العماني المثبت الى الدولار يعزى الى انخفاض سعر الدولار الامريكي مقابل عملات الدول الرئيسية.

سوريا ضاعفت من انتاجها الزراعي خلال السنوات الاخيرة

التصدير مشكلة تواجه المنتجات الزراعية في سوريا

■ دمشق - الاتحاد:

■ حققت سوريا في السنوات الأخيرة ثورة حقيقية في مجال الانتاج الزراعي وبالتالي اكتفاء ذاتيا في حاجاتها من الاغذية وهي تتطلع الى تصدير فائض انتاجها وخاصة الزراعي منه. إلا أن هناك معوقات أمام طموحها هذا. فما هي الأسباب التي تقف عائقا أمام تصدير الفائض الزراعي ولماذا يجري تصدير جزء صغير منه فقط.

ويقول المهندس عمر الشالك رئيس الاتحاد العام للغرف الزراعية السورية عن أسباب تكون هذا الفائض الزراعي ان المساحات المروية قبل عام ١٩٦٣ نحو ١٤ ألف هكتار من اجمالي المساحات القابلة للزراعة والبالغة ستة ملايين هكتار. أما حاليا فقد بلغت نحو ١,٢٠٠ مليون هكتار مروي مما يعني ارقاما أخرى كبيرة في المسألة الزراعية منها أن انتاج القمح في سوريا يبلغ ٤,٥ ملايين طن والشوندر السكري ١,٤٥٠ مليون طن والتفاح ٤٠٠ ألف طن والحمضيات ٦٥٠ ألف طن والزيتون تمار ٧٢٥ ألف طن..الخ. أي أن هناك كميات زادت على الاستهلاك المحلي ويمكن تصديرها.. لذلك انطلق بعض المصدرين والتجار للتصدير بمبادرة الحكومة التي اتخذت قرارات كثيرة تشجع هذا التوجه الجديد.

وفي ظل القانون الخاص بالاستثمار رقم ١٠ تم تأسيس عدة شركات فردية ومتوسطة قامت بانشاء وحدات لفرز وتوضيب الخضار والفواكه إلا ان أغلبيتها لم تعمل بصورة علمية بسبب اعتمادها على أساليب التسويق الفردي (شراء - توضيب - بيع) لكن اذا دخلنا الى حقيقة التصدير فانه يجب على المصدرين الاهتمام بناحيتين هما احتياجات الأسواق المستحدفة من حيث الكمية والنوع أو المواصفات ومواعيد القبول والدخول... والثانية في استقرار المصدر في الأسواق الخارجية. إلا أن هناك منافسة شديدة لسوريا في الأسواق الخارجية وخصوصا في دول الخليج العربي، من الهند وتركيا وقبرص ودول غربية أيضا لزيادة الصادرات ان نعرف كيفية توضيب الانتاج بما يتلاءم والأسواق الخارجية كل منها على حدة وأن نعرف الاصناف المرغوبة في كل بلد وتطبيق طرق التسميد الجيدة والمكافحة النافعة وكيفية القطاف ومواعيده والفرز والتوضيب والتخزين والنقل بشكل جيد وبأسعار تبقي الانتاج في ساحة المنافسة. وسوريا لاتزال تفتقد الى الشحن البحري المبرد والذي له مزايا عديدة ومفيدة. وأضاف المهندس عمر ان التسويق لايعني الشراء والبيع فقط. بل اقامة معارض زراعية في الأسواق الخارجية للتعريف بالانتاج السوري واقامة شركات متخصصة للتسويق وفتح الأسواق عن طريق المبادلات التجارية والتعريف المستمر بمواصفات انتاجنا وبالتطور الذي حققته سوريا في مجال «المكافحة الحيوية» لمعالجة الآفات.. والزيتون عندنا أصبح ٩٠٪ منه يعالج بطريقة المكافحة الحيوية عند الاصابة وهناك برنامج مماثل للتفاح. ولدينا فرص كثيرة جدا لايجاد منافذ تسويق جديدة ودخولها بسهولة سواء في الدول العربية أو الأوروبية وكذلك الدول الافريقية.

وأورد رئيس الاتحاد العام للغرف الزراعية السورية أمثلة عن نوعية المنتجات السورية وامكانية منافستها لبضائع الدول الأخرى مؤكدا انه في حال تحقيق المواصفات المطلوبة من الدول الأسواق الاوروبية خاصة ومواعيد حاجتها لبعض المنتجات سوف تستطيع سوريا تصدير ما تشاء اليها وبرسوم جمركية مخفضة وبأسعار جيدة أو بدون رسوم جمركية أحيانا.

وعن شركة التصدير او التسويق التي يجري الاعداد لانشائها قال المهندس عمر الشالك ان الشركة سوف تعتمد على المصدرين أولا وأخيرا فهم الأكثر خبرة ومعرفة بأمور التصدير. وستسهم الشركة في تطوير عمل المشاغل الخاصة وتحسن أداءها بما يطور صادراتها الى الأسواق الخارجية وهناك الآن مجموعة من الخبراء الاقتصاديين يدرسون الجدوى الاقتصادية والفنية لهذه الشركة ليتم بعد ذلك عرضها على المصدرين واستكمال اجراءات قيامها.

وفي ختام حديثه أشار رئيس الاتحاد العام للغرف الزراعية السورية الى المعارض الزراعية التي تقام في سوريا وعن معرض العام الحالي الذي أقيم في «دوما» احدى ضواحي دمشق بهدف مشاركة الفلاحين في المعرض والاستفادة من فعالياته وكان هذا المعرض «الثالث» قد اقيم على مساحة ١٥ ألف متر مربع وعدد الأجنحة فيه بلغ ١٤٠ جناحا وشاركت فيه الى جانب المحافظات السورية والمتعاملين في تصنيع المنتجات الزراعية دول عديدة عربية وأجنبية مثل لبنان ومصر وفلسطين والمملكة العربية السعودية وبريطانيا وألمانيا وكندا وهولندا وايطاليا اضافة الى المنظمات العربية والدولية العاملة في المجال الزراعي ومؤسسات وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في سوريا.

مشروع لبناني لدعم الصادرات الصناعية بنسبة ٦٪

■ بيروت- هلا صغبيني:



المصانع اللبنانية في انتظار دعم الحكومة

■ رفع وزير الصناعة اللبناني نديم سالم مشروعا لدعم الصادرات الصناعية بنسبة ٦٪ الى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وذلك في محاولة لتفعيل القطاع الصناعي الذي يشهد ركودا ملحوظا في هذه المرحلة.

ولقي المشروع صدى ايجابيا لدى جمعية الصناعيين اللبنانيين وان كانت العلاقة بين الوزير سالم والجمعية غير مستقرة حاليا وذلك لخلافات تعود الى طابع غير نقابي.

ولفتت مصادر الجمعية الى ان هذا المشروع سيكون له التأثير الايجابي على تفعيل القطاع الصناعي الذي يعاني من ركود ملحوظ في الوقت الراهن. وان نتائجه ستظهر سريعا خلافا لما كان اقره مجلس الوزراء اللبناني من خلال دعم الفوائد بنسبة ٥٪ للقطاعات الانتاجية. اذ ان استفادة المصانع من هذا الدعم ما زالت ضعيفة مردها الى النظرة التي توليها المصارف الى القطاع الصناعي والى تفضيلها للقطاع التجاري.

وتشير الارقام الرسمية بان حصة الصناعة من مجمل التسليفات المصرفية لا تتعدى نسبة ١٢٪ موزعة على حوالي ٨٪ من الزبائن. مع الاشارة الى تمركز هذه التسليفات في العاصمة بيروت والتي تستحوذ على ما نسبته ٨١,٨٪ في حين ان معظم المصانع هي خارج العاصمة.

وعلمت «الاتحاد» ان المشروع الذي اقترحه الوزير نديم سالم ينص على اعادة الرسوم الجمركية الداخلة في السلع المصدرة بنسبة ٦٪ من قيمة فاتورة التصدير على ان تكون الفاتورة مصدقة لدى غرفة التجارة والصناعة في بيروت. وتكون قد اخرجت من الحدود اللبنانية. ويعاد المبلغ الى المصدر بصرف النظر عن المستورد بموجب سندات استرجاع رسم جمركي يمكن بموجبها تسديد الرسوم الجمركية وقابلة للتجيير.

ويستثني المشروع الصناعات الناتجة من مواد اولية وطنية بحتة كالترابة والقرميد وصناعة الصيغة والمجوهرات والمواد الزراعية والحيوانية غير المصنعة وغير المعلنة اضافة الى الصادرات التي تستفيد من نظام الادخال المؤقت أو المستودع الصناعي.

ومما جاء في الاسباب الموجبة للمشروع المقترح: ان الانتاج الصناعي يقدر اليوم بحوالي ٥ مليارات دولار والمواد الاولية الداخلة فيه حوالي ٥٠٪ اي ٢,٥ مليار دولار. وباعتبار ان ٧٥٪ على الاقل من هذه المواد الاولية مستوردة اي ٧٥٪ من ٢,٥ مليار دولار اي ما يعادل ١,٨٧ مليار دولار. كما ان تعرفة المواد الاولية للصناعة تتراوح من ٢٪ الى ٢٠٪ قبل العلاوات الاخيرة واصبحت من ٦٪ الى ٢٤٪ والرقم الوسطي المعقول ١٥٪. فاصبحت الصناعة تساهم بمبلغ ١٥٪ من ١,٨٧ مليار دولار استيراد اي حوالي ٢٨٠ مليون دولار في الايرادات الجمركية.

اما في التصدير وباعتبار الصادرات الصناعية تساوي حوالي ٦٥٠ مليون دولار وحسب النسب المذكورة فتصبح الارقام كما يلي:

- المواد الاولية الداخلة في الانتاج المصدر: ٥٠٪ من ٦٥٠ اي ٣٢٥ مليون دولار.
- المواد الاولية المستوردة ٧٥٪ من ٣٢٥ اي ٢٤٤ مليون دولار.
- الرسوم الجمركية المدفوعة عليها ١٥٪من ٢٤٤ اي ٣٧ مليون دولار.

اي ان المتوسط العام لنسبة الرسوم الجمركية على المواد الاولية التي يدفعها المصدر من اصل فاتورة تصديره تبلغ ٣٧/٦٥٠ اي ٥,٧٪ ويكون رقم ٦٪ اكثر صوابا بسبب الرسوم الجمركية المدفوعة على الالات والتجهيزات والتوابع. وشدد المشروع في اسبابه الموجبة على ضرورة الاسراع في بت هذا الموضوع لما من شأنه تخفيض كلفة الانتاج الصناعي واستعادة القدرة التصديرية لهذا القطاع، ولانه لا يجب حرمان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي لا تستورد موادها الاولية من الاستفادة من تدابير الادخال المؤقت والمستودع الصناعي. ولفت الى ان اعادة الرسوم المطلوبة قليلة الكلفة على خزينة الدولة ومن شأنها تفعيل وتيرة الدورة الصناعية والاقتصادية.

«الاسترليني» القوي يسدد ضربة قاضية لصناعة النسيج البريطانية

■ تواجه صناعة النسيج والملابس في بريطانيا صعوبات جمة لتصدير منتجاتها للخارج بسبب آثار الازمة الاقتصادية الأسيوية وقوة الجنيه الاسترليني.

ولقد اعتادت الصناعة على المتاعب منذ ان بدأ صراعها ضد المنتجات المستوردة الرخيصة ولكن هذه المرة تأتي الازمة مصحوبة بمشاكل فائض العمالة واغلاق بعض المصانع.

ولقد تفاقمت هذه المشاكل بسبب تراجع الطلب المحلي على الملابس وتشبع السوق العالمية بالمنتجات والاسعار المتدهورة واجراءات الحماية الشديدة في الاسواق المنافسة مثل ايطاليا وقوانين تنظيم العمل.

ونتيجة لذلك اتجه الموردون والمنتجون على مستوى السوق المحلية لتقليص عدد الوظائف فيما اتجه منتجون آخرون الى نقل خطوط انتاجهم خارج البلاد.

ولقد فقدت الصناعة خلال هذا العام حوالي ٤٠,٠٠٠ عامل من اجمالي القوة العاملة البالغ عددها ٣٦٠ ألفا.

وتوقع مسؤول صناعة النسيج ان تفقد الصناعة حوالي ٢٥ ألف عامل خلال هذا العام مالم تنخفض اسعار الاسترليني والفائدة معا.

واعلنت شركة «دوهيرست» التي تمول سلسلة متاجر ماركس اند اسبنسر المشهورة بالاقمشة والملابس عن تسريح ١٢٠ عاملا الاسبوع قبل الماضي في اطار خطة للتخلص من ٣٠٠ وظيفة وقامت شركة اس ار وهي ممول لنفس المتاجر باغلاق ثلاثة من مصانعها فيما اغلقت داوسون الدولية في اسكتلندا مصنعين لها.

وبسبب هذه التطورات شهدت صادرات صناعة النسيج انخفاضا ملحوظا خلال الـ ١٥ شهرا الماضية فيما تزايد الاتجاه وسط منتجي الملابس لشراء المنتجات الرخيصة من الخارج او نقل بعض خطوط انتاجهم الى بلدان تكون فيها تكاليف الانتاج قليلة مثل اندونيسيا وماليزيا وسريلانكا والمغرب.

وقامت بعض الشركات بنقل تكنولوجيا صناعة النسيج للخارج حيث المنافسة على الجودة.

وقال أرباب الاعمال ان اسعار الفائدة العالية وقوة الاسترليني وتراجع الطلب في الاسواق الأسيوية وضغوط الركود الاقتصادي فاقمت من المشاكل المعقدة لصناعة النسيج. وقال جون ويلسون رئيس اتحاد صناعات النسيج والملابس في بريطانيا ان قوة الاسترليني سددت ضربات قاضية للصناعة مع احتمال تنامي اتجاه اغلاق المصانع وتسريح العمال.

واوضح أن المصدرين الذين يتمتعون بحصص كبيرة في الاسواق الأسيوية يعانون الامرين لصعوبة عودتهم للسوق المحلية وايجاد موطن قدم فيها وبالطبع لايمكن تعويض الخسارة الناجمة عن فقدان مراكزهم في تلك الاسواق بين ليلة وضحاها في الداخل.

وقال مدير شؤون العاملين في شركة «دوهيرست» ان ٤٠٪ من انتاج الشركة يتم خارج بريطانيا في مصانعها بالمغرب وماليزيا واندونيسيا.

واضاف ان الشركة تدرس خطة لنقل مزيد من خطوط الانتاج للخارج لقلة تكاليف الانتاج وعزا ذلك الى قوة الجنيه الاسترليني وارتفاع تكاليف الانتاج المستمرة ومشاكل الاجور.

وقال مسؤول اتحاد نقابات عمال صناعة النسيج ان الصناعة تحتاج لدعم قوي من قطاع تجارة التجزئة المحلي واشار الى ان ماركس آند اسبنسر تغطي ٩٠٪ من احتياجاتها من السوق المحلية الا ان ذلك تراجع الى ٧٠٪ الآن.

واعترفت «ماركس آند اسبنسر» انها اصبحت تشتري جزءا يسيرا من احتياجاتها من السوق المحلية لان قيمة المشتريات ارتفعت من ٣,٨ مليار استرليني في ١٩٨٨ الى ٥,٧ مليار استرليني عام ١٩٩٧.

وذكر مدير تحرير مجلة تكستايل اوتلوك انترناشيونال ان الصناعة سوف تواجه مزيدا من الانكماش في ظل الاتجاه التنازلي للاسعار وازدياد حدة المنافسة وأوضح ان على المنتجين في بريطانيا ان يحذوا حذو نظرائهم في المانيا بتوسيع شبكة العلاقات الخارجية ونقل التكنولوجيا الى مراكز خارجية تتمتع بتكاليف انتاج قليلة مثل شرق اوروبا.

واشار الى ان ٢٥٪ فقط من المنتجات الالمانية يتم تصنيعها داخل المانيا.

واضاف ان افضل خيار امام قطاع الانتاج في بريطانيا هو التوسع في الخارج لانهم اذا لم يفعلوا ذلك فان قطاع تجارة التجزئة سيغطي احتياجاته من الخارج.

عن «فاينانشيال تايمز»